جـــامـعـة الـجـزائر2
"أبـو القاسم سعد الله"
مـعـهـد الـتـرجـمـة

تعليمية الترجمة المتخصصة ـ نصوص العلاقات الدولية
كنموذج – دراسة تحليلية مقارنة

أطروحة لنيل رسالة دكتوراه علوم في الترجمة
إنجليزي – عربي - إنجليزي

إعداد : قاسمي طاوس
إشراف الدكتور: العياشي عيسي

فيفري 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم والمعرفة

واعاننا على اداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

إهـــداء

إلى امي الحبيبة نبع العطاء وابي ركيزة البيت الذي
مدنا بثقة النفس وإخوتي فطيمة ونصيرة وعلي وجمال
وباية وعبد الحق. وإلى اسرتي الصغيرة واخص زوجي
كمال واولادي انيا وهاني سامي اللذان اعطياني
المزيد من الرغبة في المضي قدما. إلى كل عائلة
قاسمي و فرقاني وبقادة.

كـــــلـمــة شــكــر

- إلى الأستاذ الفاضل الدكتور العياشي عيسي الذي أمدني بالتوجيهات القيمة في إطار الإشراف و أفادني بخبرته في مجال الترجمة عموما والعلاقات الدولية خصوصا.

- و لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأساتذتي الكرام وزملائي المحترمين في معهد الترجمة على النصائح والمعلومات المفيدة.

- وكذلك أتقدم بالشكر لكل من ساعد على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة.
- إلى الأستاذة باية لكال مديرة معهد الترجمة التي لطالما كانت في الإصغاء لانشغالاتي العلمية والبيداغوجية وسندا لنا إداريا وعلميا والسيد الأستاذ محمصاجي مختار رئيس المجلس العلمي.
- إلى طلبة معهد الترجمة الذين كانوا منطلق هذه الرسالة من خلال انشغالاتهم البيداغوجية داخل حصة الدرس.
- إلى أمي التي ساندتني بكل ما لديها من إمكانات. إلى أبي الذي كنت ألجأ إليه في أوضاعي الصعبة، وإلى أشقائي وشقيقاتي فطيمة ونصيرة وعلي وجمال وعبد الحق الذين ساندوني نفسيا وماديا وأخص بالذكر منال هني وباية على تفانيها وتضحيتها بوقتها كلما احتجت إليها ولا تعرف كلمة "لا" إذ أطلب من الله أن يقدرها ويقدرهم جميعا. و إلى السيدة الدكتورة هني خديجة على تشجيعاتها القيمة و لكل عائلة بقادة.
- كل التقدير والمحبة لأصدقائي و زميلاتي، ولاسيما صديقتي العزيزة أمينة طهراوي، عثامنية بثينة، بجاوي وفاء، ليلى فاسي، بوشاريف نبيلة.

الفهرس

المقدمة..... 1

الفصل الأول:تعليمية النصوص المتخصصة على ضوء نصوص العلاقات الدولية

تمهيد الفصل 5

1.1. التعريف بنصوص العلاقات الدولية..... 5

1.1.1.نصوص العلاقات الدولية كنموذج للنصوص المتخصصة 6

2.1.1. الترجمة المهنية ولغة الاختصاص 13

2.1. تعليمية الترجمة..... 14

1.2.1. مفهوم التعليمية 15

2.2.1. مفهوم البيداغوجية 16

3.2.1. الطريقة الاستقرائية / الطريقة الاستنتاجية 17

3.1. طرق تكوين المترجمين المتخصصين... 19

1.3.1. الترجمة المهنية 22

2.3.1. تعريف الترجمة المهنية 13

4.1. خصوصيات نصوص العلاقات الدولية والترجمة 24

1.4.1. الجانب التراكيبي 24

2.4.1. الجانب الاصطلاحي 27

3.4.1. الجانب الأسلوبي 29

4.4.1. الجانب التداولي البراغماتي 33

خلاصة الفصل 39

الفصل الثاني: كيفية إعداد درس الترجمة على ضوء نصوص العلاقات الدولية

تمهيد الفصل 41

1.2. مراحل درس الترجمة المتخصصة 42

1.1.2. التكوين الذاتي في حدود قطاع معين 44

2.1.2. التكوين الذاتي/التعليم الذاتي في حدود نموذج موسع 45

3.1.2. الانتقال إلى الترجمة 45

4.1.2. مرحلة ما قبل الترجمة 46

5.1.2. البطاقة المعلوماتية 46

6.1.2. الجرد الاصطلاحي 46

1.6.1.2. البطاقة الاصطلاحية 46

7.1.2. التوثيق 47

1.7.1.2. أنواع التوثيق..... 47

2.7.1.2. تصنيف القواميس 53

2.2. تحليل نصوص العلاقات الدولية من زاوية علم المصطلحات..... 55

1.2.2. تعدد المعاني وأحادية الدلالة 56

2.2.2. المشترك اللفظي 59

3.2.2. المشترك الصوتي 59

4.2.2. تجانس المخرج 59

5.2.2. مشترك الجذر 59

6.2.2. الترادف وإعادة الصياغة 65

7.2.2. التضاد 65

8.2.2. مسألة التكافؤ في الترجمة القانونية 65

3.2. مراحل تعليم الترجمة المتخصصة لدى لنزن (Lenzen)..... 66
1.3.2. اختيار النصوص 67
2.3.2. مرحلة التحليل 68
3.3.2. إعادة التعبير(الصياغة) 69
4.3.2. التقدم 69
5.3.2. الأدوات 69
6.3.2. تعليم العمل بالفرقة 70
7.3.2 بخصوص الترجمة المتخصصة 72
8.3.2. مرحلة التربص 73
9.3.2. الترجمة الآلية 75
10.3.2. نحو ترشيد استعمال الترجمة الآلية 76
4.2. درس الترجمة ـ نصوص العلاقات الدولية 77
1.4.2. التكوين الذاتي في قطاع معين 77
2.4.2. البحث الوثائقي 78
3.4.2. التخصص في أنماط النصوص (نموذج التحرير) 78
4.4.2. مرحلة ما قبل الترجمة 78
1.4.4.2. قراءة النص 79
2.4.4.2. البحث الوثائقي 79
3.4.4.2. القواميس مزدوجة اللغة 79
4.4.4.2. القواميس أحادية اللغة 79
5.4.4.2. القواميس المتخصصة أحادية اللغة 80

6.4.4.2.البطاقة المعلوماتية 80
7.4.4.2. تاريخ كتابة النص 80
8.4.4.2. تصنيف النص 81
9.4.4.2. الجرد الاصطلاحي 81
10.4.4.2. البطاقة الاصطلاحية 81
11.4.4.2. الانتقال إلى الترجمة 81
12.4.4.2. توليد المصطلح 88
13.4.4.2. بخصوص لغة التخصص 91
14.4.4.2. دور المراجع اللغوي 94
15.4.4.2. إعادة قراءة المراجعة..... 96
16.4.4.2. إعادة قراءة الخبير..... 97
17.4.4.2. المهام الأساسية التي تقوم عليها المراجعة..... 97
18.4.4.2. المعايير المهنية للنوعية لدى المترجمين 99
19.4.4.2. البيداغوجية الجامعية في تقييم أداء الطلبة 100
5.2. الترجمة والنحو 104
1.5.2. القواعد التوليدية والتحويلية 105
2.5.2. النحو الوظيفي لهاليداي (Halliday)..... 106
3.5.2. النحو التركيبي 109
خلاصة الفصل 111

الفصل الثالث: تقييم الترجمة

تمهيد الفصل 113

1.3. التقييم الذاتي..... 115

2.3. معايير التقييم وأنواعه وطرقه 117

1.2.3. التقييم المنذر 117

2.2.3. التقييم التكويني 117

3.2.3. طرق التقييم 117

3.3. تقييم الأساتذة والمكونين للطالب المترجم 121

4.3. معايير التقييم استنادا لمعايير التنصيص لديبوغراند ودرسلر 122

5.3. الأستاذ مقيما 125

1.5.3. التحفيز 126

2.5.3. موضوع التقييم..... 127

3.5.3. المُقيم 127

4.5.3. معايير المُقيم..... 127

5.5.3. طريقة التقييم..... 127

6.5.3. بخصوص موضوع التقييم 128

6.3. طرق التقييم في الامتحانات 136

7.3.. التحليل اللساني كطريقة للتعليم والتقييم 137

خلاصة الفصل 140

الفصل الرابع : نحو منهجية شاملة لتعليمية الترجمة

تمهيد الفصل 142

1.4. منهجية الترجمة 142

1.1.4. تعريف المنهجية 142
1.1.1.4. نظريات فقه اللغة 143
2.1.1.4. النظريات الفلسفية 143
3.1.1.4. النظريات الوظيفية 144
4.1.1.4. النظريات الغائية 145
5.1.1.4. النظريات اللسانية الاجتماعية 145
6.1.1.4. النظرية التأويلية أو نظرية المعنى 146
7.1.1.4. نظريات النسق 146
1.7.1.1.4. نظرية النسق المتعدد 146
8.1.1.4. نظرية التلاعب (manipulation) 147
9.1.1.4. النظرية الجمالية التواصلية 147
10.1.1.4. نظرية العلاقة (Relevance) 147
2.4. نحو منهجية مفصلة حسب سياقات الاستعمال 149
1.2.4. منهجية الترجمة حسب كولاووليس kolawoles 150
1.1.2.4. فهم النص 150
2.1.2.4. فهم الموضوع 150
3.1.2.4. تلخيص الفكرة العامة 150
4.1.2.4. الانتباه إلى المشاكل 150
5.1.2.4. التوثيق 150
6.1.2.4. إعادة صياغة النص 151
7.1.2.4. المراجعة الذاتية للطالب 151

8.1.2.4. الترجمة المعقبة 152
9.1.2.4.عزل المصطلحات 152
10.1.2.4.الترجمة داخل اللغة (intralingual) 152
11.1.2.4.الترجمة التلخيصية..... 152
12.1.2.4.الترجمة المقارنة..... 152
13.1.2.4.معرفة قواعد اللغة 153
14.1.2.4.الأخطاء التي يجب تجنبها من أجل ترجمة جيدة 154
2.2.4. منهجية الترجمة لدى حسن غزالة 156
.1.2.2.4.المرحلة الأولى أو مرحلة تحليل النص 156
1.1.2.2.4 قراءة النص 156
2.1.2.2.4. مراد النص 157
3.1.2.2.4. مراد المترجم 158
2.2.2.4.أساليب النص 158
3.2.2.4 جمهور القراء 158
4.2.2.4. السلم الأسلوبي 159
1.4.2.2.4 اللغة العامية 159
2.4.2.2.4. اللغة الآكاديمية 159
3.4.2.2.4. اللغة الراقية 159
4.4.2.2.4. اللغة السامية 159

5.2.2.4. المحيط 160
6.2.2.4. جودة الكتابة 160
7.2.2.4. المدلولات والإشارات 161
8.2.2.4. القراءة الأخيرة 161
9.2.2.4. المراجعة 163
3.4. تعليمية الترجمة بين النظري والتطبيق 163
1.3.4. المميزات الأساسية الضرورية للمترجم 168
1.1.3.4. التفكير السليم 168
2.1.3.4. الحدس 168
3.1.3.4. الحس السليم 168
4.1.3.4. الذكاء الخطي 169
2.3.4. دور الأستاذ والمادة الواجب تبليغها 169
3.3.4. المميزات الواجب توفرها في الأستاذ 170
4.4. نحو منهجية شاملة لتعليمية الترجمة 172
5.4. جرد الاستبيان وتحليله 188
1.5.4.أدوات الترجمة 193
2.5.4. الموارد الوثائقية الأخرى غير القواميس 197
3.5.4.الترجمة كعمل جماعي 201
6.4. تحليل المدونة 207
1.6.4. نماذج عن أخطاء الطلبة 229
خلاصة الفصل 246
الخاتمة 249

قائمة المراجع 255
مسرد المصطلحات 266
الملحق 1 : استبيان 1
الملحق 2 : استبيان 2
ملخص باللغة العربية
ملخص باللغة الانجليزية

مـقدمـــة

كثر النقاش حول تعليمية الترجمة والترجمة التعليمية. فالعديد من الدراسات أبرزت فشل الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات واستخلفتها بيداغوجية الترجمة التي تركز على المتعلم وقدرته على الفهم وإعادة التعبير واستعماله للبحث الوثائقي وبذلك إبراز قدراته الابتكارية، بينما بقيت مدارس أخرى تدعم الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات. فأيا كانت وسائل الترجمة وطرقها فهي مجال ينشده دوما المتعلمون والأساتذة والباحثون كل حسب احتياجاته، فالمترجمون الذين يترجمون نصوصا متخصصة يحتاجون إلى تعلم تقنيات وأساليب معينة من أجل التعرف على تلك النصوص والتمكن من ترجمتها ترجمة سليمة. فأطروحتنا الموسومة بـ "تعليمية الترجمة المتخصصة - نصوص العلاقات الدولية كنموذج – دراسة تحليلية مقارنة"تتضمن نصوص العلاقات الدولية والتي تعرف كذلك تسمية النصوص الدبلوماسية، للحاجة إلى التخصص في مجال تعليمية الترجمة ذلك أن لكل مجال ينتمي إليه النص المترجم خصوصياته وبالتالي تختلف طرق ترجمة تلك النصوص من مجال إلى آخر فالنص العلمي مثلا يختلف عن النص السياسي أو النص القانوني في أسلوبه ومفرداته ومضمونه وتراكيب جمله. في هذا الإطار، اتخذنا نصوص العلاقات الدولية للدراسة في مدونتنا وكيفية ترجمتها والصعوبات التي تواجه المترجم وتعليميتها والحلول الممكنة والتي سنتطرق إليها في مختلف فصول هذا البحث. هذا في ما يخص الأسباب الموضوعية لاختيار الموضوع، أما في ما يخص الأسباب الذاتية فتتعلق مباشرة بالموضوع وهو تعليمية الترجمة بحكم ممارستي في تدريس الترجمة والتساؤلات التي تثار خلال كل حصة تدريسية والمتباينة من طالب لآخر ومن نص لآخر وليست بتساؤلات منمطة في كل الأحيان بل تتطور بتطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال وبتطور العلوم والمجالات، يوم بعد يوم.

تتمحور إشكالية بحثنا على السؤال التالي:

ما هي العوامل التي تساهم في تكوين مترجمي النصوص المتخصصة؟

ولقد انبثقت عنها أسئلة فرعية كالآتي:

هل يمكن إعداد درس نموذجي في الترجمة المتخصصة؟

هل يفلح الطلبة في قرن الجانب النظري بالجانب التطبيقي للترجمة؟

هل ينجح الطلبة في ترتيب أفكارهم النظرية خلال الترجمة؟

إن هذه الأسئلة تقودنا إلى قطبين أساسيين من بحثنا وهما الترجمة والتكوين ويشكلان محوران جوهريان.

إن الإجابة على هذا السؤال تقتضي منهجية تنطلق من الانحناء على الرصيد النظري للترجمة والتكوين وبعض الأمثلة على حالات تكوينية حقيقية ولقد توخينا من أجل ذلك الطريقة الاستدلالية حيث انطلقنا من مفهوم التكوين والتعليمية وأبرزنا أهدافها ومضامينها وآفاقها كما اتبعنا أسلوب أي بي أي (APA style) في أسلوب تحرير هذه الرسالة فيما يتعلق بذكر الاقتباسات والمنظرين والهوامش والمراجع. لقد اعتمدنا في هذه الدراسة أساسا على الأسلوبية المقارنة ولسانيات النص وعلم الدلالة واللسانيات الوظيفية مفصلة بالنظرية الغاسة ونظرية النسق المتعدد. ويقودنا هذا النقاش إلى :

- أهم الاتجاهات التي قد تثري تعليمية الترجمة.
- الكفاءات التي يجب أن تتوفر في طالب الترجمة ولا سيما لغة الاختصاص.
- منهجية الترجمة.

لقد قسمنا بحثنا هذا إلى أربعة فصول يتضمن الفصل الأول تعريفا بنصوص العلاقات الدولية تصنيفها ثم ننتقل فيه إلى تعليمية الترجمة وبيداغوجيتها ونبين الفرق بين هذين المفهومين ونعرج على أهم الطرائق لتعليم الترجمة وهما الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية ونعكف بالتدقيق على طرق تكوين المترجمين المتخصصين في مجال القانون لا سيما القانون الدولي وأهم ما يميز مثل هذه النصوص من الجانب التراكيبي والاصطلاحي والأسلوبي والتداولي. أما الفصل الثاني، فسنقوم من خلاله بتقسيم مهام الترجمة حسب الأهداف كما قادنا ذلك إلى أسس بيداغوجية الترجمة المتخصصة ونتطرق

مباشرة إلى ما أعده قواديك (Gouadec) في مجال تعليم الترجمة المتخصصة بشتى مراحلها ثم نقوم بتحليل نصوص العلاقات الدولية من زاوية علم المصطلحات وهو مجال لا يخلو من التنوع والثراء مع العلم أن الطلبة يولون أهمية خاصة للمصطلحات في مسألة الصعوبة. لقد ارتأينا تخصيص باب لما وضعه لنزن (Lenzen) من نظريات في مجال تعليم الترجمة المتخصصة ولا ننسى الترجمة الآلية التي أصبحت أداة لا يمكن الاستغناء عنها في العمل الترجمي السريع والأكيد مواكبة لتكنولوجيات الاعلام والاتصال، لكن مع توخي الحذر من خلال ترشيد استعمال مثل هذه الأدوات كما تناولنا التحليل اللساني الذي ذكره نيدا (Nida) كوسيلة لتعليم الترجمة وهو يشمل ثلاث مراحل، الأولى هي مرحلة التحليل والثانية هي مرحلة النقل أو التحويل والثالثة مرحلة الحوصلة. أخيرا، حاولنا وضع نموذج لدرس الترجمة المتعلقة بنصوص العلاقات الدولية . من أجل معرفة مدى صحة الترجمة لا بد من وجود معايير تقييم موثوقة صالحة للطالب أو الأستاذ على حد سواء، لذلك خصصنا فصلا كاملا للتقييم وهو الفصل الثالث والذي يتمحور حول التقييم الذاتي أي تقييم الطالب لترجمته والتقييم الخارجي أي تقييم الأستاذ أو المكون للطالب استنادا إلى معايير علمية تطبيقية ونظرية. من أجل تنسيق كل الجوانب التي تناولناها آنفا بخصوص تعليمية الترجمة توصلنا إلى ضرورة تسطير منهجية شاملة لتعليمية الترجمة واعتمدنا على ما قدمه حسن غزالة في هذا المجال. أما عن النظريات المعتمدة أساسا، فلقد انتهجنا النظرية الغائية من أجل تحديد عناصر عملية التواصل وكذا نظرية النسق المتعدد نظرا لتداخل عناصر الاتصال وامتزاج نصوص العلاقات الدولية بأكثر من نمط واحد من أنماط النصوص.

أخيرا، لقد انطلقنا في بداية بحثنا للتساؤل عن العوامل التي تساهم في تكوين مترجمي النصوص التقنية أو المتخصصة وتطلب منا ذلك الانحناء على الرصيد النظري للترجمة والتكوين وما تم كتابته في مجال بيداغوجية الترجمة لا سيما المدارس الفرنسية. بذلك توصلنا في الفصل الثالث إلى محاولة وضع أسس بيداغوجية الترجمة المتخصصة. أما الفصل الرابع، فهو يأتي لتعزيز الفرضيات التي وضعناها في القسم النظري ودحض

البعض منها من خلال التركيز على النظريات التي تعتمد على الجانبين النظري والتطبيقي لدرس الترجمة مع إثرائه وتعزيزه بالأمثلة المقتطفة من المدونة التي تشتمل على نصوص العلاقات الدولية من إتفاقية المزايا والحصانات للأمم المتحدة مع ترجمتها إلى النص المنقول إليه باللغة العربية وكذا نص تم انتقاؤه وجه إلى طلبة السنة الثالثة تدرج والذين قاموا بترجمته.

قبل الشروع في تحليل المدونة ارتأينا المقاربة الآتية:

تقديم مختصر عن المدونة التي وقع اختيارنا عليها في مجال العلاقات الدولية وهي جملة من النصوص "اتفاقية فينا لقانون المعاهدات" و"النص الكامل لاعلان الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة شانغهاي للتعاون" و"النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية" و"قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية" (إنجليزي – عربي) لحسن عبد الله الذي يحتوي، بطبيعة الحال، على مصطلحات العلاقات الدولية مع مكافئاتها باللغة العربية فضلا عن المصطلحات الإدارية والمالية المستخدمة في المنظمات الدولية وكذا تعريفات مفصلة لمنظمات دولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة وملحق لجهاز الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الاقليمية ذات الاهتمامات العامة واستخرجنا معظم الأمثلة من "اتفاقية المزايا والحصانات للأمم المتحدة" التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 فبراير 1946 زائد "بروتوكول اختياري لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بشأن التسوية الالزامية للمنازعات" معقودة في فيينا في 18 أبريل 1961 و"النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية" (http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/) والنظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية http://www.icj-cij.org/homepage/ar/icjstatute.php.

وبالتالي، يكون تحليل المدونة مكللا لعملنا ودعامة علمية مرصعة بالأمثلة والتعقيبات والتصويبات التي تنصب في نفس أهداف العمل النظرية التي حددناها آنفا من خلال الفصول السابقة وسيكون ذلك معززا لما تناولناه.

الـــفـــصـــل الأول

تعليمية النصوص المتخصصة على ضوء نصوص العلاقات الدولية

تمهيد الفصل:

تعتبر عملية التدريس عملية تتطلب مجهودات متظافرة ومهارات متعددة من أجل جلب المعلومات العلمية في مرحلة أولى، ومن أجل نقلها إلى المتعلم في مرحلة ثانية. هذا بالنسبة للتدريس فحسب، أما إذا ما اقترن بالترجمة، فيصبح الأمر أكثر تعقيدا وتشعبا بقدر تنوع الطرائق العلمية والمناهج والنظريات من جهة، وأنماط النصوص من جهة أخرى إذ تحتاج بعض النصوص، إن لم نقل جلها، نوعا من التخصص بدرجات متفاوتة بتفاوت مقامها. وإذ نحن بصدد دراسة نصوص العلاقات الدولية كجزء من مدونتنا فستحضى هذه النصوص بتحليل وتصنيف خاصين سيدرجها ضمن النصوص المتخصصة.

1.1.التعريف بنصوص العلاقات الدولية:

العلاقات الدولية فرع من العلوم السياسية وهي دراسة للشؤون الخارجية والمسائل الشاملة لدى الدول ضمن نظام دولي بما فيها دور الدول والمنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والشركات متعددة الجنسيات. وهو مجال آكاديمي ومتعلق بالسياسة العمومية كما قد يكون إيجابي أو معياري ذلك أنه يعنى بتحليل السياسة الخارجية لدول معينة وصياغتها. تضم العلاقات الدولية، فضلا عن العلوم السياسية، مجالات متعددة كالاقتصاد والتاريخ والقانون والفلسفة والجغرافيا وعلم الاجتماع والأنثربولوجيا وعلم النفس والدراسات الثقافية. إنه مجال يشمل جملة واسعة من المسائل من العولمة وتداعياتها على المجتمعات وعلى سيادة الدولة إلى الاستدامة البيئية والنووي والتنمية الاقتصادية والإرهاب والإجرام المنظم وأمن البشر وحقوق الإنسان.

بالنظر إلى ما سلف ذكره، نستنتج أن العلاقات الدولية واسعة المجال ولا يمكن حصرها في نمط أو نوع واحد من النصوص وهذا ما سيعقد عملية تحليل المدونة. لذلك ارتأينا انتقاء

مدونتا من ضمن السياسة الخارجية والسياسة الاقتصادية الخارجية كونهما أهم مجالان في العولمة والتبادلات الدولية الحاصلة في هذا العصر.

1.1.1.نصوص العلاقات الدولية نموذجا للنصوص المتخصصة

هناك غياب تعريف دقيق وشامل للغة الاختصاص لقد حاول بعض الباحثين التقرب من هذا المفهوم من ضمنهم بيير لورا (Pierre LERRAT, 1995 : 17) تعريفا للاصطلاح كمجال حيث يستقرئ أن الاصطلاح مربوط بالمفاهيم يأدي إلى لغة الاختصاص "تعرف ISO (1990، إيزو 1087) الاصطلاح كمجال على أنه "الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغات التخصص" (ترجمتنا)

“ la terminologie en tant que discipline est définie par l’Iso (1990,iso 1087) comme l’ « étude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité »

ويواصل (Iso 1087,1990 : 20) " إن المصطلح من المنظور اللساني لا يظهر أساسا على شكل مجموعة من المفاهيم، بل كمجموعة من العبارات التي تسمي لغة طبيعية منوطة بمجال من المفاهيم كثير التداول." (ترجمتنا)

“ Vue du côté linguistique, une terminologie n’apparait pas d’abord comme un ensemble de notions, mais comme un ensemble d’expressions dénommant dans une langue naturelle des notions relevant d’un domaine de connaissances fortement thématisé. »

(Iso 1087,1990 : 21) " إن اللغة المتخصصة هي أولا لغة في حالة تداول مهني ("لغة في التخصص" كما سمتها مدرسة براغ). وهي اللغة بحد ذاتها (كنظام مستقل) ولكن في خدمة وظيفة أساسية وهي تبليغ المعرفة." (ترجمتنا)

« La langue spécialisé est d'abord une langue en situation d'emploi professionnel (une « langue en spécialité comme dit l'Ecole de Prague). C'est la langue elle-même (comme système autonome) mais au service d'une fonction majeure : la transmissions des connaissances. »

ويواصل (Iso 1087,1990: 21) " تعرف المعارف المتخصصة من الناحية اللسانية بمصطلحات، هي أساسا كلمات ومجموعة من الكلمات (أسماء وصفات و أفعال)، مواضيع وتعريفات اعتباطية. وتكون تلك المصطلحات في تنافس مع مصطلحات أخرى في نفس اللغة وهي غالبا ما تكون كذلك عبارة عن اقتراض كما يمكن أن تكون محولة الترميز كما هو بالنسبة لثاني أكسيد الكربون. H2O. (ترجمتنا)

« Les connaissances spécialisées sont dénommées linguistiquement par des termes, qui sont principalement des mots et groupes de mots (nominaux, adjectivaux, verbaux), sujets et définitions conventionnelles. Ces termes sont en concurrence avec d'autres termes, dans la même langue, souvent aussi des emprunts, et ils peuvent également êtres transcodés, comme eau H2O. ».

لقد عكف بعض المنظرون على تصنيف النصوص بالتركيز على الوظيفة اللغوية ومن ضمنهم كاترينا رايس التي اعتمدت على أعمال بهلر حيث قدمت كاترارينا رايس (1976:Katharina REISS) (راجع: 232: Larose 1989) تصنيفا لأنماط النصوص على النحو التالي:

النصوص الإخبارية (Informative texts): تقوم هذه النصوص على توصيل الحقائق من (أخبار ومعلومات وحجج وآراء وأحكام ونوايا...إلخ)، حيث يرتكز الموضوع على النية التواصلية. وتركز هذه النصوص على الجانب الوظيفي من اللغة وكذا على المستوى الدلالي والتراكيبي.

النصوص التعبيرية (expressive texts) : هي نصوص تتميز بالتحرير الإبداعي وتوظف الإمكانات التعبيرية والأسلوبية للغة لتبليغ الأفكار بإبداع وفن بحيث يتم التركيز فيها على المرسل الذي يبدع موضوعه أو نصه.

النصوص المؤثرة (operative text): تتميز هذه النصوص باهتمامها بمتلقي النص وإثارتها لأفعاله وردود أفعاله، ومن ضمنها النصوص السياسية والنصوص الدعائية والنصوص الإشهارية.

ولقد قسم (دفيد كريستال و ديريك دافي، 1974 (David CRYSTAL and Derek DAVY) أصناف اللغة إلى 12 صنفا:

أ. لغة المحادثة و التخاطب (The language of conversation): هي اللغة الأكثر استعمالا وشيوعا من الناحية الاجتماعية ولا تنحصر في موقف أو سياق معين. وخلافا لباقي الأصناف (varieties) كما سنراه، و التي تنحصر في موقف معين كونها متخصصة وهي تتميز بتنوع المواضيع و شبه انعدام لمخطط علاوة على أخطاء لغوية أو في النطق (زلات اللسان، هفوات، وغيرها).

ب. لغة التعاليق المكتوبة (Language of inscripted commentary):

وهي عبارة عن الملاحظات والتعاليق المكتوبة المساعدة على فهم النص بشكل أعمق كما قد تكون عبارة عن ملاحظات شفوية لا سيما السياسية والدينية.

د. لغة الدين(The language of religion):

وهي نوع من اللغة التي تستخدمها مجتمع كلامي(Speech community) للتعبير عن معتقداتها في مناسبات عمومية وإن مفردات لغة الدين مميزة جدا وغالبا ما تكون قديمة مثل (Unto, whither) [1]

[1] مع العلم أن استخدام لغة الدين لا يتوقف على السياق الديني بل يستخدم كذلك في سياقات أخرى كالسياسية كما يمكن أن تتشابه في كثير من المواقع مع لغات موقف أخرى

هـ.لغة التقارير الصحفية (The language of newspaper reporting):

إن مفهوم التقارير الصحفية ليس واضحا كما قد يبدو، بل في صحيفة واحدة نجد أكثر من أسلوب صحفي واحد سواء من ناحية الشكل أو الأسلوب.

و.لغة الوثائق القانونية (The language of legal documents):

الوثائق القانونية هي عبارة عن تدوين كل ما يتم في إطار القانون، من عقود و اتفاقيات ما بين الأفراد والجماعات، وغيرها. وهي لغة رسمية تعير أهمية كبرى للنحو(grammar) الذي يعتبر ضروريا لإنشـاء جمل سليمة بعيدة عن الإبـهام أو اللَّبْس كما حـافظت هذه اللـغة على الألفاظ والعبارات العتيقة وذلك تفاديا لتغيير المعنى. وهي اللغة التي نتناولها بالدراسة في بحثنا هذا.

ز.لغة الإشهار التلفزي(The language of television):

وهي لغة تقترن بالأثر البصري ويكون فيها التفاعل ما بين السمعي والبصري فتقترن كل صورة بالصوت المناسب لتأدي المعنى المرغوب والأثر المنشود.

ح .لغة الإشهار الصحفي

هي لغة كتابية بصرية تعتمد على الإقناع عن طريق الصورة والكتابة.

ط. لغة الخطاب العمومي (The language of public speaking)

لغة تعتمد على الحجاج والإقناع تلقى أما م جمع من الناس.

ى. لغة التعليمات الكتابية (The language of written instruction)

تستعمل هذه اللغة لتقديم الإرشادات والتوجيهات مثل المطويات التي ترفق للدواء وتوظف بعض الأفعال التوجيهية مثل "التحذير" من استعمال شيء، أو "النصح" بعدم ترك الدواء في متناول الأطفال.

ر. اللغة القانونية الشفاهية (The spoken legal language)

وهي اللغة التي تستعمل في المحاكم لرفع الدعاوى ويستعملها المحامي للدفاع والقاضي للحكم في قضية ما، مثل "حكمت المحكمة على المتهم...".

ز.لغة العلم (The language of science)

يتضمن هذا النوع من اللغة عبارات ذات منهجية علمية تتميز بالموضوعية مثل "استنتجنا من التجربة المخبرية...".

بالتالي يمكن تصنيف نصوص العلاقات الدولية ضمن لغة الوثائق القانونية حيث من:

الجانب التراكيبي: تشتمل على جمل سليمة بعيدة عن الإبـهام أو اللَّبْس.

الناحية النحوية: هي لغة رسمية تعير أهمية كبرى للنحو(grammar) الذي يعتبر ضروريا لإنشـاء أسلوب نحوي متسق مع المعنى.

الجانب الاصطلاحي: تحـافظ هذه اللـغة على الألفاظ والعبارات القديمة وذلك تفاديا لتغيير المعنى.

التناص لدى رايس وبهلير:هى نوع نصي معين. وتذكر وي بوركسن Vwe Porksen (1977– 219) الذي يعرف نوع النصوص كطريقة كتابة أو قراءة مميزة متداخلة الأطراف والمشاركين متعلقة بعملية الاتصال متكررة والتي تشكلت نتيجة لتكرارها نماذج خاصة متعلقة باللغة والتنصيص (راجع ما يسميه لوس بـ "هوية" النص).

أما ديتر شيروبيم وهيلموت هيني (Diter Cherubim and Helmut 61 -60 ,1997 Henne) فيران أن "الأنواع النصية الخاصة تتحدد حسب الظروف التداولية واستعمالاتها (مقام الكلام) لتشكل نماذج اتصالية وفعلية (محددة اجتماعيا) وهي نماذج يتعين علينا معرفتها وتسجيلها كلما تعلمنا لغة ما (ويشكل هذا التعليم بدوره عملية التنشئة الاجتماعية socialisation)"

وتقسم رايس (ن.م) الأنواع النصية إلى:

ـ أنواع نصية معقدة: مثل الرواية والخطب والببليوغرافيا ورسائل الترشح وغيرها،

ـ أنواع نصية متجانسة: وهي تتناول النصوص التداولية حسب الأعراف النصية واختلاف الاستعمال في ما بين مجتمعين لسانيين،

ـ أنواع نصية متكاملة: على سبيل المثال (قواعد التطبيق والملخصات وعروض الحال والنقد والتمثيليات)

وتضع في هذا المقام، خطا فوق الأعراف النصية لتعرفها على أنها "النماذج المميزة المطبقة على استعمال لغة ما وتنصيصها، تلتزم بها بعض النصوص وتشكل العناصر المميزة التي تمكن من ربط هذه الملفوظات بنوع نصي معين. وعندما تكون متكررة في مقامات اتصالية إلى حد أن تكون ثابتة في انتظام السلوك اللغوي فيمكننا هنا الحديث عن الأعراف conventions"

ويمكن أن تمس هذه الأعراف بعض العناصر اللسانية مثل:

ـ المصطلحات: مثلا في إعلانات الوفاة فإن عبارات التلطيف مثل الوفاة وانطفاء الشمعة والانتقال إلى رحمة الله تعوض فعل "الموت"،

ـ في شبه الجمل : في القصص الخيالية تستعمل عبارة الاستهلال

(*il était une fois, once upon a time*)كان يا ما كان،

ـ التقسيمات النصية الفرعية: في رواية في اللغة الفرنسية يقسم النص إلى فصول أما في عقد (عقد بيع مثلا) فيقسم إلى مواد وفي القانون باللغة الألمانية فيقسم إلى فقرات أما في اللغة الفرنسية فإلى مواد،

ـ تركيبة النص: في نشرة جوية يكون الترتيب العرضي للمقاطع هو: حالة الجو، ثم الرصد الجوي. أما في النطق بالحكم فيكون من خلال عبارة "باسم الشعب" في بداية الجملة في اللغة الفرنسية أما في اللغة الدانماركية فيكون في نهاية الجملة.

ـ علامات الوقف: التي تختلف استعمالاتها من لغة إلى أخرى.

مع العلم أن الأعراف:

ـ قابلة للتغير حسب تطور المجتمع الذي توجد فيه،

ـ لا تمس إلا جزء من الاتصال اللغوي وهي لا تمنع لا الاستعمال الجماعي ولا الاستعمال الفردي اللغوي.

ـ الأعراف هي قواعد غير مكتوبة مقبولة ضمنيا على شكل مميزات مشتركة لعدد من النماذج النصية.

ـ على الرغم من كونها معيارية داخل مجموعة اجتماعية فبإمكانها التطور وبالتالي عكس الغير أمام نظرة المجتمع اللساني لعملية الاتصال التي تنطبق عليها تلك الأعراف.

تتميز نصوص العلاقات الدولية التي قمنا بتعريفها بتنوع محاورها وأنواعها إذ يندرج موضوعنا، كما أسلفنا، ضمن لغة الوثائق القانونية وهي تعتمد أساسا على النحو من أجل إنشاء جمل سليمة وخالية من أي لبس أو إبهام وتقوم أساسا على الأسلوب الخبري.

فإذا نظرنا إلى نصوص العلاقات الدولية ولا سيما السياسة الخارجية من الناحية الوظيفية فإننا نجد أنها تتضمن لغة القانون مثل (استنادا إلى، بريء). ويسعى السياسيون دوما إلى إظهار نوع من الموضوعية وعدم الانجياز .

يعتبر تصنيف النص أحد العمليات التي يقوم بها المترجم قبل مباشرة الترجمة لما له من أهمية في تحديد جملة المعايير الأسلوبية واللغوية والاصطلاحية، وغيرها، التي قد تساعده في الترجمة. فبالنسبة لنص اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية نلاحظ أنه مفعم بالمصطلحات القانونية حسب الأمثلة الموالية وترجمتها:

« For the purpose of the present convention, the following expressions shall have the meaning hereunder assigned to them » (Vienna convention on diplomatic realtions. April 18, 1961)[2]

" يقصد في هذه الاتفاقية بالتعابير التالية، المدلولات المحددة أدناه."

تشكل العبارات مثل الاتفاقية (convention) و (shall) - التي لم يجد لها مكافئ في هذا المقطع - وأدناه (hereunder) مصطلحات قانونية محضة. بالإضافة إلى أسلوب الذكر (énumération) وهو أسلوب يتم من خلاله ذكر مجموعة من الأفعال على شكل (the gerund) وإذ وتكافؤها هنا في اللغة الانجليزية (having, believing, realizing, affirming… etc) وتباعد الفعل عن الفاعل مثل "إن الدول الأطراف" التي تظهر في بداية النص (حسن عبد الله، 1994: 512-513) ثم "قد اتفقت" التي تأتي في نهاية الفقرة. علاوة على أساليب أخرى سنخصها بمزيد من التفصيل أدناه.

2.1.1. الترجمة المهنية ولغة الاختصاص

تحتاج كل معارف نظرية إلى تطبيق ميداني يتم أولا من خلال مرحلة تربص يمر بها الطالب حيث يحتك فيها مع ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الترجمة فتتحول التمارين التي كان يقوم بها خلال الدرس أو في البيت إلى واقع ملموس يواجهه ولكن هذه المرة خارج الإطار النظري المؤطر مع الأستاذ وتوجيهاته. فتكون عبارة عن تجربة عملية

[1] « Vienna convention on diplomatic relations » (April 18, 1961) Dictionary of international relations and conference terminology (hassan Abdallah: 1994)

يختبر فيها معلوماته النظرية والعملية التطبيقية التي تلقاها خلال مساره الدراسي فيواجه مجمل الصعوبات التي تكتسي الطابع المهني ومن ضمنها التخصص بالنسبة:

- لطبيعة النص أو نمطه ومصطلحاته وتراكيبه،

- لطبيعة الجمهور المرسل للنص مثلا نصوص العلاقات الدولية ويكون إما رجل قانون أو دبلوماسي أو غيرها وهذه الخصوصية تقتضي معارف تقنية متخصصة إلى حد بعيد بقدر علو المناصب التي ينتمي مرسلوا النص المتن وهي معارف منوطة بمجال القانون والعلاقات الدبلوماسية. فضلا عن المصطلحات التقنية المتعلقة بذلك المجال وكذا طبيعة النص التي تخضع إلى نمطية معينة فيها نوع من الجمالية التي تتجسد من خلال الجمل التمهيدية (الديباجة) والمصطلحات العتيقة مثلا (hereto)،

- الجمهور المرسل إليه حيث لا بد أن يعي المترجم أن النص موجه إلى عينة معينة من الجمهور وأن يراعي أسلوبه النصي حتى ينقل الرسالة بطريقة ملموسة لتلك العينة. والصعوبة أحيانا تكمن في توجه النص إلى أكثر من عينة وهنا لا بد أن تكون للمترجم حنكة يولي فيها أولوية لعينة أكثر من الأخرى. فمثلا، نصوص العلاقات الدولية هي نصوص موجهة لتبادل العلاقات الدبلوماسية في ما بين البلدان والشعوب بحيث يكون أول جمهور متلقي للنص هو الدبلوماسيون الذين سينفذونها والشعوب الذين سيندرجون ضمن تنفيذها فعلى المترجم أن يكون وفيا للمستوى اللغوي الذي يليق بالمستوى اللغوي في النص المتن من لغة سامية وراقية في ذات الوقت. ومن هنا تظهر أهمية اللجوء إلى النظرية الغائية من أجل تحديد عناصر عملية التواصل وكذا نظرية النسق المتعدد نظرا لتداخل عناصر الاتصال وامتزاج نصوص العلاقات الدولية بأكثر من نمط واحد من أنماط النصوص.

2.1. تعليمية الترجمة:

من الجلي أن الترجمة وتعليم اللغات لديهما نقاط مشتركة فالأولى تستعمل اللغات من أجل التواصل أما الثانية فتلجأ في بعض الطرق إلى الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات و كأنهما

تدوران في حلقة مفرغة دون الإيحاء السلبي الذي قد تحيل إليه هذه العبارة. وفي ذات الاتجاه يصرح أكسندر دمشينكو (Demchenko Alexendre, 2008 : 11) ما يلي:

"تم تناول الترجمة ضمن أطر أدبية ولسانية وبيداغوجية. ولقد اعتبرت بالنسبة لهذه الأخيرة كتقنية للتعليم) (ترجمتنا)

« La traduction a été étudiée dans des perspectives littéraires, linguistiques et pédagogiques. Dans le dernier cas, la traduction a été vue comme une technique d'enseignement. »

ويرى جرمي مانداي (Jeremy Munday, 2008 :8) أن الترجمة لم تنل حقها مقابل ما قدمته في مجال اللغات حيث يقول أن : " عطاء الترجمة لتعليم اللغات وتعلمها قد يفسر لماذا ينظر إليها الأكاديميون نظرة استصغار." (ترجمتنا)

« The gearing of translation to language teaching and learning may partly explain why Academia considered it to be of secondary status. »

كما قد يبدو للوهلة الأولى أن تعليمية والبيداغوجية تصبان في قالب واحد ضمن عملية التعليم غير أنهما تختلفان بخصوص الطرق والوسائل والأهداف لا سيما إذا ما تعلق الأمر بالترجمة المتخصصة مثل نصوص العلاقات الدولية إذ لا بد من التمييز بين أهداف التعليم وطرق التعليم الكفيلة ببلوغ تلك الأهداف المسطرة. لذلك لا بد من تقديم تعريف لتعليمية الترجمة وبيداغوجية الترجمة بغرض التمييز بينهما وكذا بين تلك الطرق والسائل والأهداف.

1.2.1. مفهوم التعليمية:

يميز جون رونيه لادميرال (Jean René LADMIRAL, 2007 : 132-133) بين مفهومي التعليمية والبداغوجية فيبين أن المفهوم التقليدي يعتبر البيداغوجية مصطلحا يشير إلى سياق مدرسي "مصغر". أما بالنسبة إليه فهو يميز المفهومين على أساس أن التعليمية كمنهجية للتعليم (أو التكوين) تحتكم أساسا إلى المحتوى وتنظيم مسار التعليم والتي تخضع فقط للمنطق الداخلي لمضامينها. هذا ما يقودنا للقول أن التعليمية هي مجمل الطرائق

المستعملة في تحديد مضامين الدروس وتخطيط منهجية العمل. وقد يتجسد ذلك من خلال المخطط الآتي:

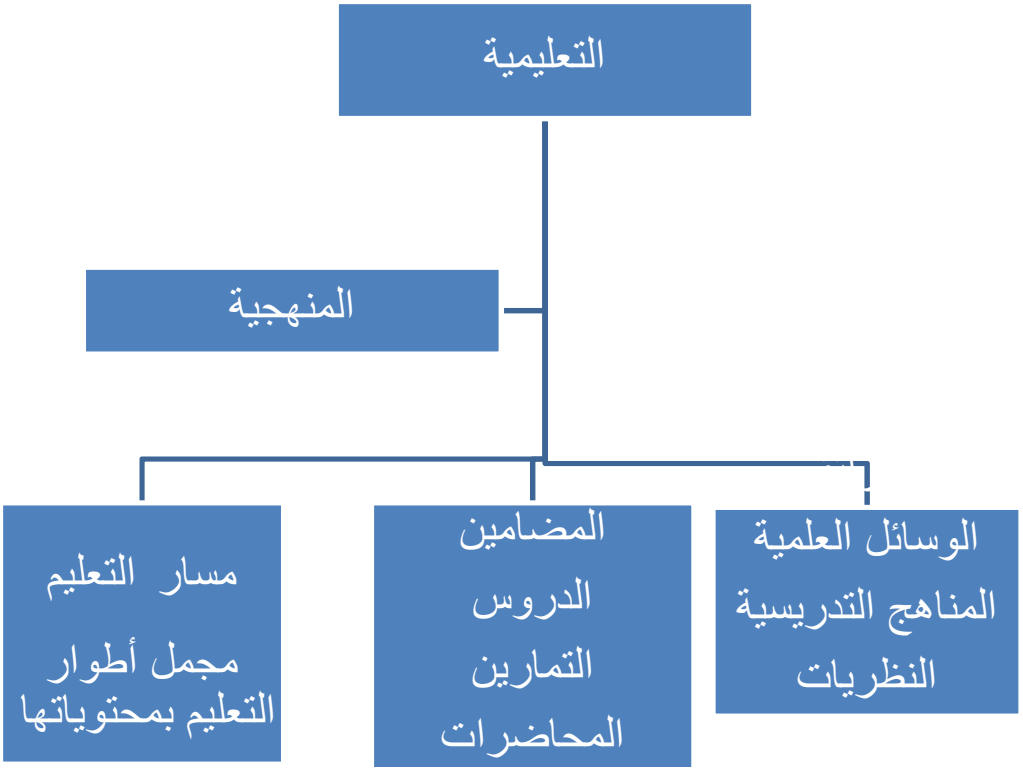

لذلك سنتناول أدناه هذه النقاط بالتفصيل وأراء مختلف المنظرين بخصوص التعليمية.

2.2.1. مفهوم البيداغوجية:

أما البيداغوجية فيرى(لادميرال جان رينييه) (LADMIRAL Jean René, 2007 :135) أن لها معنى أوسع حيث تشمل التعليمية بحد ذاتها إذ تندرج في سياق إنساني أوسع يضم اعتبارات ذات طابع نفسي ـــ اجتماعي. وبالتالي، أن تأخذ أية منهجية للتعليم الناجح السيكولوجية المعرفية بالحسبان وكذا استشعار الجوانب النفسية ـ الاجتماعية في العلاقات القائمة بين المكون والمتعلمين والانحناء بوجه الخصوص على توجهات المتعلمين وطموحاتهم المستقبلية (المتغيرة أحيانا) وغيرها. ويجب أخذ بعين الاعتبار السياق الاجتماعي والمفاهيم الاجتماعية ـــ الثقافية للإطار الي تتم فيه عملية التكوين المقصودة وغيرها. وفي الأخير، يختم أن مصطلح تعليمية « didactique » الترجمة مبالغة لغوية

« abus de langage » فرضه الاستعمال المساقي tendanciel الطاغي ويذهب حتى إلى تعيينه بعبارة "المعنى الجبان" « sens lâche » ما دامت الترجمة تنتمي إلى البيداغوجية حسب التعريف الذي قدمه أعلاه.

3.2.1. الطريقة الاستقرائية (inductive) و الطريقة استنتاجية (déductive)لتعليم الترجمة

وفي السياق التعليمي يصرح جان رنييه لادميرال (LADMIRAL Jean René, 136 : 2007) يمارس في إطار المحاضرات التي يلقيها في ISIT المعهد العالي للمترجمين والتراجمة وذلك إثر تقديمه لدروس علم الترجمة العامة طريقتين متقابلتين ومتكاملتين وهما الطريقة الاستقرائية (inductive) والطريقة استنتاجية (déductive) والتي لن يفصلها هنا ويكتفي بتفصيل الطريقة الأولى حيث يدرج فيها "الترجمة الفلسفية" ويركز على المنهجية التعليمية لمسار التكوين الذي يمثل على العموم عمل ترجمة "معقول". والهدف لا يكمن في "ممارسة الفلسفة" إذ لا يقدم لطلبة المعهد العالي للمترجمين والتراجمة نصوص كانط أو هيدقو بل يركز على نصوص مقتبسة عن هذين الفيلسوفين وكذا غيرهم مثل نيتشه وهي نصوص ليست بالفلسفية المحضة كما يروق له تسميتها بنصوص الأفكار التي تحمل مفاهيم الفلاسفة المذكورين وهو يركز على هدف ثلاثي يكمن أولا في تعويد الطلبة على استعمال بعض المفاهيم القاعدية ثم يفرض عليهم هذا العمل طرح إشكاليات نظرية محضة مما يمثل عاملا للتموين الأساسي للمساهمة عكس القدرة على بلورة المفاهيم التي من المفروض أن ينميها الأساتذة لدعم عملية الترجمة وتوضيح نظرتها. وأخيرا، يكمن التحدي أساسا في تعزيز القدرات اللسانية للطلبة بمساعدتهم في التفكير باللغة المنقول منها التي تكون اللغة الثانية أو الأجنبية. فضلا عن ذلك أو حتى بالموازاة، يقترح نصوص أخرى "صعبة" أي تلك المكثفة والمعقدة والمبلورة والمشحونة بالأفكار ولم يكن الطلبة محضرين أو متعودين على مثل هذه النصوص والهدف، بطبيعة الحال، هو تنمية القدرات اللسانية للمتعلمين. والهدف الثالث هو التركيز على التراكيب و يذكر لنا هنا مثال اللغة الألمانية الفلسفية المنمطة ذات الجمل الاسمية والجمل الاعتمادية وغيرها التي تشكل نوعا من

الصعوبة وهي لا توجد في اللغة العامية ولا حتى في اللغة الشفوية وتستعصي حتى على المتمكنين من اللغة الألمانية حين تناولهم لمثل هذه النصوص المطورة. وبالتالي، يركز على النصوص الفلسفية ذات التراكيب المعقدة والتي تحتاج أولا إلى تعويد الطلبة عليها قبل ترجمتها ومن هنا، يحتاج الطالب إلى التفكير باللغة الألمانية في النص المتن والهدف هنا لا يكمن في التركيز على تعليم اللغة الألمانية أو إتقانها حيث يقول لادميرال أن مدارس الترجمة ليست مدارس لغات بل الهدف هو التكوين في ممارسة الترجمة أي نقل مدلولات. لما يواجه الطلبة مثل هذه الجمل المعقدة والطويلة والتي تحمل جمل اسمية موسعة يميل هؤلاء المتعلمون إلى تقسيم هذه الجمل واستبدالها في الترجمة بجمل عديدة أقصر وهذا احتمال ممكن ومقبول لغويا بالنسبة للادميرال ولكن ليس هذا ما يمارسه ويحرص على إبقاء الجمل الطويلة وعموما حتى الإبقاء على النقاط التي تشكل جوهر النص.

فالعمل المتقن يكمن كله في إنتاج جمل طويلة خالية من الإطناب وهو على الأحرى تقليد أدبي قديم يعود إلى بلاغة سيسرون والنماذج الأدبية التي يعتمد عليها هي بوسات وشاتوبريون (Chateaubriant) وبروس (Prost) وشارل دي غول (Charles de Gaulles) وديكارت (Descartes). ولا ينبغي الاكتفاء بالجمل القصيرة على حساب الأسلوب الفلسفي ثم النزول بمستوى الطلبة.

في هذا المضمار، يصرح (قيمار، 2007: 40) أن الواقع يبين لنا وجود تباين في ما بين التكوين والحاجات المهنية ومستوياتها الحقيقية حيث من الناذر إيجاد مراكز تكوين توصلت إلى توازن ولو حتى نسبي في ما بينها. ولقد اجتمعت مختلف مدارس الترجمة في (CIUTI) المنظمة الدولية للمعاهد الجامعية لتكوين المترجمين والتراجمة، وتثابر في تبادل الأساتذة.

3.1. طرق تكوين المترجمين المتخصصين

يواصل قيمار جان كلود (GEMAR Jean claude, 2007 :41) أن هناك حلول عديدة لتكوين المترجمين المتخصصين لا سيما مترجمي القانون ومن ضمنها:

- تكوين مقننين في مجال الترجمة،
- تكوين مترجمين متخصصين في النصوص القانونية من خلال القانون،
- أو التكوين المزدوج المتبوع بممارسة مزدوجة للقانون والترجمة،

بالنسبة للنقطة الأولى، لم يشرح قيمار كيفية و"آليات" تكوين مقننين في مجال الترجمة فهناك فرضيتين وهما:

إما تكوين طلبة يدرسون الحقوق مع تقديمهم دروس في الترجمة كوحدات منفصلة وقد تكون الدروس متخصصة في القانون فحسب، ومن ثم يتم حرمانهم من الترجمة الشاملة المتعلقة بجميع الاختصاصات بجانبها الثقافي والجمالي فتصبح ثقافتهم الترجمية محدودة بعيدا عن باقي الأساليب النصية الأخرى من الأدبي والعلمي والآكاديمي وسينحصرون في النصوص القانونية المشحونة بالعبارات المنمطة والجمل الثابتة، وإذا ما حصل أن واجهوا جملة تثير جانبا ثقافيا أو اجتماعيا معينا فسيستعسر عليهم ترجمة ذلك لأنهم لم يتكونوا إلا في النصوص القانونية.

والفرضية الثانية هي أن يتم تكوين طلبة متخصصين في القانون يتخرجون في كلية الحقوق وبعد حصولهم على شهادة الليسانس يسجلون في ماستر الترجمة أو يسجلون في الليسانس ليحصلوا على شهادة ثانية والإشكالية هنا هي تباين المستويات حيث سيجد هؤلاء أنفسهم في أفواج تحتوي معظمها على" طلبة حائزين على شهادة البكالوريا حديثا وبالتالي، يكون مستوى "الخبرة الجامعية" واستيعاب المفاهيم متباينا من فئة إلى أخرى وعلى سبيل المثال، يمكن أن نقسم هؤلاء الطلبة إلى قسمين:

1- القسم الأول وهم الطلبة الحائزون على شهادة الليسانس في الحقوق وهم طلبة يأتون بمعارف معمقة في مجال القانون ومتخصصة ويكونوا اعتادوا على الحفظ وقد نسوا بعض المفاهيم اللغوية من قواعد ونحو وتراكيب سواء في اللغة المنقول منها أو اللغة المنقول إليها بحكم تكوينهم القاعدي الذي يركز على القانون على الرغم من أنهم استفادوا من بعض الوحدات في اللغة لكنها ليست معمقة. ذلك فضلا عن "خبرتهم الجامعية" ونقصد هنا بالخبرة الجامعية مجمل المعارف والقدرات التي نموها من خلال حضورهم الدروس واستيعابهم لمنهجيات البحث الجامعي وطرائق التطرق للمسائل وطرح الفرضيات والاستنتاجات وكلها عوامل ستساعدهم على استباق استيعاب المفاهيم العلمية بمستوى أعمق من نظرائهم الحائزين على شهادة البكالوريا حديثا (الفئة الثانية) وهنا تبرز لنا إشكالية تتمثل من أية فئة سيتم اختيار الأستاذ الذي سيدرس مادة الترجمة لهؤلاء الطلبة من ضمن الأساتذة الأكاديميين أو من ضمن الأساتذة الممارسين أو من ضمن أساتذة متخصصين في الترجمة القانونية ويمكن إطالة القائمة بقدر تداخل مجالي الترجمة والقانون وممارستهما.

أما بالنسبة للطلبة حديثي الحصول على شهادة البكالوريا، فتكون معارفهم اللغوية أكثر رسوخا من زملائهم المتكونين في الحقوق حيث أن تكوينهم القاعدي الحديث قائم على اللغات التي هي الشرط الأساسي في شعبة اللغات في الطور الثانوي للالتحاق بقسم الترجمة في الجامعة أما حاملي شهادة الليسانس في الحقوق فمعظمهم كانوا ينتمون في الثانوية إلى شعبة العلوم الإنسانية وبالتالي، تكوينهم الثانوي لم يرتكز على اللغات وبالتالي يكون الطلبة الحائزين على شهادة البكالوريا حديثا (فلنسمهم الفئة الثانية) أكثر إتقانا للغة مع ضعف في "الخبرة الجامعية" بالنسبة للجانب المنهجي والعلمي الذي تحدثنا عنه أعلاه.

بالنسبة للنقطة الثانية: يقترح قيمار تكوين مترجمين متخصصين في القانون فلم يشرح لنا كيفية تكوين هؤلاء المترجمين و نفترض تقسيمهم إلى قسمين:

القسم الأول: وهم طلبة تخرجوا في قسم الترجمة ولديهم تكوين قاعدي قائم على اللغات والترجمة وقد تعلموا أساليب الترجمة وتقنياتها من خلال نصوص عامة ومتخصصة في شتى المجالات ثم يتم تخصصهم على شكل وحدات في الترجمة القانونية ومن ثم يتم التعمق في مفاهيم القانون ومنهجيته وأساليبه النصية ولهذه الطريقة محاسنها ومساوئها حيث سنكون طلبة سيتعمقون في مفاهيم القانون وخصوصياته وبالتالي، يكون استعدادهم المهني أكثر من غيرهم غير أننا حصرناهم في مجال متخصص وقررنا مصيرهم المهني الذي سيدور في بوتقة المنظمات الدولية، وهي صعبة الولوج، أو مجرد مترجم قانوني في مؤسسات إدارية مع العلم أن المؤسسات الإدارية لا تتعامل فقط مع النصوص القانونية بل تختلف نصوصها بحسب اختلاف المقام والمرسل والمرسل إليه والرسالة.

أما النقطة الثانية: فتتعلق بطلبة تخرجوا في قسم الترجمة حائزين على شهادة الليسانس ثم يلتحقون مجددا بقسم الترجمة في إطار ماستر في الترجمة القانونية وسيرتكز تكوينهم على الترجمة المتخصصة في مجال القانون. ويطرح هنا إشكال التأطير إذ نتساءل أية فئة من الأساتذة تتولى تكوينهم ومن هنا نضع فرضيات وهي:

أ- إما أساتذة تكونوا في القانون ثم تخصصوا في الترجمة القانونية على شكل ماستر أو،

ب- أو ممارسين في مجال الترجمة القانونية،

ج- أو أساتذة تكونوا في الترجمة ثم تخصصوا في الترجمة القانونية من خلال الممارسة المهنية.

فالفئة (أ) هي فئة لها دراية بمجال القانون ومصطلحاته المتخصصة ومفاهيمه الدقيقة غير أنها فئة ستواجه صعوبات من حيث منهجية الدرس حيث لا تعلم احتياجات الترجمة ولا حتى منطلق الدرس الذي من المفترض أن يبدأ من النقطة "أ" وينتهي في النقطة "ب". كما أنها ستجد صعوبات في الإجابة على الأسئلة النظرية المنوطة بالترجمة والتي من المفترض أن تكون متوفرة لدى الأستاذ الذي تلقى تعليما في الترجمة. من هنا، لن يكون

تكوين الطلبة على يد مثل هذا الأستاذ إلا تعليما متخصصا في الأنماط القانونية وعباراتها ومصطلحاتها دون الجانب اللساني والنظري للترجمة.
أما الفئة (ب) فهي فئة تتقن اللغات ومارست الترجمة منذ سنين ولا ننكر خبرتها، لكنها ستواجه بدورها صعوبات في تشكيل درس كامل متكامل من الناحيتين النظرية والتطبيقية نظرا لافتقادها لتكوين قاعدي وسيكون الدرس الذي تقدمه مجرد ارتجال.

أما الفئة الثالثة وهي الفئة (ج) في فئة من نخبة طلبة الترجمة القدامى والذين تلقوا تعليما مناسبا يدخل في إطار تكوين مكوني الترجمة ومن المفترض أن يكون الدرس على يدها متكاملا من الناحيتين النظرية والتطبيقية بحكم التكوين النظري المكتسب والخبرة المهنية المحصلة من خلال الممارسة.

برأينا الفئة (ج) هي الفئة الأهم والأنسب في مثل هذا التكوين غير أن ذلك لا يعني الاستغناء عن الفئتين (أ) و(ب) بل يمكن الاستعانة بهما في درس الترجمة المتخصصة حيث تلقي الفئة الأولى درسا حول علم المصطلحات القانونية وشروحات حول المفاهيم القانونية والجمل المنمطة وتصمم الدرس حسب انشغالات الطلبة وتساؤلاتهم. أما الفئة (ب) فيمكنها تقديم محاضرات حول حيثيات الممارسة المهنية للترجمة انطلاقا من "الصعوبات" والجوانب الإدارية والقانونية لتلك الممارسة كما تصمم الدرس هي كذلك حسب انشغالات الطلبة وتساؤلاتهم.

1.3.1. الترجمة المهنية:

كان معظم حملة شهادة البكالوريا يلتحقون بقسم الترجمة وليس لديهم إلا أفكار سطحية عن الترجمة كمهنة فلما نطرح عليهم السؤال الموالي:

ماذ تتوقعون من تكوينكم في الترجمة وكيف تتصورون حياتكم المهنية؟ نحصل إثر هاذان السؤالان على نماذج من الأجوبة الأكثر شيوعا ومنها "لا أدري" ، "أريد إتقان اللغات"

أو" سأقرر بعد خوضي الحياة المهنية". وهي ذات الأجوبة التي تتكرر حتى بالنسبة لطلبة باقي الأطوار. وما ينبغي أن يعلمه الطلبة هو أن الهدف الرئيسي من تعلم الترجمة ليس إتقان اللغات ذلك أن الشرط الأساسي من شروط الترجمة هو إتقان لغتين على الأقل (اللغة المنقول منها و اللغة المنقول إليها) وهو تحصيل حاصل ما داموا قد قبلوا في شعبة الترجمة. كما يبينه التعريف :" الترجمة هي عبارة عن نص في لغة ما بأسلوب مكافئ وبنوعية تحريرية متساوية على الأقل للنص الأصلي والموجهة لنقل نفس الرسالة لنفس فئة القراء وبنفس هدف النص الأصلي"

بالتالي، لا بد من تهيئة الطالب وإعداده لخوض حياة مهنية. لكن ما هي الترجمة المهنية؟

2.3.1. تعريف الترجمة المهنية

إن الترجمة المهنية هي تلك الترجمة التي يمارسها المترجم في مؤسسة أو إدارة أو مكتب وغيرها و تنتمي إلى مجال متخصص معين.

نرى من خلال هذا التعريف أن للترجمة علاقة وطيدة بلغة الاختصاص لهذا يجدر بنا طرح ما قدمه بيير لورا (Pierre LERAT, 1995 : 19) من تعريف بخصوص لغة الاختصاص:

"هناك مصطلحات أصعب مثل ما هو في مجال الكيمياء وأخرى ألين مثل العلوم الاجتماعية لكن تشترك كلها في كونها في مكانها في خطابات في اللغة الطبيعية والتي تستعمل أساسا تلك اللغة و تفترض إتقانها ... " (ترجمتنا)

كما يضيف " إن لغة الاختصاص هي أولا لغة في حالة الاستعمال المهني (وهي لغة تخصص كما تسميها مدرسة براغ) " (ترجمتنا) (لورا بيير) (LERAT Pierre, 22

: 1995) ويلخص أن المعارف تذكر بالمصطلحات وأن هذه المصطلحات تتنافس في ما بينها وأنها تشفر أحيانا مثل ما هو الحال بالنسبة لثاني أكسيد الكربون حيث نسميه بالماء وليس بثاني أكسيد الكربون.

4.1. خصوصيات نصوص العلاقات الدولية والترجمة:

الغرض هنا هو تسليط الضوء على الطرق التي تختلف حسب اختلاف أنواع النصوص كما أن هناك جوانب يجب أخذها بعين الاعتبار عند إعداد درس ترجمة النص المتخصص في العلاقات الدولية وهي كالآتي:

1.4.1. الجانب التراكيبي:

كوننا صنفنا نصوص العلاقات الدولية لا سيما نصوص الشؤون الخارجية ضمن النصوص القانونية لما تتضمنه من (قرارات، إعلانات، ... وغيرها)، يمكننا الاستناد على بعض الأمثلة لتراكيب النصوص القانونية لتبيان هذا الجانب من تركيبة نصوص العلاقات الدولية.

لقد وصف أيمن كمال السباعي (Arabswata.org , 2006) السمات التي تتميز بها الجملة القانونية مع الأمثلة المأخوذة من مدونتنا:

طول الجملة القانونية واعتمادها على تراكيب معقدة مثل:

« Representatives of members to principal and subsidiary organs of the United Nations and Conferences convened by the United Nations, shall, while exercising their functions and during their journey to and form place of meeting, enjoy the following privileges and immunities: ....”3.

[3] Convention on the privileges and immunities of the United Nations adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 ((Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 486).

"يتمتع ممثلو الدول الأعضاء لدى الأجهزة الرئيسية والفرعية للأمم المتحدة ولدى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، إبان اضطلاعهم بوظائفهم وأثناء سفرهم إلى مقر الاجتماع وعودتهم منه بالمزايا والحصانات التالية: ...).

تصنف مثل هذه الجمل بالنسبة للغة الانجليزية ضمن الجمل المعقدة (complex sentences) تكون فيها الجملة التي تحتها سطر رئيسة والباقي تابعا لها.

ويمكن تقديم هذه الجملة التابعة أو تأخيرها. علاوة على العبارات المقيدة التي تعطي أقصى قدر من التفاصيل.

ويرى السباعي أن هناك ثلاث أساليب رئيسية تستخدم في بناء الجملة القانونية وتشكل تعقدها:

الإسناد (subordination)،

العطف (coordination)،

الفصل بين الأجزاء الرئيسية للجملة (separation).

التباعد بين أجزاء الجملة التي تكون فيها الجملة العادية مثل تباعد الفعل عن الفاعل:

« The states parties to the present protocol and to the Vienna convention on Diplomatic Relations, hereinafter referred to as "the Convention", adopted by the United Nations Conference held at Vienna from 2 March to 14 April 1961,

Expressing their wish to establish rules between them concerning acquisition of nationality by the members of their diplomatic missions and of the families forming part of the household of those members,

Have agreed as follows: …" 4

"إن الدول الأطراف في هذا البرتكول وفي اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، المشار إليها فيما يلي بتعبير "الاتفاقية"، والتي أقرها مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في فيينا من 2 مارس (آذار) إلى 14 أبريل (نيسان) 1926،

إذ تبدي رغبتها في أن تضع فيما بينها القواعد اللازمة لتنظيم اكتساب الجنسية من قبل أفراد بعثاتها الدبلوماسية وأفراد أسرهم من أهل بيتهم،

قد اتفقت على ما يلي: ..." [5]

نلاحظ هنا في المصطلحات المسطرة في النص المترجم باللغة العربية تباعد الفاعل وهو "الدول" « the states » عن الفعل وهو "اتفقت" « Have agreed »

ج- استخدام العبارات المقيدة للمعنى بشكل مفرط لتقييد أجزاء معينة في الجملة أو لتقييد الجملة كلها. مثلا:

Unless	**إلا إذا**
whether or not similar to any listed in Clauses (ix) a) to i) above and including any defect in the Lease Agreement or in its due execution by any party to this Agreement, **unless** it is caused by the wilful misconduct or gross negligence of the Lessor	أي ظروف أو حالات أخرى سواء تشابهت مع تلك الظروف أو الحالات الواردة في البند (9) من (أ)إلى(ط) المذكورة أعلاه بما في ذلك أي قصور في عقد الإيجار أو في وفاء طرفيه بما فيه من التزامات **إلا إذا** كان ذلك نتيجة سوء التصرف المتعمد

[4] Optional protocol to the Vienna Convention on Diplomatic Relations, concerning acquisition of nationality done at Vienna on april 1961 (Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 534).

[2] بروتوكول اختياري لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بشان اكتساب الجنسية (قاموس العلاقات و المؤتمرات الدولية. حسن عبد الله ، 1994: 534)

نحن نستحسن استعمال عبارة "ما لم" عوضا عن "إلا إذ".

2.4.1. الجانب الاصطلاحي:

تتميز نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بمصطلحات خاصة يسميها السباعي بالعبارات المقيدة للمعنى وتقوم وظيفتها الأساسية على تجنب الغموض وإعطاء أقصى قدر من التفاصيل ويقسمها إلى ما يلي:

العبارات التمهيدية :

العبارات التي تصف الحالة التي يسري عليها الفعل القانوني مثل (If, where…etc).

العبارات الشرطية: وهي التي تحدد الشروط اللازمة لنفاذ الحكم القانوني مثل (Provided that, unless …etc).

العبارات التي تفيد التحكم الإداري: وهي العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر إلى أو يتحكم في الفعل القانوني مثل:

إذا كما تراءى له ذلك (If he thinks fit)

بقدر ما يرى ذلك ملائما (to the extent he thinks fit)

العبارات العملية: وهي تلك العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر بالفعل القانوني أو يتحكم فيه. ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

العبارات التي تحدد الوسائل القانونية المطلوب استخدامها لإنجاز الفعل القانوني مثل : بأمر (By order) و بقرار (By decision) و بإخطار قانوني (By written notice)

العبارات التي تحدد الغرض القانوني الذي يسعى العمل القانوني لتنفيذه مثل عبارة: بغرض (For the purpose)

العبارات التي تعبر عن تعليمات او علاقات متعلقة بالزمن مثل: لمدة لا تتجاوز .... (For a period not exceeding…)، في غضون ..... (For more than….)، قبل، بعد، عند،.... (Before, after upon….)

العبارات المرجعية: وهي العبارات التي تحدد عادة علاقة قانونية بين الحكم الذي ترد فيه و أحكام أخرى قد يكون لها تأثير قانوني عليه ومنها:

- العبارات التي تشير إلى نص مستشهد به مثل: بموجب ، (Under)، وفقا لـ ، (In accordance with)، تنفيذا لـ (In pursuance of)، استنادا إلى (by virtue of).
- العبارات التي تشير إلى شروح اصطلاحية مثل: في حدود معني .... (Within the meaning of….)
- العبارات التي تشير إلى موقع نص ما مثل: المذكورة في (mentioned in) والمشار إليه في (referred to) والمحددة في (specified in) والموضحة في (stated in)
- العبارات التي تحدد نطاق الحكم القانوني مثل: مع عدم الإخلال بـ (without prejudice to) و مع مراعاة (subject to) و بصرف (بغض النظر عن (notwithstanding).

فضلا عن الظروف المرتبطة بالضمير (Pronominal adverbs) فهي "كلمة تتكون من ظرف + حرف جر يتحول فيها الضمير إلى ظرف زمان أو مكان أو حال يتعلق بالضمير الأصلي." (أبو ريشة محمد يحيى، 2015: 241) شاع استعمال مثل هذه الظروف في لغة القانون وأصبحت سمة من سماتها المميزة:

Hereto	**هذه الوثيقة**
Hereinafter	**في ما يلي**
Hereunder/hereinunder	**في ما يلي**
Thereagainst	**إزاءه/ ضده**
Hereaby	**بموج بذلك، بذلك، بسبب ذلك، به، ما يؤدي إلى**

Herein	**فيه/هنا**
Thereof	**الخاص به، به، منه**
Therein	**عليه، عنه، حوله**
Thereafter	**بعد ذلك**
Thereagainst	**خلافا لذلك**
Thereto	**به، له**
Thereunder	**بموجبه، بمقتضاه**
Therewith	**به، معه**
Wherof	**بما تقدم/ بذلك**

غير أننا لم نذكرها كلها نظرا لكثرتها في هذا المجال واكتفينا بذكر البعض منها على سبيل المثال.

3.4.1. الجانب الأسلوبي:

نصوص العلاقات الدولية أسلوب خاص بها. فجملها المتضمنة في الفقرة الافتتاحية لا تبدأ بالفعل ولا بالجملة الرئيسية (main clause) بل تستهل النص بالأحداث التمهيدية والجمل الاعتمادية (Subordinate clauses) مثلا:

« Whereas Article 104 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such legal capacity as may be necessary for the exercise of its functions and the fulfillment of its purposes and

Whereas Article 105 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such privileges and immunities as are necessary for the fulfillment of its purposes and that representatives of the members of the United Nations and official of the organizations shall similarly enjoy such privileges and immunities as are necessary for the independent exercise of their functions in connection with the Organization;

Consequently the General Assembly by a Resolution adopted on the 13 February 1946, approved the following Convention and proposed it for accession by each member of the United Nations" [6]

"حيث إن المادة 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالشخصية القانونية التي تقتضيها مباشرة وظائفها والوفاء بأغراضها،

وحيث إن المادة 105 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالمزايا والحصانات اللازمة للوفاء بأغراضها، وأن يتمتع كذلك ممثلو الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وموظفو المنظمة بالمزايا والحصانات اللازمة لقيامهم بطريقة مستقلة بوظائفهم فيما يتعلق بالمنظمة،

فقد أقرت الجمعية العامة تبعا لذلك، بالقرار الذي اتخذ في 13 فبراير 1946، الاتفاقية التالية، واقترحت عرضها للانضمام من جانب كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة". (ن.م، 1994)

نلاحظ أن الجملة الرئيسية ظهرت في الفقرة الثالثة سواء بالنسبة للنص بالانجليزية أو ترجمته بالعربية أما الجمل الاعتمادية في الفقرتين الأولى و الثانية فقد جاءتا بغرض التمهيد.

هذا فيما يخص القسم التمهيدي أما باقي أقسام النص فتتميز علاوة على ذلك نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بانقسامها إلى مواد و المواد إلى أقسام والأقسام إلى نقاط متسلسلة. فلكل مادة عنوان ثم أقسام يستهل القسم بجملة رئيسية مثل:

« Article 1
Section 1. The United Nations shall possess judicial personality. It shall have the capacity:

[1] Convention of privileges and immunities of the United Nations, Adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 (Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 483).

To contract;
To acquire and dispose of immovable and movable property;
To institute legal proceedings". [7]

" المادة 1

الشخصية القانونية

القسم 1. تتمتع الأمم المتحدة بالشخصية القانونية و يكون لها أهلية:

التعاقد،
تملك الأموال الثابتة والمنقولة والتصرف فيها،
(ج) التقاضي". (ن.م،1994)

لقد تضمنت هذه المادة في النص الإنجليزي الفعل المساعد (modal auxilary verb) « shall » وهو فعل كثير التداول في النصوص القانونية نظرا لضرورة التوكيد وهو يفيد زمن الحاضر والمستقبل كما يفيد الإلزامية. غير أنه لم يترجم في النص باللغة العربية وعلل ذلك لعدم وجود مكافئ.

كما تتميز لغة العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بعبارات ومصطلحات دينية ويعلل ذلك بأن النصوص القانونية باللغتين الانجليزية والعربية حينما ظهرت في بدايتها كانت تحرر على أيدي رجال الدين من أئمة أو كهنة أو أساقفة وغيرهم وكانوا يعتمدون على النصوص الدينية والكتب السماوية في تشريعاتهم وبذلك بقيت تلك العبارات والمصطلحات ذات

[1] Convention of privileges and immunities of the United Nations, Adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 (Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 484).

الطابع الديني راسخة كتقاليد أسلوبية في النصوص القانونية المعاصرة اللغة أو تلك المتبقية من القديمة. نذكر على سبيل المثال:

*« **Hereto** he added a report of **certeine** rings ; of a propotionate weight which, which they **vsed** in his time in stead likewise of **monie***
In faith of which we have signed these presents with our hand, and have hereto affixed our seal »

إذ يعود أصل كلمة hereto إلى القرن 12 ميلادي و يعني here + to

فضلا عن احتواء مثل هذه النصوص على مصطلحات من اللغة الفرنسية ويعود ذلك لأسباب تأثيلية منوطة بالقوانين على وجه العموم و بلغة القانون على وجه الخصوص والتي كان يقوم على صياغتها رجال قانون يستجلبون من فرنسا أو رجال قانون تكونوا على يد فرنسيين حيث كانت اللغة الفرنسية لغة الحضارة والثقافة خلال فترة سن القوانين البريطانية في القرون الوسطى و يذكر بيتر تييرسما (Peter Tiersma, 1999) Languageandlaw.org/LEGALLANG.HTM ويبرر استعمال "القانون بالفرنسية" (Law French) بضرورة إضفاء المزيد من التقنية على النصوص القانونية حتى تزيد دقة الاتصال ولا تكون في متناول عامة الناس ولا يفسرونها بطريقتهم الخاطئة ويبقى تفسيرها متوقفا على ذوي الاختصاص ممن يتقنونها، لكن السبب الحقيقي يعود ربما إلى الرغبة في احتكار المهنة ورفع مستحقات الاستشارة والمرافعة. ومن الأمثلة الشائعة في هذا المجال إضافة الحرف الابتدائي « e » لكلمات مثل (squire, creatin esquire) والصفات التي تلي الأسماء مثل (attorney general) و كذا تبسيط نظام الأفعال الفرنسية بإنهائها بـ (er) مثل (demurrer, waiver) لكن لم يتبق منها إلا حوالى 1000 كلمة بعد إرغام رجال القانون على استبدال تلك المصطلحات الفرنسية بغيرها من اللغة الانجليزية.

أمثلة من (قاموس العلاقات الدولية، 1994: 514 ;518):

النص المنقول إليه	النص المتن
لا تلزم الدولة المعتمدة لديها بإبداء أسباب رفض القبول للدولة المعتمدة.	The receiving state is not obliged to give reasons to the sending State for a refusal of *agrément*.

That of chargés d'affaires accredited to Ministers of Foreign Affairs	القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزراء الخارجية

نرى أن المصطلح *agrément* كتب في النص المنقول منه بخط مائل من أجل إبراز الجانب التأثيلي و تبيان تقنية الكلمة.

4.4.1. الجانب التداولي البراغماتي:

"البراغماتية أو التداولية هي دراسة العلاقات في ما بين الدلائل ومتداوليها، حيثما وجدت في اللغات الطبيعية وكيفما كانت أشكالها" (بيير لورا: 1995- 40). ويذكر (ن.م عن بول ريكور)[8] أن "وظائف التعريف تتوقف على مجموع المتحدثين. ومن هنا يظهر الاختلاف الدلالي لاستخدام الكلمات من خلال الممارسات الاجتماعية والمهنية وغيرها في المجال الجغرافي وفي الزمن. غير أن الواقع هو أن التداولية متواجدة على كامل اللغات الطبيعية من خلال اللكنات المحلية والتداخلات والتتمات والتوابع الوظيفية والأنواع الاصطلاحية والمقولات "

وفي هذا السياق نضع شرحا للتداولية خلال ما ذكره سيرل (راجع قاسمي.ط، 2006: 9ـــ13)

وعلى ضوء تلك الأسئلة توصل أوستن إلى أن هناك ثلاثة مستويات من الأفعال من خلال التلفظ تتضمن: التلفظ و فعل التلفظ وأثر فعل التلفظ أو ما يسمى بالفعل الإخباري والفعل التحقيقي والفعل التأثيري.

1 RCOEUR Paul in (LERAT Pierre – 1995- 40) « Enfin, la pragmatique , étude des relations entre les signes et leurs interprêtes, est partout dans les langues naturelles et sous des formes variées. La référence elle-même en tant que « fonction identifiante », dépend des groupes de locuteurs, d'où la differentiation sémantique des usages de mots à travers les pratiques sociales, professionnelles et autres, dans l'espace géographique et dans le temps …. La réalité toutefois, est que la pragmatique est partout dans les langues naturelles : les accents régionaux, les altérnances flexionnelles preferentielles, les variantes lexicales, les ellipsses, la phraséologie … »

أ - الفعل الإخباري (Locutionary act):

والـذي أسـماه أوسـتن بدراسـة التلفظـات (Enunciations) وهـي دراسـة صـيغ (Locutions) أو عناصر الخطاب الكاملة. أو "هو حدث تعبيري (التعبير) وهو فعـل لفظ تعبير بدلالة و معنى محددين" (Collinge Encyclopedia 2001) .

مثلا : "I name this ship Queen Elizabeth"

"أسمي هذه السفينة الملكة أليزبث"

وهو مجمل ما نفعل بقولنا شيئا ما. وقد ينقسم إلى:

- الفعل الصوتي (The phonic act) وهو عبارة عن إصـدار الأصـوات من خـلال جمل وأفعال الكلام.

- الفعل التنبيهي (The phatic act) و هو عبارة عن إصدار ألفاظ (Vocables) أو كلمات وفقا لقواعد منتظمة معينة مثلا "The cat is on the mat"

"القط فوق الحصير" (ترجمتنا)

- الفعل المرجعي (The rhetic act) وهو عبارة عن استعمال الأصوات بدلالة ومرجع معينين. مثلا: "He Said that the cat is on the mat"

- "قال أن القط فوق الحصير" (ترجمتنا)

ب - الفعل التحقيقي (Illocutionary act):

الأفعال التحقيقية هي عبارة عن تلفظات ذات قيمة اعتباطية. وبالنسبة للأفعال التحقيقية، نستعمل أفعال مثل "أقترح" لإفادة الإقتراح أو "أعتذر" لإفادة الاعتذار أو الوعد "ويقصد بذلك أن المتكلم حين يتلفظ بقول ما فهو ينجز معنى قصديا (Speaker's intentions) أو

تـأثيرا مقصـودا (Intended effect) وهـو مـا أسـماه أوسـتن "بقـول الفعـل" (منصور العجالي).

كما أن الأفعـال التحقيقيـة لا تحتـاج دومـا إلـى اسـتعمال أفعـال مباشـرة كـأن يقـول أحـد "لن أعيدها ثانية" و هي جملة تفيد الوعد دون استعمال الفعل الإنـجازي "أعد".

جـ - الفعل التأثيري (Perlocutionary act):

الأفعـال التأثيريـة هـي عبـارة عـن أفعـال نثيرهـا أو ننجزهـا مـن خـلال قولنـا لشـيء مـا مثـل الإقنـاع، المنـع، الحـث... إلـخ وهـي الأثـر الـذي يتركـه الفعـل التحقيقـي لـدى المتلقـي "وهـي الكلمات التي ينتجها المتكلم في بنية نحوية منتظمة محملة بمقاصد معينة في سياق محدد تعـمل علـى تبليـغ رسـالة وتحـدث أثـرا عنـد المتلقـي أو المسـتمع (Achieved effect)" (منصور العجالي- العرب أونلاين)

تصنيف الأفعال التحقيقية

لقد قسم أوستن الأفعـال التحقيقيـة إلـى خمسـة أنمـاط رئيسـية عنـد اسـتعمالنا لضـمير المتكلم وهي:

أ-الأفعال التقييمية أو الحكمية (Verdictives): وهي أفعال تصدر إثر الإعلان عن حكم في المحكمة أو أمام لجنـة، من طـرف مثلا القاضـي أو حكم أثنـاء مبـاراة رياضـية. الأفعال التقييميـة تكـون عمومـا أفعـالا قضـائية خلافـا للأفعـال التشـريعية أو التنفيذيـة التـي تصـنف ضـمن الأفعال التوجيهية. وقد تكون صادقة كما قد تكون كاذبة بحيث أن أحكام القاضـي ليست دائما صائبة. ومن ضمن الأفعال التقييمية نذكر : إصدار حكم بـالبراءة، تقييم، إدانـة، تشخيص ، تحليل وملاحظة.

ب- التوجيهية (Exercitives) :

وهـي أفعـال تسـتعمل للإفـادة بـرأي أو حكم بخصـوص تصـرف مـا ومـا هـو مفتـرض فعـله وليس ما هو عليه. وقد يستعملها القاضـي أو الحكم كما قد يترتـب عنهـا أن يكـون الآخـرون

"مجبرين" **أو** "لهم الحق" **أو** " لا يحق لهم" القيام ببعض الأفعال (**الصرفات**). تشمل هذه الأفعال قائمة واسعة نذكر منها النصح، الإصدار، الأمر، الالتماس، الانتخاب، التحذير، الإعلان، التنديد، الإلغاء، السماح، المرافعة، التعيين، النقض، الطرد...**إلخ**

نص اللغة المنقول إليها	**النص اللغة المنقول منها**
يعفى المبعوث الدبلوماسي من جميع الرسوم والضرائب.	A diplomatic agent shall be exempt from all dues and taxes.

جـ- الواعدة (الإلزامية) (Commissives):

تتضمن **الأفعال** الواعدة نية إجبار المرسل (**المتكلم**) على الالتزام بسلوك معين مثل:

- الوقوف لصالح، الرهان، القسم، الموافقة، الاتفاق على، الالتزام أو التعهد ب، الوعد، عقد العزم، تبني، تبني قضية، مثلا "**أنوي**" **أو** "أعلن نيتي" "أُسخِّرُ حياتي لـ".

تحتوي نصوص العلاقات الدولية على كم هائل من مثل هذا النمط من الأفعال، على سبيل المثال "النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية" (http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/)

نص اللغة المنقول إليها	**نص اللغة المنفول منها**
وستبذل الدول الثلاث جهودا مشتركة لدفع مفاوضات جدول اعمل الدوحة للتنمية قدما	The three countries will make joint efforts to push forward the Doha Development Agenda (DDA) negotiations

د- السلوكية (Behabitives):

تكون فيها علاقة ما بين أفعال الكلام التي نستعملها والسلوكات التي نقوم بها أمام تصرف سابق أو آني لشخص ما بحيث تصف أفعال الكلام تلك التصرفات من خلال التصريح بمشاعرنا أو وصفها. و نذكر منها:

د.1. لتقديم الاعتذار "**الاعتذار**"

د.2. لتقديم الشكر "الشكر"

د.3. لعبارات التعاطف "المواساة" "المجاملة" "تقديم التعازي" "التهنئة"

د.4. للسلوكات "عدم إعارة الاهتمام" "التنويه" "القد" "الشكوى" "التصفيق" "إغماض العينين" [9] "الموافقة" "التوبيخ" "اللوم" "التشجيع".

د.5. للتحية "الترحيب" "الوداع"

د.6. للتمني "رفع النخب" "التمني"

د.7. للتحدي "رفع التحدي" "الابتزاز" "الاحتجاج". على سبيل المثال نقلنا الأمثلة التالية من المدونة (http://news.xinhuanet.com/english/2003-10/07/) النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية :

نص اللغة المنقول إليها	النص اللغة المنقول منها
وتعترف الدول الثلاث بأهمية الاستثمارات الاجنبية المباشرة الداخلية فى تعزيز الاقتصاد المحلى لكل منها	The three countries recognize the importance of inward foreign direct investment (IFDI) for the enhancement of each domestic economy

هـ. العرضية (Expositives):

هي أفعال كلام تستعمل في الحجاج بغرض عرض فكرة أو اتجاه ما و إيضاحها و دعمها. لكن ذات الأفعال قد تكون تقييمية و توجيهية و سلوكية أو واحدة في آن واحد. فعلى سبيل المثال، يمكننا تصنيف أفعال الكلام العرضية التالية ضمن التقييمية (الحكمية): "تحليل" "تصنيف" "تأويل". و هذه بعض منها كما صنفها أوستن:

هـ .1. التصريح، الإنكار، الوصف، التصنيف.

هـ.2. الملاحظة، الإشارة.

هـ.3. التنبيه، الجواب، الطلب، القول.

هـ.4. الشهادة، القرار، الحلف.

---

[9] ملاحظة: قد تاخذ افعال الكلام اشكالا غير لغوية من خلال الحركات و التصرفات مثل التصفيق للتشجيع.

هـ.5. القبول، التنازل، السحب، الموافقة، التصحيح، المراجعة.

هـ.6. الاستنتاج، الحجاج، الإلحاح.

هـ.7. البدأ بـ، الختام بـ، التفسير، التأويل، التمييز، التحديد، الشرح، الصياغة، الدلالة، الرجوع إلى، الاستناد إلى، الفهم.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأفعال لا تخص نصوص العلاقات الدولية (إلا في حالات استثنائية لم ترد في مدونتنا) بل تخص نصوص أخرى لا سيما المحاكمات والمرافعات.

5.1. خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل المحوري تعريفا بنصوص العلاقات الدولية وتصنيفها وارتأينا إدراجها ضمن النصوص المتخصصة كما حاولنا تحليل نصوص العلاقات الدولية بغرض التوصل إلى خصوصياتها التراكيبية والاصطلاحية والنحوية. تتميز نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بمصطلحات خاصة يسميها السباعي بالعبارات المقيدة للمعنى وتقوم وظيفتها الأساسية على تجنب الغموض وإعطاء أقصى قدر من التفاصيل ويقسمها إلى العبارات التمهيدية وهي العبارات التي تصف الحالة التي يسري عليها الفعل القانوني مثل (If, where…etc) والعبارات الشرطية: وهي التي تحدد الشروط اللازمة لنفاذ الحكم القانوني مثل (Provided that, unless …etc). العبارات التي تفيد التحكم الإداري: وهي العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر إلى أو يتحكم في الفعل القانوني، العبارات العملية: وهي تلك العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر بالفعل القانوني أو يتحكم فيه. ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

العبارات التي تحدد الوسائل القانونية المطلوب استخدامها لإنجاز الفعل القانوني مثل : بأمر (By order) و بقرار (By decision) و بإخطار قانوني (By written notice)

العبارات التي تحدد الغرض القانوني الذي يسعى العمل القانوني لتنفيذه مثل عبارة: بغرض (For the purpose)

العبارات التي تعبر عن تعليمات او علاقات متعلقة بالزمن مثل: **لمدة لا تتجاوز** .... (For a period not exceeding…)، **في غضون** ..... (For more than….)، **قبل، بعد، عند**،.... (Before, after upon….)

العبارات المرجعية: وهي العبارات التي تحدد عادة علاقة قانونية بين الحكم الذي ترد فيه وأحكام أخرى قد يكون لها تأثير قانوني عليه و منها:

- العبارات التي تشير إلى نص مستشهد به مثل: **بموجب** ، (Under)، **وفقا لـ** ، (In accordance with)، تنفيذا لـ (In pursuance of)، **استنادا إلى** (by virtue of).
- العبارات التي تشير إلى شروح اصطلاحية مثل: **في حدود معنى** .... (Within the meaning of….)
- العبارات التي تشير إلى موقع نص ما مثل: **المذكورة في** (mentioned in) **والمشار إليه في** (referred to) **والمحددة في** (specified in) **والموضحة في** (stated in)
- **العبارات التي تحدد نطاق الحكم القانوني مثل: مع عدم الإخلال بـ** (without prejudice to) **ومع مراعاة** (subject to) **وبصرف (بغض النظر عن)** (notwithstanding).

فضلا عن الظروف المرتبطة بالضمير (Pronominal adverbs) فهي "**كلمة تتكون من ظرف + حرف جر** يتحول فيها الضمير إلى ظرف زمان أو مكان أو حال يتعلق بالضمير **الأصلي**." (أبو ريشة محمد يحيى، 2015: 241).

أما عن الجانب الأسلوبي فلنصوص العلاقات الدولية أسلوب خاص بها. فجملها المتضمنة في الفقرة الافتتاحية لا تبدأ بالفعل ولا بالجملة الرئيسية (main clause) بل تستهل النص بالأحداث التمهيدية والجمل الاعتمادية (Subordinate clauses). **كما تتمتع الأمم** المتحدة بالشخصية القانونية و يكون لها أهلية **التعاقد، تملك الأموال الثابتة والمقولة** والتصرف فيها، **والتقاضي**. كما تتميز لغة العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بعبارات ومصطلحات دينية، ويعلل ذلك بأن النصوص القانونية باللغتين الانجليزية والعربية حينما ظهرت في بدايتها كانت تحرر على أيدي رجال الدين من أئمة أو كهنة أو أساقفة وغيرهم.

فضلا عن احتواء مثل هذه النصوص على مصطلحات من اللغة الفرنسية ويعود ذلك لأسباب تأثيلية. **أما عن الجانب التداولي البراغماتي فلا تخلوا تلك النصوص من الأفعال** التحقيقية والأفعال التوجيهية والأفعال التأثيرية.

إثر ذلك، عرجنا على الترجمة المهنية التي قرنناها بمثل هاته **النصوص التي تحتاج إلى** تكوين نظري وكذا إلى ممارسة مهنية ميدانية ولو على شكل تربص. ثم انتقلنا إلى تعليمية **الترجمة** لا سيما تعليمية نصوص العلاقات الدولية والمنهجيات المستعملة في هذا الإطار لنمر إلى طرق تكوين المترجمين المتخصصين على غرار ما قدمه قيمار. **كما لم تفتنا** الإشارة إلى الجانب التداولي لمثل هذه النصوص في مواطن متعددة. هذه التعاريف والمفاهيم من شأنها التمهيد **للفصل الموالي الموسوم بـ** "كيفية إعداد درس على ضوء نصوص العلاقات الدولية".

الفصل الثاني

كيفية إعداد درس الترجمة على ضوء نصوص العلاقات الدولية

تمهيد الفصل:

ما من شك أنه لا يوجد نموذج واحد أو موحد لإعداد درس الترجمة وأن إعداده يختلف باختلاف عناصر عدة من ضمنها أنواع النصوص وتصنيفاتها حسب ما تطرقنا إليه آنفا. ولقد عكف العديد من المنظرين و أساتذة الترجمة على هذا الجانب وأفادونا بتجربتهم النظرية والتطبيقية من ضمنهم كريستين دوريو (DURIEUX Christine) وقواديك وحسن غزالة.

تبنى دانييل قواديك (Gouadec Daniel, 2005:644) لمحدودية الترجمة المسماة ب "المتخصصة" التي لم يقترح عليها المؤلف نموذجا خاصا ذلك أن ممارسة الترجمة المتخصصة تندرج ضمن اكتساب المعارف المتخصصة وتحسس الرهانات والمخاطر أي التمكن من المميزات الخاصة حسب القطاع أو المجال. أما المحدودية الثانية فتتعلق بقدرات متعلمي الترجمة الذين ظهرت عليهم نقائص ملموسة في بداية التكوين.

أما الانتقاد الثالث فعبر عنه جون دوليل (DELISLE Jean) لكل من يحاول إعداد نموذج لتكوين المترجمين "إن أي برنامج (نموذجي) لتكوين المترجمين، مهما كان تاما على الورق، سيكون صعب الإنجاز على المستوى العالمي... ذلك أن الخصوصيات الوطنية تنعكس لا محالة على تصميم البرامج التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار – علاوة على ذلك وإلى حد ما – احتياجات الطلبة الخاصة عند دخولهم الجامعة." (ترجمتنا)

لقد أهمل دوليل حسب فهمنا الجانب العالمي (universal aspect) لبعض النصوص ومفاهيمها الشاملة كما هو الحال بالنسبة لنصوص العلاقات الدولية.

فليس الهدف من وراء هذه الدراسة وضع نموذج لدرس الترجمة المتخصصة وإنما توخي طريقة من ضمن جملة من الطرق الممكنة بغرض تبيان خصوصيات نصوص العلاقات الدولية وصعوباتها وصعوبات ترجمتها من خلال نموذج درس اخترناه حسب النص المدروس مع العلم أن نماذج الدروس قد تختلف من حصة إلى أخرى.

1.2.مراحل درس الترجمة المتخصصة

تعترف إليزابيث لا فولت أوليون (Elisabeth Lavault-Olléon, 2007: 44) أن أول من أسس مفاهيم ممارسة الترجمة هو شيشرون في مجال البلاغة السياسية وإسحاق ابن حنين في مجال الطب وكانوا أنفسهم مترجمين متخصصين. ولقد تناولت (نم:46) عبارة الترجمة المتخصصة نظرا لاعتمادها في المقررات الجامعية الفرنسية في مسار تعليمي قائم في شعب اللغات الأجنبية التطبيقية منذ سنة 1970 وكان الهدف الأساسي هو تكوين طلبة في اللغات قادرين على الترجمة أساسا في الميادين التقنية لحساب الشركات بمقابل الترجمة العامة ذات نص اللغة الممنقول منها ونص اللغة المقول إليها الموروثة عن التعليم التقليدي القائم أساسا على النصوص الأدبية، ذلك أن هذه الأخيرة لا تؤهل للعمل في المؤسسات وإنما تطبق على نصوص علم المقاصد في مجالات التخصص ذات النطاق الواسع. غير أنه لم يتم الحسم بعد في مفارقة الترجمة الأدبية والترجمة المتخصصة فتذكر على سبيل المثال النموذج الجديد لعلم الخيال المهني (FASP- Fiction à Substract Professionnel) التي تجسدها كتب ذات الصيت العالمي والتي تمزج بين الخيال والوصف التقني للغواصات النووية أو حتى لإجراءات قانونية معقدة.

أما في الترجمة القانونية فيطغى النمط القائم على مجال تطبيق (الطب، القانون، المجال التقني، الاقتصاد، المال، وغيرها) أو على المواد أو الأدوات (النشر، السمعي البصري، مواقع الواب وغيرها) حيث يتضمن كل ميدان مصطلحاته الخاصة به. وتذكر هنا كاثارينا رايس (Katharina REISS, 2001 : 39) التي ترتكز على الاختلاف الوظيفي في

النصوص القائمة أساسا على التعبير (الأدبية والشعرية) وفي الفئة التي تضم اليوم النصوص المتخصصة نجد النصوص السائدة على الأسلوب الإخباري أو الحماسية (incitative)أو حتى المؤثرة (operative) والمصممة لإحداث أثـــر فـــولـــغوي (extralinguistic) على المـــتلقي ومن هنا نستشف أن إليزابيت لافولت أوليون تحبذ الجانب الوظيفي في تصنيف الترجمة المتخصصة.

ولقد تناولت رايس (Katharina REISS, 2001 :50-49) مسألة التطبيق والتنظير حيث انضم المترجمون والتراجمة المهنيون إلى صفوف الباحثين وأصبحت ممارسة الترجمة مجال بحث قائم بحد ذاته وتسنى وجود علم الترجمة ولكن ليس كتفكير حول اللغة أو الأدب انطلاقا من أمثلة ترجمة ولكن "كتفكير حول الترجمة بحد ذاتها انطلاقا من طبيعة التجربة" أنطوان بيرمان (Berman Antoine, 1985 :39). وتعترف أليزابيث أن التنظير يبقى من عمل الباحثين وليس الممارسين، ذلك أنه نتاج البحث الجامعي وحول رأي الممارسين كما تذكر (إليزابيث لافولت أوليون، 2007: 2) أنه تم إجراء تقص غير رسمي لدى المترجمين المحنكين ومن ذوي الخبرة وتبين إثره أن غالبيتهم يمارسون المهنة دون الاهتمام بنموذج نظري معين بل يذهبون حتى إلى صده بشدة. وتعترف أن الوضعية تختلف من بلد إلى آخر وتذكر، على سبيل المثال، المدرسة العليا للتراجمة المترجمين (ESIT) والتي تتبنى منذ 1970 نموذجا نظريا موحدا وملائم لأهداف التكوين. بيد أن مدرسة الترجمة والتراجمة (ETI) لجنيف فهي تناشد الطابع غير النظري للتكوين الممنوح لطلبتها فطريقتها تعتمد على التكوين التطبيقي المكثف مع مواجهتهم مع الواقع المهني الملموس، ولقدسئل مترجمين بارزين في مجالهم عن نظريات الترجمة فأجابوا أن الممارسة التطبيقية وحدها قادرة على إمدادنا بنتائج حسنة في الواقع اليومي للممارسة المهنية شريطة أن يكون ذلك التكوين تحت إشراف ممارسين قيمين. ويمكننا هنا افتراض أن هؤلاء المكونين كانوا يدرجون التكوين الـنظري دون أن يشعر الطلبة بـذلك. إذ يقول دانييل قواديك بهذا الخصوص:

" يمكن تحديد درجات النوعية بحسب أنواع الترجمة ودرجة التدقيق المرغوب من طالبي الترجمة من وضع معايير تقييم حصيفة."(ترجمتنا)

« La formalisation des degrés de qualité en fonction des types de traduction et du degré de finition souhaité par le commanditaire permet ainsi d'établir des critères d'évaluation pertinents. »

قد يرى البعض أن تقسيم الترجمة إلى جانب آكاديمي وآخر تطبيقي ما هو إلا نقاش بيزنطي حيث هناك تكامل في ما بين الجانبين ولا يمكن التفريق بينهما غير أننا نرى أن كل عملية تعليمية تحتاج إلى منهجية منظمة قائمة على تقسيم حسب المراحل والمناهج ليتسنى للمتعلم استيعاب المفاهيم كل على حدى ينسقها في خلاصة تجمع بينهما.

لقد اقتبسنا جزءا من مراحل إعداد درس الترجمة من كتاب دانييل قواديك (Gouadec Daniel, 2005) وليس كلها كونه مشحون بالتفاصيل والإطناب في العملية والتدقيق مما يبطئ في عملية الترجمة المهنية التي من المفترض أن تتم في آجال محددة. لذلك، ارتأينا تقسيم درس الترجمة إلى النقاط التالية:

يقسم قواديك دانييل (Gouadec Daniel, 2005:644) مراحل تعليم الترجمة المتخصصة إلى ما يلي:

1.1.2. التكوين الذاتي في حدود قطاع معين:

يحتاج كل تكوين ذاتي إلى أدوات وطرائق يستعين بها في العملية التعليمية و قد نلخصها كالآتي:

البحث الوثائقي

الاستغلال الموجه (الملفات الخاصة)

التخصص في القواعد – اللسانيات علم كتابة المصطلحات (terminographique)

التخصص في أنماط النصوص (نموذج التحرير)

التخصص في التقسيم المحوري (arborescence thématique)

2.1.2. التكوين الذاتي/ التعليم الذاتي في حدود نموذج موسع:

جرد ببليوغرافي،

ملفات معلوماتية تحليلية،

تكوين ذاتي أولي أو من الدرجة الأولى من خلال دراسة النصوص أو الوثائق الأساسية،

توسيع الملفات "الموارد"

التكوين المتخصص برعاية "مهني"

اكتساب المعارف التقنية (دروس في المجال)،

تحليل الأنماط النصية (درس في التحليل مع توسيع الملفات)،

ممارسة التحرير المتخصص.

3.1.2. الانتقال إلى الترجمة:

نضع النقاط الآتية على شكل مخطط عمل لكن النقاط التي تليها هي أولى مراحل الترجمة :

الترجمة

التحرير

مراجعة الترجمة الآلية

ترتيب الأنماط والأنماط الفرعية من التكوين

تحليل مراحل الترجمة للطلبة

مراجعة مراجع (للترجمة الساذجة)

مراجعة أستاذ الترجمة للنص المترجم أم مترجم مراجع محترف

قراءة مترجم محترف للترجمة ومراجعته لها.

اقتراح بدائل للترجمة والحوار في ما بين المترجم والمصححين.

4.1.2. مرحلة ما قبل الترجمة: يتم من خلالها قراءة نص اللغة المنقول منها **واستخراج الموضوع** أو الفكرة العامة ثم الصعوابات التي يواجهها الطالب من خلال ذلك النص إذ يتعين عليه تصنيفها قدر الإمكان على شكل صعوبات اصطلاحية أو تراكيبية أو نحوية أو دلالية أو سيميائية ثم سنتقل إلى البطاقة **المعلوماتية**.

5.1.2. البطاقة المعلوماتية : تأتي البطاقة المعلوماتية مباشرة بعد مرحلة ماقبل الترجمة إذ يدون فيها الطالب كل الملاحظات التي استقطبت اهتمامه سواء على **شكل صعوبات أو ملاحظات خاصة بذلك النص**.

6.1.2. الجرد الاصطلاحي: بعد أن يكون الطالب انتقى ودون **المصطلحات التي تلقى** صعوبة في فهمها أو في محاولة ترجمتها ينتقل إلى تصنيفها حسب الحالة بالطرق التالية:

. التصنيف حسب تجميع عفوي ومباشر للمصطلحات

. تصنيف باستخلاص المؤشرات النصية الأكيدة

. تصنيف باستعمال القواميس والمصنفات الاصطلاحية

1.6.1.2. البطاقة الاصطلاحية: بعد كل تلك العمليات الاصطلاحية يكون المترجم قد صنف المصطلحات ورتبها وبذلك يكلل عمله الاصلاحي ببطاقة اصطلاحية مرتبة ترتيبا أبجديا في الحاسوب في الوورد (word) مع الإلحاح على اللغة المنقول منها وهي هنا الانجليزية نظرا لسهولة الترتيب الأبجدي وبالتالي تظليل فقط العمود الخاص بها ثم**اختيار** خانة (A Z)**على الشكل الآتي:**

مصطلح اللغة المنقول إليها	مصطلح اللغة المنقول منها
هنا	Herein
في ما يلي	Hereinafter
في ما يلي	Hereunder
إشهادا على ما سبق	In witness whereof
إزاء/ ضده	Thereagainst

مع العلم أن تلك البطاقة قد تشمل مصطلحات كما قد تحتوي على عبارات منمطة أو متكررة. كما يمكن استثمار أدوات الترجمة الآلية أو بعض البرمجيات المساعدة على الترجمة في حفظ مثل هذه المصطلحات.

7.1.2.التوثيق: يشمل التوثيق بالخصوص النصوص المتخصصة التي تحتاج إلى بحث معمق ربما لمصطلحات يتعذر العثور عليها في القاموس أحادي اللغة أو المزدوج وإن وجدت في القاموس فهي غالبا لا تمت بصلة بالموضوع بل قد ينتج عنها أشباه نظائر أو انحراف في المعنى بسبب الترادف الذي قد يزيح الفكرة عن السياق.

1.7.1.2. أنواع التوثيق

التوثيق النصي الداخلي: يحيل إلى المؤشرات الداخلية للنص التي تساهم في فهم معنى عبارة أو مصطلح معين ضمن سياقها إذ تدون على شكل معلومة جديدة.

التوثيق النصي الخارجي: قد لا تفهم عبارة أو مصطلح معين في النص رغم توفر السياق أو بانعدام المؤشرات النصية الدالة على معناه فيلجأ المترجم إلى التوثيق النصي الخارجي باستعمال المجلات أو الكتب أو مواقع الشبكة العنكبوتية وغيرها من ضمن القائمة التي أوردناها أدناه.

التوثيق الثقافي: هو جزء من التوثيق النصي الخارجي فهو يشير إلى الإحالات الثقافية الخاصة بلغة ما في سياق معين ضمن نص محدد يكتبه أو يصدره مرسل ما وبالتالي تدون العبارات الواردة بهذا الخصوص ويتم البحث عن معناها ضمن المصادر التوثيقية المتوفرة المذكورة في القائمة أدناه.

المجلات، الكتب، الدوريات العلمية، القواميس أحادية اللغة و ثنائية اللغة، القواميس المتخصصة أحادية و ثنائية اللغة، مواقع الأنترنت، القواميس الإلكترونية ... وغيرها

أما (طوماس لنزن، 2005: 70) فتناول "البحث الوثائقي أو البحث عن المعلومات"

" يجب أن يكون المترجم قادرا على القيام بأبحاث قبل الترجمة **من أجل الحصول على المعارف اللازمة** للفهم النصي الحسن بغرض الترجمة : " يجب اعتبار (...) **قدرة المترجم المحترف على** التدقيق والترتيب **وعند الاقتضاء تكملة** معارفه في المجال المقصود، قدرة هامة وضرورية" ." (**ترجمتنا**)

« Le traducteur doit être en mesure de mener des recherches préalablement à la traduction afin de se procurer les connaissances nécessaires à la bonne compréhension du texte à traduire : « Il faut considérer (...) comme compétence importante du traducteur professionnel sa capacité de vérifier, de classer et, le cas échéant, de compléter ses connaissances du domaine en question. » (Snell Horbny et A, 1998 : 161)

و يواصل (**طوماس لنزن**، 2005: 70)

" لا يقتصر البحث الوثائقي على تداول الموارد الوثائقية (**أنظر أدناه**) بل هي عبارة عن "عملية معرفية"[5] (دوريو، 1988 :54) موجهة باحتياجات و تأتي خلالها المعلومات الجديدة لتكملة المعارف المكتسبة عن الموضوع."[6] (موريزيو، 2002 : 7-8) " **وأهم الكم** الوثائقي الهائل الأمر الرئيسي الذي يجب التمكن منه هو جرد المعلومات و تحديد الموارد المفيدة" (قيدارك، 2003 :13) (**ترجمتنا**)

« La recherche documentaire ne se limite pas à la manipulation des ressources documentaires (voir ci-dessous). Elle est un processus cognitif »5 (DURIEUX, 1988 :54) par des besoins et lors duquel les informations nouvelles viennent compléter les connaissances acquises du sujet. »6 (MORIZIO, 2002 :7-8). (GUIDERC, 2003:13)

و يصنف **لنزن** (**ن م**:71) بعض أنماط حسب التخصص والترتيب المتزايد:

- موارد غير رسمية،
- **المؤلف**،
- **مستلم المشروع**،

- مستلم الترجمة،
- الأشخاص المتخصصون في المجال المعالج للمعلومات،
- الموسوعات: و يذكر (ن م: 72) عن (دوريو،1988: 45) أننا "عندما نجهل كل شيء عن موضوع معين، تكون أول خطوة مختصرة الاطلاع على موسوعة، فالموسوعة تكون، بالفعل، إيجابية بحكم تقديم جملة من المعلومات المجمعة حول موضوع معين، في حجم ضيق، دون تضييع الكثير من الوقت حيث يمكن استعمال الفهرس بتحديد المادة العامة المبحوثة وبسرعة." (دوريو: 1988) " (...) المقال الموسوعي لا يقدم لنا، بالضرورة، سوى مفاهيم شاملة حول موضوع معين" و"لسرعانما تصبح المقالات قديمة." (دوريو، 1988: 63) (ترجمتنا)

« Quand on ignore tout d'un sujet, la première démarche économique consiste à consulter une encyclopédie. L'encyclopédie présente, en effet, l'avantage de donner dans un volume réduit une somme d'informations ramassées sur un sujet précis, et cela sans perdre beaucoup de temps, l'utilisation de l'index permettant de localiser immédiatement l'article général recherché. » (DURIEUX, 1988 :45) « (...) un article d'encyclopédie ne fournit nécessairement pas que des notions sur un thème donné et les articles sont vite dépassés. »

ويرى (طوماس لنزن، 2005: 71) أنه لا بد من التعمق في البحث الوثائقي بالاطلاع على كتب أكثر تخصصا. وهي تتلخص في ما يلي:

- وثائق تعميم المعلومة التقنية ذات الطابع العلمي. (كو سيج؟ (que sais-je) كيف يعمل، ... إلخ) وعندما يكون النص المترجم عالي التخصص لا تكون مصادر تعميم المعلومة قط مجدية في حالة ترجمة وثائق لم تنشر بعد،
- الكتب المدرسية،
- القواميس المتخصصة،
- مقالات المجلات المتخصصة،
- ومنذ التسعينيات الأنترنت،

- ويذكر (طومسلس لنزن، 2005: 71) أن (بيلنجير: 69-70) يصنف الموارد الوثائقية إلى صنفين:
- وثائق قاعدية متناولة في المقر ويمكن الإطلاع عليها في المحل (القواميس الأبجدية والتناظرية، قواميس تقنية عامة ومتعددة التقنيات، قواميس متخصصة أحادية اللغة ومزدوجة اللغة، الموسوعات ... إلخ)
- وثائق إضافية يمكن الاطلاع عليها بمجرد معرفتها ويكون الاطلاع عليها في المتناول (بنك معلومات، مكتبات جامعية، مراكز توثيق، هيئات متخصصة، مصالح ترجمة أخرى...)

كما يذكر (طومسلس لنزن: 72) عن (دوريو: 56-57)" من المفيد إيجاد مصادر وثائقية مكتوبة في لغات مختلفة وأن دراسة نفس الموضوع المتناول في وثائق محررة في اللغة المنقول منها وفي اللغة المنقول إليها (...) و يمكن (...)1) من حسن تناول موضوع ما، ذلك أنه لا ينظر إليه من نفس الزاوية في وثائق محررة في لغات مختلفة حيث غالبا ما تكون المعلومات المطروحة في الوثائق الإنجليزية مكملة أو مضيئة للمعطيات المحتواة في الوثائق باللغة الفرنسية والعكس صحيح) 2) والاعتياد على اللغة التقنية المستعملة في المجال المعني حيث 3) يتم تبيان المصطلحات الخاصة بالموضوع المتناول ليس باستخراج مكافئات كلمات في نصين بل بالإحاطة بسياقات مناسبة بغرض إعداد بطاقات اصطلاحية وتوثيقية كاملة (...)" (ترجمتنا)

« Il est utile de croiser des sources documentaires rédigées dans des langues différentes (...) l'étude d'un même thème traite des documents rédigés dans la langue de départ et dans la langue d'arrivée (...) permet (...)1) de bien appréhender un sujet, car il n'est pas toujours vu sous le même angle dans des documents rédigés dans des langues différentes ; souvent les informations glanées dans la documentation anglaise viennent compléter ou éclairer les données contenues dans la documentation française et vice-versa ; 2) de se familiariser avec la langue technique utilisée dans le domaine concerné ; 3) de relever la terminologie propre au sujet étudié non pas en dégageant des équivalences de mots dans deux textes, mais en cernant des contextes correspondants pour établir des fiches terminologiques et documentaires complètes (...). »

ويشترط في المراجع التوثيقية أن تكون:

- دقيقة،
- شاملة،
- موثوقة،
- في المتناول،
- سريعة التداول،
- سريعة التجديد،
- مصفة حسب المجال.

يواصل في (طومس لنزن، 2005: 75) بخصوص العمليات المعلوماتية والعمليات التوثيقية والسلسلة التوثيقية أن هناك عمليات تتم حسب الترتيب الآتي:

- قبل البحث التساؤل حول المعلومة التي نحتاجها (الزمن، المنطقة الجغرافية، اللغة، المجال، نوع المعلومة، ... و غيرها)،
- اختيار الموارد التوثيقية المناسبة،
- تقديم طلب الموارد التوثيقية بطريقة مناسبة وتدقيقها عند الاقتضاء،
- إيجاد المعلومة المناسبة بوضع حدود استثمارية (زمنية، مالية وغيرها)،
- استخراج المعلومة المناسبة،
- تقييم المعلومة المستخرجة،
- تسيير المعلومة (بوضعها في بطاقات و تخزينها و تطويرها لاحقا)،
- استثمارها (استخراجها ثم استعمالها فبثها)
- تحسين خطوة البحث.

ويقسم العمليات التوثيقية إلى ثلاث أصناف رئيسية:

- عمليات إدخال المعلومة،

- عمليات معالجة المعلومة،
- عمليات إخراج المعلومة،

و يمكننا رسم هذه العملية حسب المخطط التالي:

تكون هذه البطاقة قابلة للتعديل والتطوير من حين لآخر كلما اقتضت الضرورة حسب تطور الأفكار والمصطلحات لقد نقل (لنزن، نم :77) عن (دوريو، 1988 :60) أن البطاقة الوثائقية عبارة عن وثيقة قابلة للتطوير "البطاقة الوثائقية ليست عنصرا ثابتا بل، بعكس ذلك، هي دعامة معلوماتية متطورة. فكلما تواصلت أبحاثه وكذا على طول قراءاته الجارية (الصحافة اليومية والمجلات التقنية المعتادة) أو بكل بساطة بواسطة النصوص التي ترجمها، يمكن للمترجم تعزيز بطاقاته وحتى تجديدها كلما درى بتطور تكنولوجي ما." (ترجمتنا)

« Une fiche documentaire n'est pas un élément figé, mais au contraire, un support d'information évolutif. Au fur et à mesure de ses recherches, et aussi au fil de ses lectures courantes (presse, revues techniques habituelles) ou tout simplement des textes qu'il traduit, le traducteur pourra étoffer ses fiches voire les mettre à jour dès lors qu'il aura connaissance d'un progrès technologique »

2.7.1.2. تصنيف القواميس:

أما بخصوص القواميس يصنف (لورا، 1995 : 81) القواميس إلى:

أ ـ قواميس أحادية اللغة

ب ـ قواميس مزدوجة اللغة

ج ـ قواميس متعددة اللغات

ولقد قسم لورا القواميس إلى ثلاثة أصناف قواميس أحادية اللغة على أنها قواميس تزامنية حيث أنها تمدنا بشرح وصفي عن العلاقات الدلالية في ما بين المصطلحات **بصفة معممة.**
أما القواميس مزدوجة اللغة فهي تمدنا بشرح معياري نصف متخصص في إطار دراسة الأعلام تاريخيا بطريقة انتقائية.

يبدو أن لورا أهمل أن القواميس أحادية اللغة هي كذلك تمدنا بالجانب التاريخي للمصطلح **في ظل معناه** التأثيلي (Etymology) فعلى سبيل المثال :
يميز هنا لورا بين قواميس اللغة والموسوعات إذ يقدم لنا تعريفا لكل منهما و"**من المفترض** ألا يمدنا **قاموس اللغة إلا بمعلومات ذات طابع لساني** وبتعبير آخر معلومات عن **الدلائل المتمثلة في الكلمات**" (ترجمتنا)

« En principe, le dictionnaire de la langue ne donne que des informations d'ordre linguistique autrement dit : des informations sur les signes que sont les mots » (Dictionnaire Universalis , in Lerat, 1995 : 82)

أما القاموس الموسوعي فهو يعلمنا عن الأمور المعنية بالكلمات وليس كما سبق عن "**الكلمات كدلائل**"
قواميس علم الدلالة وعلم دراسة الأعلام والدلالة:
يقول **لورا** (Lerat, 1995 :82) " هو قاموس اصطلاحي محض، فقاموس علم الدلالة ينطلق من الأشكال إلى المعاني" (**ترجمتنا**)

« Typiquement lexicologique, le dictionnaire sémasiologique va des formes vers le sens »

ويضيف كذلك أنه بإمكاننا تصنيفها إلى أصناف جزئية:

القواميس التأثيلية (Ethymologiques)،

القواميس الأسلوبية،

قواميس المترادفات،

قواميس النطق،

قواميس الهجاء (orthographes)

قواميس الاقتراض،

قواميس العبارات.

أما قواميس **علم درلسة الأعلام والدلالة**:

" فهي قواميس اصطلاحية محضة تنطلق من المفهوم إلى تسميته وتقتضي تصنيفا "

« Le dictionnaire onomasiologique, typiquement terminologique « va de la notion à sa dénomination, exige un classement systématique » (Lerat, 1995 : 175)

نذكر منها:

قواميس المقولات

القواميس العامة والقواميس شبه المتخصصة والقواميس المتخصصة. وهي على سبيل **المثل**:

القواميس الآلية:

تتميز القواميس الآلية بـ :

سرعة الحصول على المعلومة،

تعدد طرق البحث،

حسب الترتيب الأبجدي،

بالكلمات المفتاحية،

حسب السياق،

أما لنزن (ن م:73) فيعدد خصوصيات التوثيق الآلي ويصنفها كالآتي:

- **مباشر** (حسب الحيز **والعنوان والمؤلف**)،
- **حسب التسلسل** (**بالتنقل في شجرة**)
- اللوغاريتميات أو الخوارزميات (**باللجوء إلى المشغل البولي** "و" "أو" "إلا" **أو باللجوء إلى الرموز** "+" "-"،
- "إبحارية (الوصلات الإلكترونية ووصائط المعلومات الشاملة وينقل عن (موريزيو، 2002 :49) "الإبحار، هو **الانتقل في مدونة معلومات بالانطلاق من عنصر** للذهاب **مباشرة إلى آخر أي التنقل** بصفة غير خطية غالبا بتجميع عدد من المعلومات **ولكن** (...) يكون هذا التنقل محدودا بالاختيارات التي يضعها المصمم الذي ترجمها بروابط يستحيل التخلص منها" (**ترجمتنا**)

"**تمكن** الوصلات الإلكترونية **كمجموعة** من المعلومات التي يمكن الاطلاع عليها مرتبة في **شبكة مركبة نوعا ما.**" (موريزيو، 2002 :48) (**ترجمتنا**)

« un hypertexte peut être (...) défini comme l'ensemble des informations auxquelles il est impossible d'accéder structurées en un réseau plus ou moins complexe. »

2.2. تحليل نصوص العلاقات الدولية من زاوية علم المصطلحات: لقد أسهم **علم المصطلحات** أيما إسهام في السمو باللغات والتقدم بها لا سيما بحفظ مصطلحات اللغة في القواميس وكذا بمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية **ولقد عكف القائمون** على هذا **المجال على** المصطلحات الجديدة في اللغات الأجنبية، فَنَقل الحية، فهم يتفانون في توليد المصطلحات والعبارات من أجل إبقاء حيوية اللغة ونشاطها ضمن الزحم العلمي والتكنولوجي في إطار العولمة والاتصالات الدولية الدبلوماسية. **ولنا أن نرقق في** فقط **علم** المصطلحات التي قد تشكل ميزة أو صعوبة في ترجمة نصوص العلاقات الدولية.

1.2.2. تعدد المعاني وأحادية الدلالة

تعد أحادية الدلالة من الظواهر الناذرة مثلا الأعداد كأربع وعشرون twenty four
أما تعدد المعاني فهو "الميزة اللسانية لدليل يحمل معاني عديدة"

"يحدث تعدد المعاني عندما تكون هناك علاقة دلالية واضحة في ما بين مأصلين لديهما نفس للشكل الصوتي أو الخطي. وبتعبير آخر :يحدث تعدد المعاني عندما يكون لدليل واحد مدلولين أو أكثر. فعلى سبيل المثال، "تشير الفأرة تارة إلى برمائي صغير وإلى أداة تستعمل في الإعلام الآلي تارة أخرى" (ترجمتنا)

« la propriété linguistique d'un signe qui a plusieurs sens »

« Il y a polysémie lorsqu'il y a un lien sémantique apparent entre deux lexèmes ayant le même forme phonique et ou graphique autrement dit : il y a polysémie lorsqu'un seul signifiant a deux signifiés ou plus. Exemples : « la souris désigne tantôt un petit mammifère et tantôt un instrument utilisé en informatique. » (Dictionnaire Dubois, 1994 : 369)

يبدو أن هناك تداخل في ما بين تجانس المخرج والمشترك اللفظي والمشترك الصوتي
مثلا الفأرة = Souris فأرة الحاسوب = Souris

وفي هذا الصدد طرحنا على الطلبة السؤال التالي:

عندما تتصفح القاموس مزدوج اللغة من أجل ترجمة مصطلح يستعصب عليك لأنك تجد في معظم الأحيان أكثر من مكافئ، فما هو معيارك لاختيار المكافئ؟ والأجوبة كانت كالآتي:

الصدفة	الحدس	المخزون المعرفي	معايير علمية
لأن كثرة المرادفات تجعلنا نحتار في اختيار المرادف اللازم	- عندما أتردد في معنى عبارة وتوظيفها في جملة أختار المصطلح الأقرب للمعنى على حساب المعنى في النص أجرب أولا المكافئ في مكان المصطلح على حسب المعنى في النص عند قراءة النص بعد الترجمة يمكننا تحديد هذه المصطلحات.	وفقا لماسبق لي الاطلاع عليه في كتب ونصوص وراديو وتلفزوين، المخزون المعرفي و إن لم يوجد فما يقارب، مصطلحات وبحوث علمية، معرفة جيدة بالمصطلح لآنه أكثر و أقرب إلى المعنى من ذلك المصطلح لستحضار كل المعاني المكتسبة والمناسبة لمعنى النص واستعمالها في نفس الموقف لكل كلمة لها ذات المعنى، عن طريق المعنى الإجمالي للنص والقيمة المعرفية والمحتوى اللغوي، أختار المصطلح المناسب للمعنى حسب معرفة المصطلح.	السياق يحدد المعنى، حسب مفهوم المصطلح، نظريات المعنى التي ترى أن المفردة تستمد معناها حسب سياقها، قاموس أحادي اللغة لفهم المعنى، لكل نص خصوصياته لأن النصوص القانونية والعلمية والاقتصادية ليس لها نفس المصطلحات.

لقد تمحورت معظم الأجوبة حول الحدس والمخزون المعرفي إذ يركز الطلبة الذين اختاروا الحدس على السياق و هم يستعملون اللسانيات بطريقة غير مباشرة ولا شعورية.

و يضيف **لورا** (1995: 95):

"بالتالي، ناذرا ما تكون ظواهر تعدد المعاني نظامية في لغتين مختلفتين كون "**كل لغة تقسم** وتسمي تجربة الناس وبالتالي العالم بطريقة مختلفة." أعيد النص عن (هيربست كلوتز، 2003 :123) بعد تعديله. (**ترجمتنا**)

« Les phénomènes de polysémie sont donc rarement systémiques dans deux langues, puisque « chaque langue découpe et nomme différemment l'expérience que les hommes ont donc du monde. » repris avec modification d'après (HERBST KLOTZ, 2003 :123) in (Lerat, ibid : 95)

مثال على ذلك كلمة (involve) *من كتاب «عز الدين محمد نجيب: 2005، 25)* :

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
ورطته صداقته بالمتهم في الفضيحة	His friendship with the accused involved him in the scandal
اكتنف الغمام التلال	The clouds involved the hills
تتعلق المسألة بشرفي	The matter involves my honour
تتطلب الوظيفة المعروضة علي أن أعيش في الاسكندرية	The job offered involved my living in Alexadria
أشرك المعلم كل طلبة الفصل في البحث	The teacher invoved the whole class in the research
كلفني المشروع نفقات لا ضرورة لها	The project involved me uncessary expenses

نلاحظ من هنا أن نفس المصطلح له معاني متعددة إذ تختلف ترجماتها من سياق إلى آخر فالقاموس وحده لا يكفي في انتقاء المصطلح المناسب ولا بد من مرعاة مختلف عناصر السيق و هي مجال الخطاب ووسيلة الخطاب ومتدخلي الخطاب.

2.2.2. المشترك اللفظي (Homonym)

يعود لورا (ن م: 95) مرة ثانية ليتناول المشترك اللفظي (Homonym)

"يكون المشترك اللفظي عندما لا تكون هناك علاقة دلالية واضحة في ما بين مفردتين لديهما نفس الشكل الصوتي أو/ والخطي." (ترجمتنا)

« Il y a homonymes lorsqu'il n'ya pas de lien sémantique apparent entre deux lexèmes ayant la même forme phonique et/ou graphique . »

3.2.2. المشترك الصوتي L'homophonie

" يعتبر المشترك الصوتي نوعا من المشترك اللفظي. وهو عبارة عن علاقة قائمة ما بين (مفردتين أو أكثر والتي لديها نفس النطق ولكن خط ومعنى مختلفين مثلا: دودة: ver نحو: vers زجاج: verre حيث يمكن أن يشكل المشترك الصوتي صعوبة في الترجمة الشفوية." (ترجمتنا)

« L'homophonie est une variante de l'homonymie. Il s'agit d'une relation entre deux (ou plusieurs lexèmes qui ont la même prononciation mais une orthographe et un sens différent ex : ver, vers, verre. L'homophonie peut poser problème en traduction orale … » (Lerrat, 1995 : 95)

4.2.2. تجانس المخرج:

" تجانس المخرج هو عبارة عن نوع من المشترك اللفظي وهي عبارة عن علاقة في ما بين مفردتين (أو أكثر) لديها نفس الخط ونفس (النطق) ولكن معنى مختلف."

« L'homographie est une variante de l'homonymie. Il s'agit d'une relation entre deux (ou plusieurs) lexèmes qui la même orthographe (et la même prononciation) mais un sens différent exemple … » (Lerrat, 1995 : 95)

إذ يمدنا بمثال من اللغة الفرنسية:

louer signifie soit « adresser des louanges » du latin: « Laudare », soit « donner ou prendre en location » du latin « Locare »)

وعلى سبيل المثال، لدينا في اللغة الانجليزية allowed و aloud ينطقان بنفس الطريقة لكن الأولى يعني سمح والثاني يعني بصوت منخفض.

5.2.2. مشترك الجذر paronyme:

ويواصل (لورا، 1995: 97) بتقديم أمثلة من القواميس:
" تسمى مشترك الجذر الكلمات أو متتالية لكلمات لديها معاني" مختلفة ولكن لديها شكل مقارب نوعا ما. ... " (ترجمتنا)

« On appelle paronymes des mots ou des suites de mots de sens différents mais de forme relativement voisine. ... » (Dubois, 1994 : 349)

بهذا الخصوص، يتناول (ميشال بالار، 2009: 101) الجانب التراتبي من ناحية النحو وعلاقاتها باللسانيات إذ تهدف اللسانيات إلى استكشاف نظام لغة ما حيث تدرج أحيانا عندما تستعمل لغايات تعليمية عناصر مقارنة تهدف إلى التمييز بين الأنظمة لا سيما من أجل تفادي التداخلات وعلى سبيل المثال، بخصوص الصلة وهو يرجع في هذا المقام إلى بول لارية وكلود ريفيار (Paul Larreya et claude Rivière) ومختلف أنماطها وتراكيبها وأنواعها. ويأتي هنا دور تعليقات المترجم من أجل الخروج من خانة الحدس وإعادة استخدام ماقترحه الأستاذ إلى تثقيف اختيارته. ويستعمل إعادة الصياغة الدخلغوية كمبدأ للتطبيق على الترجمة من الانجليزية إلى الفرنسية كونهما لغتان متقاربتان تحملان نفس الفئات النحوية ولكن باختلافات في الخطاب. كما لدينا مثال عن الترجمة الملتوية بالانتقال من الصلة إلى لسم الفاعل أو المفعول (participe) كما يلي:

*« And then in the rocky gateway the shepherd himself appeared. He was a lean, upright old man, in a frieze coat **that was covered with a web of tiny drops**, velvet trousers tied under the knee, and a wide wake with a folded blue handkerchief round the brim (Mansfield :14)*

« Puis dans la voûte rocheuse, s'encadra le berger en personne. C'était un vieil homme maigre et droit, vêtu d'une veste ratine quadrillée d'un réseau de fines gouttelettes menues, de pantalon de velours attaché sous le genou, et coiffé d'un feutre avec un mouchoir bleu plié et noué autour du bord. » (Merle.Magali :15)

وقد احتفضت مترجمة سابقة بالصلة:

« Puis dans l'orifice encadré de rochers, parut le berger lui-même. C'était un vieil homme maigre et droit, vêtu d'une veste de bure que couvrait un réseau de gouttelettes menues, de pantalon de velours attachés sous le genou, et d'un grand feutre avec un mouchoir bleu plié et noué autour du bord (M.Duproix :210)

فخيار ماقالي مارل مبرر بكون كل مفعول السلسلة الوصفية أتت نتيجة أن كل الأسماء **الممدة باسم الفاعل أو المفعول** (« Vêtu, quadrillé, coiffé ») مما يضفي المزيد من السلاسة أما الصلة التي احتفضت بها **مارث دوبروا** (Marthe Durpoix) فهي تقطع **القراءة**. كما أن الحرص على تسير القراءة على المجموعة الصائتة (sonores) **أو على** التركيبة فنلمسه كذلك لدى ماقالي ميرل **و التي تكرر على شكل اسم الاحتواء حسب قواعد** المتلازمات اللفظية مع « coiffé » والدلالية sémantisme **و** « *in* » **المترجم بـ** « vêtu » **أما الجملة الموصولة** (« et d'un grand feutre ») بعيدة كل البعد عن **العبارة الأولى**.

من ضمن مشاكل الترجمة هي تلك الملحوظة على مستوى الفهم **تناولت** (كورين فكشتين، عن ميشال بالار، 2009: 71) مثالين الأول على المستوى المعجمي **والثاني على المستوى** التراكيبي.

« Vous n'avez pas changé du tout …. Elle a haussé les épaules »
« Vous dites ça pour me faire plaisir. Asseyez-vous. Elle me désigna la bergère de velours vert et vingt s'asseoir elle-même sur le bord du canapé ou avait l'habitude de s'allonger Rocroy » (Modiano :38)

ولقد نتج إثر هذا المقتطف أخطاء متكررة لا سيما بخصوص عبارة « bergère de velours vert » التي ترجمت « Shepherdess in/wearing green velvet » .

هذا المقتطف من شأنه إبراز مخاطر القراءة السيئة والظواهر فولغوية مثل التجانس الكتابي ويمكن توجيه انتباه الطلبة حول أهمية السياق وليس الأهم هو معرفة أن « bergère » يمكن أن يترجم بـ « wing chair » من خلال الاقتراض ولكن بمختلف المعايير التي من شأنها إنتاج تركيبة خاطئة للمعنى. وما يصلح لنص اللغة المنقول منها يصلح كذلك لنص اللغة المنقول إليها حيث سيبني الطالب المعنى على أساس دلائل لغة يمكن أن لا يتقنها أتم الاتقان. وهي مناسبة لتسطير مقاربة أعمق حول المصطلحات قائمة على الخصوصيات اللسانية الموجودة في اللغتين الفرنسية والانجليزية. ويمكننا اقتراح جمل تطبيقية قصيرة يسلط الضوء فيها مباشرة على حالات التجانس الكتابي والتجانس اللفظي والجناس وتعدد المعاني وهو ما سماه (ميشال بالار ، 2000: 55) مصطلح الالتباس « paradigme d'ambiguïté » أو الركن syntagme أو الوحدة النحوية grammème .

Somewhat to my relief, the pool area was completely deserted (Maupin : 166)/ Non sans un certain soulagement, je constatai ensuite que les alentours de la piscine étaient deserts (Rosso :2004).

فالمثال الأول يمكن من تجسيد معنى(area) المعروف عموما لدى الطلبة أما الثاني فيمكنهم من الحصول على تصور ثاني مما سيسطر مقدور المصطلح متعدد المعاني:

« When we returned to the street light from the kitchen window had filled the area » (Joyce :22)

…. Et quand nous revenions vers la rue, la lumière , à travers les fenêtres de la cuisine, débordaient sur les petites cours (Dupasquier :52)

Quand nous retournions dans la rue, la lumière, aux fenêtres des cuisines, emplissait les couettes (Aubert :128)

Quand nous revenions à la rue la lumière qui s'était allumée aux fenêtres des cuisines emplissait les cours devant les maisons (Tadié : 60)

Quand nous revenions à la rue, la lumière des cuisines débordait dans les petites cours (Nordon : 73)

« why are you vegetarian Mr.Gage ? » Henderson asked « Religious reasons or just taste ? »
« Oh no, I'm not vegetarian »
« But why - ? » (Boyd : 166)
« Pourquoi êtes vous végétarien,, Mr Gage ? demanda Henderson. Par religion ou par goût ?
- *Ah, non, moi je ne suis pas végétarien*
- *Mais alors pourquoi ? ... (Besse : 144)*

فالمثال السابق يبين أداة الاستفهام الذي يعرفه الطلبة. أما المثال الموالي يستعمل كالإقحام (interjection):

« well, well, said a voice. In the first glance she beheld Drouet. {...}
« Tiens ! tiens ! » fit une voix : en un clin d'œil, elle vit que c'était Drouet {...}
« ca alors ! comment allez-vous, Carrie ? » Lui demanda-il (Santraud : 76-77)

وتشير كورين فكشتين (Weckesteen Corine, 2009 :74) **إلى بعض العناصر** التراكيبية المكونة من الصفات الخاصة باللغة الانجليزية والتي تكون محل أخطاء يقع فيها الطلبة مثلا:

« After breakfast the old guests sat down on the green leather armchairs and sofas in the lobby and began to gossip and look into the papers » (Saul Bellow : Seize the day, 1956 in Dixaut : 69)

« Après le petit déjeuner les clients âgés s'installaient dans les fauteuils et canapés en cuir vert du hall et commençaient à papoter et à feuilleter les journaux » (Dixaut : 137)

(Green) و (Leather) تقع على (armchair) و كذا (Sofa) وبالتالي يجب القول:

« fauteuils et canapé en cuir vert »

وليس

« Fauteuils en cuir vert et canapés »

أما باللغة العربية " بعد تناول فطور الصباح جلس الضيفان المسنان على الأرائك والكنبات الجلدية ذوات اللون الأخضر في الدهليز وأخذا في تجاذب أطراف الحديث وتصفح الجرائد" (ترجمتنا)

وليس: "الأرائك الجلدية ذات اللون الأخضر والأرائك" (ترجمتنا)

كما هو المثال التالي حيث white تصف apron و cap مما يترتب عنه اتفاق صفة أبيض « blanc » مع الجمع:

« Standing on the steps to receive them was an old woman, neatly dressed in black silk, with a white cap and apron » (wilde : 24)

« En haut des marches se tenait, pour les accueillir, une femme proprement vêtue de soie noire, en bonnet et tablier blancs » (Dupuignet Dessoussilles : 25)

" كانت تقف في أعلى الدرج إمرأة لائقة الهندام مكتسية بالحرير الأسود وكذا طاقية ومئزر أسودين" (ترجمتنا)

« Debout sur les marches pour les recevoir, se tenait une vielle femme vêtue d'une irréprochable robe de soie noire, avec un bonnet et un tablier blancs » (Hardin : 19)

تواصل (كورين فكشتين، 2009 : 77) في الأمثلة بمختلف التوزيعات النحوية والتراكيبية على غرار (إيريك أستينغتون الذي سبقها) وهي تحذر من تقديم نظرة ميكانيكية عن الترجمة للطلبة أو اقتراح وصفات جاهزة للاستعمال. وحتى و لو كان الغرض يكمن في اقتراح إطار مسطر مشحون باستراتيجيات الترجمة بطريقة مرتبة ومبنية لكن الهدف الأساسي

يكمن في تشغيل فكر الطلبة وهو الأمر الذي يشكل منه التعليم الجامعي. حيث **ترى أن الترجمة مسألة ذوق وروح.**

6.2.2. الترادف وإعادة الصياغة:

" الترادف عبارة عن علاقة دلالية ما بين كلمات لديها شكل مختلف ولكن معاني مماثلة أو متشابهة ولديها نفس المقام التراكيبي المرفولوجي." (**ترجمتنا**)

« La synonymie est un rapport sémantique entre des mots de forme différente mais de sens identique ou semblable et de même statut morphosyntaxique. » (TAMBA MECZ , 1998 :82)

7.2.2. التضاد:

أما (لورا، 1995: 98)

"الأضداد هي عبارة عن وحدات يكون معناها **معاكس ومناقض أي أن** هذا المفهوم "**المعاكس**" يحدد عموما بالمقارنة مع مصطلحات مجاورة مكملة (**الذكر/ الأنثى**) **ومماثلة** (بالبيع **مقابل للشراء**) ... " (**دي بوا**، 1994 :40) (**ترجمتنا**)

« Les antonymes sont des unités dont les sens sont opposés, contraires ; cette notion de « contraire » se définit en général par rapport à des termes voisins ceux de complémentaires (mâle vs femelle) et de réciproques (vendre vs acheter) ... »

8.2.2. مسألة التكافؤ في الترجمة القانونية

إن عدم استشعار الطلبة لأهمية الجانب النظري يعود لأسباب متعددة تكمن إما في عدم فهمهم الدروس النظرية أو عدم ربطهم للجانب النظري بالجانب التطبيقي أو أحيانا فهمهم لدروس النظرية مع تخزينهم لها في الذاكرة وتطبيقها بطريقة عفوية لا شعورية وهذا هو الهدف **المنشود من** طرف الأستاذ والمتمثل في استدعاء الطالب كل ماكتسبه من دروس نظرية في دماغه المركب بالمعارف اللسانية والفوللغوية ومخزونه المعرفي وتتم هذه

العملية بطريقة تلقائية. **ولكن، المسألة تكمن في عدم تلمس** الطلبة لأهمية الدروس النظرية بعد اكتسابهم لها مما يؤدي إلى نسيانها وعدم استذكارها عند وجود أية صعوبة معينة.

من أجل فهم الدروس النظرية يتعين ربطها بالنصوص المدروسة من خلال استخراج الأمثلة النظرية من النص المتداول.

في حالة تطبيق الطلبة للدروس النظرية بطريقة عفوية دون استشعار أهميتها يمكن توجيههم بالطريقة العكسية أي الطريقة الاستقرائية:
أولا، بتقديم النص للترجمة. ثانيا، يطلب منهم تسطير الصعوبات التي ترجموها بطريقة ناجحة والصعوبات التي لم يتمكنوا من ترجمتها. **بالنسبة** لصعوبات التي ترجموها بطريقة **ناجحة** (حسب رأيهم) فيطلب منهم استرجاع نظرية من نظريات الترجمة التي ساعدتهم على ذلك وإذا عجزوا على ذلك نذكرهم بالنظريات ونشير إلى النظرية التي تتطابق مع تلك **الترجمة**. أما بخصوص الصعوبات التي لم يتمكنوا من ترجمتها فيذكرهم الأستاذ بنظريات الترجمة مع الأمثلة ويقترح عليهم "**إسقاط" ذلك المثل على المثل المراد للترجمة ثم** محاولة القيام بالمثل.

3.2. مراحل تعليم الترجمة المتخصصة لدى طوماس لنزن:

يقوم العمل الجاد على التنظيم. فخلال عملية الترجمة يواجه الطالب صعوبات لا سيما **بالنسبة للمصطلحات والعبارات** فيبذل مجهودات من أجل **تخطي تلك الصعوبات مع العلم أن تلك الصعوبات قد تتكرر أكثر من مرة**، وبما أن ذاكرة الإنسان لا تتسع لكل ما يمر بها فهي تحتاج إلى مستند تعتمد عليه في حالة نسيان المصطلح المناسب لترجمة مصطلح ما. فعلى سبيل المثال، يتصفح الطالب القاموس من أجل ترجمة مصطلح **متخصص** معين فيجد به مصطلحات متكافئة فيحتار في أي مصطلح يختار ومن أجل ذلك يقوم ببحوث من أجل

أن يختار ذلك المصطلح المتخصص ولذلك يدونه في مسرد إلكتروني بترتيب أبجدي يسهل إعادة تصفحه عند الحاجة أو تدقيقه أو تصحيحه كلما اقتضت الضرورة لذلك.

يرى **طوماس لنزن** (Thomas LENZEN, 2005 : 18) في مقاربته التعليمية **أنه لا بد من إقحام الطالب في مجال** الترجمة العملية مباشرة بعد ساعتين على الأقل من التعليم النظري لمنهجية الترجمة حيث يتم ذلك على مرحلتين: مرحلة لفهم النص ومرحلة لإعادة تعبير ما قاله كاتب النص فقرة بفقرة عوضا عن جملة بجملة أو شبه جملة بشبه جملة من **خلال "التجرد من الكلام" لتأتي** بعدها مرحلة **الترجمة**. فيرى ما يلي: "**إن الفكر المجرد من الكلام** كفاية هو الوحيد الكفيل بتفعيل أشكال اللغة المنقول إليها" **(ترجمتنا)**

« Seule une pensée suffisamment deverbalisée déclenche cette activation des formes de la langue d'arrivée »

ويقترح أن تكون النصوص قصيرة كفاية والدرس طويل كفاية بغرض التمكن من إتمام تمرين كامل في حصة واحدة مع اشتمال التصحيح.

1.3.2. اختيار النصوص:

يفضل (**لنزن**، 2005 : 20) أن يكون اختيار النصوص في تعليم الترجمة من ضمن النصوص الجدلية هي أسهل للتحليل من النصوص الوصفية.

(**ن م**:21) **و إذا كان** لدينا طلبة متخصصين في نفس المجال ف**علينا** اختيار نص من نفس المجال شريطة أن نكون بدورنا متمكنين منه وإذا لم يكن الأمر كذلك، فيجب الاكتفاء بنصوص ذات طابع عام في متناول الجميع.

ويمكننا التعقيب، في هذا الإطار، أنه كيف يمكن لنا اختيار نصوص ذات طابع عام لدرس الترجمة بحجة أننا لا نتقن النصوص المتخصصة؟ هل هذا يعني أن من سيتخرج على يد هذا النمط من التعليم لن يكون قادرا إلا على ترجمة النصوص العامة من دون سواها؟

إن معظم التعريفات التي تقدم للترجمة وشروطها تقتضي الإلمام بثقافة عامة من أجل دراسة وممارسة هذا المجال. ويناقض لنزن نفسه (نم:21) حيث يقر أن " تحديد مجالات التمارين لا يعني مرورنا على البحث الوثائقي مرور الكرام" (ترجمتنا)

« Cette délimitation des terrains d'exercice ne signifie pas qu'on puisse faire l'impasse sur la recherche documentaire »

متجاهلا أن البحث الوثائقي هو عماد الترجمة المتخصصة فالأستاذ الذي يكون قادرا على تعليم البحث الوثائقي يكون بحد ذاته قادرا على تطبيقه وبالتالي ترجمة النصوص المتخصصة وتعليم ترجمتها.

ثم ينتقل (لنزن، 2005: 22) إلى مرحلة أخرى من مراحل التعليم وهي:

2.3.2. مرحلة التحليل: حيث يتم الانطلاق في الدرس بتوزيع وإعطاء بعض اللمحات عن النص لتوجيه نظر الطلبة نحو الفرضيات التي قد يتلمسونها من خلال هذه اللمحات حتى يتوصلوا إلى تصنيف النص وهدفه وأسلوبه.

ثم نذكرهم بثلاث أسئلة هامة حول:

1- ما هي الفكرة الرئيسية في النص وصياغتها؟

2- هل هناك منطق في الفكر كما أفهمه؟

(هل هناك انسجام في ما بين مختلف أجزاء الفكر وهل هناك تطابق في ما بين الرسالة وما أعرفه من ناحية أخرى عن الموضوع ومن مستقبلي النص؟)

3- ما هو التبرير الضمني من الجانب الصريح للرسالة؟

وبعدها نطلب من الطلبة إبداء رأيهم حول نمط النص وأسلوبه و كذا حول صنف القراء الذين يوجه النص إليهم. ثم نعيد الفكرة العامة للنص وتنظيمه دون النظر إليه. ونسهر في ذلك على أن يتم التفكير بطريقة واضحة للتأكد من أن الطلبة توصلوا إلى نظرة شاملة عن النص.

3.3.2. إعادة التعبير(الصياغة)

تتم إعادة التعبير عن النص إما بنفس الأسلوب أو بأسلوب مغاير. والهدف من ذلك هو تعود الطلبة على التعبير بأسلوبهم و بأهمية أثر الأسلوب على الرسالة وطريقة تلقي القارئ لها.

4.3.2. مرحلة التقدم

يتم هذا التقدم بإدراج آلية الترجمة تدريجيا في إنجاز وتسلسل مختلف مسار هاته العمليات التي تكون في بدايتها بأخذ الطلبة من يدهم ليتمكنوا في أواخر التكوين من مواصلة الدرب لوحدهم.

5.3.2. الأدوات

النصوص المرجعية هي من أهم الأدوات التي تساعد الطالب في مسار الترجمة سواء كانت من اللغة المنقول منها أو اللغة المنقول إليها . كما ينصح باستعمال القواميس أحادية اللغة العامة منها أو المتخصصة. أما القواميس مزدوجة أو متعددة اللغات فينصح بالابتعاد عنها نظرا لأن القواميس المزدوجة أو متعددة اللغات لا تقترح إلا مكافئات على مستوى اللغة أما الترجمة فتكون على مستوى الكلام مما قد يبعدنا عن الرسالة.

ويواصل (لنزن، 2005: 41) أن هذه القواميس تشوش عملية الترجمة حين يتم استعمالها قبل أوانها أي قبل فهم الفكرة في نصها الأصلي.

لقد أغفل لنزن الجانب التقني للمصطلحات ذلك أن مثل هذه المصطلحات **الثابتة لا تقبل لا** تأويل ولا تمكن في الكلام حيث لا تقترح إلا مصطلحا واحدا دون مرادف ويكون ذلك **المصطلح إما نتاج اقتراض** أو محاكاة أو ترجمة حرفية وغيرها. **وبالتالي،** لا يمكن ترجمتها إلا من خلال القواميس مزدوجة أو متعددة اللغات لا سيما المتخصصة منها. **و لقد** تطورت مثل هذه القواميس إلى درجة أنه أصبح اليوم هناك قواميس للمتلازمات اللفظية وقواميس العبارات المتخصصة.

6.3.2. تعليم العمل بالفرقة :

يواصل (**لنزن**، 2005: 46) بخصوص عملية الترجمة المتخصصة أوكما يسميها البعض الترجمة التقنية **التي تتم باتخاذ مخطط الاتصال**:

المرسل ← المرسل إليه ← **الرسالة** ← **الدلالة**.

ويتم التركيز على المرسل إليه بغرض إنتاج نص مترجم يتوافق واحتياجات المرسل إليه. **ولقد أدرجت** (كريستين دوريو، 1996: 38) **صاحب المشروع** كعامل يأخذ بالحسبان في هذه العملية:

" لا يمكن دراسة الترجمة التقنية دون أخذ العلاقات التي تربط المترجم وصاحب المشروع من جهة بالحسبان والمترجم **ومتلقي** الرسالة من جهة أخرى" (**ترجمتنا**)

« La traduction technique ne saurait être étudiée sans que soient prises en compte les relations entre le traducteur et le donneur d'ouvrage d'une part et le traducteur et le destinataire de la traduction »

وتضيف (دوريو، 1996: 39) أن المسؤولية بالتالي مزدوجة أمام صاحب المشروع وبعدها أمام المرسل إليه.

كما ترى دوريو (نم: 40) أنه " لا يمكن تصنيف الترجمة القانونية في خانة الترجمة التقنية، حيث تتميز عنها بعنصرين رئيسيين. الأول يكمن في النصوص العلمية والتقنية أو التكنولوجية وهو مناط بمفاهيم و أشياء ذات بعد عالمي أما ترجمة النصوص القانونية فهي مناطة بمفاهيم خاصة بنظام لا ينتمي للتجربة العالمية المشتركة. فضلا عن ذلك، فإن هذه الأخيرة تستدعي أنماط جمل غالبا ما تكون منمطة لا تتيح إلا مكانا صغيرا للإبداع والتصرف. وثانيا، من خصوصية الترجمة القانونية تناولها نصوص لا تتعلق بالأشياء بل بالناس." (ترجمتنا)

« La traduction juridique ne peut être assimilée à la traduction technique. Elle s'en démarque sur deux points majeurs. Premièrement, la traduction des textes scientifiques et techniques ou technologiques porte sur des notions et objets de portée universelle alors que la traduction des textes juridiques porte sur des notions propres à un système non – universellement partagé. En outre, cette dernière fait appel à une phraséologie souvent figée qui laisse peu de place à la créativité et à l'adaptation. Deuxièmement , la particularité de la traduction juridique est de porter sur des textes qui concernent non pas des choses mais des hommes ».

حيث ترى (دوريو) من خلال المثل السابق أن النصوص العلمية والتقنية أو التكنولوجية مناطة بمفاهيم ذات بعد عالمي ونحن نرى أن هذه النقطة تحتاج إلى برهان ذلك أن بعض المفاهيم العلمية والتقنية أو التكنولوجية مختلفة من منظر إلى آخر وحتى مصطلحاتها هي كذلك. أما النصوص القانونية فهي مستمدة لا غير من التجربة البشرية المشتركة المتعلقة بمفهوم العدالة وكذا من الكتب السماوية. أما بخصوص الإبداع فإنه من المفترض أن تتميز النصوص العلمية بالموضوعية التي لا تترك مجالا للإبداع أو التصرف كما أن العبارات والمصطلحات العلمية فهي منمطة في معظمها. وبالتالي، نستنتج أن النصوص القانونية وهي ميزة من ميزات نصوص العلاقات الدولية تشترك في نقاط كثيرة مع النصوص التقنية وعليه، نرى أنه يمكننا تصنيفها ضمن خانتها بالنظر إلى تلك العناصر المشتركة.

7.3.2. بخصوص الترجمة المتخصصة:

بخصوص الترجمة المتخصصة: لقد ميز جون رونيه لادميرال (Jean René LADMIRAL,2007 :116) بين اللغة الخاصة (Langue spéciale)، لغة التخصص (langue de spécialité) واللغة المتخصصة (Langue spécialisée) ويرى أن اللغة الخاصة هي فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية (السوسيولسانية) ووظيفتها في تحديد واقع خصوصيات اللغة التي يستعملها المتكلمون الذين ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة (اجتماعية_مهنية على سبيل المثال) أو من يلتزمون بالدراسة بأداة (تقنية معينة على سبيل المثال).

أما اللغة المتخصصة فتشمل مجمل الاستعمالات السارية بخصوص مجال ممارسة اجتماعية معينة وتشير اللغة المتخصصة بشكل أوسع ما يفترض أن تحدده اللغة الخاصة بالفهم كموضوع دراسة اللسانيات الاجتماعية. ويذكر، على سبيل المثال، مجال ممارسته للترجمة الفلسفية للغة المتخصصة للفلسفة والتي يمكن أن تكون مدونة لمجمل لغة الفلاسفة، في حين أن اللغة الخاصة للفلاسفة يمكن أن تكون مجمل المؤشرات اللسانيات الاجتماعية المميزة لخطاب ما على أنه فلسفي حتى وإن اقتضى الحال وجود بعض الوحدات "الفلسفية" التي تميل نوعا ما إلى الاطلاع بانتظام على اللغة العامة.

أما لغة التخصص فتتموقع في مقدمة هذين الزوجين من المفاهيم وهي تعين فئة تعليمية محضة وتتعلق بما ندرسه وما نظن أنه علينا تدريسه بالمقارنة مع تخصص يشير بالنسبة لنا إلى ممارسة مهنية. وفي إطار إحدى اتجاهات ممارسة المهنة يمكن أن يتعلق الأمر بالصعوبات الخاصة بالخطاب الفلسفي.

يحاول جون رونيه لادميرال من خلال هذه التعاريف الثلاث أن يضع مفاهيم واضحة لكل من اللغة الخاصة واللغة المتخصصة ولغة التخصص. فبالنسبة للغة الخاصة يقول أنها فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية ويستعملها متكلمون ينتمون إلى فئة اجتماعية معينة وهنا

يمكننا أن نعقب على أن هذا المفهوم قائم من ذي قبل وهو اللهجات الاجتماعية (Sociolecte) ويعطي لنفس الجذر"خاص" صفات مختلفة ويحوم حول نفس الفكرة حيث يواصل أن اللغة المتخصصة تشمل بشكل أوسع ما يفترض أن تتناوله اللغة الخاصة في المجال السوسيولساني.

كيف لنا أن نحدد في المجال اللساني ولا سيما مجال اللسانيات الاجتماعية ما هو واسع وما هو "أوسع"؟ ويمكننا هنا القول أن هذه مغالطة. أما لغة التخصص فبرأينا هي المفهوم الوحيد أو بالأحرى المصطلح الوحيد الذي أصاب فيه هنا وهو الأجدر بالاستعمال في المجال التعليمي لنشير إلى اختلاف تخصصات مجال الترجمة.

8.3.2. مرحلة التربص

تعتبر مرحلة التربص مرحلة عملية يلج فيها الطالب العالم التطبيقي للمعطيات التي خزنها خلال مساره الجامعي فتكون المعارف المكتسبة في المحك ويختبر فيها قدراته ويتعرف في ذات الوقت على محدوديته.

يصرح (نيقولاس فروديقر) (Nicholas Frodiger, 2009 : 239) في إطار الترجمة من منظور مهني ومن أجل إخراجها من الحيز الاصطلاحي النظري أن بعض التكوينات مثل (المدرسة العليا للمترجمين والتراجمة ورين 2 (Renne 2) وغيرها) تعمل من خلال مؤسسات صغيرة و لديها برامج مكثفة للغاية. ولقد أبرمت جامعة باريس 7 مع "كورريه انترناسيونل" (Couurier international)اتفاقا تعلمنا بموجبه مصلحة الترجمة بالمقالات التي تنوي نشرها في آجال قدرها ثلاث أسابيع وهي تندرج، على العموم، ضمن خانة الثقافة ويقوم الطلبة بترجمة نفس المقال بتطبيق الدروس النظرية والبحث الوثائقي والنحو والإعلام الآلي التي تلقوها وتتم مقارنة ترجماتهم بالترجمة المقدمة في المجلة والمفاجأة هي أن بعض من ترجماتها أفضل من تلك المقدمة في المجلة أو أدنى منها ومن هنا يتفطنون إلى (الإضافات والحذف والاختصارات وإدراج العناصر الخارجة عن النص). وبالتالي، نبطل صفة القداسة عن النصوص الصحفية والتي قد يكونوا نفسهم

منتجين لترجماتها يوما ما. أما التجربة الثانية في الطور 2 فقامت ضمنها مجموعة من الطلبة بترجمة جماعية لكتاب يقدر بحوالي 200 صفحة خلال السداسي الأول 2006ـــ 2007 حول الفقر في المدن الكبرى المعاصرة لحساب المنظمة غير الحكومية للعمل سويا من أجل الكرامة ATD (Agir Tous pour la Dignité) ربع العالم والتي كانت ترغب في استعمال ذلك المؤلف كدعامة لمعلوماتها الداخلية هذا ما أدى إلى تحمل الطلبة، كل حسب دوره، مسؤولية المترجم والمراجع ورئيس المشروع وكذا العمل كفريق تحت إشراف أستاذين من الجامعة وإعادة قراءتهم للترجمة وهي مهمة أثقلت كاهل هؤلاء الأساتذة ولكنها كانت ذات فائدة تكوينية ولقد انطلق هذا العمل في سبتمبر 2006 وألتم في جانفي 2007.

أما في الطور 3 تواصلت تجربة جامعة باريس 7 مع كوريه أنترناسيونال (courrier international) وأضيفت إليها تجربة أخرى مع مجلة التكنولوجيا (Technology review) يصدرها معهد التكنولوجيا لماساشوسيت وكان طلبة باريس 7 هذه المرة المنتجون المباشرون للترجمة إلى اللغة الفرنسية في مجلات متعددة تقنية وعلمية عديدة.

أما في الملستر1 فيعمل طلبة باريس 7 منذ أربع سنوات كثنائي مع طلبة علوم الأرض والكواكب حول مشروع يربط بين لسانيات المدونة وعلم الاصطلاح والترجمة في ميادين دقيقة في البحث (براكين الحمم، علم الأحوال الجوية وتكون الجبال وغيرها) وجمعوا في بداية السنة المدونة التي تمكنهم من استغلال عدد كبير من المقالات الدقيقة والحديثة سيقومون على أساسها بعمل اصطلاحي ثم بالترجمة، والكل مصحوب بتعقيبات ومراجعة صارمة ويكلل بملف سيدرج تصحيحات وتعليقات ومراجعة ومقارنة ما بين صياغة الترجمة الأولى والأخيرة.

علاوة على ذلك، قام أربع عشرة طالب بترجمة كتاب كامل حول المسائل القانونية والدينية للتوليد الاصطناعي المساعد في إسرائيل وكان هذا العمل منسقا في إطار مذكرتهم وهو

تمرين للترجمة زيادة على أنه تضمن إعادة قراءة متقاطعة و تسيير مشروع وإعداد الصفحات والنشر أجري بتظافر جهود أخصائيين في الجانب الطبي والأخلاقيات القانونية تحت إشراف العديد من الأساتذة و مسؤولة الجمع بدار النشر لارماتان (l'Harmattan) وقد اشترط فريق باريس 7 لهذا العمل المهني في الفرع عدم المنافسة بتاتا مع المترجمين المتمرسين، حيث لا يبدو أن خلط قواعد السوق في ما بين الطلبة والمهنيين أحسن وسيلة لربط أواصر العمل والتواصل.

هناك تجربة أخرى وهي إرسال الطلبة في مرحلة تربص إلى المؤسسات لمدة 31 أسبوع في السنة بمثابة متدربين أو متربصين ضمن عقد تمهين، وبالتالي، يتقاضون أجرا مقابل عمل ملموس أما خلال الواحد والعشرين أسبوعا المتبقية فيتعين عليهم حضور 700ساعة دراسة موزعة بين ترجمة أدوات المساعدة على الترجمة ومعارف ملحقة.

9.3.2.الترجمة الآلية:

أضحت تكنولوجيات الإعلام والاتصال جزءا لا يتجزأ من حياتنا ونشاطاتنا اليومية وبالتالي، من حياتنا المهنية والفكرية كما أصبح طلبة الترجمة يعتمدون عليها في ترجمتهم لنصوص المقررات الدراسية باستعمالهم للقواميس الآلية ومواقع الأنترنت ومختلف المصادر التوثيقية وبالخصوص مواقع أو أدوات الترجمة الآلية. لكن كيف يتم استعمالهم لتلك المواقع وما هي النتائج التي نتحصل عليها من خلال تلك الترجمات؟ و في هذا الصدد، يقول (يوسف نور عوض: 1410، 70) "ونظرا لأن مجال الترجمة هو في الأساس مجال تطبيقي، فقد رأى الكثيرون تلاؤمه مع المعاهد الفينة والكليات المهنية وليس الجامعات. ولقد طرأ أمر مهم في العالم الغربي فيما يخص هذه الدراسات وهو ظهور الجامعات التطبيقية التي تعنى بوضع الخبرات النظرية موضع التطبيق بالإضافة إلى تطوير أسسها النظرية، وهكذا وجدت دراسات الترجمة دفعا قويا من أجل احتوائها داخل المؤسسات الجامعية. ويلاحظ أن دراسات الترجمة في هذه المرحلة لم تعد تقتصر على تدريب المترجمين فقط بل تجاوزت ذلك إلى كثير من المسائل النظرية ببرمجة النصوص و إعادة برمجتها وكيفية

إيجاد المعادل الموضوعي في اللغات الأخرى. وقد ساعد العمل في هذا المجال على تطوير كثير من النظريات" من هنا نرى فضل ممارسة الترجمة من خلال جانبها التطبيقي للترجمة الآلية في الاعتراف بها كمجال علمي.

وجهنا سؤالا إلى الطلبة بخصوص استعمالهم أو عدم استعمالهم للترجمة الآلية فكان الجواب
بـ "نعم" بنسبة 48%. و بـ "لا" بنسبة 52% ونستنتج بالتالي، أن نسبة معتبرة من الطلبة أصبحت تعتمد على الترجمة الآلية. ويعلل من أجابوا بـ "لا" أن الترجمة الآلية تعمل بالجمل التي توجد في حالة افتراضية ولا تأخذ السياق بعين الاعتبار.

بالفعل، يستعصى على الطلبة استعمال أدوات الترجمة الآلية بطريقة صحيحة ومعظمهم يظنون أنه لا يجب اللجوء إليها من أجل ترجمة صحيحة. فظلا عن ذلك، يبدو أنهم لا يوقنون أن الترجمة الآلية في تطور دائم من أجل حلولها محل الترجمة البشرية. وعليه، فإن الطلبة يفتقرون إلى تكوين في كيفية استعمال الترجمة الآلية.

10.3.2. نحو ترشيد استعمال الترجمة الآلية:

تقدم لنا فيرونيك آن سورون (Véronique Anne SAURON, 2007 :207) عرضا مختصرا عن تكنولوجيات الاتصال الجديدة وتقصد هنا في مجال الترجمة وأساسا بخصوص الأنترنت وتقسمها إلى قسمين:

ـــ آفاق التعليم عن بعد وهي تشمل أدوت الاتصال ووسائط التعاون، والمنتديات،

ـــ أو إرساء منهجية بحث عن بعد.

غير أن الوقت المسخر لتعليم الطلبة على استعمال تكنولوجيات وأدوات الإعلام الآلي والبرامج المساعدة على الترجمة وكذا القدرات المطلوبة لدى الطلبة واختيار البرمجيات اللازمة للتكوين كلها تبقى أسئلة تطرح وتثير نقاشات عريضة لدى مجتمع الأساتذة يبدو

أن الطور الهام في سوق الترجمة يتطلب كما ذكرت (كاثرين آروارت، 2003 في مجلة ميتا) (Catherine Arouart)"لستعمل مذكرات الترجمة".

تواصل (فيرونيك آن سوسرون، 2007: 209) بخصوص تطور مذكرات الترجمة من الجملة إلى النص وتعرف مذكرة الترجمة على أنها برمجية إعلام آلي تتمثل في حاوية نصوص مترجمة من ذي قبل قام بها مترجم بشري وهي نصوص توفر للمترجم تدريجيا اقتراحات ترجمة كلما أقدم على عملية ترجمة نص ما. وبشكل ملموس، كلما ترجم المترجم جملة ما تسجل في قاعدة بيانات النظام. وكلما ظهرت جملة جديدة للترجمة يقدم البرنامج بالبحث في قاعدة البيانات تلك أجزاءا مثيلة أو متشابهة ويقترحها على المترجم الذي يقرر اختيارها أو عدمه مما يشكل قوة تكمن في السرعة والذاكرة. ومنذ ظهورها في التسعينيات مانفكت أنظمة ذاكرات الترجمة تتطور لتشمل تدريجيا وظائف جديدة ومنصة حقيقية لتسير مجمل عملية الترجمة. ومن هنا، يتبين أن الترجمة الآلية في تطور دائم ولا مناص من مواكبة مستجداته التكنولوجية لينصح بالتالي إدراجها لدى الطلبة على مراحل.

4.2. درس الترجمة نصوص العلاقات الدولية:

من المعلوم أنه لا يمكن تقديم نموذج محدد ومحدود لترجمة، ما ذلك أن الترجمات تختلف باختلاف النصوص والمقامات والمواقف، فهل من المعقول أن يكون هناك نموذج لدرس ترجمة؟ للاعتكاف على هذه المسألة ارتأينا اختيار نماط نص معين وهو" اتفاقية الامتيازات و الحصانات للأمم المتحدة" وقد اعتمدنا أساس على ما قدمه (قواديك، 2005 : 644) كما يلي:

1.4.2. التكوين الذاتي في قطاع معين:

ويقصد بذلك المجهود الفردي الذي يبذله الطالب بخصوص نص العلاقات الدولية بالتعمق في مجال ذلك النمط من النصوص.

2.4.2. البحث الوثائقي:

يطلب من الطالب البحث عن الوثائق الكفيلة بمساعدته على ترجمة ذلك النص مثلا:

ـ **قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات** الدولية إنجليزي _ عربي،

ـ النصوص الموازية (Parallel texts) لا سيما بالنسبة للعبارات المنمطة والمتكررة في مثل تلك النصوص مثلا:

« Whereas Article 105 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its members such privileges and immunities ... »

ـ **التخصص في** القواعد اللسانيات و**علم كتابة المصطلحات** إذ يتعين على الطالب التعرف على خصوصية النص من ناحية القواعد والتركيبة مثلا تباعد الفعل عن **الصفة التابعة** (Verb far from the modifier)

« In order to secure, for the representatives of Members to the principal and subsidary organs of the United Nations and to conferneces convened by the United Nations, complete freedom of speech and independence in the discharge of their duties, the immunity from legal process in respect of works spoken or written and all acts done by them in discharging their duties shall continue to be accorded, notwithstanding that the persons concerned are no longer the representatives of Members ... »

3.4.2. التخصص في أنماط النصوص (نموذج التحرير):

يتعين على الطالب التدقيق في نموذج تحرير النص المقدم لم من خلال تسطير العنوان والعبارات الاستهلالية ومراعاة خصوصية هذا النص الذي يستعمل الحيثيات (حيث أن) (Whereas) و العبارات الاستنتاجية وأحيانا الختامية مثل (consequently) **ولستعمل الأفعل المساعدة مثل** (Shall).

يقدم النص الموجه للترجمة للطلبة ويطلب منهم ما يلي حسب المراحل:

4.5.2. مرحلة ما قبل الترجمة:

و هي مرحلة تضع اللبنات الأولى للبناء المتراص الذي يتأهب له المترجم في عمله فيبدأ من الأساس و منطلقه هو النص فتكون مراحلها كالآتي:

1.4.4.2.قراءة النص:

يقوم الطلبة بقراءة النص بتمعن قراءة أولية من أجل استيعاب الفكرة العامة ثم يتم التركيز فيها على العنوان و يليها تصنيف النص على أساس معايير معينة استنادا إلى:

ـ المصطلحات المستعملة وهي تتعلق في نص العلاقات الدولية بالحيثيات (حيث أن) (whereas) و الأفعل المساعدة مثل (Shall)،

ـ الإطناب و التكرار مثلا « the fulfilment of its purposes » في الفقرتين الأولى والثانية من النص أعلاه، والتركيبة الخاصة.

2.4.4.2. البحث الوثائقي:

جمع الموارد الوثائقية الكفيلة بمساعدة الطالب في هذه العملية ويكون هذا من خلال عملية انتقائية حسب أهمية الموارد وفائدتها الملموسة والمصداقية. فيتوجه الطالب، بطبيعة الحال، مباشرة إلى القواميس المتخصصة بالنسبة للمصطلحات المتخصصة والعبارات المنمطة مثلا « notwithstanding ».

3.4.4.2. القواميس مزدوجة اللغة:

تستعمل القواميس مزدوجة اللغة بغرض إيجاد المكافئات المقترحة وفي بعض الحالات يستعصي على الطالب اختيار المكافئ المناسب ويعود ذلك إلى افتقاره لثقافة ذلك النص وعدم اطلاعه الكافي على مثل ذلك النمط من النصوص ولذلك، يحتاج الطالب إلى حلول سريعة نوعا ما تتمثل في قراءة النصوص الموازية وهي النصوص المترجمة بالعربية ويمكن الاستعانة في هذه العملية بالأنترنت.

4,4.4.2.أما القواميس أحادية اللغة: فتكون ذات منفعة أكيدة حيث تعطي تعريفا دقيقا للمصطلح وتكون الفيصل في انتقاء مكافئ للترجمة عوضا عن آخر.

5.4.4.2.القواميس المتخصصة أحادية اللغة: تمدنا هذه القواميس بتعريف للمصطلح التقني المتخصص مثلا (Whereas) أو (Notwithstanding)

لقد أهمل الطالب الحيثيات وحذفها وترجم مباشرة (provides) بـ (تنص) مع حذف (whereas) (حيث)

"تنص المادة 104 من موثوق الأمم المتحدة بأن المنظمة يجب أن تتمتع بكل المناطق كشرعية القدرة و أن تكون ضرورية لممارسة أعمالهم والموافقة على متطلباتهم وأهدافهم" (ترجمة طالب)

كما أخفق الطالب في ترجمة العناوين مثل : « Charter » وترجمها بـ (موثوق) والاسم الصحيح المتداول هو (ميثاق).

ثم يواصل الطالب بترجمة « whereas » بـ (بينما) وهذا يدل على جهله لنمط النص القانوني الذي يتطلب استعمال الحيثيات في الجمل التمهيدية كركيزة استدلالية.

6.4.4.2. البطاقة المعلوماتية:

يعد الطالب بطاقة يجمع فيها معلومات حول:

ـ مؤلف النص المنقول منه و هو هنا الأمم المتحدة كهيئة،

الجمهور الموجه إليه ⟸ كافة الجماهير من الطبقة الاجتماعية الخاصة بعامة الناس إلى الطبقة السايسية والمثقفة من كبار مسؤولين ورؤساء. ويجمع هذا النمط من النص لغة منمطة موحدة معتمدة منذ قرون

7.4.4.2. تاريخ كتابة النص: بغرض التعرف على العبارات والتسميات الصحيحة المعتمدة في تلك الفترة والتي قد تتطلب منه بحثا وثائقيا تاريخيا.

8.4.4.2. تصنيف النص: يصنف النص إذا من النصوص الإخبارية أو التعبيرية أو التأثيرية و ما دامنا نتحدث عن النصوص الدبلوماسية أو نصوص العلاقات الدولية فهي مزيج من النصوص الإخبارية التي تحمل معلومة يتم تقاسمها بين البلدان على شكل اتفاقية وكذا تأثيرية حيق تترك أثرا على متلقي النص من أجل ردة فعل **على أساس الشروط** المتفق عليه ضمن بنود الاتفاقية.

9.4.4.2. الجرد الاصطلاحي: نفضل ألا يتم الجرد الاصطلاحي إلا بعد محاولة الترجمة، **فبعض المصطلحات التي قد تبدو "صعبة"** تتيسر خلال عمل الترجمة ويستخرجها الطالب من مخزونه المعرفي.

10.4.4.2 البطاقة الاصطلاحية: تتضمن البطاقة الاصطلاحية جملة من المصطلحات التي:

- **استعصت على الطالب،**
- الجديدة على الطالب،
- تمكن من ترجمتها لكنه لم يكن متأكدا،
- **العبارات المنمطة،**
- بعض التعريفات الاصطلاحية.

على سبيل المثال:

(حيث) « Whereas »

« Notwithstanding »

ويتم إعداد هذه البطاقة آليا بمساعدة الحاسوب على شكل جدول يعتمد على الترتيب الأبجدي يقسم إلى عمودين العمود الأيسر للغة اللاتينية أو اللغة المنقول منها **بالنسبة** للترجمة من الانجليزية إلى العربية أما العمود الأيمن فللغة العربية أو اللغة المنقول إليها.

ليرتب بعد ذلك حسب الترتيب الأبجدي للغة اللاتينية بحيث يسهل الرجوع إليه في ذات الترجمة إذا تكرر المصطلح أو في ترجمات لاحقة ذات نفس الطبيعة أو النمط.

11.4.4.2.الانتقال إلى الترجمة:

تتم الترجمة بطبيعة الحال على شكل نسيج نصي فتنطلق من الحرف **ثم الكلمة ثم الجملة ثم الفقرة** وأخيرا إلى النص وتتشكل الفكرة في جملة على سبيل المثال:

« Whereas Article 104 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its members such legal capacity as may be necessary for the exercise of its functions and the fulfiment of its purposes ... »

عادة ما يطلب من الطلبة بدء الجملة في اللغة العربية بالفعل والفعل الرئيسي (The main verb) هنا هو "**تنص**" « Provides » أما الاسم الرئيسي (The head noun) فهو "**المادة**" « Article » غير أن النصوص القانونية تستعمل الحيثيات وتبدأ بها. **ولقد طبق الطالب القاعدة التي تقول بالبدء بالفعل في:**

" **تنص المادة** 104 **من موثوق** الأمم المتحدة بأن المنظمة يجب أن تتمتع بكل المناطق كشرعية القدرة وأن تكون ضرورية لممارسة أعمالهم والموافقة على متطلباتهم وأهدافهم..." **(ترجمة طالب)**

فالصواب هو:

"حيث إن المادة 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالشخصية القانونية التي تقتضيها ممارسة وظائفها والوفاء بأغراضها..."

و بما أن الترجمة السليمة تقوم أساسا على التركيبة السليمة يكون تقسيم هذه الجملة إلى:

Subject + Verb + Modifier

Whereas **Article** of the Charter of the United Nations **provides** that the

Subject Verb

Organization shall enjoy

و يمكن تصنيف هذه الجملة ضمن الجمل المعقدة (Complex sentences) ومثل هذه الجمل تتضمن جملة رئيسية (Main clause) **وجملة أو جمل تابعة** (اعتمادية) (Subordinate clause) فالجملة الرئيسية هنا هي:

« The Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such legal capacity as may be necessary for the exercise of its functions »

أما الجملة الاعتمادية:

« Whereas article 104 of the Charter of the United Nations provides … »

و يكون فيها الفعل متعديا.

لقد تناول ميشال **روكار،** (Michel Rocard , 2009 :12) **في مجلة الترجمة، الترجمة** المهنية بشيء من التفصيل حيث تركز على المترجم الذي يحتل أهمية **كبرى في المنظمات** الدولية من خلال الدور المركزي الذي يقوم به في نقل الخبر أو الرسالة من اللغة **"أ" إلى اللغة "ب"** وتتم هذه العملية ضمن فرقة عمل مكونة من مترجمين ومراجعين ومصححين لغويين وما يقصد بالمراجع ليس رتبة معينة بل وظيفة يمارسها إطار يعمل في هذا **المنصب أو مترجم محترف.** كما يتم اللجوء إلى مترجمين خارج المنظمة والذين يقيمهم **المترجمون المحترفون التابعون للمنظمة.** كما تقدم ترجمة هؤلاء المترجمين الخارجيين إلى متمرسي أو مبتدئي مترجمي المنظمة للمراجعة بغرض تحفيزهم على العمل وتحسيسهم بالمسؤولية المنوطة بهذا العمل ليقوم المراجع في الأخير بقراءتها وتصحيحها ثم يعيدها إلى **المترجم الخارجي معقبة.** ولقد راتأينا تجسيدها حسب المخطط التالي:

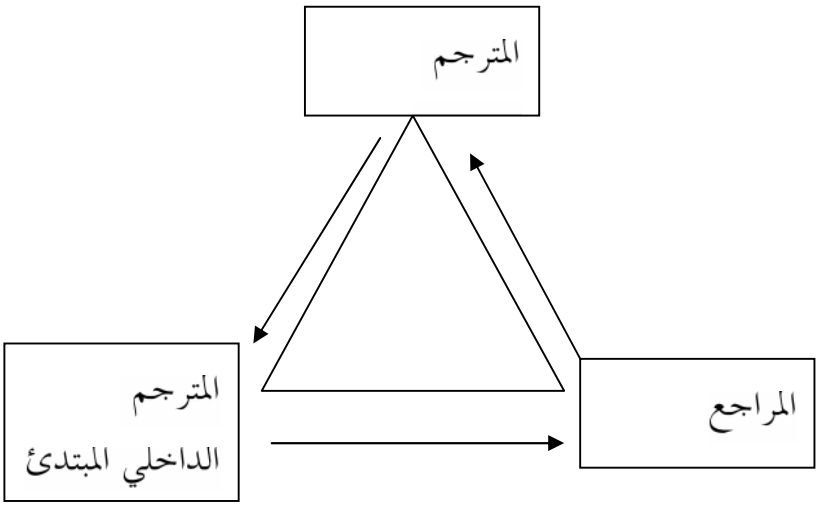

تتم هذه العملية في حذر كبير ورقابة عالية حتى لا تخرج عن طابعها المهني وتطرأ أخطاء لا يمكن تلافيها. فضلا عن ذلك، لا ينبغي للمترجمين أن يعملوا في معزل عن محيطهم المباشر وهو المنظمة الدولية بحد ذاتها بل يتعين عليهم الاحتكاك مع صائغي النصوص الدولية من متخصصين خلال عملية صياغة تلك النصوص ومعاملتهم على أساس عقول مفكرة حيث يتدخلون حينما ترد أخطاء في النصوص التي حررها أولائك المتخصصون فينبهونهم إليها ومن ثم يفرضون أهميتهم كعقول مفكرة.

وحينما تترسخ مثل هذه العلاقة يلجأ المتخصصون مباشرة إلى المترجم بغرض تحسيسه بأهمية نص معين واستشارته بخصوص بعض المصطلحات وحتى في صياغة محتوى النص.

وأخيرا، تقوم المنظمات الدولية بنشر المسارد اللغوية التي يساهم المترجمون في إعدادها إلى جانب واضعي المصطلح كونهم أول من يستعمل المصطلحات الجديدة أو المولدة حين يتم تقرير إدراجها في اللغة.

يمكننا تجسيد هذه العملية كما يلي:

الإطار المتخصص

لاستشارة المترجم

المترجم صياغة المصطلحات صائغوا المصطلحات

كما تقترح ماري خوزي دوسان روبار(Marie-Josée de Saint Robert, 2013 : 7)في مجلة الترجمة أنه من أجل الترجمة في الأمم المتحدة لا بد للمترجم أن يعرف على الأقل

لغتين منقول منها ويشترط أن تكونا لغتان رسميتان في المنظمة وأن يتقن تمام الاتقان اللغة المنقول إليها وتنتمي كذلك إلى لغته الرئيسية التي ينبغي أن تكون بدورها لغة رسمية لدى الأمم المتحدة.

يشترط في مترجم المنظمات الدولية أن يكون ملما بقواعد اللغة المتن ومصطلحاتها وإيحاءاتها وصورها البيانية وتلميحاتها والخلفيات السياسية والثقافية والتاريخية والاجتماعية.

أما في اللغة المنقول إليها فينبغي عليه تفادي أشباه الظائر وتبني الأسلوب المرموق إذ لا بد أن يقدم لنا نصا شبيها بالنص المنقول منه وفي متناول كل الشرائح الاجتماعية. كما ينتظر منه ترجمة مقاصد المرسل والاستجابة لما يرتقبه المرسل إليه في ذات الوقت. " ذلك التوافق بين أفكار الكاتب ومقاصده من جهة، وتطلعات القارئ من جهة أخرى، والذي نلمسه لدى أي مترجم محنك، يقتضي قابلية كبرى للانصهار في أفكار الغير، حتى ولو لم يستعمل هذا الأخير الكلمة الدقيقة أو كان يميل إلى إبدال تراكيب لغته بتراكيب اللغة التي اختار التعبير بها" (ترجمتنا)

« Cette double adéquation aux idées et intentions et l'auteur, d'une part, aux attentes du lecteur, d'autre part, observable chez tout bon traducteur nécessite du spécialiste des langues la pensée d'autrui, même si ce dernier n'a pas employé le mot juste ou s'il a tendance à transposer les structures syntaxiques de sa langue, dans celle dans laquelle il choisit de s'exprimer »

كما تقترح (ماري خوزي دوسلن روبار، 2013: 7) أن تتم مطابقة مقاصد الكاتب (المرسل) ومرتقبات القارئ (المتلقي) حيث تحتل الجملة الغامضة أو الملبسة الصدارة في الصعوبات التي يواجهها المترجم في هذا المجال علاوة على العجمات واللحن التي ينتجها كاتبوا النصوص المحررة باللغات الرسمية من ضمن من ليست اللغة الرسمية لغتهم الأم.

غير أن مقاصد الكاتب لا تلتقي دوما ومرتقبات متلقي النص حيث أن الرسالة تنحرف في مسارها الذي ينطلق من الكاتب عبر المترجم إلى المتلقي حسب الرسم التالي:

الكاتب نوايا الكاتب ← **القارئ (مرتقبات القارئ)**

المترجم

وتضيف (**ماري خوزي دوسلن روبار** 2013 : 8 ـ 17) أن يحترم المترجم القواعد الفنية حسب الشروط التالية:

1ـ **تفادي كل حذلقة وكل رطانة** كون كل نص صادر عن الأمم المتحدة هو عامة عامل **ناقل للمعرفة المتخصصة وفي ذات الوقت**، ليس موجه فقط لذوي الاختصاص. **ولا تدخل العبارت الشائعة** الخاصة بالأمم المتحدة في حيز **الرطانة بل في الخطاب المتخصص**.

وتذكر على سبيل المثال، مصطلح الدبلوماسية الجديدة الناجم عن ما بعد الحرب الباردة والذي يشير إلى **تقارب** وجهات النظر بين البلدان وهو عبارة (Like – minded countries) والذي وجدت له ترجمات عدة في اللغة الفرنسية حوالي 25 **من** ضمنها الآتية والتي ارتأينا ترجمتها بالعربية:

- Pays ayant la même optique ; **البلدان ذات المنظور المشترك**
- Pays partageant la même optique ; **البلدان مشتركة المنظور**
- Pays partageant les mêmes idées ; **البلدان مشتركة الأفكار**
- Pays partageant les mêmes vues ; **البلدان مشتركة الآراء**
- Pays ayant les mêmes aspirations ; **البلدان ذات التطلعات المشتركة**
- Pays concordants ; **البلدان المتوافقة**
- Pays dont les intentions sont les mêmes ; البلدان ذات النوايا المشتركة
- Pays dont les idées sont les mêmes ; **البلدان ذات الأفكار المشتركة**
- Pays dont les sympathies sont les mêmes ; البلدان ذات الميولات المشتركة
- Pays animés du même esprit ; البلدان التي تحذوها نفس الروح
- Pays animés par les mêmes sentiments ; البلدان التي تحذوها نفس المشاعر

- Pays attachés aux mêmes principes ; البلدان التي تلتزم بنفس المبادئ
- Pays de même tendance ; البلدان ذات الاتجاه الواحد
- Pays de même bord ; البلدان ذات الركب الواحد
- Pays qui ont des besoins similaires ; البلدان ذات الاحتياجات الشبيهة
- pays partageant plus ou moins les mêmes positions ; البلدان ذات المواقف المثيلة
- pays ayant les mêmes intérêts ; البلدان ذات المصالح المثيلة
- pays de sensibilité analogue ; البلدان ذات الحس المثيل
- pays idéologiquement proches ; البلدان القريبة إيديولوجيا
- pays qui se réclament des mêmes idées ; البلدان التي تدعي الاشتراك في الأفكار
- pays ayant entre eux les mêmes affinités ; البلدان ذات الميولات المشتركة
- pays qui voient les choses de la même façon ; البلدان التي ترى الأمور بنفس الطريقة
- pays ayant les mêmes centres d'intérêt ; البلدان ذات محلات الاهتمام المشترك
- pays qui partagent la même analyse. البلدان التي لديها نفس التحليل

غير أن لجنة الاصطلاح والمصطلحات الجديدة لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية اختارت لهذا المصطلح صفة (homodoxe) وتمت التوصية بها رسميا. ويندرج هذا المجهود ضمن توليد المصطلح . وهي عبارة لم نعثر لها على مكافئ في اللغة العربية.

ولقد لقي هذا استحسان الآكاديمية الفرنسية في ملاحظاتها بتاريخ 25 جانفي 2013. أما في حالات أخرى فيتم اقتراض المصطلح مباشرة مثلا (paper-smart meeting) في اللغة الفرنسية. كما تقترح (ماري خوزي دوسان روبار 2013 : 8 ـ 17) أن يقدم صائغوا النصوص مساهمتهم في هذه العملية لتوليد المصطلح ثم تتبناها الأمم المتحدة من خلال

نصوصها فعلى سبيل المثال، **أطلقت عبارة** (patrimoine commun de l'humanité) **أول مرة** 01 **نوفمبر** 1967 على لسان سفير مالطا أرفيد باردو (Arvid Pardo) **في** خطاب له أمام الجمعية العامة حيث ذكر أنه يجب اعتبار قاع البحار **كموروث عام ومن ثم** ردد هذا المصطلح مرارا لا سيما في المادة 136 من اتفاقية الأمم المتحدة حول قانون **البحار المبرمة سنة** 1982. **كما تمت محاكاة مصطلح** (renforcer les capacités d'adaptation)

(to enhance adaptive capacity) والتي دوما ستحمل معها متلازمة لفظية تحدد أي قدرة مثلا في قاموس لو بيتي روبار (le petit robert) يتم ذكر الكفاءات اللغوية والكفاءات الفنية و غيرها (les capacités intellectuelles, artistiques … etc) غير أنه وتحت تأثير اللغة الانجليزية يتم استعمال هذا المصطلح وحده مما يصعب من تحديد المفهوم.

كما يتعين " **تبني المصطلحات البسيطة والشائعة المناسبة للظروف**. وعلى غرار الأكاديمية الفرنسية التي تستنكر تشويش **اللغة بمصطلحات رطانة** « pédantesque » (**ترجمتنا**) (فيموريلي Fumarolli في ماري خوزي دو سان روبير، 2013: 10)

« l'emploi de mots ordinaires est privilégié par l'Académie Française dans ses pages « Dire, ne pas dire » ou le parasitage de la langue par un vocabulaire « pédantesque » est dénoncé »

12.4.4.2.توليد المصطلح:

يرى (ميشال بالار، 2009: 97) أنه لا بد للطالب من التعرف على الفرق بين مصطلحات **المتداولة والمصطلحات الناذرة أو حتى ذات** الطبيعة الفطرية « idiosyncratique » **والمصطلحات المولدة. فمصطلح** « mill-board » **الذي وجدناه في نص لـ** دايفيد لودج ، (david lodge, 1962 :23) أثار مشكلة تأويل بسبب نذرته.

« In the station yard were several lorries drawn up to take us to our various units, each lorry with an N.C.O and each N.C.O with a mill-board. » (Lodge 1962 :23)

ولا يظهر هذا المصطلح في القواميس أحادية اللغة الدراجة (courants) ولم يفكر الطلبة (أو حتى لم يكلفوا أنفسهم عناء) **الاطلاع على شورتر أوكسفورد** shorter oxford **أو** هارابس الذي يقترح ترجمة « mill-board » بـ (carton pâte) وهاشيت أو أكسفورد بـ (carton bois) وهي مصطلحات لا تناسب هذا المقام.

فمن هنا نتساءل كيف استنتج ميشال بالار أن الطلبة لم يكلفوا نفسهم عناء الاطلاع على القواميس التي ذكرها والتي تقترح، على أية حال، مصطلحات اعتبرها غير مناسبة لذلك **المقام؟ ولما**ذا لم يستنتج أن الطلبة اطلعوا على تلك القواميس ورأو بدورهم أن المكافئات المقترحة غير مناسبة وبالتالي، لم يستعملوها؟ ويقترح ميشال بالار إجراء انتقال معجمي من أجل إيجاد المصطلح المناسب للسياق ففي المثال التالي:

« The day was fresher, the blue sky populated qith a dense flotilla of clouds, spinnakering north. » (Boyd)

فالفعل « spinnakering » هو مصطلح مولد انطلاقا من **اللفظة الموجودة** وهي « spinnaker » حيث يتعين الاعتراف بأن معنى هذه اللفظة (يعطيه قاموس التعجيم dictinnaire des anglicismes التعريف التالي:

"**شراع أجوف أمامي** مصنوع من النيلون الخفيف، مثلث الشكل متساوي الساقين يستعمل **في** الدفع الأمامي للرياح الخلفية **من أجل إعطاء القوارب** الاستجمامية الشراعية أقصى **سرعة**" (ترجمتنا)

« grande voile creuse d'avant en nylon léger, qui a la forme d'un triangle isocèle, utilisée aux allures portantes pour donner aux voiliers de plaisance le maximum de vitesse. »)

ومن أجل تأويل معنى هذا المصطلح المولد في سياقه، ستتطلب الترجمة مصطلحا أقل صور بيانية والذي يمكن أن يكون مكافئا دائما.

« Il faisait plus frais (et) le ciel bleu s'était chargé d'une flotille compacte de nuages qui filait toutes voiles gonflées vers le nord. » (jury d'agrégation de lettres modernes)

ويرى أن تكوين المعنى يتم عموما من خلال التكافؤ وهو منوط بالعمل على الدلائل وعلاقاتها في السياق. ويزودنا بالار بمثالين حول هذا المعنى:

"كان أحد المصارعين أصلعا ذو بطن ضخمة ويرتدي سروالا من الكتان مثني كما لو أنه سيجذف" (ترجمتنا)

*« One of the wrestlers is a bald man with a very large stomach :he wears a pair of canvas trousers rolled up at the bottom, as though he were going **paddling**. » (Isher Wood :187)*

*« Un des lutteurs est chauve, avec un très gros ventre ; il porte un pantalon de toile, retroussé comme pour aller **canoter**. » (Savitsky : 227)*

يمكننا هذا المثال من شرح كيفية الاختيار الذي يقوم به الطالب من خلال تعدد المعاني ففعل (paddle) (التجذيف) الذي يعني (pagayer)و(patauger) في ذات الوقت وهو خيار يمكن الدفاع عنه أو دحضه. فيمكن دحضه استنادا إلى أننا لا نحتاج بالضرورة إلى ثني السروال من أجل التجذيف وأنه من الأرجح أن يقوم المرء بـ « patauger, faire tremper » والجواب الذي يمكن أن يقدمه الطالب هو أنه قد نتصور شخصا يثني سرواله كي لا يتبلل أو يتسخ وغالبا ما تكون القوارب معبأة ببعض من المياه، لكن المشكلة هي أن النص لا يزودنا بسياق أوسع من ذلك وأن الفعل لا يرتبط بأي أمر آخر في القصة.

13.4.4.2. بخصوص لغة التخصص:

يتعين على المترجم تفادي تفسير النص المنقول منه في حالة ما وجدت مفارقات ذلك أنها تكون متعمدة في معظم الأحيان وأن يرجح جانب الوفاء للنص المنقول منه **على الجانب الجمالي**. والدقة فلا ينبغي توضيح **أفكار لم توضح في النص** المنقول منه توضيحا خاطئا. أما ما يوضحه (**شارنوك روس** ، 1999: 23ـ26) وهو أن المصطلحات التقنية أسهل للترجمة من غيرها نظرا لما يبدو خلوها من معاني ضمنية أو إيحائية تحتاج لتفسير، فلا يعني ذلك إبدال المصطلح مباشرة.

كما أنه في حالة مواجهة مصطلحات جديدة وتلك التي تصف حقائق مجهولة في اللغة المنقول إليها، لا يتعين عليه توليد مصطلحات لم تدخل حيز التداول. **ويمكنه**، في هذه **الحالة**، الاطلاع على المواقع الرسمية في الأنترنت بغرض التحقق من طريقة تداولها ومدى توارد ذلك المصطلح المنتقى وتكراره و من ثم تداوله، **وإن اقتضى الحل، استعمال** جمل تفسيرية.

ويحدث أن يتم تبني بعض المصطلحات من حيث تداولها في وسائل الاعلام ثم استبدالها في نصوص منظمة الأمم المتحدة بحكم الخبرة التي تبين المعنى الصحيح المتداول داخل المنظمة أو خارجها.

كما لا يتعين، **كشرط أول**، على الطالب محاولة تعديل النص حسب القواعد الأسلوبية بل مراعاة من يتلقون نصه المترجم ممن هم غير ناطقين رسميين لتلك اللغة والذين سيقرؤونه ويفهمونه وربما يقومون بدورهم بترجمته. ومن خلال هذه العملية يصبح المترجم واضعا للمصطلح أو مولدا له أحيانا فهو يقوم بما يلي:

- يتأكد من فهمه الجيد للمصطلح،
- يبحث عن مكافئات في اللغة المنقول إليها،

- يطلب من المراجعين المتخصصين تزكيتها وهم مراجعون يلمون باللغتين (**اللغة المقول** منها واللغة لمنقول إليها)،
- الخبراء الموظفون في المنظمات الدولية من مترجمين أو مسؤولين هم الأجدر بتحديد المصطلح أو تزكية أي اقتراح،
- بعد العمل على توليد المصطلح يبلغه إلى خبير المصطلحات بغرض إدراجه في قاعدة البيانات الاصطلاحية،

والشرط الثاني هو أن تكون الترجمة موجهة إلى عامة المجتمع الناطق بتلك اللغة مع حياد **جغرافي**. فعلى سبيل المثال، اللغة العربية هي لغة متداولة في المشرق العربي وكذا في **المغرب العربي** ويتعين تحري اللغة الخاصة المتداولة في كل منطقة وفي كل بلد.

ملاحظة: يتم استعمال أدناه **مصطلح خطاب التخصص** « discours de spécialité » **عوضا عن نص التخصص** « texte de spécialité ».

ويكون ذلك الحياد على أساس المعايير الثلاثة التالية:

- على أساس إرداة دولة أو ممثليها بالعمل على أن يطغى استعمال مصطلح ما عوضا عن غيره،
- أن يكون المصطلح مفهوما من كل المجتمع الناطق بتلك اللغة وليس بعضه،
- ألا يميل المترجم إلى المصطلحات الطاغية في السوق نتيجة للحروب الاقتصادية التجارية التي يقودها المصنعون من خلال مصطلحاتهم بل يحتكم إلى المصطلحات التي يضعها **خبراء الأمم المتحدة**،

الشرط الثالث هو **أخذ السوابق بالحسبان، فنظرا** لأهمية المصطلحات ووزنها السياسي، يتعين على المترجم دوما الاحتكام إلى المصطلحات المتبناة سابقا والتي تم اعتمادها، **ومن**

أجل ذلك، يتم تسخير أدواة لمساعدة المترجم على البحث عن المكافئات اللغوية المناسبة. وتتم هذه العملية من خلال ما يلي:

- الاطلاع على النصوص المترجمة سابقا،
- الاطلاع على النصوص المتوفرة في اللغة المنقول إليها،
- الاطلاع على السجلات المنوطة بالمجال المترجم،

تتم أحيانا تعديلات على النص المنقول منه ويطلب من المترجم ترجمتها وفي هذه الحالة، يجب عليه التفطن إلى ما يلي:

أ- إذا ما ألغي النص المنقول منه وأبرزت تلك التغييرات يتعين عليه إبرازها في النص المنقول إليه وبوضوح حتى يتسنى للقارئ إيجادها في النصين نص اللغة المقول منها ونص اللغة النقول إليها،

ب- أما إذا كان النص ذا طابع قانوني أو عبارة عن نص معدل فلا تترجم إلا التعديلات أما النصوص القاعدية فلا يجب بأي حال من الأحوال المساس بها حتى ولو كان ذلك من أجل تحسينها، ذلك أن كل تعديل لا بد أن يخضع لإجراء رسمي للتعديل ويكون منصوص عليه في المعاهدة ولا يمكن أن تتناوله الأمانة إلا بعد مروره بمجموعة هيئة أو بإجراء تصحيحي على حسب الممارسات القائمة لدى قسم المعاهدات لمكتب الشؤون القانونية للأمم المتحدة.

وبكل هذه النقاط تكون مسؤولية المترجم محددة بوضوح.

في الكثير من الأحيان يحتار الطلبة في اختيار المصطلح المناسب من ضمن المترادفات التي يقترحها القاموس عليهم فعلى سبيل المثال، ترجمة كلمة ومن هنا يتعين على الطالب الاحتكام إلى السياق. وفي هذا المظمار حدد هاليدي و ماكينطوش وستيفن (Halliday 1 and Mackintosh and Stevens) راجع، بلسل حاتم و إيان ميسون، 1998: 75) للسياق أو حال الحديث (Context of situation) ثلاثة عناصر تتمثل في حقل أو مجال النص (field of discourse) و الوسيلة اللغوية (Mode of dicourse) والتي يتم

بفضلها تحديد السياق حال الحديث (Tenor of discourse) أسلوب النص مع (Text functionning)

فحقل النص (field) يعبر عن الحدث الذي يعبر بدوره عن حركية النص لكل من المتكلم والكاتب وهو يضم الموضوع الذي يعالجه النص (Purposive) .النشاط الغرضي فهي عبارة عن وظيفة النص في الحدث بما في ذلك القناة المستعملة.

أما الوسيلة اللغوية(Mode) : فهي عبارة عن وظيفة النص في الحدث بما في ذلك القناة المستعملة ووسيلتها البلاغية السردية (Its genre) في اللغة سواء كانت كتابية أو شفوية . ونوعها الكلامي ترجمتنا .(الحجاجية و تبادل المشاعر (Extempore or prepared) الفورية أو المحضرة وغيرها« phatic communion » .
أطراف الخطاب (Tenor) : تشير إلى طبيعة تداخل الأدوار وجملة العلاقات الاجتماعية الدائمة والمؤقتة ما بين المشاركين المعنيين وهي من تحدد مدى رسمية اللغة المستعملة.

و يمكننا تجسيد ذلك في نصوص العلاقات الدولية باستعمال الجدول التالي:

مجال الخطاب	وسيلة الخطاب	أطراف الخطاب
إتفاقية فيينا	وثيقة محررة النوع الكلامي: نص تأثيري Operative text وإخباري expressive	أطراف الاتفاقية (ممثلي الدول والمنظمات) وهم الطرف المرسل أما المرسل إليه فهم هيئات تلك الدول بما تشمله من شعوب معنية

14.4.4.2.دور المراجع اللغوي:

تسرد لنا كريستين كروس(Christine CROSS, 2009 :38) يوما عاديا لمراجع على لساني مترجم في الأمم المتحدة:

يتم إعلام المترجمين يوميا من خلال نظام تسيير إعلامي بالمهام التي يستوجب عليهم إنجازها وكذا بطبيعتها سواء كانت ترجمة أو مراجعة أو إعادة قراءة وغيرها ، ثم يشار إلى اسم الوثيقة التي عليهم ترجمتها، عدد الكلمات، وكذا الآجال المحددة لهم ويتعين عليهم هنا ما يلي:

أولا، البحث عن الترجمة الدقيقة للمقولات والعناوين والمختصرات الموجودة في النص ومن أجل ذلك يمكنهم الاطلاع على مواقع الانترنت ومختلف قواعد البيانات المتوفرة في المنظمة ومصلحة التوثيق الداخلي وحتى كاتب النص المتن. وفي حالة ما إذا واجهتهم مسألة لوجستية فيستوجب عليهم الاتصال بالمكلفين بالتنسيق الذين يقومون بما يلي:

- إما توزيع العمل على المترجمين (داخليين أو خارجيين)،
- أو إلا يأخذ مسار الأمور مجراه الطبيعي.

ويضع المؤلف ثلاث نقاط يمكن أن تعني أن المترجم يتغاضى عن تلك المشاكل، أو يتصرف فيها أو غيرها من احتمالات أخرى تدخل في حيز الممارسات المهنية في الكواليس الإدارية التي لا يعلمها إلا من هم في حيز المهنة.

وتواصل كروس أنه في أية حال من الأحوال يجب على المترجمين احترام اتفاقية السرية الموقعة يوم توظيفهم. ومن محاسن هذا العمل للمترجم الشاب كموظف جديد هو أنه :

- محاط بذوي خبرة سيساعدونه في إيجاد سبيله والحصول على مكانته في المنظمة،
- يمكنه الاتصال مباشرة بالزبون في حالة الحاجة إلى توضيحات أو تفسيرات بخصوص النص،
- على يقين أن زملائه الأقدم سيعيدون قراءة ترجمته،

بخصوص المساوئ والاستفادة من التصحيحات:

- يعلم أنه عليه احترام السلم الهرمي وقبول العمل كفرقة عمل مع كل ما يترتب عنها،
- هذا النوع من العمل يجعله يحس بعدم الاستقلالية والميول إلى العمل الحر أحيانا.

ترى لويز برونات (Louise BRUNETTE, 2007 : 225-227) أن إعادة القراءة والمراجعة تجتمعان رسميا في عملية واحدة متعلقة بمراقبة الجودة (حسب تعبير PRNF EN 15038 الفقرة 53.1ـ 2004) غير أن المناقشات الناتجة عن بلورة معايير اللجنة

الأوروبية للمقايسة (Comité Européen de Normalisation) CEN حول خدمات الترجمة، أشارت مؤخرا إلى ضرورة التمييز بين النشاطين (المراجعة وإعادة القارءة). فالمراجعة من منظور اللجنة الأوروبية للمقايسة هي (المراجعة : عبارة عن تفحص نص في اللغة المنقول إليها من أجل تحديد مدى مناسبته الهدف المحدد) (ترجمتنا)

« Réviser : Examiner un texte dans la langue cible afin de déterminer son adéquation au but »

وللإشارة، تشمل هذه العملية التدقيق في الكتابة والقواعد وعلامات الوقف والمصطلحات ومستويات اللغة والأسلوب وغيرها. ويمكن أن تتطلب إعادة توزيع النص بغرض مواءمته مع المخططات البيانية والشواهد وغيرها. كما يمكن أن تقتضي المراجعة تقليص النص أو إطالته من أجل الاستجابة لمتطلبات المساحة المتوفرة،

ما قبل النشر: دراسة النص المنتوج وتصحيحه عن طريق نظام للترجمة الآلية أو شبه الآلية (ترجمة آلية ومذكرات ترجمة) بغرض ضمان مطابقته للقوانين الطبيعية للقواعد وعلامات الوقف والكتابة ومقتضيات المعنى وغيرها.

ولم يقدم أي تعريف لمصطلح إعادة القراءة ذلك، كما قلناه أعلاه، أنه مشتمل في المراجعة. ولقد حاولت لويز برونات استخراج مجمل العبارات والتعريفات التي تضم هذا المصطلح كمتلازمة لفظية من خلال نصوص اللجنة الأوروبية للمقايسة من أجل استنتاج تعريف منفصل له.

15.4.4.2. إعادة قراءة المراجعة:

يجب أن تتأكد أن خدمة مصلحة الترجمة من أن إعادة قراءة منتوج مصلحة الترجمة تمت بالفعل من أجل المراجعة. ويجب أن يكون معيد القراءة ــ المراجع شخصيا غير المترجم ويجب أن تتوفر فيه الكفاءات المناسبة في اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، كما يجب أن يتفحص الترجمة بغرض التأكد من ملاءمتها للهدف. وتشتمل هذه المهمة، حسب احتياجات

المشروع، مقارنة النص المنقول منه والمنقول إليه من أجل التأكد من الانسجام الاصطلاحي وكذا الطابع المناسب لمستوى اللغة والأسلوب.

16.4.4.2. إعادة قراءة الخبير:

عندما تشتمل مواصفات منتوج الخدمة المقدمة، إعداة قراءة يقوم بها الخبير، معيد قراءة الخبير، يجب أن تتوفر الكفاءات المطلوبة في المجال المقصود، يتعين عليه القيام بقراءة متخصصة أحادية اللغة بغرض تقييم مواءمة الترجمة النهائية للهدف المتفق عليه على سبيل المثال، تقييم مستوى اللغة المترجمة والتأكد من احترامه تقاليد وأعراف المجال المعني، ثم احترام قائمة الخدمات ذات القيمة المضافة، ثم عملية ما قبل وما بعد النشر. وأخيرا إعادة القراءة وإعادة القراءة من أجل مراجعة الترجمات من طرف الغير.

كما يجب على المترجم التحقق من أن ترجمته لا تحمل أي نسيان. كما يتعين عليه التأكد من أنه احترم المعايير المحددة (مصطلحات، قواعد ونحو ومعجم والأسلوب واللمسات المحلية والشكل). فضلا عن ذلك، يتعين عليه إجراء التغييرات اللازمة وبالتالي، ترى (لويز برونات، 2007: 227) أن هناك تداخل في المهام بين المراجع ومعيد القراءة. فللأسف لم يتم حل هذا الالتباس الذي لا زال قائما رغم الاجتماعات التي عقدها القائمون على مثل هذه العمليات والتي لم تتوصل إلى حلول أو أجوبة شافية ويبقى اللبس عالقا إلى يومنا.

17.4.4.2. المهام الأساسية التي تقوم عليها المراجعة:

مراجعة الترجمة لا تعني تغيير النص وإلا يسمى ذلك إعادة ترجمة بل تقتضي نصا مترجما متينا و/أي تغيير لا يجب أن يمس أساسا إلا منطق أو انسجام النص وفي أحسن الأحوال تكون المراجعة النصية الأحادية (مراجعة النص المنقول إليه وحده دون مقارنته النص المنقول منه) كافية. بهذا الصدد، قام فريق كندي ــ أمريكي بتقص لمدة ثلاث سنوات لدى محترفين ذوي خبرة بمعدل 16,5 سنوات، حول دقة ونجاعة الطريقة المطبقة على

النصوص (التقليدية) المتخصصة إنجليزي ـــ فرنسي من مختلف المواضيع والأنماط.
وسنذكر هنا التفاصيل المنهجية لهذا التقصي وهذا هو نص فرضية الانطلاق:
" أية مراجعة يقوم بها شخص خبير مطلع على الموضوع، مجهود المراجعة ثنائية اللغة والوقت يقلص فداحة الهفوات التي لم يتم الانتباه لها" (لويز برونات، 2007: 323)

من أجل تحليل حوالي 30 مراجعة مدونة، طبقت فرقة العمل أربع معايير وهي:

ـ معيار الدقة،
معيار المقروئية ،
معيار المواءمة مع المرسل إليه،
معيار الرمز (أو الشفرة) اللساني.

وتوصلت إلى النتائج الهامة التالية:

- معظم عمليات المراجعة كانت قائمة على الدقة والمقروئية ولم يبتعد المترجمون إلا قليلا عن شفرة المواءمة مع المرسل إليه،
- يتدخل المراجع في اللغتين مرتين أكثر من تدخله في لغة واحدة أحادية اللغة،

- يتم التغاضي في مراجعة اللغة الواحدة عما يربو عن 8,66% من الأخطاء من كل الأنواع بالمقارنة مع ازدواجية اللغة،
- يدرج المراجع أحادي اللغة المزيد من الأخطاء أكثر مما يصحح.

وبالتالي، تطغى نجاعة المراجعة مزدوجة اللغة على المراجعة أحادية اللغة. كما تحتاج كل من المراجعة مزدوجة اللغة والمرجعة أحادية اللغة إلى تكوين متخصص. فالأولى تحتاج تعاون وتنسيق مع أخصائيي التحرير التقني.

18.4.4.2. المعايير المهنية للنوعية لدى لمترجمين: تذكر (كلير آلينيول، 2007: 239) (claire allignol) أن مترجمين متمرسين في فرنسا سئلوا حول رفض ترجمة أو قابلية استعمالها أو جودتها وقد بلغت نهاية التقصي إلى آراء مختلفة متنوعة ومتناقضة حول ماهو مقبول أو غير مقبول في نص مترجم وهي معلومات تم الحصول عليها لدى مؤسسات ترجمة ومصالح ترجمة لمنظمات دولية. ولقد صرح مسؤول مكتب ترجمة يضم مجموعة من المترجمين والموظفين والأحرار المتعاونين ما يلي تلخيصه:

لم يلجأ قط إلى سلم تقييم سواء للتوظيف أو المراجعة. ويكتفي في التوظيف بإجراء اختبار للمترشحين ويتم تقييمهم بـ "تصحيح فردي يقوم به كل واحد تتم مناقشته جماعيا ولكن لا يتم اللجوء إلى نظام متعدد لهذا الغرض".

أما في المنظمة الدولية للتجارة، فلا يملك المترجم المرسم منذ سنوات أية معرفة عن سلم التقييم بينما تتم ممارسة المراجعة.

أما في منظمة الأمم المتحدة، فالأهمية كل الأهمية تولى إلى الوفاء ودقة الأسلوب ولقد وجد في الماضي سلم تقييم ولكنه لم يعد معتمدا أو مستعملا منذ زمن. ويُنتقى مترجمي قسم الفرنسية أساسا على إثر نجاحهم في المسابقة أما المترجمين الأحرار، فيتم انتقاؤهم على أساس الاختبارات. وتقوم تلك المسابقة على التحقق من مدى جودة معارف المترشحين للغة المنقول منها وعلى قدرتهم التعبير بدقة في اللغة المنقول إليها. ويجب أن تحرر الترجمة في لغة فرنسية سليمة وذكية. ومن أجل التأكد من ذكائها توضع العديد من المطبات في نصوص المسابقة ويلحظ مدى تخطي المترشح للصعوبة ومدى استعماله لمعاني مضادة ذكية ومنطقية.

أما في بنك مرموق في سويسرا، فيتم استعمال سلم تقييم يتضمن المستويات التالية للترجمة:

_ **غير قابلة للاستعمال** (معنى أسيء فهمه، أخطاء تراكيبية ونحوية عديدة)،

_ **غير كافية** (تقتضي عمل مراجعة هام، معنى أسيء فهمه بعض الأخطاء النحوية والتراكيبية ومصطلحات متخصصة مقبولة نوعا ما)،

_ **كافية** (يجب مراجعتها، معنى غير مفهوم أحيانا، بعض الأخطاء النحوية والتراكيبية، مصطلحات متخصصة مقبولة جزئيا)،

_ **جيدة** (عمل مراجعة مقبول، معنى مفهوم، غياب الأخطاء النحوية والتراكيبية، ترجمة حرفية إلى حد ما، مصطلحات متخصصة مقبولة غالبا)،

_ **تامة و كاملة** (يمكن نشر الترجمة على حالها ما عدا المصطلحات الخاصة بالمؤسسة).

ومن هنا، يبدو هذا السلم بالنسبة لآلينيول سخيا ما دامت الترجمة التي تحتوي على بعض الأخطاء اللغوية تعتبر كافية (من المستوى 3). كما يتضح أنها غير دقيقة ناهيك عن تباين نوعية الترجمة لدى الجمهور المستجوب من مترجمين متخصصين في القانون أو في مجالات شتى. وبالتالي، نرى غياب معايير تقييم دقيقة في فرنسا وسويسرا.

19.4.4.2. البيداغوجية الجامعية في تقييم آداء الطلبة:

لقد سخرت (آلينيول، 2007: 243) بعض المساهمات المتعلقة بالتقييم بخصوص البيداغوجية في التعليم العالي.

تضع الكتب الجامعية مبادئ عامة حول التقييم وتنصح بضرورة إدراج طرق تقييم مسبقة وشرحها للطلبة كونهم يحضرون عملهم على أساس الطريقة التي سيتم تقييمهم بها. ولذلك لابد أن تكون طريقة التقييم مفهومة ومن ثمة مشروحة من ذي قبل. ولا بد إذا من اتباع التوصيات التالية:

_ يجب أن يمكن نظام التقييم من تمييز الطلبة المميزين،

_ يجب أن يمكن مقيم آخر التوصل بدقة إلى نفس العلامة.

- وتحدد مثل هذه الكتب أربع مراحل ضرورية لإعداد سلم التنقيط وهي:
- ضرورة تحديد أهداف التقييم (ما يجب التحقق منه وما الهدف من ذلك؟)،
- تحديد معايير دقيقة لهذا التقييم،
- وضع سلم لكل معيار يتراوح بين مستويين اثنين 2 **إلى خمس** 5 مستويات،
- **اختبار السلم من خلال أشغال تقدم للطلبة.**

نصائح بخصوص التقييم: (آلينيول، 2007: 245)

- لا بد من تحديد موضوع التقييم وهو النص المترجم،
- لا بد من التفكير في زمن التقييم، فالعمل المقدم في بداية السداسي من شأنه تقديم فكرة عن مستوى الطلبة اللذين لا يملك الأستاذ معرفة عن مستواهم وبالتالي، التمكن من توجيه الطلبة منذ البداية حسب احتياجاتهم. أما التقييم في نهاية السداسي بنهاية التكوين فمن شأنه إعلامنا عن مدى اكتساب المهارات المحددة كمطلب. أما الأشغال الوسيطة والدولية فتتم بنهاية كل **فرقة عمل**.
- أما النقطة الثانية، وهي الأصعب، فتتمثل **في الطرق المع**مول بها في التقييم حيث لا بد أن يكون التقييم تكويني أي إبلاغ الطالب بما هو مطلوب منه وأن يتموقع حسب هذه المطالب، وكذا شاملة كفاية لمعرفة مدى استعداد الطالب للحياة المهنية. ومن هنا تختلف طرق التقييم، _ كما لا بد من التفكير في معنى التقييم بغرض تحديد ما يتم تقييمه في أشغال الطلبة؟ فمثلا تمكننا من التأكد من اكتساب المهارات اللازمة للمستوى المقرر. **ونجد في الأشغال** المسخرة للتقييم في مجلة ميتا(META 2001) استحالة إبعاد عامل اللاموضوعية عن نشاط التقييم.

حول مسألة معايير تقييم الترجمة: تشير (آلينيول، 2007: 254) أنه لابد أن يكون الطلبة **قادر**ين على ممارسة المراجعة الذاتية والحرص على حسن قيامهم بالمهمة سواء في مرحلة التكوين أو التربص على الرغم من كونهم مبتدئين،

- أهمية ممارستهم المراجعة المتبادلة (سواء من خلال الدرس أو في ما بينهم) بطريقة غير رسمية أو تحت إشراف الأستاذ خلال التمارين الخاصة ومن شأن هذا التمرين أن يدفعهم للتفكير في معايير الجودة والقدرة على تبرير اختياراتهم أمام الأستاذ ونظرائهم الطلبة،
- يمكن للطلبة استلام طلبات الترجمة عن طريق جمعية أو مؤسسة مبتدئة ولا بد من تحسيسهم بضرورة تقديم عمل قيم قبل إخضاعه للمراجع.

والأستاذ الذي يجسد دوما دور صاحب المشروع للطلبة يتحمل خلال عملية التصحيح مسؤولية مزدوجة وهي دور المصحح ودور المراجع.

ترى (لويز برونات،2007: 225-227) أن المعايير الرئيسية للمراجعة هي الرمز والمنطق والهدف والمقام.

فالرمز: هو احترام قواعد اللغة المنقول إليها وأعرافها أيا كانت توقعات صاحب المشروع بخصوص التصحيح اللساني، يجب معاقبة صاحب الأخطاء اللغوية.

المنطق: يجب أن يكون النص المترجم نصا مستقلا ومنطقيا (لا ينبغي للمترجم الاعتماد على سوء نوعية النص المنقول منه من أجل تبرير الهفوات التي يقع فيها) ويجسد منطق النص المترجم حسن فهم نص اللغة المنقول منها مما يشير إلى ضرورة إعادة التعبير المقبول لمحتوى نص اللغة المنقول منها المفهوم جيدا.

هدف النص المترجم: يقدر المراجع مقصد نص اللغة المنقول منها من خلال نص اللغة المقول إليها (وهو يقوم مقام القارئ الهدف). ومن أجل إضفاء الطابع المنطقي على عمله فهو يدرس المصطلحات والوسائل البلاغية المستعملة في سبيل بلوغ الأثر المنشود والمحدد وأخيرا احترام دفتر شروط صاحب المشروع.

المقام:

هو مجموعة من العناصر غير اللسانية المحيطة بإنتاج الخطاب موضوع المراجعة.

إعداد نظام تقييم في درس الترجمة: لا بد من تكييف معايير المراجعة نوعا ما مع مقام التدريس نظرا لوجود اختلافات معتبرة في ما بين ممارسة المراجعة والتقييم خلال التكوين حيث يدقق المراجع عينة من الترجمة فيما يقوم الأستاذ دوما بمراقبة ترجمة كل طالب بأكملها والذي يتعين تقييمه كل **مرة (بقدر الإمكان)** على أساس ترجمته لنص كامل أو على الأقل فقرة تشكل وحدة مستقلة كفاية. وإذا كان المراجع يفضل دراسة **نص اللغة المقول** إليها فإنه يجب **على الأستاذ مقارنة** نص اللغة المنقول منها **ونص اللغة** المنقول إليها **بدقة** لأنه يمكن أن يكون الطلبة لاقوا صعوبات في الفهم أو في النقل اللساني. ومما يمكن للأستاذ من سؤال الطالب عن أصل أخطائه أو دوافع اختياراته تلك فإذا حذف الطالب عبارة ما هل يكون ذلك عن قصد علمي أم مجرد نسيان؟

ترى كلير آلينيول في هذا المقطع أن المراجع يفضل دراسة نص اللغة المنقول إليها **وأن** الأستاذ يفضل **مقارنة النص** (نص اللغة المنقول منها **ونص اللغة** المنقول إليها) **بحجة أن** الطلبة يكونوا في مرحلة التعلم لازالوا يعانون من بعض الصعوبات في الفهم. **ولكن، ما** الذي يجعلها تجزم أن المترجم لا يواجه صعوبات في الفهم ولو حتى بنسبة ضئيلة، فكيف يكون المترجم معصوما من نسيان فقرة معينة أو عبارة ما أو مصطلح أو قد يقوم بحذفها كأسلوب من أساليب الترجمة لفيني وداربلنيه ولا يكون المراجع متفقا معه نظرا لأهميتها ومكانتها التداولية **في النص**. فضلا أن المراجع يحتاج إلى مقارنة النصين نظرا لكونه لا يعرف ما يحمله بعمومياته وتفاصيله ومن ذلك يحتاج دوما إلى الرجوع إليه.

ترى (كلير آلينيول، 2007 : 257) أن التقييم يهدف إلى: نص اللغة المنقول منها

- إعلامنا عن مستوى معارف كل طالب ومهاراته،
- تقييم مدى تقدمه،
- **التمكن من التوصل إلى علامة.**

يجب أن يتعرف الأستاذ على ما يريد تقييمه بحسب مستوى المعارف وحسن الأداء الملاحظ في بداية السنة أو بداية السداسي والمستوى الذي يراه ملائما.

لكن برأينا، لا بد أن يستند الأستاذ إلى معايير معينة كي يقيم المستوى الذي يراه مناسبا. كما لا بد أن يقرر انتقاءه للطلبة بحسب مجموعة مرجعية أو استنادا إلى كفاءات مستهدفة. ولكن، ماذا تقصد كلير آلينيول هنا بـ "المجموعة المرجعية"؟ هل هي مجموعة من الطلبة النجباء من نفس الفئة أو نفس الدفعة أو مجموعة من نظرائهم من جامعات أخرى أو مجموعة من المترجمين من دفعات أخرى في الساحة المهنية؟

من هنا، ترى (آلينيول، 2007: 257) أن وجوب التنقيط يقتضي استعمال سلالم تنقيط يمكن تطبيقها على مختلف المعايير الهامة وهي:

- احترام الرمز،
- الفهم الحسن وإعادة التعبير عن المحتوى (المنطق)،
- أخذ دفتر الشروط بالحسبان (الهدف والمقام).

ما دامت لا توجد ترجمة نموذجية فلا يمكن تطبيق سلم تنقيط نموذجي.

5.2. الترجمة والنحو:

يرى جون غاليقر(John D.Gallagher, 2009 : 45-46) ، أنه من المستحيل معالجة جل الصيغ النحوية ولكن يمكن اللجوء إلى دراسة الأخطاء التي يقع فيها الطلبة والصعوبات المنوطة بكل لغة والمميزات الشكلية لكل النصوص المقترحة للترجمة. ويذكر على سبيل المثال، النقاط التالية:

ـ إذا قدمنا درسا في الترجمة من الفرنسية إلى الانجليزية فإننا سنشرح قيما معرفية مثلا الخصائص المميزة على صيغة الماضي وعلى الفوارق ما بين الصيغ المستمرة.

ـ وإذا عملنا على الترجمة المتخصصة يتعين علينا مراعاة كون كل لغة تخصص تتميز بالاستعمال المميز بها لبعض التراكيب والنصوص ذات المحتوى القانوني تتضمن جملا

مكيفة تراكيبيا (راجع كريستال و ديفي 1969: 193ـ 217، لورا 1995: 76ـ 77) ويرى أن النماذج النحوية مشاكل منهجية صعبة وبالتالي فإن النماذج النحوية ما هي إلا أداة لمقاربة مبسطة وغير كاملة ولا يمكن أن تحل محل الملاحظة المباشرة للواقع اللغوي.

أما بخصوص النحو التقليدي فيشمل عدم ربط الظواهر النحوية بالظواهر الاصطلاحية وتجاهلها لمواطن تداخلها وهي قائمة على المفهوم الذهني للمعنى (راجع قيرو GUIRAUD 1974: 2) و وضع ظواهر تداخل الجمل ما بين قوسين (راجع هاليداي وحسن 1976: 5، فلو flaux 1993: 68)،

أما بخصوص النموذج الهودسيني: فلقد طور ريتشارد هودسون خلال الثمانينيات نموذجا نحويا (هودسون 1984، 1990) توزيعا جديدا للنظرية النحوية تحت عنوان (word grammar) و على غرار تسنيير (Tesnniere) فهو يعيد النظر في التوزيع التقليدي في ما بين المصطلحات والنحو فعوضا أن يدمج النحو في المصطلحات فهو يدمج النحو في المصطلحات وبالتالي، تكون معظم المعطيات النحوية مضمنة في مدخلات النحو. أما في ما يخص تشكيلة النموذج التراكيبية فهي متكونة أساسا من القواعد التركيبية grammaire combinatoire للوحدات ذات المعنى وبإلحاحه على أهمية القواعد القائمة حول الكلمات يعيد هودسن النظر في بعض الأفكار المسبقة بخصوص العلاقات في ما بين المصطلحات والنحو.

1.5.2. القواعد التوليدية التحويلية:

لقد عرفت القواعد التوليدية التحويلية خلال الستينيات إزدهارا كبيرا وما زالت تسير نحو هذا المنحى. ومن أهمها نموذج تشومسكي ومن مساوئ هذا النموذج أنه، خلافا للنماذج التي طورها (شتاينر و هودسن) ، مقارنة بالنظريات النحوية المقارنة فهو يحاول أن يمد النحو ببعد فلسفي ويولي اهتماما كبيرا للسمات الكلية اللسانية والتي لا تخدم كثيرا المترجم، بخلاف شتاينر فهو لا يرى أية أهمية لإعادة بناء الأصناف التقليدية كما أنه يفصل فصلا جذريا بين التراكيب والدلالة ـ فبغض النظر عن الاستعمال الاتصالي للغة ـ عوضا عن الاستناد إلى نص كامل فهو يعمل على جمل منفردة خارج سياقها. وهذه الجمل المعتمدة هي

جمل عادية للغاية وأكثر من ذلك شاذة من الناحية الدلالية و حتى بدون معنى –راجع (فوش و قوفيك Fuschs and Goffic، 2005: 72، 74)، **ولا ننكر أن تشومسكي قدم بعض** المفاهيم الهامة للترجمة من ضمنها "التركيبة السطحية"**و** "التركيبة العميقة" **و** « ruled governed creativity » "الإبداع الذي يغير القواعد"

« rule-changing creativity » **"الإبداع المحكوم بالقواعد"**

وبالتالي، يمكن توجيه إبداع الطلبة بحثهم على استخراج التراكيب العميقة من التراكيب السطحية. **أما بخصوص** "الإبداع الذي يغير القواعد" **و"الإبداع المحكوم بالقواعد"** فبإمكاننا تطبيق كليهما من أجل تقديم فهم أفضل لمسائل الترجمة المنوطة بنوع من الجرأة الأسلوبية. فتشومسكي يقصد بمصطلح "**إبداع**" قدرة المتكلم على إصدار جملة لا متناهية من الجمل التي لم يسمعها من قبل (**راجع مونان**، 1972:201) ، لايونز (Lyons, 1981 : 230) فـ"**الإبداع المحكوم بالقواعد**" يكمن في توليد جمل جديدة بتطبيق قواعد نحوية تكرارية بخلاف "الإبداع الذي يغير القواعد" القائم على التباينات الفردية للقواعد والتي يمكن أن يغير تراكمها نظام القواعد. **وبخلاف ن.**تشومسكي يستعمل منظروا الترجمة مصطلح إبداع من أجل تحديد قدرة المترجم على تطبيق أساليب الترجمة الملتوية (**راجع** ويلس (Wills)، 1988: 116ـ 117، دوليل، 1993:151ـ155، **بالار**، 1997: 93ـ95). غير أن عبارة "**الإبداع المحكوم بالقواعد**" يمكن أن تطبق على قدرة المترجم على استعمال أساليب ترجمة ملتوية بغرض إصدار نص **لغة** منقول إليها يلبي معايير اللغة المنقول إليها. **أما مصطلح** "الإبداع الذي يغير القواعد" فيمكن ربطه بقدرة المترجم على الحفاظ على الأثر الأسلوبي الناتج عن تراكيب وجرأة تعبير منفلتة عن تعابير اللغة المنقول إليها.

2.5.2. النحو الوظيفي لهاليدي:

لقد طور هاليدي خلال الثمانينيات النحو الوظيفي الذي يلبي بشكل كبير احتياجات المترجم وهي ذات قيمة وصفية عالية بمفهوم عصري فهو يرى أن المصطلحات والنحو يشكلان مجموعة اتصالية (continum) (هاليدي، 1994 : 15) ويجسد ذلك بوضوح من خلال عرضه **للأفعل ذات الأدوات** (à particules) **والاتساق الاصطلاحي إذ** يسلط الضوء

على الاختلافات الموجودة بين اللغة الانجليزية واللغات الشرقية كما أن النموذج الذي يقدمه يشرح بوضوح الواقع اللغوي بإعطائه مكانة هامة للسانيات النص ويزودنا بكم ثمين من **الملاحظات حول الاستعمال الاتصالي اللغوي. فضلا عن** الفصل المخصص لتركيبة **المقدم والمتأخر** thème et rhème الذي يثير فيه هاليدي أسئلة عديدة مباشرة حول النشاط الترجمي من ضمنها التعرف **على المقدم** والفصل بين المتقدم والمتأخر**الاختلافات** البيلسانية (interlinguistiques) بخصوص أساليب **التموضع** (thématisation) **وكذا دور** تركيبة **المقدم والمتأخر** في وضع الرابطة في ما بين الملفوظات وتمدنا الأمثلة التالية بنموذج عن الأسئلة التي قد نطرحها **من خلال درس حول مسائل الترجمة** وتركيبة **المقدم والمتأخر**. (16.أ)

النص المنقول إليه	النص المنقول منه
(16ب) **This responsability** we accept wholly (Saussure, 1966 : XX)	(16.أ) **Cette responsabilité** nous l'acceptons toute entière (Saussure, 1980 :11)
(19ب) **Ce qu'il y a de plus beau et de plus ravissant à l'œil**, ce sont les petits herbages en bordure de la rivière (Id :191)	(19.أ) **Most beautiful and refreshing to the eye** are the little hay-fields sloping from the river (Godin, 1948 :190)
(20ب) **Chose qui vous vexa passablement**, ce fut une fois rendus au beau milieu de l'eau, de revenir accoster (id : 193)	(20.أ) **What seems a little hard to bear was**, that we were well out into mid-stream we shoul put back again to he quay (id :192)
(22ب) Ma mère **en** compta **quatorze de ces chaumines** (Gallegher)	(22.أ) **Fourteen costs** my mother counted (Blackmore, 1997 :25)

في المثال (16.أ) كل جزء لديه وظيفة تموضعية thématique وعلى شكل مفعول به (complément d'objet direct) **أما المثال** (19.ب) فيستعمل المترجم صيغة استخراجية (tournure extractive) **من أجل إبراز مركب محوري متضمن صفات موصولة. أما في المثال** (20.ب) فيتم تسليط الضوء على المجموعة المحورية من خلال جملة اعتراضية منفصلة **(شيء + جملة موصولة)**. وأخيرا، **المثال** (22.ب) يخرج عن المألوف بما أنه تم التخلي في بداية الجملة عن الركنم المناسب لـ **السابق و** هو ملفوظ الانطلاق. **كما تجدر الإشارة بالخصوص إلى قسم الاستعارات المسماة** بالنحوية (grammatical metaphors) و التي يشير من خلالها هاليدي إلى شكل من أشكال التعبير الذي لا يمت بصلة مباشرة للواقع الفولغوي (راجع هاليدي، 1994 :342)، **(طومسون، 1996 :164 ــ 165). و بالتالي تكون عبارة:**

A wonderful sight met Mary's (Gallegher, p56)

هي إعادة صياغة استعارة ملفوظ :

Mary saw something wonderful (Halliday, 1994 :344)

نظرا لتحولات إعادة الصياغة (Paraphrase) مكانة هامة أثناء الانتقال من لغة إلى أخرى ومن مصلحة المترجمين ومنظري الترجمة البحث معمقا حول بعض المسائل التي طرحتها إعادة الصياغة التي تناولها هاليدي ومن أجل تنمية قدرات الطلبة لإعادة الصياغة يمكننا إعداد تمارين حول التوليفات الركنمية من الصنف signpost + say وهي عبارة عن استعارة اصطلاحية كما يبينه المثالين التاليين:

A signpost to the right says « Ambelside, 7 miles »
(the observer 30.8 1988 : 32)

A signpost said « Melcombe – 2 miles » (James, 2005 :79)

3.5.2. النحو التركيبي:

هناك العديد من الأنواع في مجال النحو التركيبي من ضمنها أعمال فيلمور وكاي (Croft et Lakoff, Goldberg, Croft and langacker (Fillmore, and Kay) (Croft Williams and Cruise, D, Allan, 2004 :265-290) حيث لا يمكن تقديم تعريف واضح عن النحو التركيبي. **فبالنسبة** للقائمين على هذا المجال، من البديهي انعدام الحدود الواضحة بين الاصطلاح والنحو وهم يهتمون على وجه الخصوص بالقواعد الدقيقة التي تتدخل على مستوى الكلمات كما بينوا أهمية التساؤل عن العلاقات القائمة في ما بين **الفعل وباقي مكونات الجملة.**

يتناول جون كلود قيمار (GEMARD Jean Claude, 2007) في عمله حول الترجمة القانونية سبع مبادئ أساسية لا بد أن تتوفر في المترجم **وهي** على التوالي:

1- **الطريقة:** حيث فرض الاتصال بأشكاله المتعددة والمتنوعة أوضاعا وممارسات جديدة للترجمة وبالتالي بيداغوجية جديدة تقسم اللغة إلى **"لغة تخصص" أو "لغة متخصصة"** (**لورا**، 1995: 56) استنادا إلى منظور أكثر عملية لتطبيق لغة على مجال معين خاص **بالنشاط البشري** (الطب، الحقوق، التجارة، النقل وغيرها) فتح مجالات جديدة للغة ودراساتها وتخصصات انضم إليها المترجمون وذهب البعض منهم حتى إلى إنشاء لسانيات **القانون** (jurilinguistique) ومنذ ظهور الكتاب المؤسس الذي ألفه فيني وداربلنيه (1958) **عرف علم الترجمة تطورا ملحوظا.** وبموازاة الأسلوبية المقارنة ظهرت اتجاهات أخرى بتعابير مختلفة حتى تفتح لنفسها سبيلا من خلال مجال معرفي معين (التاريخ، الطب، الفلسفة، اللسانيات وغيرها) أو مقاربات نصية قائمة على اللسانيات.

2- **اللغة والنص المنقول منه:** يشتكي معظم الأساتذة من ضعف الطلبة في اللغة المتن والتي لا تندرج ضمن لغتهم الأم وينجم عن ذلك ترجمة تحتوي على أخطاء في الأسلوب **وعدم الاتساق والانسجام فعوضا** "أن نندب حضنا في مثل هذه الحالات" (قيمار، 2007:

24) إذ يرى أنه **لا بد من مراجعة** قضية قبول طلبة لا يمتلكون إلا معارف عامة عن اللغة المتن التي ليست لغتهم الأم.

و يذكرنا (قيمار،2007: 30) أن القانون هو دوما مسألة كلمات رغما عن المترجمين أو "محبي النظريات" « théoritards » الذين يرون عموما أن الترجمة هي مسألة نص. **أما** في ما يخص مجال الفرنكوفونية، يرى جونييه (Geney :1921, 456) "**أن الترجمة** القانونية في مجملها تأدي في معظم الأحيان إلى مسألة مصطلحات" (**ترجمتنا**)

« prise dans son ensemble, la technique juridique aboutit pour la plus grande part, à une question de terminologie » و بخصوص اللغة الانجليزية يرى (ملينكوف: 1963، VII) **أن** "القانون هو مهنة تقوم على الكلمات" (**ترجمتنا**) « the law is a profession of words ».

من حيث هذا المنطلق، يلغي الكاتب نمطية النص الخاص بالنصوص القانونية ويركز على المصطلحات غير أن تلك المصطلحات القانونية تظهر ضمن سياق معين على شكل متلازمات لفظية وعبارات ثابتة أو منمطة كما أن للنص القانوني خصوصيته فعلى سبيل **المثال**، يبدأ العقد بالديباجة ثم العبارات التمهيدية فالأطراف وأخيرا العبارات الختامية ضف إلى ذلك خصوصية النص القانوني حتى أن له ترتيب قواعدي معين مثلا تباعد الفعل عن الفاعل فلغة القانون هي جزء فرعي للغة العامة وتكون مشابهة للغة التقنية فحين وضعها في خطاب معين مع كلمات اللغة العامة تنتج لنا ما يسميه فقهاء القانون لغة القانون غير أن هذه اللغة تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وتخضع لأنظمة مختلفة وإن تعليم أو حتى تلقين تلك اللغة شرط من شروط تعليم الترجمة القانونية.

فعلى سبيل المثال، يذكر (قيمار، 2007: 32) أنه غالبا ما تترجم عبارة « act of God » **بعبارة** « cas de force majorce » في اللغة الفرنسية ولكن لو فسرنا العبارة لرأينا أن المصطلح يعني « catastrophe naturelle » وبالتالي لو قمنا بترجمة عكسية لا ينبغي **ترجمة تلك العبارة بعبارة** « act of God ».

خلاصة الفصل:

من البديهي أنه ليس ثمة نموذج واحد لإعداد درس الترجمة غير أنه ثمة نصوص تمتاز بالطابع العالمي بحكم مفاهيمها الشاملة كما هو الحال بالنسبة لنصوص العلاقات الدولية المقيدة بأعراف وأخلاقيات مهنية ومحاطة بذوي خبرة يهتمون بتوحيد مصطلحاتها وتسخيرهم مجهودات فضلا عن موارد مالية معتبرة في إطار منظمات دولية تسهر على جدية **الترجمة**. على هذا الأساس، توخينا طريقة من جملة الطرق الممكنة من أجل شرح كيفية تقديم درس ترجمة وليس الهدف وضع نموذج مقيد أو محدد. **اعتمدنا على مراحل** درس الترجمة المتخصصة لإليزابيث لافولت أوليون. كما أسهمت كاثارينا رايس إسهاما معتبرا في هذا المجال بالتركيز على الاختلاف الوظيفي بين النصوص. وقواديك هو من أهم من قدموا لمستهم الخاصة في هذا المجال حيث تناول التكوين والتكوين الذاتي وحدد الأدوات اللازمة لكل عملية ولكل مرحلة تعليمية وأولينا للبحث الوثائقي مكانة لا يستهان بها في العملية التعليمية إذ **عكف طوماس لنزن على مختلف مصادر البحث الوثائقي** ويمكن إعداد بطاقة معلومات قابلة للتعديل **حسب نمط النصوص**. دون إهمال القواميس بشتى أنواعها وأصنافها **وكذا طرق** استعمالها، هذا ما قادنا إلى تعدد المعاني في القواميس وكيفية اختيار المصطلح المناسب ولقد اعتمدنا في **هذا** الإطار على استبيان وجه لطلبة التدرج بغرض التعرف على كيفية اختيارهم للمصطلح المناسب؛ هل هي بالصدفة أو الحدس أو المخزون المعرفي أو معايير علمية فمعظم الأجوبة تمحورت حول **الحدس والمخزون** المعرفي وهم يلجأون إلى اللسانيات بطريقة مباشرة أحيانا وغير مباشرة أحيانا **أخرى. كما أشرنا إلى المشترك اللفظي والمشترك الصوتي وتجانس المخرج ومشترك الجذر والترادف** والتضاد والتكافؤ وكلها مفاهيم متعلقة بعلم الاصطلاح، ثم عرجنا على درس علم كتابة **المصطلحات**. وبخصوص مراحل التعليم والتقييم **إذ** رتب طوماس لنزن هاتين العمليتين على مراحل وهي مرحلة التحليل ثم مرحلة إعادة التعبير (الصياغة) بعدها تأتي مرحلة التقدم يليها التقدم ثم الأدوات وأخيرا تعليم العمل بالفرقة. بعد كل هذا انتقلنا إلى الترجمة المتخصصة وتعريفها إذ يميز جون رنيه لادميرال بين اللغة الخاصة ولغة التخصص **واللغة المتخصصة، لننتقل بعد ذلك إلى مرحلة التربص كمرحلة** بالغة الأهمية في المسار

التعليمي، ثم تناولنا الترجمة الآلية كأداة للتعليم. وأخيرا، وضعنا نموذجا مصغرا لدرس الترجمة من خلال نصوص العلاقات الدولية بالاستناد إلى النظريات سالفة الذكر لننتهي **بالترجمة والنحو** نظرا لما يحتويه هذا الجزء من صعوبات يتعين الإشارة إليها بغرض تقويم الترجمة والتحذير من الأخطاء الفادحة الناجمة عن عدم إتقان هذا الجانب.

الفصل الثالث

تـــقـــيـــيم الـــتـــــرجـــمـــــة

تمهيد الفصل:

رأينا في الفصول السابقة كيف تتم مراحل دراسة الترجمة ومختلف متدخليها وأدواتها، غير أن تلك الترجمة تحتاج إلى تقييم، والسؤال هنا يبقى يحوم حول من هم المتدخلون في مرحلة التقييم هذه؟ ومن يتم تقييمه؟ وكيفية تقييمه؟ تلك هي أهم الأسئلة المحورية، فبخصوص من يقوم بالتقييم عادة ما يفترض أن يكون الأستاذ هو المقيم المباشر والذي يقدم نتاجا ملموسا لهذه العملية بإعطاء علامة يستند إليها في التوصل إلى مدى بلوغ الطالب مستوى معين. غير أن الطالب قبل أن يقدم عمله للأستاذ ـ وكما رأينا في مراحل سابقة من الترجمة ـ يقوم بإعادة قراءة عمله من أجل إيجاد أي خلل يظهر في الترجمة. لكن الترجمة لا تتم في المجال الجامعي فحسب بل تتم كذلك في مرحلة التربص، لذلك لا يتوقف التقييم على الأستاذ بل يتعداه إلى الطالب ومدير التربص. إذ تمر الترجمة بمراحل عديدة حتى نحصل في نهاية المطاف على نص اللغة المنقول إليها وخلال هذه المراحل تحتاج تلك الترجمة إلى تقييم وإعادة نظر في كل مرحلة من مراحلها. غير أن ذلك التقييم يقوم به المترجم ذاتيا كما يعرض نصه على قارئ آخر ليقيم تلك الترجمة.

فيرى (قيمار، 2007: 37) أن الطرق "الجديدة" لتقييم الترجمة تختلف بقدر اختلاف طرائق تعليمها وعلى العموم، يبين لنا قيمار مذهبين حسب اتجاهين، الاتجاه الأمريكي والاتجاه الفرنسي الذي يتقاسمه معهم اليابانيون.

فالاتجاه الأول يرى أن الخطأ هو عبارة عن تجسيد لفشل في المستقبل ولذلك لا بد من التقليل منه وإلا إبرازه. بعكس ذلك، يرى الاتجاه الفرنسي أن الخطأ يبين لنا ثغرات في التكوين لا بد من ملئها. وسيختلف تقييم الترجمة بحسب استعمالنا للطريقة الأولى أو للطريقة الثانية. فالكثير من المترجمين يستعملون عبارة ترجمة أمينة فهل هي أمينة

للمصطلح أم لمعناه فتخضع تلك الأمانة لتأويلات فلسفية وللاعتباطية وللحق في الخطأ ولمستويات التحليل المختلفة.

ويتساءل (قيمار، 2007: 38ـ 39) عن إمكانية تقييم الترجمة بموضوعية ويقول أنها تتوقف على أهداف عملية الترجمة وأن هذه المعايير تتغير من مقام إلى آخر بحسب انضمام التقييم إلى الخانة البيداغوجية أو إلى عملية الترجمة بحد ذاتها (الترجمة المهنية). ويذكر معيارين أساسيين لدى منظري **الترجمة** أو ممارسي مهنة التقييم أو مراقبة جودة الترجمة وهما الوفاء لرسالة النص اللغة المنقول منها والشكل الذي تجسدت فيه تلك الرسالة (**راجع لاروز**، 1989: 198) ويجب احترام إما معنى الرسالة المأخوذة جزئيا أو كليا أو نقله بشكله، أو إما مطابقته والمعايير اللسانية للغة المنقول إليها وقواعدها. ويوزع تلك المعايير حسب الحالة سواء لتقييم الأهداف البيداغوجية أو الجمالية أو الاتصالية أو مهنية محضة **أي** أن تكون موجهة، فهي تنقسم إلى مجموعات فرعية متطابقة مع مقام معين (القيام بتمارين **في القسم أو الامتحان مثلا**) وبالتالي، ينبغي إعداد جدول تقييم استثنائي لكل نص ولكل مقيم إن كان مقيما أو **أستاذا للترجمة أو مراجعا أو متخصصا**، وغيرها. ولهذا يتعين عليه اعتماد وتثمين مختلف العوامل من أجل أهداف واستراتيجيات التكوين أو الاتصال أو الانتاج **المتعلق بالمقام** (البيداغوجي أو التكويني أو المهني) لتلك الساعة المعينة حتى يبلغ التقييم أهدافه المسطرة.

لم يضع قيامر معالم تقييم واضحة حيث اكتفى بالتحدث عن مختلف عينات المقيمين وكذا مختلف أهداف التقييم الذي يندرج إما ضمن البيداغوجي أو الاتصالي أو الجمالي أو المهني. كما أنه لم يمدنا بأمثلة عن أية عينة من هذه العينات التقييمية التي ذكرها واكتفى بالعموميات.

بهذا الصدد، يمكننا في مرحلة أولى ودون الخوض في تفاصيل كل عينة تحديد جدول تقييمي شامل يضم مختلف أهداف التقييم ونماذجه:

المرسل **القناة** (كيف، نص مكتوب أو خطاب شفوي) **المرسل إليه**

الرسالة (الموضوع أو ما فهمناه)

1.3. التقييم الذاتي :

يقوم المترجم خلال عملية الترجمة بقراءة **نص اللغة المتن** يترجمه ليحوله إلى نص اللغة المنقول إليها ويقيم ذاته. لكن كيف يكون ذلك التقييم الذاتي وما مدى موضوعيته؟

بالفعل، لا يضع الطالب وهو في حالة تقييم تكون نتيجته علامة يتوقف عليها رسوبه أو نجاحه إلا الترجمة التي تكون، حسب تقييمه الذاتي خلال مدة الامتحان، صحيحة **وقدر الإمكان الأقرب إلى الأصح. لكن الطالب** الناجح هو ذلك الطالب الذي يعرف محدوديته ويسعى دوما إلى تدارك أخطائه.

تبرز أهمية التقييم الذاتي لأسباب متعددة منها ضيق الوقت وعدد الطلبة الذي لا يسمح للأستاذ تقييم الطلبة كل مرة وكل على حدى، لذلك يحتاج الطلبة لهذه العملية من أجل المساعدة في تكوينهم بشكل فعال وفاعل، ويكون ذلك للإسهام بمحاولة قرن النظري بالتطبيقي، ومن هنا التحسيس بأهمية النظريات الترجمية في العملية التعليمية، وفي هذا الصدد **تقول (لي جانك، 2013: 258)**:

« L'auto-évaluation assure donc une continuité des régulation qui permet à l'étudiant d'exercer une forme de contrôle cognitif sur tous les aspects de l'opération traduisante, une différenciation des régulations qui respecte le principe des besoins propres de chaque étudiant. »

1- " يضمن التقييم الذاتي تواصل التنظيمات الكفيلة بتمكين الطالب من ممارسة نوع من أنواع المراقبة المعرفية من كل نواحي العملية الترجمية، وكذا تمييز التنظيمات التي تحترم مبدأ الاحتياجات الخاصة بكل طالب." **(ترجمتنا)**

2- ومن أجل تحقيق مثل هذا التقييم الذاتي يستحسن تحفيز الطلبة باستلامهم **الاستراتيجيات** ما وراء المعرفية. ويشجع هؤلاء الطلبة منذ بداية المسار الدراسي بذكر الموارد الوثائقية المستعملة في عملهم في ذيل الوثيقة وكذا تعداد الصعوبات التي لاقوها خلال عملهم ويعطي لهم حرية اختيار الطريقة الأنسب في نظرهم. هذا ما يمكن العنصر **الإبداعي من النمو** بعد تكرار العملية والتمارين مرات عديدة من خلال أسابيع.

3- أما المرحلة الثانية من مرحلة التحسيس بأهمية التقييم الذاتي من خلال تقديم استبيان للطلبة مصمم لتحسين المهارة الترجمية لدى الطلبة، وهو يشحن فيهم العمل المعرفي، ولقد أتت هذه الطريقة أكلها خلال سنوات عديدة، حيث يطلب من الطلبة تبرير خياراتهم حيال تصحيح قاموا به أو ترجمة ثبتوها ووضع دفتر شروط، مما يمكنهم من تقييم النقاط الهامة من النص والتي سيتم على أساسها إنجاز التقييم. لكن لم يتين لنا (**لي جانك**، 2013: 259) كيفية وضع دفتر الشروط ومحتوياته ومختلف عناصره. **ولنا** في هذا الصدد أن نتصور دفتر شروط خاص بنا حسب سياق العمل.

4- **التنمية:** وهي مرحلة موجهة لفهم احتياجات الطلبة ويرتقبها بغرض الاستجابة لها بمزيد من الفعالية.

5- **التطبيق:** وهي المرحلة التي يقدم فيها للطلبة الجدول التقييمي التالي:

الأخطاء	التصحيح الممكن	الجواب	نوع الخطأ

في الخانة المخصصة للأخطاء يكتب الطلبة الكلمة أو شبه الجملة أو الجملة التي رأو أنها غير سليمة في ترجمتهم.

أما الخانة المخصصة "للتصحيح الممكن" يحاول الطلبة تحرير ترجمة خالية من الأخطاء.

أما الخانة المخصصة لمصدر الجواب فيكون الجواب فيها إما "**أنا**"، "**عمل جماعي**" ، "**القاموس**"، "**الأستاذ**".

فيما يخص الخانة المخصصة لطبيعة، الخطأ فهي فرصة للطلبة للتعرف على طبيعة أخطائهم ونوعها وبالتالي تفاديها.

6- **التوجيه:** وهي مرحلة يوجه فيها الأساتذة الطلبة خلال هذه العملية بغرض القيام بتعديلات كلما سمحت الفرصة لذلك على أساس الجدول التقييمي.

7- **الإدماج:** وهي مرحلة يملأ فيها الأساتذة جدولهم التقييمي الخاص بهم "**لأنواع الأخطاء**" لجزء مترجم معين.

8- **التوجيه الذاتي:** وهي مرحلة يتحقق الطلبة من تطورهم الذاتي وينمون خلالها حسهم الانتقادي لتعليمهم.

وبذيل ذلك (الجدول التصحيحي) يطلب من الطلبة إحاطة **الشكل من** +3 **إلى** -3، **الذي** يرونه الأنسب لتقييمهم لأدائهم في جزء مترجم معين وكذا إضافة أي تعليق آخر.

2,3، معايير التقييم وأنواعه وطرقة:

و تقهم لنا آن لور لي جانك (Hannelore lee-jahnke, 2013 : 259)

« L'évaluation en traduction est un thème à la mode au même de susciter actuellement des enquêtes internationales via internet »

"أصبح التقييم في الترجمة موضوع الساعة إلى حد أثار تحقيقات دولية عبر الانترنت" (**ترجمتنا**) ويعود ذلك إلى عدم وجود معايير تقييم موحدة وواضحة **المعالم. وكذا لنمو** احتياجات السوق في عالم الترجمة وكذا ازدياد شروط الزبائن ووعيهم بأهمية اللغة الدقيقة.

وتضع هنا لي جانك نوعان من التقييم التكويني والتقييم المنذر.

1.2.3. التقييم المنذر: هو ذلك القائم على إسناد علامة لعمل ترجمي تكون جيدة أو رديئة.

2.2.3. التقييم التكويني: وهو الأهم برأيها فهو ذلك التقييم البيداغوجي التعليمي والتي ينطبق منذ أولى مراحل التعليم.

3.2.3. طرق التقييم: ولازالت طرق التقييم تزداد مع ازدياد قلة تأطيرها ووضوحها وبذلك ازدياد الحاجة إلى إضفاء الطابع العلمي على هذا الجانب من التكوين.

ويجدر التساؤل حول دور التقييم في التكوين؟

ليس لكل الأساتذة نفس مفهوم التقييم فمنهم من يراه أداة لمنح علامة في امتحان ما، ومنهم من يراه أداة لإيجاد مواطن ضعف الطلبة وتحسين أدائهم. وبرأينا هو أداة لإيجاد مواطن "**ضعف**" **الطلبة ومواطن** "قوتهم" الترجمية من أجل تحفيزهم على التقييم وكذا تبديد كل الشكوك والتساؤلات بخصوص موضوع ما وتثبيت الأفكار.

وأحسن وسيلة لتحسيس الطلبة بأهمية التقييم برأي (لي جانك، 2013: 260-261) هي قرن الجانب التطبيقي بالجانب النظري وتقصي أخطائهم من خلال جو من الثقة تغذى بالنقد البناء وبالتالي سيرحب الطلبة بكل انتقاد يكون مصدر تحسن يطلب من الأستاذ المثالي بمعطيات المسار المعرفي وحتى في علم النفس المعرفي ، ومن شأن هذا العلم التعمق في المسارات الداخلية التي تتدخل في الأداءات المعرفية أو العقلية ، وارتأت (لي جانك، 2013: 260) أخذ المعطيات التي يستقبلها الدماغ وتتدخل في هذه العملية العناصر التالية:

- الانتباه،
- المظور،

ترى فرحزاد (عن بهروز إبراهيمي) (Farahzad, 1992, in BEHROUZ Ebrahimi 2013/ Translation directory/com) أنه على الأستاذ الالتزام بوحدات الترجمة في التقييم خاصة إذا ما تعلق الأمر بعدد كبير من الطلبة، كما يمكنه على سبيل المثل تبني الجدول التالي:

1- الدقة 20 بالمائة
2- الملائمة 20 بالمائة
3- الطبيعة 20 بالمائة
4- الاتساق 20 بالمائة
5- الأسلوب اللغوي/ اختيار المصطلحات 20 بالمائة.

وفي هذه الطريقة يتم قراءة نص اللغة المنقول إليها مرتين، وتقترح أن تقرأ الجملة بأكملها كوحدة شاملة، ثم أجزاء الجملة (الجملة الفرعية والاعتمادية)، وشبه الجمل من أجل التحقق من دقتها وملائمتها، أما الاتساق والأسلوب فلا يمكن التحقق منهما على مستوى الجمل بل يتعدى ذلك إلى مستوى النص.

أما وادينغتوت (Waddington, 2001) فيرى أن معظم المساهمات حول التقييم كانت وصفية أو نظرية وتتمحور حول ما يلي:

1- إرساء معايير " الترجمة الجيدة" (داربلني 1977، نيومارك 1991)

2- طبيعة أخطاء الترجمة:

- تحديد طبيعة أخطاء الترجمة على أساس الأخطاء اللغوية (هاوس 1991، نورد 1993، كوسمول 1995، قواديك 1989).
- وضع فهرس للأخطاء الترجمية المحتملة (قواديك 1981).
- تحديد طبيعة أخطاء الترجمة النسبية والمطلقة (ويليامس 19989، قواديك 1989، بيم 1992، كوسمول 1995).
- الحاجة إلى تقييم الجودة ليس على المستوى اللساني فحسب، بل على المستوى التداولي (ساقير 1989، ويليامس 1989، هيوسون 1995، كوسمول 1999، نورد 1996، حاتم وبلسل 1997)

3- تقييم الجودة على أساس لسانيات النص (هاوس 1981، لاروس 1989)

4- تحديد مستويات نصية متعددة بالترتيب والتسلسل وربط أهمية الأخطاء على أساس تلك المستويات(Dancette 1989 ، لاروس 1989)

5- التقييم القائم على نظرية اللسانيات النفسية " الواجهات والأطر" « sciences and frames

(Dancette 1989 and 1992 , Bensoussen and Rosehouse 1994 , Snell and Hornby 1995)

طرق التقييم لدى وادينغتون:

وفي هذا الصدد وضع وادينغتون (Waddington, 2001 :314) أربع طرق للتقييم : الطريقة الأولى وهي الطريقة (أ) وهي الأكثر شيوعا من غيرها ومستعملة في أقسام الترجمة، وهي مستسقاة من Hurtodo 1995 ، وقائمة على تحليل الأخطاء والهفوات المحتملة على النحو التالي:

1- استرداد غير مناسب يؤثر على فهم النص للغة المنقول منها ويقسم إلى ، معنى مضاد، معنى خاطئ، لا معنى، إضافة، حذف أو نسيان، مراجع فولغوية لم تفهم، فقدان المعنى وتركيبة لغوية غير ملائمة (مستوى اللغة ، الأسلوب، اللهجة وغيرها).

2- استرداد غير مناسب يؤثر على التعابير في نص اللغة المنقول إليها، **يقسم إلى:** التهجئة، النحو، الوحدات المعجمية، النص والأسلوب.

3- استرداد غير مناسب يؤثر على نقل كل من الوظائف الرئيسية أو الوظائف الثانوية لنص اللغة المنقول منها.

أما جوليا سينتز (Julia Sainz, 1992) فتركز على الطالب في عملية التقييم وأنه لا وجود لأجوبة خاطئة أو صحيحة بل كلها مفتوحة للنقاش لاحقا. **لقد قسمت الأخطاء الى فئات ثم إلى أخطاء فادحة** (-2) وأخطاء بسيطة (-1).

وهناك فئة رابعة مخصصة للعلامة المضافة لما هو جيد (+1) أو الحلول الاستثنائية (+2) **لمشاكل الترجمة.**

تحذف تلك النقاط من مجموع 110 **وتقسم على** 11 **لتعطي معدلا من** 0 **إلى** 10**، وعلى** سبيل المثال، إذا حصل الطالب على -66 **فستكون العلامة كالآتي:** 110-66= 11/44 =4، **فالمعدل** 4 هو معدل لا يخوله النجاح إذ أن 10/5 هي العلامة الدنيا.

هناك ما يقال في هذا السلم التقييمي حيث، برأينا، لا يوجد أخطاء فادحة وأخطاء بسيطة، فالخطأ يبقى خطأ، فقد يكون تغيير حرف جر أو حركة من الحركات كالفتحة أو السكون أثرا على المعنى في اللغة العربية ويغير المعنى رأسا على عقب، كما أن هذا السلم التقييمي له محاسنه ومساوئه. فمحاسنه **تكمن في تبسيطه** على الأخطاء وتعطي قيمة كمية لمردود الطالب وتمنحه فرصة إبراز مواطن ضعفه والاقتناع بالعلامة الممنوحة دون شك ولا ريبة، غير أن من مساوئه تضخيم العلامة إذا لم يجد الأستاذ خطأ من تلك الأخطاء "**الفادحة**" بحسبه، ويرى أن القيمة المضافة موجودة ومن حق الطالب العلامة **الزائدة** (+1) **أو** (+2) **كحل من حلول مشاكل الترجمة ، أما جمال القناعي** (Al- Jamal, 2000 Qinai)، فيرى أنه نظرا لاختلاف اللغات لابد من مراعاة:

أ- طبيعة نص اللغة المنقول منها.

ب- غرض منتج النص المنقول منها وغايته.

ت- طبيعة الجمهور.

3.3. تقييم الأساتذة والمكونين للطالب المترجم:

يحتاج طالب الترجمة دوما لمن يوجهه ويصحح أخطاءه ويتمم ما فاته خلال عميلة الترجمة ومن هنا يدخل دور الأستاذ **أو المكون** خلال عملية التكوين العملي أو التطبيقي ويستند فيها إلى معايير علمية **على النحو التالي**:

أ- معيار الدقة:

حيث يتحقق **في مدى دقة المصطلحات** من الناحية العلمية.

ب- معيار الوضوح:

تتمركز بؤرة الفكرة في وضوحها في نص معين لدى كاتب النص **(المترجم) والمتلقي على حدسواء.**

ج- معيار الانسجام: تكون فيه المصطلحات منسجمة مع الأفكار كالبناء الذي يتكون من **مواد تكون مرصوصة الواحدة فوق الأخرى بواسطة اسمنت.** فيراعي المترجم انسجام الأفكار في ما بينها في النص المترجم حتى يوصل رسالة مفهومة.

د- معيار الإحاطة: عندما يقدم الطالب على الترجمة يتعين عليه الإلمام بالموضوع الذي يتمحور حوله النص بالإحاطة بمختلف مناحيه الثقافية والعلمية ولا يتم ذلك إلا من خلال الخلفية الثقافية المكتسبة بالقراءة والمطالعة قبل مرحلة ترجمة ذلك النص والمراجعة **والبحث خلال مرحلة الترجمة.**

هـ- معيار الملاءمة:

ينظر المترجم في مدى ملاءمة المصطلح أو الجملة مع الفكرة المقصودة من خلال السياق **العلم.**

4.3. معايير التقييم استنادا إلى معايير التنصيص لدبوغراند ودرسيلر (Debeaugrande and Dressler) :

لقد ارتأينا تقديم معايير للتقييم حسب الاحتياجات اللسانية للمترجم وهي مستوحاة من معايير التنصيص لدبوغراند ودرسيلر (Debeaugrande and Dressler, 1981 : 3-11)

أ- **معيار التركيبة المناسبة:** وهو معيار يعتمد على مراعاة صحة الترجمة من الناحية التراكيبية

ب- **معيار استعمال المكافئ المناسب:** هو معيار يتم التركيز فيه **على أسلوب التكافؤ** الذي نجده في أساليب الترجمة لفيني وداربلنيه.

ج - معيار الدقة: هو أن يترجم الطالب النص بكل تفاصيله دون حذف ودون تمويه.

د- معيار الطبيعة: أن يراعي الطالب عند الترجمة طبيعة النص المترجم.

هـ- معيار الوضوح: هو أن يبرز الطالب الأفكار بشكل جلي دون **خلط أو إشارة غامضة.**

و- معيار الأسلوب: الذي يكمن في طريقة تعبير كاتب النص المنقول منه.

ز- معيار المستوى اللغوي: يتعين فيه على الطالب **التموقع في** درجة معينة من المستوى **اللغوي حسب الاقتضاء** ويتراوح هذا الأسلوب ما بين اللغة العامية واللغة السامية.

ح - معيار المحتوى اللغوي: يقتضي هذا المعيار انحناء الطالب على **كثافة النص.**

ط- معيار نبرة الكاتب الأصلية: هو يختص بالإبقاء على نبرة الكاتب التي قد يقصد بها **المدح أو الشتم أو الذم** ويراها من الإيحاءات التي قد تظهر من خلال تلك النبرة.

ي- **معيار لهجة الجنس:** يقتضي فيه احترام الطالب للهجة المستعملة من طرف الإناث أو الذكور فلكل جنس لهجته الخاصة به التي تتبعه في حياته المهنية أو الاجتماعية وتميزه كجنس وفرد قائم بحد ذاته.

ك- **معيار ثقافة اللغة المصدر أو المتن: أن** ينقل المترجم تماما وبكل حذافرها كل المؤشرات الثقافية الموجودة في اللغة المنقول منها.

ل- **معيار ثقافة اللغة المنقول إليها:** هو أن يركز الطالب على ثقافة اللغة المنقول إليها بمراعاته للاختلافات الثقافية في ما بين اللغتين المنقول منها واللغة المنقول إليها.

م- **معيار إبداع مكافئات مناسبة:** هو معيار يلجأ إليه الطالب عندما لا يجد مكافئا لعبارة أو مصطلح معين فيستدعي، **بالتالي**، إبداعه بطريقة تؤدي معنى مقبول حسب المفهوم المقصود وتبعاته الثقافية والمتخصصة.

ن- **معيار الإضافات و الحذف:** يمكن أو ربما يتعين أحيانا على الطالب إضافة مصطلح أو عبارة أو شبه جملة من أجل توضيح فكرة معينة أو حذف مصطلح أو عبارة أو شبه جملة **بغرض** مراعاة ثقافة معينة أو مقاصد سياسية أو اجتماعية أو، **ببساطة**، لأغراض أسلوبية **مثل تفادي الإطناب والتكرار**.

لا بد من التوقف في هذا المقام على بعض المفاهيم، **وبالنسبة** لتحديد المدة الزمنية يستوجب تعليم الطلبة استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال **في الترجمة على مراحل مع** ترشيد استعمال الترجمة الآلية. **أما بخصوص ثقافة اللغة المتن**، فلا يجب على الطالب التركيز عليها في كل الأحيان على حساب المعنى بل يتعين عليه التركيز على المعنى ونقل الرسالة في شكلها المفهوم **في ثقافة اللغة** المنقول إليها. فما الفائدة من ترجمة نص بمفاهيم ثقافية لا يفهمها متلقي النص.

بالحديث عن **ثقافة اللغة** المنقول إليها، يتعين على الطالب الموازنة بينها وبين ثقافة اللغة المنقول منها ويمكنه الميل إلى ثقافة أكثر من الأخرى حسب الغرض من الترجمة والجمهور المتلقي للنص ويمكنه تعمد إغفال جانب ثقافي معين لمقاصد سياسية أو اجتماعية تدخل في إطار اللياقة والأخلاق المتعارف عليها ضمن إطار **اجتماعي** معين على سبيل **المثال**.

تقبل الإضافات والحذف من الطلبة دون إشكال فهي تعتبر من ضمن أساليب الترجمة لفيني وداربلنيه غير أنها تخضع لمعايير علمية ولا تقبل الارتجالية حيث تتم الإضافات « explicitation » . وبخصوص معيار إبداع مكافئات مناسبة فيتعين على الطالب توخي **الحذر لتفادي العجمات** « barbarismes » **إذ تعتبر** مصطلحات غريبة **تقحم دون معنى** معين ولا يفهمها أحد غير من ألفها ويبقى مجال إبداع المكافئات مجالا محدودا يحبذ أن يقتصر على أهل الاختصاص الذين يقومون بهذه العملية ضمن لجان علمية تتولى البحث الاصطلاحي تضم لغويين ونحاة ومصححين ومتخصصين في المجال المترجم سواء كانت ترجمة قانونية على سبيل المثال أو اقتصادية أو علمية وغيرها.

ويتم إعلام الطلبة، بطبيعة الحال، بمعايير التقييم في الامتحانات **من خلال الدروس** النظرية.**لا تحبذ** ماثيلد فونتانييه (Mathilde FONTANET, 2006 : 218-233) التقييم جملة كونه يعيق إبداع الطالب ويكبحه بل تفضل تقسيمه حتى يتمكن الطلبة من التعرف بيقين **على** الجوانب التي يتعين عليهم التركيز عليها. فيقدم لهم نص للترجمة يحدد فيه الأستاذ نوع النص والظروف والقارئ الموجه إليه النص ويطلب منهم صياغة عدد من التعليقات حول اختياراتهم الترجمية ويكون التقييم على أساس نموذج الجدول التالي:

الدقة الدلالية	القيمة التحريرية	الملاءمة مع الوظيفة	نوعية التعليقات
20/12	20/11	10/9	10/8

ويقصد بـ "الدقة الدلالية" أخذ الأمور المبهمة في إبداع الالتباس وأشباه النظائر والمعاني المضادة والفترات المبهمة. أما ما نقوم به في "القيمة التحريرية" وهو أخذ التركيبة والأسلوب والإبداع واحترام صيغ العبارات الاصطلاحات والتصحيح النحوي (علامات الوقف والتراكيب والخط) ومواءمة المصطلحات (المستوى اللغوي (register) والدقة والثراء اللغوي).

أما من خلال "الملاءمة الوظيفية"، فنأخذ العنوان (جلب الانتباه، الموافقة والأصالة) نوعية الاستنتاجات والتهديف (أخذ العناصر الزمنية والجغرافية والاجتماعية الثقافية بالحسبان) واحترام عدد الحروف المفروض وتحديد المصدر.
أما عن "نوعية التعليقات" فتأخذ مطابقة الشرح الذي يقدمه الطالب، بالحسبان وكذا عناصر النقد الذاتي وأهمية الأسئلة التي يطرحها (حتى ولو لم يقدم لها أجوبة) والدقة الفولغوية.

الأهم هو توجيه الطالب إلى مواطن ضعفه ومحاسنه حتى يتمكن من تصحيح الأولى والحفاظ على الثانية. وتعترف (فونتانييه، 2006: 118-233) أن مثل سلم التقييم هذا شاق لكنه يبرز بوضوح المواطن التي يتعين على الطالب العمل عليها. فقد يحصل ثلاث طلاب على نفس العلامة يمكن أن يكون أحدهم لم يرتكب أي خطأ في المعنى ولكنه كان أهوج في التعبير اللغوي والثاني قد يكون استعمل لغة لا غبار عليها ولم يسترد إلا بطريقة ناقصة النص المتن. أما الثالث، قد يكون استوعب المعنى مع التمكن الجيد في لغته الأم ولم يعيد النظر إلا قليلا في ترجمته ولا أمام بعض الجمل التي قد تبدو متناقضة ولا حتى أمام النص الذي قد يبدو غير متناسق في مجمله.

5.3. الأستاذ مُقيما:

لقد ارتأينا التقييم بالاستناد إلى استبيان يقدم للطلبة بغرض تقصي مقارباتهم الترجمية ومدى استعانتهم بالجانب النظري للدروس الملحق.

وتري (لي جانك، 2013: 263) أن بعض الطلبة لا يثمنون كل قدراتهم الترجمية لا سيما خلال أولى مراحل التعليم نظرا لانعدام تقييم ملموس على شكل علامة. وهو برأيها أمر مؤسف. لكننا نلاحظ أن بمعهد الترجمة لدينا يوجد تقييم على شكل علامة من خلال دروس الأشغال الموجهة بالمراقبة المستمرة خلال حصة الدرس أو على شكل واجب منزلي يقدم في إطارها نص للطالب يقوم بترجمته في حصة الدرس خلال مدة زمنية تتراوح من 15 دقيقة إلى30 دقيقة حسب طول النص وصعوبته.

تحدد الصعوبة هنا حسب مستوى الطلبة ومدى تطورهم في السنة الدراسية فلا يعقل أن نقدم نصا تقنيا في الحصة الأولى لطلبة السنة الأولى، وهذا موضوع تناولناه في الفصول السابقة. أما الواجب المنزلي فيقوم به الطالب في البيت بالاستعانة بكل الأدوات المساعدة على الترجمة كالحاسوب والقواميس. ولذلك، يمكن أن يكون النص أكثف من ناحية المصطلحات، وأصعب نوعا ما دون مبالغة، ومن هنا تأتي مرحلة التحفيز.

1.5.3. التحفيز:

قبل قيام الطلبة بالتمارين الترجمية يتم إعلامهم مسبقا بأن مجهوداتهم ستكلل كل مرة بعلامة (+) أو (-) لكن لا نحدد زائد كم عدد أو ناقص كم عدد، وستجمع تلك العلامات قبل الامتحان لتشكل علامة المراقبة المستمرة فعلى سبيل المثال، إذا كنا سنقيم على أساس علامة 20، فستكون علامة الاختيار على 10 وعلامة المشاركة على 5 وعلامة الحضور على 5، إذا:10+5+5=20 عشرين، وسيرون علامتهم في تناقص كلما حرموا نفسهم من المشاركة، وهي طريقة غير مباشرة بالتحفيز عن طريق العقاب.

بخصوص عناصر التقييم، يرى (لاروز، 1989: 23) " الهدف من وراء أي تقييم هو مزدوج، إذ يرمي أولا إلى وصف موضوع التقييم (الشيء الذي نقيمه) وتحديد معايير التقييم و كيفياته. ويرمي ثانيا إلى التقليل بأقصى قدر من الاختيارات الشخصية وجعل الأحكام المنوطة به خالية من أية مصلحة شخصية أو ميول أو الأحكام المسبقة لمن يصدره." (ترجمتنا)

يقدم لنا لاروز من خلال هذا التعريف الموجز أهم عناصر التقييم وهي أ- الموضوع، أي الشيء الذي نقيمه، ب - معايير التقييم، ج - كيفيات التقييم. كما يوجز في كلمتين شروط التقييم وهي أ- الحياد، ب - الموضوعية، ويتناول ذلك بالتفصيل بعرض أربعة أقطاب رئيسية تدخل في عملية التقييم وهي:

2.5.3. موضوع التقييم:

مالذي نقيمه بالتحديد؟ الوفاء لنص اللغة المنقول منها؟ الجانب التاريخي؟ نقل المعنى؟ تكافؤ الأثر المتروك لدى القراء؟ الوضوح في المقروئية؟ أو كل ما ذكر **بالإضافة إلى عناصر أخرى؟**

3.5.3. المُقيم:

من هو؟ ماهي احتياجاته وقيمه؟ هل هو مراجع- **مراقب للجودة في مصلحة ترجمة؟ أم** الزبون؟ أو تقييم الأسلوب والدقة الغوية، على سبيل المثال: لربما تتراوح دقتها بحسب ما **إذا تعلق الأمر متخصص أو علم؟**

وربما يجدر التعقيب في هذا المقام بخصوص المراجع الذي يتحدث عنه لاروز وكذا الأخصائي أو العمومي، ولم يحدد لنا في أي مجال قد يكون هناك مراجع متخصص أو عام، هذا إن وجد، ذلك أن معظم الدراسات الترجمية تناقش وتجادل في وجود مثل هذا **المترجم أو المراجع.**

4.5.3. معايير المُقيِّم:

مالذي وجه اختيارات المترجم؟ هل من الممكن تعداد معايير التقييم وترتيبها؟ هل هي متراوحة من نص إلى آخر؟ أما بخصوص أهمية التاريخ هل ستكون "معيار" التقييم الذي سيطغى على باقي المعايير؟ وإذا كان ذلك هو الحل "**فلماذا**"؟

5.5.3. طريقة التقييم:

كيفية حكم المقيم على المادة المقيمة؟ كلية أو تحليلية؟ وكيف يباشر قياس **أو موازنة الوفاء** ونقل المعنى والمقروئية والنجاعة؟

6.5.3. بخصوص موضوع التقييم:

في النظام الكندي لتقويم الجودة اللسانية (SICAL II Système Canadien d'Appréciation de Qualité Linguistique) كان التقييم يطبق على الترجمات المنجزة في المصالح، وبعد تسليمها طبقا لبرنامج "عملية المنتوج المسلم" والتي تم استبدالها بنظام التقييم المتواصل.

قد يختلف التقييم باختلاف المادة المترجمة إذا ماهي مختلف المواضيع المترجمة أو المواد المترجمة التي قد تكون محل تقييم وإذا كانت مختلفة، فهل طرق تقييمها مختلفة هي الأخرى أم متشابهة؟ ولهذا، لابد من تحديد أهم معالم المادة المترجمة موضوع التقييم والتي تختلف باختلاف المقام. فهناك النصوص المترجمة في:

أ- إطار تعليمي وهي نصوص الطلبة.

ب- نصوص مترجمة في إطار تدريبي من إعداد الطلبة المتربصين في مؤسسة مهنية.

ج - نصوص مترجمة في إطار مهني من إعداد مترجمين مبتدئين أو محترفين.

في الحالة(أ) يختلف التقييم باختلاف مستوى الطلبة بداية السنة أو نهاية السنة حسب نسبة التحصيل العلمي وحسب طبيعة النص ومدى تعقيده أو صعوبته. وكذا إذا كان التقييم في إطار حصة الدرس أو خلال الامتحان. ب)- أما في الإطار التدريبي يكون التقييم على أساس أن الطالب متعلم شبه مؤقت أي في حالة مهنية.وفي الحالة ج) يكون التقييم على أساس دفتر شروط وشروط نوعية تستند عليها المؤسسة أو المنظمة.

يستحسن عدم الخلط بين التقييم ومراجعة النصوص، يقول (لاروز، 2007: 4)

« Il faut faire une distinction très nette entre contrôle de qualité qui consiste dans le dépistage et la caractérisation des fautes proprement dites et la révision qui suppose la correction des erreurs, mais permet aussi des interventions de natures à améliorer la clarté et le terme du produit livré au client –(contrôle de qualité des traduction.cahier d'information, 1993 :13)

"لابد من التمييز بوضوح بين مراقبة الجودة التي تتمثل في استخراج الأخطاء الصريحة، والمراجعة التي تفترض تصحيح الأخطاء والتي تمكن، بالمقابل، من التدخل من أجل المزيد من الوضوح والتعديل للمنتوج المسلم للزبون." ومن هنا نستشف أن التقييم يقرن مباشرة

بمراقبة الجودة ولا يستدعي تدخلا أو تصحيحا **للنص المترجم بل فقط إبراز موطن الإخفاق** أو أي خلل أما المراجعة فهي عملية تستدعي تدخل طرف ثاني من غير المترجم الذي أنجز العمل، وسيقوم ذلك الطرف الثاني وهو عادة الطرف الذي يتعرف على الأخطاء والتدقيق بالقراءة ثم تصحيح مايبدو له غير مناسب من عبارات أو جمل أو تراكيب وغيرها.

كما يرى (**لاروز**، 2007: 4) أنه لا يجب الخلط بين المعايير بالشروط المسبقة للترجمة.
"يعرف المعيار عادة بأنه عنصر يساعد على إبداء ملاحظة تقييمية لموضوع ما."
(**ترجمتنا**)

« Un critère est habituellement définie comme un élément qui permet de porter sur un objet un jugement d'appréciation. »

أما شروط الترجمة المسبقة فهي تتعلق بالمعارف اللغوية والثقافية المطلوبة في المترجم بخصوص اللغة المنقول منها أو المنقول إليها والموضوع المعالج حسب ماهو متعارف عليه في فترة معينة.

كان السيكال (SICAL) نظاما تقييميا "**مغلقا**" تقيم الترجمة فيه على أساس معايير لسانية **مطلقة**. إذ كان يتم باستخراج مواطن الإخفاق ومواطن التوفيق في الترجمة بفئة (لمزيذ من التفاصيل راجع لاروز 2007: 4).

كما أسلفنا كان السيكال 2 يقدم ذات الجودة العليا ب أو ب 0 **خطأ فادح أو من 0 إلى** 10 أخطاء بسيطة و 0 **خطأ فادح أو من** 5 **إلى** 8 أخطاء بسيطة على التوالي بأقساط تقدر ب 400 كلمة كانت تعتبر قابلة للتسليم أما النصوص التي كانت تتضمن إلى 4 **أخطاء فادحة و** 20 خطأ بسيط، **كانت توضع تحت خانة** (قابلة للمراجعة داخليا). وعلى أساس هذا التنقيط **فقط كانت** 40% من النصوص المقيمة بعد التسليم مقبولة بينما كانت نسبة ارتياح الزبائن **تقدرب** 80.% وفي سيكال 3 أصبحت النصوص المترجمة تقيم قبل التسليم من مراقبين، **أو ضامني الجودة في نقاط الخدمة** وبعد التسليم من القيمين. ويكون تدخل ضامني الجودة قبلي أما تدخل المقيمين فيكون بعدي.

وفي أوروبا لقد نظم معهد الترجمة والترجمة الشفوية في بريطانيا سنة 1992، **ملتقى** تضمن موضوع ضمان مراقبة الجودة أما المؤسسة الفرنسية للمترجمين فنضمت في باريس بتاريخ 11 جويلية 1992 **ملتقى حول ضمان الجودة، ولقد وضعت كل من آفنور** AFNOR وإلف آكيتان ELF quitane أنظمة تقييم الجودة وخصت الجمعية الأمريكية للمترجمين American Translations Association أول عدد لها لسلسلة مخطوطات الأعلام لمسألة الترجمة، أما أولى معايير الجودة الصناعية فوضعتها المنظمة الدولية للمواصفات والمقاييس ISO l'Organisation Internationale de Normlisation.

وما دام للمقيم أهمية بالغة في إصدار حكم عن صلاحية المادة المترجمة أو عدمها وكذا في تحديد مواطن الإخفاق ومواطن التوفيق بالنسبة لنص معين، لكن من يكون إذا هذا المقيم؟ هل هو الأستاذ؟ أم الطالب؟ أم الشركة التي تقدم إليها الترجمة؟ أم مدير المؤسسة التي يعمل بها المترجم؟

من الضروري تحديد العناصر والمقامات التي تتم فيها تلك الترجمة من أجل الإجابة على تلك الأسئلة، فإذا كانت الترجمة تتم في المحيط الجامعي فسيكون الأستاذ هو المقيم ويقوم بدور المقيم والمراجع في نفس الوقت. ولقد حددنا سابقا مفهوم التقييم، **(مراقبة الجودة)** والمراجعة هي (تحديد مواطن التوفيق ومواطن الإخفاق)، وأهدافه التقييمية تكمن في التحقق من مدى استيعاب الطالب للمادة التدريبية ومدى تطبيقها واستخراج مواطن الضعف ومواطن التوفيق. الاستعانة بالأولى من أجل توجيه باقي طلبة القسم بها وتحليل وتفسير ذلك، والثانية من أجل إفادة باقي الطلبة بما قدمه الطالب لاسيما إذا كانت الترجمة متميزة أو تشمل لمسة إبداعية. كما أن التقييم هو فرصة من أجل تلمس المستوى العام لكامل طلبة القسم والتعرف على المتفوقين منهم وضعفاء المستوى، لا لشيء إلا لتحفيز الفئة الأولى والثانية فالفئة الأولى تكون نموذجا يحتذى به والفئة الثانية تشجع على المواصلة دون الإشارة إلى أسماء معينة بل يتم ذلك فقط بذكر ترجمة مميزة، ويعمل الأستاذ، **على** إثرها، تعديل المادة التدريبية مواكبة مع المتفوقين من جهة، بغرض تعزيز ذلك التفوق ومن جهة أخرى، مع من أخفقوا نوعا ما بغرض التعرف على أسباب ذلك **الإخفاق وتلافي فقط** فشلهم، ويكون ذلك التقييم متواصلا خلال السنة الجامعية يتلمس فيه الأستاذ مدى تطور

الطلبة. كما يحتاج الأستاذ إلى تصنيف تلك الأخطاء أو تدوين ملاحظات على شكل جدول ويقرنها بملاحظات نظرية.

وعلى إثرها يعد درسا أو أكثر حسب الحاجة، يتضمن نقاط معينة بخصوص تلك الملاحظات على شكل نص للترجمة مع التعقيب كل مرة والتوجيه خلال قراءات الطلبة لترجماتهم في الأشغال الموجهة. أما إذا كان الطالب مقيما فذلك يندرج ضمن التقييم الذاتي (كما أسلفنا).

وأما إذا كان المقيم مؤسسة أو شركة ما، فالأمر هنا يكون مختلفا بحسب اختلاف المؤسسة التي تقيم العمل الترجمي، فعلى سبيل المثال، يذكر (روبار لاروز، 2007: 4) أن كفاءات المترجم في الوسط المهني على أساس إثبات كفاءاته الترجمية، إثبات كفاءاته في التخصصات المصرح بها، إثبات انخراطه في جمعية مهنية للمترجمين معترف بها، كما عليه احترام كل الشروط المنصوص عليها في دفتر الشروط (جمعية المترجمين و التراجمة المحلفين بكيبيك) وعلى المستوى الدولي للفدرالية الدولية للمترجمين (FIT)، أيا كانت المؤسسة المقيمة فالهدف الشامل هو واحد يكمن في ضمان جودة رفيعة ولا غبار عليها.

أما فيما يخص كفاءات المقيم فيواصل (لاروز، 2007: 4) ، علاوة على كفاءاته الترجمية يتعين توفر فيه روح الحكم الأكيد والثبات على القرارات الموضوعية والبراعة واللباقة وروح التنظيم وكذا القدرة على تبرير تدخلاته والتمييز بين المراجعة والرقابة.

مالذي نعنيه بأصول المهنة (state of art.): في هذا الإطار يرى (لاروز، 2007: 10) أن أصول المهنة هي "مجمل الممارسات القائمة والتي تعتبر مقبولة في مجال معين" (ترجمتنا)

« Les règles de l'art désignent l'ensemble des pratiques établies et considérées comme acceptables dans un milieu donné. »

وتستخرج هذه القواعد من التعليمات الموجودة في الكتب المتعلقة بالترجمة لأشهر المنظرين مثل فيني وداربلني. كما يمكن إيجادها لدى توصيات وتعليمات المنظمات الترجمية (مواثيق المترجمين وقوانين وأخلاقيات الجمعيات ودور النشر، مدونات لسانية،

قواميس وكتب توصيات على أساس نموذج يقال ولا يقال) ، وهي أصول مهنة غير جامدة بل تتغير بتغير المواقف والمقامات مثل الشركات والمؤسسات.

ومن إحدى طرق التقييم لدينا التقييم، يذكر لاروز خمس طرق 2007: 12) **وخمس** عوامل مقيمة:

الترجمة المقيمة	**العوامل المقيمة**
شكل نص اللغة المنقول منها **ومحتواه**	العوامل النصية أي مطابقتها من اللغة المنقول إليها لمعايير التنظيم وتحرير نص اللغة المنقول منها.
ردة فعل المرسل إليه	عناصر سلوكية عناصر غير محددة كونها تتراوح **حسب الأسئلة المطروحة**
ترجمة "امتياز معترف به"	عناصر نصية أي مطابقة للنص اللغة م**م لنص المقول** منه يعبر عن نموذج التمام
وجهة نظر القراء العاديون	عناصر الفهم والمقروئية

ناهيك عن الآجال المحددة والسعر والشكل المادي المعتمدة كشروط للترجمة في بعض الحالات المهنية. وتعتمد إحدى هذه الشروط أو بعضعها أو كلها، حسب دفتر الشروط كما يحدد دقة الترجمة.

فضلا عن ذلك، هناك مختلف طرق التقييم التي استعملها أو جربها مكتب الترجمة الكندي وهي sical النظام الكندي لتقييم الجودة اللسانية والذي أعطاه في البدأ covarcs ، كوفاكس بمساعدة جان داربلنيه.

وكذا نظام التقيم الإيجابي للمترجمين système d’évaluation positive des traducteurs le SEPT ، والذي صممه دانيال قواديك. ويفضل لاروز النظام الثاني حيث أن الأول لا يحتوي إلا على فئتين من الأخطاء وهي الأخطاء اللغوية ولنقل المعنى والتي تتجزأ إلى أخطاء فادحة وأخطاء بسيطة.**على النحو التالي:**

	العدد الأقصى للأخطاء الفادحة والبسيطة بأقصى 4000 كلمة	
الصنف	الأخطاء الفادحة	الأخطاء البسيطة
أ	0	6-0
ب	0	12-7
ج	1	18-13
د	1 أو أكثر	18 أو أكثر

أما نظام التقييم الإيجابي للمترجمين فهو مكثف من حيث المادة الفكرية حيث كان قواديك يعد 675 معيار (300 **على أساس معجمي و**375 **على أساسي تراكبي**) ويمكن أن يبين لنا المعيار المعجمي 297 نمط من الأخطاء أو المخالفات ولقد كان سيستحيل تطبيق هذه المبادئ التي أرادها قواديك كونها ستغير جذريا عادات المقيم النحوية والتراكيبية، لذلك يكون (سيكال3) أخف وأنسب للسرعة الجامعية ولمقتضيات السوق الاقتصادية لمراقبي **الجودة** اللسانية.

و يواصل (**لاروز**، 2007: 13) أن سلم سيكال يقوم أساسا على المظاهر النحوية والدلالية ولا يقوم مبدئيا على البحث عن الخطأ، ومن أهم ما تنتقد فيه ترجمة النصوص في مثل هذا الإطار هو قلة التجانس، ويرى أنه لو طبقنا معايير الخطاب لمجموعة البحث في لسانيات **النص** (GRELT)، .(Groupe de Recherche de Linguistique du Texte)

والتي ينتمي إليها في مونتريال والقائمة على "**أ" الاتساق و "ب" الانسجام و "ج" الإحالة** القبلية و" د" الإحالة البعدية، ولو ركزنا فيها على الاتساق وحده (العلاقة بين الأحداث) يتطلب ذلك المئات من الفئات من أجل تحديد مختلف أنواع العلاقات مثلا: السبب النتيجة، النفي، الرابط وغيرها ولكن ذلك يتطلب مجهودات جبارة ووقتا كبيرا.

تصنف المعايير المطلوبة من مكتب الترجمة في ترجماتها ضمن خانة مقتضيات منظمة الأمم المتحدة رغم غياب سلم مثلما تطبقه سيكال، وهي فقط على شكل دليل الاستعمال للمترجمين وهي:

أ- الوفاء لنص اللغة المنقول منها.

ب- **البساطة**

ت- **الاختصار**

ث- الوضوح

ج- الأسلوب الطبيعي

ح- نقاوة العبارة والسلامة النحوية

خ- العبارات والمصطلحات الغريبة

د- استعمال المصطلحات المولدة

ذ- الانسجام الاصطلاحي

توجد طريقة أخرى للتقييم وهي استخراج نماذج من مقتطفات وتقييمها وستكون هي الفيصل في الحكم على سلامة باقي الترجمة أو عدمها، ولقد انتقدت هذه الطريقة كون من يستخرج العينات هم ليسوا من ضمن المقيمين أو المراقبين، بل هم مجرد مستخدمين أي أعوان دعم، فضلا عن أن هناك أخطاء قد تظهر في أجزاء أخرى من النص المترجم نظرا لظهور صعوبة معينة أو عناصر لغوية أخرى.

يشرح لنا (لاروز، 1991: 20) مفهوم الأخطاء الفادحة استنادا إلى مراقبة الجودة في الترجمة،(دفاتر الأعلام 1993 : 14) كالآتي:

- هي، على وجه العموم، عدم نقل عنصر أساسي من الرسالة وكذا النقل الخاطئ الذي ينجم عنه عنصر هام من الرسالة إغلاطه إغلاطا ملموسا وهي أخطاء نقل فادحة.
- عادة ما يكون الخطأ فادحا في حالة إنحراف كلمة أو مقطع ما تماما عن المعنى وإغلاط القارئ دون أن توجهه المؤشرات البينة عقليا إلى الخطأ المرتكب،
- إذا تم نسيان العديد من الأسطر أو فقرة بأكملها يمكن إسناد (ت) محطط بدائرة بحسب أهمية العناصر غير المستردة، وعلى العموم، يمكن أن نعتبر الخطأ خطأ فادحا في حالة ظهور خطأ جسيم على عنصر معجمي معين أو تراكيبي أساسي في اللغة المنقول إليها.

فيرى (لاروز،1991: 22) أن الخطأ البسيط يمكن أن يكون عدم كتابة (chambre de commune) بالحرف الكبير (c) بل ب (chambre de commune)، ويسجل ضمن

نصف الخطأ، كما أن الأخطاء الأسلوبية مثل (الإطناب، التكرار وغيرها) والتي يبقى اعتبارها تحت تصرف المراقب أو المقيم قد تدخل في **خانة نصف الخطأ**.

ترى حجار خان محمد مريم (Hajar khan mohammed maryam, 134) يتم التقييم على أساسين:

الأساس الأول هو**شامل** (Holistic) **على الشكل التالي**:

(Farahzad, 1992)

العناصر	العلامة
الدقة	**20 بالمائة**
الملائمة	**20 بالمائة**
الطبيعة	**20 بالمائة**
الاتساق	**20 بالمائة**
الأسلوب و الخطاب/ اختيار الكلمات	**20 بالمائة**

وهذا الجدول قائم على النص كوحدة ترجمة أما الأساس الثاني وهو:

ت- موضوعية منح العلامة: ويتم في هذه الطريقة قراءة نص اللغة المنقول إليها مرتين الأولى للتحقق من الدقة والملاءمة أما الثانية، فللتحقق من **الاتساق والأسلوب وتأكد فرحزاد** على أن الجملة وشبه الجملة قد تكون وحدات ترجمة، وبالتالي يستند لكل فعل في نص اللغة المنقول منها علامة، والجملة الرئيسية تأخذ علامة واحدة وكل الجمل الفرعية علامة أخرى.

نموذج فرحزاذ على أساس الجملة وشبه الجملة كوحدات ترجمة:

الدقة و الملائمة			**الاتساق و الأسلوب**			
الجمل	**الجمل الرئيسية**	**الجمل الفرعية**	**الاستعمال المناسب للأدوات**	**الاستعمال المناسب للظمائر**	**الروابط**	**اختيار الكلمات**	**التراكيب النحوية**
1							
2							
3							
....							

أما وادينغتون (Waddington, 2001 :314) فيرى أن الطريقة قد تكون مغلطة إلى حد أننا لن نعرف ما إذا كان الخطأ خطأ ترجميا أو لغويا ويقترح الجدول التالي:

الأخطاء الفادحة والأخطاء البسيطة في نموذج واديبغتون- الطريقة (أ)

استرداد غير ملائم لفهم النص المتن	حذف (نسيان)			
	إضافة			
	لا معنى			
	معنى خاطئ			
	معنى مضاد			
استرداد غير ملائم في النص المنقول إليه	الأسلوب			
	النص			
	المصطلحات			
	النحو			
استرداد غير ملائم	وظيفة ن.م الرئيسية			
	وظيفة ن.م الفرعية			
حلول جيدة	+ 1 نقطة			
	+ 2 نقطة			

نموذج الأخطاء في طريقة واديغنتون – الطريقة ب

أثر سلبي على كلمات ن.م	العقوبة على الأثر السلبي
1- 5 كلمات	1- 5 نقاط
6-20 كلمة	6-20 نقطة
21-40 كلمة	21-40 نقطة
41-60 كلمة	41-60 نقطة
61-80 كلمة	61-80 نقطة
81-100 كلمة	81-100 نقطة
+100 كلمة	+100 نقطة
كامل النص	كامل النقط

6.3. طرق التقييم في الامتحانات:

طريقة الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة:

هي طريقة يتم من خلالها تقديم نص للترجمة وطريقة المقال.

طريقة امتحان ملء الفراغات: هي طريقة يقدم فيها نص للترجمة من اللغة المتن ثم النص المترجم في اللغة المنقول إليها مع فراغات في مصطلحات أو عبارات ما تكون متخصصة أو صعبة أو موجهة حسب احتياجات الدرس المقدم نذكر على سبيل المثال الاقتراض.

طريقة الامتحان المغلق: وهي طريقة يقدم فيها ببساطة نص من اللغة المتن للترجمة إلى اللغة المنقول إليها.

طريقة ترجمة الجملة: هو امتحان يتم بتقديم نماذج من الجمل للترجمة من اللغة "أ" إلى اللغة "ب".

غير أن هذه الطريقة غير مرحب فيها في الأوساط التعليمية وخاصة لدى المنظرين ذلك أن الجملة تكون خارج سياقها النصي الذي يحمل كل روح المعنى. نرى أنها طريقة مناسبة بالنسبة للعبارات المنمطة أو لتدريس أساليب الترجمة لفيني وداربلنيه التي أثبتت فعاليتها في أكثر من جامعة شريطة أن تقدم للمبتدئين مع مراعاة المستويات المتباينة التي نراها ضمن صفوف طلبتنا.

7.3. التحليل اللساني كطريقة للتعليم والتقييم :

يرى نيدا (راجع عيسي العياشي، 1987: 78-133) أن الترجمة كعملية لسانية تمر بثلاث مراحل وهي كالآتي:

مرحلة التحليل ثم مرحلة التحويل أو النقل وأخيرا مرحلة الحوصلة.

وتنقسم مرحلة التحليل بدورها إلى مستويين:

مستوى التحليل الأولي: ويمكن حوصلتها حسب الجدول التالي:

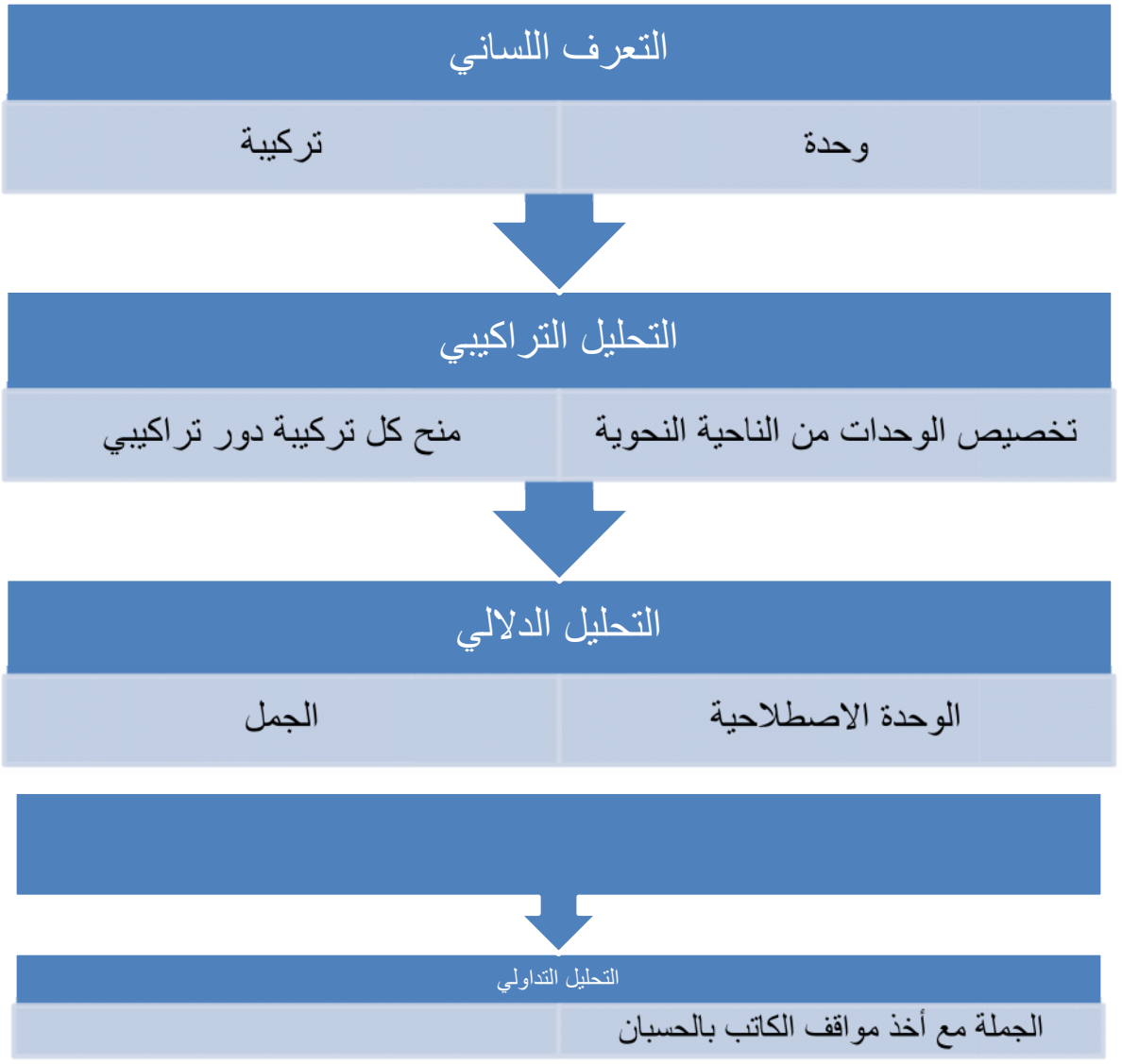

التحليل على المستوى الثانوي:

ويكون هذا التحليل على:

1. المستوى النصي من خلال أدوات الربط أو أدوات الاتساق (cohesive devices):

- أدوات الربط: مثل (و، بالإضافة إلى، فضلا عن، علاوة على ... و غيرها)
- وحدات مرجعية: تتمثل في أسماء الإشارة والضمائر وضيغ المقارنة،
- الاتساق الاصطلاحي: مع أثر لتساقي من خلال التكرار والإطناب،
- **الاستبدال** substitution على سبيل المثال يذكر "**عمر**" في جملة و يعوضه "هو" **في** الجملة التي تليها.

2. التحليل الدلالي:

ينتقل الطالب في هذا المستوى من التحليل من البنية السطحية للمصطلح إلى البنية العميقة التي تمثل المعنى فيتدرج من المعنى معجمي ثم المعنى الاصطلاحي إلى المعنى الإيحائي حتى يتوصل إلى دلالة المصطلح أو العبارة.

مرحلة النقل ووحدات الترجمة:

المورفيم: على سبيل المثال (prefixes)البادئات

الكلمة:

الركم (Syntagm) **أو الجمل:**

1. الوحدات الوظيفية: هي وحدات تمدنا بوظيفة لغوية واحدة **عندما تكون مجتمعة،**
2. الوحدات ذات التعبير الاصطلاحي: تكون فيها كل العناصر ذات وحدة دلالية واحدة مثلا التعابير الاصطلاحية،
3. **الوحدات** الجدلية: **أدوات الربط مثلا:** بالفعل، في حين وغيرها،
4. الوحدات النغمية: تجتمع فيها كل العناصر من أجل إحداث نفس اللهجة **أو النغم مثلا التعجب** أو الاستفهام.

الـجـمـلـة:

مرحلة التحويل أو النقل:

وهي "مرحلة تحويل النتائج الخام لعملية التحليل والنقل إلى شكل أسلوبي وتراكيبي مناسب للغة الهدف ومقبول من نص اللغة المنقول إليها راجع (نيدا 1964، **طابر** 1972، قواديك 1974) **عن** (عيسي العياشي، 1987: 118).

مرحلة الحوصلة وهي المرحلة التي يتم من خلالها استرداد المواد الأولية لمرحلة التحليل ثم مرحلة التحويل وتجسيدها على شكل نص في لغة منقول إليها تكون مقبولة دلاليا وتراكيبيا ونحويا وتحترم روح نص اللغة المنقول إليها. و تلكم هي المرحلة التي يرى فيها الطالب تجسيدا لعمله الترجمي والأستاذ نتاجا لدروسه النظرية وستتيح للأستاذ والطالب على حد سواء فرصة تقييم النص المترجم وكما سنراه في تحليل المدونة **يتم في** تلك العملية التعرف على أخطاء الطلبة وتقييمها باتباع نموذج من نماذج التقييم.

خلاصة الفصل:

ليس ثمة أي عمل علمي دون تقييم فهذه العملية هي مرحلة هامة وحاسمة في المسار التعليمي لكن أوجهها تختلف من نص إلي أخر ومن مرحلة إلى أخرى ومن مقيم إلى آخر. فتحدثنا عن التقييم الذاتي وهو تقييم المترجم لترجمته حيث تختلف طريقته من طالب إلى آخر؛ هذا إن وجدت هناك طريقة، ومن منا تظهر أهمية اختيار المصطلح المناسب وكيفية اتخاذ القرار. لتعرج بعد ذلك على تقييم الأساتذة والمكونين للطالب المترجم حيث تستوقفنا المعايير العلمية والذاتية في مثل هذه العملية. كما من المهم جدا التساؤل عن المدة الزمنية اللازمة للتقييم سواء كان ذاتيا أم تقييم الأستاذ للطالب إذ لا بد أن لا تطول المدة وتأخذ وقتا ثمينا نحتاجه في الترجمة التي تتطلب نوعا من السرعة التي ينبغي أن يتعلمها الطالب. وفي هذا الإطار، تفضل ماثيلدا فونتانييه تقسيم عملية التقييم على مراحل كي يتمكن الطالب من التعرف على طبيعة أخطائه واعتمدنا على طريقة نايدا للترجمة والتقييم ثم ارتأينا انتقاء أمثلة من المدونة عن أخطاء الطلبة وتطبيق التقييم عليها. ولتقيم نصا متخصصا للترجمة يتعين على الطلبة تحديد أي نقطة يرونها مميزة في هذا النص ثم يشرح سبب تلك الخصوصية ويمكن للأستاذ تدعيم درسه بنسخ مطبوعة توزع على الطلبة يكون فيها ذلك للشرح بالأمثلة.

فضلا عن التركيز على المصطلحات المتخصصة، العبارات المتخصصة والجمل المنمطة، العبارات المتكررة،التركيبة الخاصة، مصطلحات عالمية ودولية ومتعددة اللغات لا سيما ذات الجذور اللاتينية أو اليونانية، المصطلحات المولدة، تكرار الجمل الاسمية.

بالإضافة إلى تقسيم النص تقسيما واضحا ويكون ذلك على شكل جمل استهلالية والتي تشكل فقرة المقدمة غير أنها تأخذ في معظم الأحيان فقرات عديدة وتنتقل مباشرة إلى الجمل الختامية دون جمل وسطية أو ما يسمى بصلب الموضوع حيث أنه مدمج مباشرة في الفقرة الختامية.

فضلا عن أن للترجمة أصولها والتي تسمى بأصول المهنة (state of art.): في هذا الإطار يرى (**لاروز**، 2007: 10) أن أصول المهنة هي "**مجمل الممارسات القائمة والتي** تعتبر مقبولة في مجال معين" (**ترجمتنا**)

« Les règles de l'art désignent l'ensemble des pratiques établies et considérées comme acceptables dans un milieu donné. »

وتستوحى هذه القواعد من التعليمات الموجودة في الكتب المتعلقة بالترجمة لأشهر المنظرين مثل فيني وداربلني. كما يمكن إيجادها لدى توصيات وتعليمات المنظمات الترجمية (مواثيق المترجمين وقوانين وأخلاقيات الجمعيات ودور النشر، مدونات لسانية، قواميس وكتب توصيات على أساس نموذج يقال ولا يقال) ، وهي أصول مهنة غير جامدة بل تتغير بتغير المواقف والمقامات مثل الشركات والمؤسسات.

وبخصوص التقييم، هناك طرق متعددة للتقييم بتعدد المدارس و المنظرين وهي أحيانا متشابهة ذات نقاط مشتركة وبرأينا الطريقة الأنسب هي طرقة وادينغتون (Waddington, 2001 :314) نظرا لشمولها وسلاسة تطبيقها.

الفصل الرابع

نحو منهجية شاملة لتعليمية الترجمة

تمهيد الفصل: يحتاج كل بحث علمي إلى منهجية تنظم أفكاره وتنسقها في **تسلسل** ينطلق من بداية معينة إلى نهاية معينة لكن، هل الأبحاث العلمية تتبع نفس الطريقة في منهجيتها؟ وما نعني بمنهجية الترجمة؟ فهل يوجد منهجية ترجمة بالفعل أم هي مجرد تعاريف؟ لذلك نحتاج أولا إلى تعريف المنهجية ثم سنلج مجال منهجية الترجمة من أجل محاولة إيجاد أجوبة على هذه الأسئلة.

1.4. منهجية الترجمة: تحتاج الترجمة، كما أسلفنا، إلى منهجية من أجل ترتيب العمل الترجمي سواء كعملية تعليمية أو عملية مهنية. ففي ما يلي بعض التعاريف للمنهجية:

1.1.4. تعريف المنهجية:

يعرف (جواد طاهر، 1970: 21-22) منهج **البحث الأدبي** بأنه الطريقة التي يسير عليها دارس ليصل إلى حقيقة في **موضوع من موضوعات الأدب منذ العزم على** الدراسة وتحديد الموضوع حتى تقديمه للمشرفين أو النقاد أو القراء .

ويعرفه (محمد الصباغ، 1409 هـ: 9) بأنه : " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين وتعليمهم إيّاها حين نكون بها عارفين."

فما دام المنهج هو الطريقة والطريقة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالنظريات، **لنا أن نعكف على** النظريات الترجمية التي من شأنها المساهمة في وضع منهجية للترجمة **فحسب** (بيتر نيومارك، 1981: 19) اقتبسنا التعريف التالي "تعنى نظرية الترجمة أساسا بتحديد طرائق **الترجمة المناسبة لأوسع مجموعة من النصوص أو أنماط النصوص. كما تشكل إطارا من الأسس وا**لقواعد المحددة والإشارات لترجمة النصوص ونقد الترجمات وخلفية لحل المسائل، كما يفترض أن تكون نظريات الترجمة كفيلة بوضع استراتيجيات ترجمة موجهة لحل مشاكل معينة في نصوص معقدة إلى حد ما" فلو حللنا هذا التعريف لوجدنا أن الكلمات

المفتاحية قائمة على: طرائق، أسس، قواعد، حل المسائل واستراتيجيات، هذا ما يقودنا إلى استنباط أن المنهجية ذات علاقة وطيدة بنظريات الترجمة. ولقد لخص (الصافي عبد الباقي، 2011: 21-39) نظريات الترجمة حسب ما سيأتي حيث ذكر في هذا الإطار أن (نايدا، 1976: 67-68) وضع ثلاث نظريات للترجمة على النحو التالي:

1.1.1.4. نظريات فقه اللغة: قائمة أساسا على "فقه اللغة" ودراسة تطور اللغة وكذا الدراسات الأدبية القديمة إذ تعتمد على مقارنة تراكيب لغة منقول منها ونص اللغة المقول إليها من خلال التوافق الوظيفي فضلا عن الأسلوبية والبلاغة.

2.1.1.4. النظريات الفلسفية: من روادها جورج (شتاينر، 1975: 249) (Georges Steiner) الذي وضع المقاربة التأويلية من أجل وصف الترجمة الأدبية ضمن السياق والثقافة والزمن والشخصيات. كما قسم مقاربته إلى أربع مراحل أو بالأخرى نقلات.

- النقلة الأولى: تسمى بالاعتقاد تتمثل في ظن المترجم أن نص اللغة المتن يتضمن معنى لا بد من استخراجه في لغته ومن خلالها على الرغم من أنها عملية يقوم بها تلقائيا.

- النقلة الثانية: تسمى بالهجوم أو الخوض أو فك الشفرة حيث يقوم من خلالها بالغوص في النص لاستخراج جلب معنى اللغة المقول منها.

- النقلة الثالثة: هي مرحلة الإدماج والتجسيد أو الاستعمال المناسب وتجلب فيها الترجمة في الأنظمة اللسانية والثقافية للغة المنقول إليها.

- النقلة الرابعة والأخيرة: تسمى بالتعويض والاسترداد والوفاء حيث يتعين فيها على المترجم لاسترجاع، في اللغة المنقول إليها، ما أخفق في استعادته في نص اللغة المقول منها.

- النظريات اللسانية: تقوم النظريات اللسانية حسب (نايدا، 1976: 69) على مقارنة التراكيب اللسانية لكل من نص اللغة المقول منها ونص اللغة المنقول إليها عوضا عن مقارنة الأساليب الأدبية أو الأسلوبية لفقه اللغة وهي مماثلة لنظرية نعوم تشومسكي التراكيبية والنحو التوليدي والتوزيعي فضلا عن ثنائية نايدا "التوافق الشكلي" مقابل "التكافؤ الدينامي" المناسبة لـ "الترجمة الدلالية" مقابل "الترجمة التواصلية" لـ (بيتر نيومارك، 1981: 39). لقد جاء تطور هذه النظريات وبروز الدراسات اللسانية العلمية من

ضمنها السيميائية والتداولية بالتزامن مع الترجمة الآلية التي أبرزت أهمية الدراسات اللسانية للترجمة، من أهم المنظرين الذين تناولوا بالدراسة هذه النظريات لدينا **روجر بل** (Roger Bell) وكاتفورد حيث يرون الترجمة على أنها مجرد عملية استبدال وحدات لغوية من نص **اللغة المنقول** منها بمكافئاتها في نص اللغة المنقول إليها دون مراعاة السياق أو باقي الجوانب مثل الإيحاء فيتم دراسة النحو والمعنى والإيحاءات على أنها نواة لسانية يتم استبدالها من نص اللغة المتن إلى نص اللغة المنقول إليها وإعادة تركيبها من أجل تشكيل البنية السطحية لنص **اللغة المنقول** منها، والدراسات القائمة على البنية السطحية تهتم بتقديم بنى تراكيبية مكافئة في نص اللغة المنقول إليها أما تلك التي تهتم بالبنية العميقة فتعنى بالتحليل التوليدي **لتلك البنى**.

3.1.1.4. النظريات الوظيفية: لقد عرفت فترة السبعينيات والثمانينيات بروز نظريات تعنى **بالجانب النصي في الترجمة عوضا عن الجانب الاصطلاحي و لقد** ظهرت أولا في ألمانيا **و**(كاثارينا رايس، 1977: 113ـ14(Katharina Reiss)) **أو** من أهم المنظرين الذين عكفوا بالدراسة على هذا المجال باستنادها على أنماط النصوص وعناصرها المختلفة في تحديد منهجية الترجمة **إذ** صنفتها على النحو التالي :

ـ **النصوص الإخبارية:** تعنى بتبليغ **الحقائق** تبليغا محضا وتعتمد على المنطق والمرجع أي المحتوى أو الموضوع في تبليغ الرسالة ضمن عملية **الاتصال** لا بد أن يكون خاليا من **الاطناب أو الجانب الإبداعي**،

ـ **النصوص التعبيرية:** تعتمد على الجانب الإبداعي الذي يعبر من خلاله ملقي النص عن جمالية اللغة،

ـ **النصوص المؤثرة:** تتميز هذه النصوص باهتمامها بمتلقي النص وإثارتها لأفعاله وردود أفعاله، ومن ضمنها النصوص السياسية والنصوص الدعائية والنصوص الإشهارية.

ـ **النصوص** السمعية البصرية: تعنى بالرسائل السمعية البصرية من خلال البث الإذاعي التلفزي المجسد بالصوت والصورة أو الراديو **المجسد بالصوت** لكن هذا المجال تطور

بفضل الدبلجة والتقارير المدونة كتابيا لذلك يحتاج إلى أدوات إضافية وتزداد عناصر الاتصال المنوطة به بتزايد جماهير المتلقين.

ـ نظرية الترجمة والتفاعل: أسست هذه النظرية على التفاعل البشري القائم على الغاية المستخرجة والمنتوج الموجه أو النتيجة الموجهة، يتداخل في هذه العملية مجموعة من المشاركين والأدوار ضمن عملية تواصل من ضمنهم ملقي نص اللغة المنقول منها ومتلقي نص اللغة المنقول إليها ومصدرها وهو المترجم بحد ذاته والمتلقي الأخير لنتاج الترجمة إذ تركز هذه النظرية على نص اللغة المنقول إليها ويعنى فيها المترجم على التأكد من نقل العناصر الثقافية والثقافية المتداخلة نقلا حسنا وثمة تفاعل وتداخل في الأدوار كما حدده (نورد، 2007: 18) إضافة المرجع قصدية وغير قصدية، مزدوجة الاتجاه (= تفاعل) أحادية الاتجاه من شخص إلى شخص أو من شخص إلى شيء، اتصالية أو غير اتصالية، متداخلة الثقافات ومتداخلة الثقافات دون وسيط. يعني أنها قد تأتي على شكل احتمالات مختلفة ومتنوعة باختلاف وتنوع عناصر الاتصال.

4.1.1.4. النظرية الغائية (Skopos): تعني هذه العبارة ذات الأصول الإغريقية (اليونانية) الهدف أو الغاية التي يستوجب تحقيقها في سياق اللغة المنقول إليها. ظهرت هذه النظرية في ألمانيا على يد (هانس فيرمر، 1989: 42) (Hans Vermer) ويبقى على المترجم اختيار أساليب أو استراتيجيات الترجمة الأنسب لبلوغ غاية نص اللغة المنقول إليها، كما يستند المترجم إلى متلقي نص اللغة المنقول إليها في عملية الترجم أو عملية إعادة الصياغة. عرفت هذه النظرية انتقادات أهمها من (بيتر نيومارك، 1991، عن بيكر، 2005: 237) بأنها تركز على الرسالة على حساب ثراء المعنى نتيجة تبسيطها المفرط للمفاهيم التي تحتاج المزيد من الشرح أو التفصيل. فضلا عن أنها انتقدت في إمكانية فشلها من الناحية المعجمية والدلالية أو الأسلوبية على المستوى الدقيق أو التفاصيل بعيدا عن الرسالة العامة.

5.1.1.4. النظريات اللسانية الاجتماعية: تركز هذه النظريات على متلقي النص مع اعتبار الجانبين الاجتماعي والاتصالي. ومع ذلك، فهي لاتهمل التراكيب التي تحمل معاني اتصالية وبلاغية من خلال أدوات بلاغية ووظيفتها في العملية التواصلية بخصوص أشكال مجازية

مثل البسمة، الإيحاء، التهكم، المبالغة وغيرها إذ تقتضي كفاءة المترجم اللغوية وأداءه في ذات الوقت. تتضمن النظريات اللسانيات النظريات التالية:

6.1.1.4. النظرية التأويلية أو (نظرية المعنى): تعود نشأة هذه النظرية إلى "مدرسة باريس" وهي مجموعة من الباحثين والعلماء الذين اعترضوا على بعض المفاهيم اللسانية الضيقة ولقد كانت في الأصل موجهة للاستعمال في الترجمة الفورية، يرى هؤلاء العلماء أن المعنى اللساني وحده ليس كافيا بالنسبة للتراجمة بل لا بد من درايتهم بالسياق المعرفي للنص وسياق إنتاج النص الموجه للترجمة وكذا معارف الترجمان بحد ذاته كما يستوجب التركيز فيها على المعنى المقصود عوضا عن مصطلحات نص اللغة المنقول منها.

7.1.1.4. نظريات النسق : تتلخص نظريات النسق في النظريات الآتية:

1.7.1.1.4. نظرية النسق المتعدد Ploysystem: وضعت (منى بيكر، 2005: 176) نموذجا عاما لفهم وتحليل الأنظمة الأدبية وتطورها كما يرى (إيفن زوهار، 2000: 118 عن منداي، 2001: 109) (Even Zohar, Munday) أن في تلك الأنظمة عملية الترجمة تتوقف على نص اللغة المتن كما أن معايير الترجمة وتصرفاتها وسياساتها تتأثر بأنظمة مشتركة أخرى و ترى (بيكر، 2005، 178) أنه لا بد من اعتبار الترجمة كنظام من ضمن ظاهرة واحدة مشكلة من عدة أنظمة نقل أو تحويل متداخلة فيما بينها، وبدلا من تبديد مجهوداته العلمية في تحديد طبيعة التكافؤ في ما بين نص اللغة المنقول منها اللغة المنقول منها ونص اللغة المنقول إليها، على المترجم أو بالأحرى، منظر الترجمة التركيز على الترجمة كنظام قائم ضمن مجموعة. من هنا تكون الترجمة قائمة على نص اللغة المنقول إليها وتقصي مواطن تميز ذلك النص واختلافه عن نصوص أخرى ضمن نسق معين. كما أن الترجمة تتم ضمن نظام من أساليب الترجمة قائمة ضمن نسق اللغة المقول إليها المتعدد. فضلا عن أن نص اللغة المنقول إليها ليس مجرد نتاج مجموعة من الخيارات اللسانية الجاهزة بل تصقله مجموعة من الصعوبات النسقية من تراكيب لغوية متنوعة بالإضافة إلى الأسلوب اللغوي والذوق الأدبي.

8.1.1.4. نظرية التلاعب Manipulation : تنتمي هذه النظرية إلى اتجاه تبناه مجموعة من المنظرون عرفوا بـ "مدرسة التلاعب" كما بـ "المدرسة الوصفية، التجريبية النسقية" (هيرمانز، 1995: 217 عن شاتلوورث: 101ـ102) إضافة في قائمة المراجع تنتهج الأسلوب الديناميكي الوظيفي القائم على الثقافة وعلى نص اللغة المنقول إليها ومن ثمة، فهي نقيض النظريات اللسانية كونها لا ترى الترجمة كَعِلم بل كفن يعتبر المترجم فيها شخص يعيد كتابة نص اللغة المتن في نص اللغة المنقول إليها مع إمكانية تلاعبه بذلك النص بنقل الجوانب الثقافية باللغة المنقول إليها نقلا مقبولا.

9.1.1.4. النظرية الجمالية التواصلية: تقوم أساسا على الجانب الجمالي للنص المتن ونص اللغة المنقول إليها وتخص، بطبيعة الحال، ترجمة النصوص الأدبية والإبداع في تبليغ ذلك الجانب الجمالي فما من شك أن الترجمة الأدبية لا تقوم بالوظيفة الإخبارية فحسب بل بتوصيل المعلومة التي تمت صياغتها جماليا وبالتالي ستكون الترجمة ديناميكية مع تنوع أسلوبي دون رتابة أو ركانة أو ملل مع استعمال الأدوات الأسلوبية الرفيعة المكافئة لتلك الموجودة في النص المتن.

10.1.1.4. نظرية العلاقة relevance : تتصور هذه النظرية الترجمة على أنها عملية يتفاعل فيها السبب و النتيجة سبربر وويلسون (Sperber and Wilson, 1986 :95), من خلال عملية تواصل فيما بين مختلف أطراف الحديث إذ يندرج علم المقاصد ضمن هذه النظرية من حيث تناولها مقاصد المرسل وكيفية تحليل المتلقي أو المستمع لتلك المقاصد وتعرف كذلك هذه العملية باسم "الاستلزام" وتقتضي الانحناء على الملكات العقلية المنوطة لسبر أغوار عمليات الاتصال المعقدة في علاقة السبب والنتيجة بدلا من التركيز على النص أو مكوناته اللسانية كروفت ويليام وكروز.د.آلان (Croft, Williams and Cruse, D Allan, 2004, 21-22). لقد عالجت هذه النظرية جزءا من أجزاء أو العناصر الترجمية وقدر (قوت) أنها لا تهتم إلا بعناصر الاتصال وتفاعلها في عملية الالقاء والتلقي غير أنه لا يمكن حدوث عملية مثل تلك دون وجود عناصر نصية أو لسانية فما هو الاتصال إلا عبارة عن عناصر لغوية مبلورة من خلال نص شفوي أو كتابي.

لقد تناولنا أعلاه بعض النظريات التي يمكن توظيفها في منهجية الترجمة ورأينا كيف يمكن ربط النظريات الترجمية بعملية الترجمة. ولنعد مرة أخرى لتعريف المنهجية حيث لاشك أنه ليس ثمة تعريف محدد وموحد لمفهوم المنهجية عموما ومنهجية الترجمة على وجه الخصوص، إذ تتوقف على عناصر لسانية وفولسانية أهمها المرسل والمرسل إليه والرسالة والقناة والسياق وأنماط النصوص التي ترتبط بدورها بنظريات ترجمية معينة.

من خلال المفاهيم والتعاريف السابقة استسقينا تعريفنا الخاص بمنهجية تعليمية الترجمة "المنهجية هي اتباع خطة عمل متسلسلة المراحل في إطار مسار علمي منظم قائم على نظريات منوطة بالمجال المدروس. بالنسبة للترجمة تنطلق هذه العملية من:

النقطة "أ" إلـــــــــــــــــــــى النقطة "ب" وبتعبير آخر:

من نص اللغة المنقول منها إلـــــــــــــــــــــى نص اللغة المنقول إليها ولكن، يتخلل تلك النقطتين عمليات لسانية وترجمية تتعدد أوجهها بتعدد أنماط النصوص والسياقات وعليه، يتوقف اختيار المترجم لاستراتيجية معينة على بعض المعايير النظرية والتطبيقية" سنفصلها لاحقا وسنخص، بطبيعة الحال بالدراسة، بعض المنظرين الذين ارتأو اشتمال وضم تلك النظريات الترجمية بالدراسة والتحليل.

يذكر (نيقولاس فرودريقز، 2009: 243ـ244) Nicholas Frodiger أن جامعة باريس 7 أدرجت في إطار إصلاح الليسانس ـ ماستر ــ دكتوراه في الماستر 2 والملستر 1 درسا في منهجية الترجمة ولقد وضعت ثلاث أسس وهي كما يلي:

بادئ ذي بدء تبيان عمل فسيفساء لكفاءات تشكيلة الأساتذة كنظام وتنوع تخصصاتهم التي تشكل ثراء في ممارسة مختلف مهن الترجمة وضرورة تمكن الطلبة من المزيد من الأدوات ويتعين، بالتالي، تجميع كل هذه الكفاءات ضمن منهجية عمل.

المبدأ الثاني يتمثل في التفكير في حالات ملموسة من الحياة المهنية وتصنيفها، ففي درس الترجمة النموذجي نبحث ــ ليس دوما ولا بالضرورة ــ عن فهم طريقة أصحاب المجال

وملتمسيه قبل الخوض في مسائل الإبدال في اللغة المنقول إليها. ونجمع هنا مسائل متشابهة من مجالات مختلفة حتى تمكننا من معرفة مدى كفاءات المترجم عموما لننحو نحو مقاربة مقاصدية.

أخيرا، تحذير الطلبة من تطبيق صارم لأية طريقة أو قاعدة ما والحرص خصوصا على دفتر الشروط بطريقة نسبية حسب الفترات والأزمنة والأماكن، أي البحث عن الثقافة العامة.

لما نتحدث عن منهجية نرتقب طريقة عمل متسلسل ومرتب من الأبسط إلى الأكثر تعقيدا ويكون ذلك على مراحل عمل لكن نيكولاس فوديدجر لم يقدم لنا إلا عموميات حول الإطار الذي يعمل فيه المتربصون وظروف عملهم كفريق مع الطاقم المؤطر.

ما فائدة منهجية الترجمة؟ هذا السؤال يقودنا إلى البحث عن التعريفات القائمة بخصوص منهجية الترجمة فلطالما دارت الترجمة وانحصرت في بوتقة نظريات علم الترجمة واللسانيات ولسنا هنا لننكر فائدتها ولكنها لم تأت في إطار ممنهج يرتب مراحل استعمالها ولا سياقات استعمالها. فيجدر بنا أن نتحدث عن مراحل الترجمة وتضمينها مع منهجية الترجمة إذ نفهم من هنا أن المنهجية تساوي مراحل معينة في عمل ما.

يمكننا الاستعانة في هذا الإطار بالمفاهيم النظرية القائمة من ذي قبل لدى المنظرين من مختلف الاتجاهات والتصورات الفكرية.

2.4.نحو منهجية مفصلة حسب سياقات الاستعمال:

من أجل وضع بيداغوجية للترجمة تقترح (كريستين دوريو، 1995: 15) أنه لا بد من وضع أربع أهداف رئيسية لتعليم الترجمة و هي 1) تعليم الترجمة، 2) تكوين مترجمين مستقبلا 3) تكوين مترجمين مهنيين مستقبلا 4) تكوين مكوني مترجمين مستقبلا.

ولقد ارتأينا أن نركز على الهدفين الأخيرين كوننا بصدد تكوين طلبة في طور الماستر موجهين إما لسوق العمل كمترجمين مهنيين أو أساتذة ترجمة. أما الهدفين الأولين فهما بنظرنا تحصيل حاصل لفرع الترجمة وجزآن لا يتجزآن من هذا التكوين مهما كانت الوجهة. فكيف يمكن تصور مترجمين مهنيين دون تعليم الترجمة أو تكوين مترجمين؟

ومن أجل تكوين مترجمين مهنيين مستقبلا، يستوجب تسطير آليات عمل وتصور الشروط الواجب توفرها في مثل هذا المترجم ومن ثم، تصميم مخطط درس ممنهج ما دمنا نتحدث عن تعليمية الترجمة. الأمر ذاته ينطبق على تكوين مكوني مترجمين.

1.2.4. منهجية الترجمة لدى كولاوويليس:

من أجل تعليم الترجمة ترى كوولاوويليس KOLAWOLES. O. translation (journal.net.2014) أنه لا بد من اعتبار النقاط التالية:

1.1.2.4. فهم النص: حيث على المترجم التعرف على النص والقارئ المستهدف، أي الفئة الثقافية التي يتوجه إليها. فهل النص عبارة عن شعر، مسرحية أو رواية وغيرها؟

2.1.2.4. فهم الموضوع: بعد قراءة النص يفترض من المترجم فهم الموضوع الذي يتناوله الكاتب وعن طريقة تفكيره ومواقفه وأذواقه والمستوى اللغوي المستعمل ومن ثمة،

3.1.2.4. تلخيص الفكرة العامة: و يكون ذلك في بضعة أسطر،

4.1.2.4. الانتباه إلى المشاكل: والتي تكون على شكل صعوبات أو أخطاء أو عبارات مميزة التي قد يلحضها وتكون تلك المنوطة بالجانب اللساني وكذا العناصر متداخلة الترميز مباشرة وكل هذا من شأنه مساعدته على استعادة النص المنقول منه في النص المنقول إليه لستعادة مقبولة،

5.1.2.4. التوثيق: من جهة أخرى، نمر إلى العمل على الجانب التوثيقي إذ يركز المترجم على اختيار النصوص التي يعمل عليها ومحور الموضوع فلا يجب الاكتفاء بفهم

المصطلحات بل الرجوع إلى العمل التوثيقي اللساني والفولغوي أي البحث عن النصوص المشابهة وبنفس الموضوع وربما نفس نمط الإصدار،

من خلال هذا العمل السابق يواجه الطلبة صعوبات متنوعة لسانية وثقافية وغيرها مما يمكن الطالب من الانغماس في المصطلحات المقترحة في النص المنقول إليه، و لنا أن نذكر هنا, الموارد التوثيقية وهي القواميس أحادية اللغة، الموسوعات اللغوية المتخصصة والقواميس متعددة اللغات والجرائد والمجلات المتخصصة والمسارد الاصطلاحية وغيرها.

6.1.2.4. إعادة صياغة النص: بعد عملية التوثيق تكون المرحلة المقبلة وهي مرحلة إعادة صياغة النص وبمعنى آخر يعيد المترجم أفكار النص ويطرح أسئلة حول مضمون النص ومقاصد الكاتب ونواياه ويحاول صياغة الأفكار الرئيسية والطريقة التي كتبت بها ولا يركز على الشكل بل على اتساق الأفكار ووضوح التعبير. وإذا ما استعصى عليه التعبير بوضوح عن فكرة ما يمكنه اللجوء إلى إعادة الصياغة كطريقة تتيح فهم النص المتن والتحضير لنص اللغة المنقول إليها. وينصح بعملية إعادة صياغة معنى النص شفوية ليكون التدريب عمليا وتفادي المكافئات التي لا تناسب المقام ولا الكلمات المشابهة للغة الفرنسية ذلك بغرض تجنب أشباه الظائر.

7.1.2.4. المراجعة الذاتية للطالب: تواصل كولاووليس (KOLAWOLES. O. translation journal.net.2014) أنه يمكن للطالب تصحيح أخطائه بمراجعة ترجمته ذاتيا من خلال تطوير وتيرة كلام بمزيد من التلقائية وإعادة صياغة ما فهمه مرات عديدة دون النظر إلى نص اللغة المنقول منها إلى غاية توصله إلى تقديم معنى ذلك النص تقديما جيدا. ويقول دوليل، (Delisle, 1980) في هذا الإطار، حتى يتمكن الطالب من تقديم ترجمة جيدة واكتشاف ديناميكية التكافؤ يتعين عليه البحث عن أهم مكافئات الكلمات والعبارات الكائنة في النص، فيستعين، من أجل ذلك، بالقواميس لكي يجد المكافئات خارج سياقها وداخله

حيث يتفطن إلى سيرورة ديناميكية المكافئات في الترجمة بالعمل على البحث عنها والعثور عليها فينتبه إلى المكافئات الموجودة في القواميس التي قد لا تتماشى ومعنى النص المتن وعلى سبيل المثال، هناك فرق بين المعنى المرجعي لكلمة والمعنى السياقي **فإذا أراد ترجمة** « pop » « father » « dadday » لكلمات لها **نفس المدلول (الأب)** ينبغي على المترجم النظر في العوامل المساعدة على اختيار الكلمة وهي عوامل متغيرة بتغير شخصيات المترجمين وحضور الشخص المعني بالأمر أو مشاعر المترجم أثناء الترجمة،

8.1.2.4. **الترجمة المعقبة:** هي طريقة أخرى لتعلم الترجمة يطور من خلالها المترجم تفكيره **التناظري** ويتمثل التمرين في الطلب من المتدربين التعليق على بعض الكلمات أو **العبارات أو النصوص في النص المتن أو** إعادة الصياغة أي أن يقدموا نوعا من التعريفات لبعض الكلمات والجمل بغرض شرح معناها زيادة إلى ملاحظات المترجم.

9.1.2.4.**عزل المصطلحات:** يمكن أن نطلب من المترجم عزل الكلمات أو التركيبات صعبة الترجمة داخل سياق كاف ومن ثم يطلب منهم الأستاذ إيجاد ما يكافئها **في اللغة المنقول** إليها.

10.1.2.4.**الترجمة داخل اللغة (intralingual)** : هي طريقة أخرى جيدة من أجل نقل **المعنى للغة أخرى** عن طريق إعادة الصياغة (التلخيص) وتعليم الطلبة إعادة النص وتغيير المستوى اللغوي والعمل على كل ما من شأنه تطوير الجانب الأسلوبي.

11.1.2.4.الترجمة التلخيصية: يقدم للطالب نص ويقوم بتلخيصه ثم ترجمة ذلك الملخص.

12.1.2.4.**الترجمة المقارنة:** تقوم هذه الطريقة على نص لغة منقول منها وترجماته **المختلفة إذ** لا يتم التعقيب عليها بل القيام بنوع من المراجعة وتحليل نقاط الإصابة ونقاط الإخفاق وكذا الحذف المقبول وهي طريقة لتنمية روح النقد لدى الطالب وموارده الأسلوبية

وكذا قدرته على المقارنة. كما تتم المقارنة من أجل العثور على التفضيلات وسيرورة اللغة بشأن المصطلحات والتراكيب الأسلوب وغيرها.

الشروط الواجب توفرها في الطالب: تواصل كولاووليس (KOLAWOLES. O. translation journal.net.2014) الحديث عن منهجية الترجمة ولكن هذه المرة تنتقل إلى المهارات التي يجب أن تتوفر في الطالب أو المترجم المتعلم على حد تعبيرها، وهي كالآتي:

13.1.2.4.معرفة قواعد اللغة: من اللازم كذلك التمكن من قواعد اللغتين أي إتقان النحو والصرف والتراكيب الخاصة بكلتا اللغتين (المقول منها والمنقول إليها) فممارسة القواعد هو تمرين جيد لمراجعة قواعد اللغتين والتدرب على الترجمة. وفي ذلك يقول كل من (فيليب صايغ و جان عقل: 1993، 6-7) "واللغة ألفاظ وتراكيب ومصطلحات وخصائص. وكلها تختلف بين لغة وأخرى، فقد نجد لفظة في لغة ما ولا نجد لها لفظة تساويها في لغة أخرى وإن تكن تدانيها لاختلاف مدلولها بين أمة وأخرى. وكذلك القول في التراكيب. فالعرب مثلا يقدمون الفعل على الفاعل في حين أن الفرنج يقدمن الاسم موضوع الحديث على الفاعل. إلا في القليل. وما يصح في التراكيب يصح في المصطلحات و بنسبة أعلى. ولكل لغة خصائص تتميز بها خذ مثلا اللغة العربية فالفعل بها غير مقيد دائما بزمان. يختلف في ذلك عنه في لغة الافرنج فقد نستعمل الماضي ونضمنه معنى الاستقبال كما في الدعاء: أطال الله عمرك."

ثم تنتقل (كولاووليس ن.م) مرة أخرى إلى الحديث عن شروط الترجمة بحد ذاتها فتقول أن تعلم الترجمة الجيدة لا يقتصر على الترجمة كلمة بكلمة فحسب بل معرفة تقديم تعريف للمصطلح في كلتا اللغتين وهي أحسن طريقة للتعرف على الحيز المعجمي وتجنب المعاني الخاطئة واختيار المصطلح الأنسب. لقد تحدثت كولاووليس هنا عن الترجمة كلمة بكلمة وتقول أنها غير كافية من أجل ترجمة جيدة وكأنما الترجمة كلمة بكلمة هي ترجمة أساسا وهي ربما نسيت أن مثل هذه الترجمة غير مقبولة لا من الناحية الدلالية ولا التركيبية ولا

النحوية أي من كل النواحي وبظننا تقصد الترجمة الحرفية وهي أسلوب من أساليب الترجمة لدى (فيني و داربلني، 1958) والترجمة الحرفية هي المقبولة من كل النواحي اللغوية.

التمكن من الجانب التأثيلي والعبارات الاصطلاحية والأمثل والأقول والاستعارات وترجمتها بعبارات مماثلة.

التمكن من مصطلحات اللغتين ولذلك لا بد أن يكون الطالب في اطلاع دائم على اللغتين وتعلم مصطلحاتها كما تعتبر المطالعة أداة عمل لا بد منها. فيقتطف الطالب خلال قراءاتها بعض التعابير ويتساءل عن كيفية ترجمتها ويدون بعدها بعض المصطلحات والعبارات قليلة التداول لدينا.

هناك نقطة أخرى هامة وهي تناول النص تناولا تحليليا مفصلا وتحديد الفترة الزمنية التي كتب فيها وأهميته نظرا لتطور اللغة عبر الأزمنة تطورا دائما والانتباه إلى وجهة نظر المؤلف والتنقل في الزمن والشخصيات المذكورة والأماكن وغيرها. ومن المفيد كذلك تلمس روح النص ومميزاته.

نستلخص من هنا أن "منهجية" كولاووليس تنقصها بعض المنهجية حيث تتكلم عن النص ثم عن النص والترجمة ثم تعود مرة أخرى إلى النص وسنأخذ الجوانب المفيدة مما ذكرته وسنعيد توزيع تلك النقاط في أدناه. فمثلا، هذا الجانب المتعلق بتحليل النص يمكن إدراجه ضمن تحليل النص المتن الدخلغوي (interlingual translation) أو في مرحلة التحليل لدى نيدا.

14.1.2.4.الأخطاء التي يجب تجنبها من أجل ترجمة جيدة:

تقترح كولاووليس (KOLAWOLES. O. translation journal.net.2014) قائمة من الأخطاء الشائعة والتي يجب على الطالب معرفتها من أجل تفاديها وهي:

أ ـ المحاكاة: تتمثل في إيجاد كلمة أو عبارة أو تعبير مباشرة من اللغة المتن إلى اللغة المنقول إليها. وغالبا ما ينتج عن ذلك ترجمة سيئة تسمى ب"التعبير السيء"، هذا في أحسن الأحوال. وإذا بقي المعنى ذاته أما إذا لم يتم الإبقاء على المعنى فيمكن أن يؤدي ذلك إلى معنى مضاد أو أكثر من ذلك إلى لا معنى.

ب ـ اللامعنى: ينم هذا الخطأ أساسا عن عدم قراءة المترجم لنصه قراءة ثانية إذ يعتبر خطأ فادحا من الناحية اللسانية إلى حد انعدام الاتساق ورفض القارئ للنص برمته،

ج ـ الحذف: هو عبارة عن رفض ترجمة بعض الصعوبات. ويجب دوما محاولة ملأ الفراغ حسب المعنى العام لفقرة ما. وعلى العموم فإن معنى مضاد أقل فداحة من الحذف،

د ـ الخروج عن العرف اللغوي le solécisme: و هو خلق تركيبة غير موجودة في لغة ما،

هـ ـ المعنى الخاطئ les faux sens: و يتمثل في أن يحسب المترجم أن كلمة ما ذات معنى ما،

و ـ العجمات le barbarisme: و يتمثل في كتابة كلمة لا توجد في لغة ما،

ز ـ المعنى المضاد le contresens: المعنى المضاد يقود إلى ترجمة مضادة لما قيل في النص المتن،

ي ـ أخطاء أخرى: أخطاء الإملاء والنحو والصرف والتراكيب. الترجمة المفرطة (les sur-traductions) أو الترجمة المقصرة (les sous-traductions) وتحدث هذه الأخيرة حينما ينقص أو يزيد المترجم عما قاله النص المتن، فضلا عن التعبيرات الرديئة (الأخطاء الأسلوبية).

تختم كولاوليس (KOLAWOLES. O. translation journal.net.2014)أنه لا يوجد سر يجعل من المرء مترجما جيدا فلابد من المطالعة والترجمة الدائمة في اللغتين والقراءة التحليلية أي قراءة النص مرات عديدة بالانتباه إلى العناصر الهامة.

ما دام الأمر يتعلق بترجمة مؤلف أدبي يتعين على **المترجم المتعلم الانتباه إلى العنوان** والهدف حيث يكون العنوان أحيانا عبارة عن خلاصة للموضوع كما من المفترض تفطنه لبعض العناوين التي قد تحمل تلاعبا بالمصطلحات أو ذات النبرة المميزة أو أثر أسلوبي (وعلى سبيل المثال، السجع وهو تكرار نفس **الصامت لنفس الطابع والتي** يجب الوفاء لترجمتها بنفس الأسلوب. **كما أن معرفة المصدر** (إسم المجلة أو غير ذلك) من شأنه مد القارئ بمعلومات ثمينة. **وعلى** المترجم التعرف إلى من يتوجه النص أي التعرف على فئة القراء وسيتوقف اختيار المصطلحات المستعملة أساسا على هذا العنصر الهام.

نرى أنه يمكن إدراج هذا الجانب كذلك، و كما أسلفنا الذكر، ضمن تحليل النص المتن **اللغوي** (interlingual translation) أو في مرحلة التحليل analysis phase.

2.2.4. منهجية الترجمة لدى حسن غزالة:

أما حسن غزالة فقد تناول في منهجية الترجمة على طريقته وذكر، في هذا الصدد، (**حسن غزالة**، 2006: 10) **أن** "أول ما تفعله نظرية الترجمة تعريف مشكلة الترجمة وتحديدها (لا مشكلة، لا نظرية للترجمة)، وثانيا الإشارة إلى العوامل جميعها التي يجب أخذها بعين الاعتبار في حل المشكلة، وثالثا تزويدنا بقائمة لإجراءات الترجمة كلها، وأخيرا إسداء **النصح عن أنسب إجراء للترجمة، إضافة إلى الترجمة المناسبة**. إن نظرية الترجمة لا معنى لها وعقيمة إذا لم تنبع من مشاكل التطبيق العلمي للترجمة، من الحاجة إلى التروي والتفكير دراسة العوامل كلها داخل النص وخارجه في اتخاذ القرار."

فيتبع خطوات معينة تكون بمثابة منهجية **الترجمة ولكن** دون أن يذكر هذا المصطلح فيبدأ بمراحل وهي:

.1.2.2.4.**المرحلة الأولى أو** مرحلة تحليل النص: ولقد ارتأينا تلخيصها كما يلي:

1.1.2.2.4 **قراءة النص:** يبدأ المترجم قراءة النص لغرضين: الأول لفهم النص وثانيا لتحليله من وجهة نظر مترجم تحليلا مختلفا عن تحليل النحوي **أو الناقد الأدبي**. وفي هذه

المرحلة، على المترجم أن يقرر المراد من النص والطريقة التي كتب بها بهدف انتقاء طريقة ترجمة مناسبة والتعرف على مشكلات خاصة ومتواترة. إذ يتطلب فهم النص قراءة عامة ومعمقة على السواء. فالقراءة العامة تكون لفهم زبدة النص، وبالإمكان هنا قراءة الموسوعات أو المقررات الدراسية أو الصحف المتخصصة لفهم الموضوع والأفكار. كما يمكننا الإضافة هنا إلى ما تقدم به غزالة أن تلك القراءات تسمى بالبحث الوثائقي. أما القراءة المعمقة فإنها مطلوبة للكلمات خارج السياق وداخله في أي نص عويص والتأكد من عدم استعمال بعض الكلمات العامة استعمالا مجازيا مثلا كلمة (أفعى) والتي قد تعني (ماكر أو مخادع أو عديم الضمير) أو استعمالا فنيا (عملة السوق الأوروبية المشتركة ـ إي ـ بي ـ سي) أو عاميا. وكذلك الحال بالنسبة للمصطلحات المولدة والكلمات التي لا مرادف لها، والمختصرات والأرقام والمقاييس أي وحدات النظام الدولي بالإضافة إلى أسماء العلم والأشخص والأماكن.

2.1.2.2.4. مراد النص: يعتبر مراد النص متلازما وفهمه. وبهذا الصدد، يحدث أن يكون العنوان بعيدا عن المحتوى والمراد أيضا. يمكن مثلا لنصين وصف معركة مع تبيين الحقائق والأرقام نفسها لكن نوع اللغة المستعملة قد يكون مختلفا وهي في كل الأحوال لدليل على اختلاف وجهات النظر (كاستعمال المبني للمجهول والأفعال المجردة من أجل التنصل من المسؤولية)، ويمثل المراد من النص موقف كاتب النص المتن من الموضوع. أو التدقيق في كلمة ما قد تعبر عن معنى معين أو عبارة معينة مثل (كان ذلك شطارة منه) هل هي تهكم؟ مباشر أو مبطن؟ وأحيانا النغمة وحدها الفيصل في المعنى.على سبيل المثال، كتب أحد الصحفيين عبارة « clémente notre justice » في اللغة الفرنسية فهل يعني ذلك (أن نظامنا القضائي الكبتي أبعد ما يكون عن الليونة) أم هي عبارة عن كلمة "طائشة" لا تعني شيئا بل قيلت فقط للتسلية؟ وعلى المترجم هنا التعامل بحنكة في تفسير النغمة التي جيء على لسانها في هذا التعبير من أجل التعرف على مقاصد المرسل.

3.1.2.2.4. **مراد المترجم:** عادة ما يكون مراد المترجم مطابقا لمراد مؤلف النص المتن ولكن قد يختلف مراده حسب جمهور القراء بحيث قد يبالغ مترجم في ترجمة إعلانا أو بلاغا ليبين لعميله (الذي يكون على قدر عال من الثقافة) قدرته على تكييفها في النص المنقول إليه أم إذا كان جمهور القراء على قدر أقل من الثقافة فيركز المترجم على الشرح **أكثر من إعادة الإنتاج.**

2.2.2.4.أساليب النص: يميز (**غزالة**،2006: 15) كما فعل نايدا بين **أربعة أنماط من النصوص** (الأدبية غير الأدبية وهي 1ـ الروائية: سلسلة ديناميكية من الأحداث، حيث التوكيد على الأفعال، أو كما هو الحال في الإنجليزية على الأفعال الصورية أو الفارغة والأسماء الفعلية أو الأفعال المركبة (قام بالظهور فجأة)، 2ـ **الوصف:** وهو ساكن **مع** التوكيد على الأفعال الرابطة والصفات والأسماء الوصفية، 3ـ **المناقشة: معالجة الأفكار** مع التوكيد على الأسماء المجردة (المفاهيم) **وأفعل** التفكير والنشاط العقلي (يدرس)، (يجادل) وغيرها والنقاش المنطقي والروابط 4ـ **الحوار:** مع التوكيد على العاميات والاجتماعيات.

نرى، في هذا المقام، أن هناك بعض المصطلحات المبهمة التي لم يوضحها غزالة وهي عبارة عن مجرد ترجمة المصطلح ترجمة معجمية نظرا لانعدام المكافئ فلم يبين لنا مثلا ما معنى الوصف لما يكون "**ساكن**" وما هي الأفعال الرابطة والأسماء الوصفية والروابط وما يقصد بالعاميات والاجتماعيات في الحوار. ولذلك يكون الرجوع إلى ما قدمه نايدا بهذا الشأن ضروريا بغرض فهم أعمق للمصطلحات التي ظهرت ههنا.

.3.2.2.4 **جمهور القراء:** يساعدنا تصنيف اللغة المستعملة في النص المتن تمييز جمهور القراء وكذا محاولة تقدير المستوى الثقافي لذلك الجمهور وطبقته الاجتماعية وجنسه (**حسب** الأهمية) **أي حسب الاقتضاء. فمعظم** النصوص التي يتم ترجمتها موجهة إلى جمهور قراء مثقفين ومن طبقة متوسطة بأسلوب غير فصيح ولكن ليس عاميا.

4.2.2.4. السلم الأسلوبي: جرى الحديث عن سلم الفصاحة في الماضي وبأشكال عدة، وعلى الأخص ما ذكره مرتين جوس (Martin Jos) و ستيفنز (stevens) أما حسن غزالة فيقترح الأساليب التالية: 1ـ الرسمي جدا: مثلا (يمنع منعا باتا استهلاك أي نوع من أنواع المواد الغذائية في هذه المؤسسة)، 2ـ مثلا (ممنوع استهلاك المواد الغذائية)، 3ـ الفصيح: مثلا (يرجى منك عدم تناول الأطعمة في هذه المؤسسة) 4ـ الحيادي: مثلا(الأكل غير مسموح هنا)، 5ـ العامي: مثلا (ممنوع تعبي كرشك هنا)، 6ـ السوقي : مثلا(بطل البلع)، 7ـ البذيء: مثلا(بطل بلع السم الهاري السليماني).

يمكننا التعقيب ههنا أن غزالة لم يذكر أمثلة عن سياقات استعمال أيا من هذه المستويات أو كما يسميها بسلم (الفصاحة) أو مقامها أي المرسل أو المرسل إليه أو الماكن (مؤسسة أو شارع أو بيت وغيرها) و اكتفى بذكر الأمثلة. لذلك و تكملة لما ذكره، يمكننا الاعتماد على التقسيم التقليدي للمستويات اللغوية كما يلي:

1.4.2.2.4. اللغة العامية: لغة عامة الناس والتي تستعمل في التداول الاجتماعي اليومي في البيت والشارع وفي الحياة اليومية ،

2.4.2.2.4. اللغة الآكاديمية: هي اللغة المتداولة في المدارس والمؤسسات ولدى طبقة ذات قدر مقبول من الثقافة والعلم،

3.4.2.2.4. اللغة الراقية: هي اللغة المتداولة لدى المثقفين والمسؤولين ذوي قدر عال من العلم والمناصب الرفيعة وتستعمل في المحافل الدولية والمؤتمرات واللقاءات والخطب الرئاسية ونجدها عامة في نصوص العلاقات الدولية،

4.4.2.2.4. اللغة السامية: هي لغة الدين و عامة القرآن والنصوص المنوطة بهذا المجال وتسمى سامية نظرا لسموها الكائن من مصدرها وهو القرآن الكريم في اللغة العربية والإنجيل في اللغة الانجليزية أو الفرنسية (على سبيل المثال). قد نجد أن النصوص القانونية تستعمل اللغة السامية وذلك يعود إلى أصلها التأثيلي المستنبط من الكتب السماوية حيث أنها هي القانون الأصلي وأن رجال الدين في القديم كانوا هم القضاة ودستورهم كان يعتمد على تلك الكتب.

قد نجد بعض الطلبة المتمكنون في الماستر من الترجمة ولا يرون ضرورة في استعمال أية منهجية للترجمة وأن الحلول تظهر لهم تلقائيا أثناء سيرهم في ترجمة النص وينبع ذلك من مخزونهم المعرفي، لكنهم وأمام أدنى الصعوبات أحيانا يعجزون عن حل مشكلتهم وحتى لو **قدموا اقتراحا لا** يمكنهم تعليل ذلك الاقتراح نظرا لعدم اتباعهم لمنهجية في الترجمة.

هناك خيط رفيع يفصل الرأي الإيجابي عن السلبي في العديد من اللغات كما يمكن التعبير بشكل تقريبي عن الكلمة الإشارية نفسها إيجابا أو سلبا في لغات مختلفة فلدينا مثلا (بدين/سمين) (rond/gras) وأيضا (نحيف/هزيل/رفيع) وفي اللغة الفرنسية (svelte/mince/maigre). هذا وتتطور العملية حينما يصبح المترجم أكثر إلماما باللغتين المتن والمنقول إليها فلكمة "**ظلم**" (**إشارة للحكومة**) حيادية في الفرنسية لكنها سلبية في الانجليزية والعربية على حد سواء.

5.2.2.4.المحيط: على المترجم اختيار المحيط المناسب، أين سينشر النص في اللغة المنقول إليها؟ ما هي الدورية أو الصحيفة أو المقرر الدراسي أو المجلة وغيرها؟ أو من هو **الزبون** الذي يترجم له وما هي طلباته؟ قد يتوجب عليه أخذ عناوين أقصر وحذف العناوين الفرعية والقصيرة ونقاط أخرى تتعلق بالأسلوب المحلي للغة المنقول إليها. كما يتعين عليه وضع عدة فرضيات عن جمهور القراء اللغة المتن وعن مدى إلمام ذلك الجمهور بالموضوع وبالثقافة ولعل الأصناف الثلاثة النموذجية للقراء هي: **أ)** الخبير، ب)**العادي المثقف، جـ)** غير المطلع، حيث على المترجم الانتباه إلى جمهور قراء النصين النص المتن والنص المنقول إليه والتأكد من أنها متشابهان أم مختلفان تماما أي ذوي ثقافة مماثلة أم أو أقل اطلاعا أو مستوى من حيث التعليم اللغوي.

6.2.2.4. **جودة الكتابة:** على المترجم دراسة جودة الكتابة ومصداقية النص من زاوية **مراد الكاتب أو**/ومتطلبات الموضوع وبالجودة هنا يقصد الشكل والمضمون **والكلمات** الصحيحة في الأماكن الصحيحة بأقل قدر من الإطناب وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار كل

دقيقة من دقائق معنى المؤلف إذ أن له أفضلية على استجابة القارئ. والكتابة الجيدة هي حكم شخصي (منطقة الذوق في الترجمة) مع الاعتماد على درجة الخبرة في القد والفيصل هنا هو المعنى حيث تكون الترجمة حرة إبداعية. أما إذا كان النص غير أدبي كما هو الحال بالنسبة لمدونتنا وهو نص العلاقات الدولية فإن الكتابة لا تعكس شخصية الكاتب لا سيما إذا كان نصا رسميا وتكون الترجمة في هذا المقام شبه حرفية لصيقة بنص اللغة المنقول منها.

7.2.2.4.المدلولات والإشارات: ويواصل (غزالة،2006: 20) لكل النصوص مدلولات معينة وهي خلاصة أفكار توحي بها الألفاظ بشكل عام (قد توحي لفظة (يجري) بالسرعة بينما تقترح (أريكة) الراحة)، كما أن للنصوص (حياة باطنية) (أي قدرا معين من الخصائص الشخصية للكاتب يساوي ما يمكن استنتاجه من قراءة تحليلية أو بديهية للنص).

8.2.2.4.القراءة الأخيرة: على المترجم أن يلاحظ الجانب الثقافي للنص المتن وعليه وضع خط تحت المستجدات والاستعارات والكلمات الثقافية والمصطلحات المؤسسية الخاصة باللغة المتن وذلك أسماء العلم والمصطلحات الفنية والكلمات المستعصية على الترجمة ويقصد بالكلمات المستعصية تلك التي ليس لها مرادف مطابق في اللغة الهدف وهي على الأرجح خصائص أو أفعال ـ والأفعال الوصفية أو الكلمات العقلية مثل لكمات (fuzzy) (مشوش/مغشً؟) (murky) (ضبابي/غامض؟) (dizzy) (مصاب بدوار/مشوش الذهن؟) (snub)(يزجر/يؤنب؟). عليه إبراز الكلمات التي يتوجب أخذها بعين الاعتبار خارج السياق وداخله وهناك حدود لمعنى أية كلمة. فمهمة المعاجم الإشارة إلى المجالات المعنوية للكلمات إضافة إلى المعاني الرئيسية من خلال المتلازمات اللفظية.

ثم ينتقل (غزالة،2006: 23) إلى عملية الترجمة حيث يقول أنه تناولها بوصف عملي فنبأ باختيار كيفية تناول الترجمة، ثانيا نترجم في أذهاننا أربعة مستويات. للإشارة، يذكر غزالة في هذا المقام، عملية النقل وهي تلك العملية الوسيطة بين مرحلة ومرحلة الحوصلة (راجع أعلاه)، ويذكر لنا أربعة مستويات وهي:

أ ـ مستوى نص اللغة المتن: وهو المستوى اللغوي حيث نبدأ وحيث نعود من حين لآخر.

ب ـ المستوى الإشاري: هو مستوى الأشياء والأحداث الحقيقية منها والخيالية، التي يتحتم عليها مراقبتها وتركيبها مع بعضها بعضا دونما انقطاع. وهي جزء أساسي من الفهم أولا وعملية إعادة الإنتاج ثانيا، وعلى المترجم أن يصدر قرارا على نحو موجز **أو مستمر بشأن** ما يدور النص حوله، وإلى ماذا يرمي، وما هي بصمات الكاتب الخاصة.

ج ـ المستوى الربطي: وهو أكثر عمومية من سواه ومتعلق بالقواعد ويقتفي آثار سلسلة الأفكار، والنغمة الشعورية (إيجابية أو سلبية) **في النص المتن**. ويسير وبنية النص وصيغته النحوية: البنية من خلال الكلمات الرابطة (**الأدوات، والتعدادات، والتكرارات، أداة التعريف، الكلمات العامة، المرادفات** الإشارية وعلامات **الوقف**) **كل ذلك لربط الجمل** متدرجا عادة من المعلومات المعروفة إلى المعلومات الجديدة (وأيضا الفرضية والنقيض، الاستمرارية، **التكرار**، العكس والخاتمة على سبيل المثال أو الطرح والنقيض، التركيب وهكذا تتبع البنية سلسلة الأفكار وتحدد مثلا اتجاه معنى العبارة (من ناحية أخرى) (**بالإضافة إلى**) وتؤكد أيضا أن لعلامات **الوقف** (النقطتين) مثلا لهما مدلولهما وأن عبارة (next) (**في ما بعد**) ذات إشارة لاحقة وأن هناك تعاقب في الزمن والمسافة. **العامل الثاني في** المستوى الربطي هو الصيغة النحوية والذي يستعمل كعامل جدلي يتراوح بين الإيجابي والسلبي والعاطفي والخيالي **كجزء من** خيط النص المتتابع كصيغ المفعول به والصفات. والمستوى الثالث هو لتتبع الأفكار من خلال أدوات الربط والنغمة الشعورية لاقتفاء آثار العاطفة ويحدد الفرق بين ترجمة رتيبة وأخرى مضللة وأخرى جيدة ويأخذ بعين **الاعتبار** طول الجمل والفقرات والتماسك وصياغة العنوان ونغمة الخاتمة. ولهذا التحليل علاقة وثيقة مع تحليل الخطاب.

د ـ مستوى الطبيعة: هو مستوى اللغة الشائعة الملائمة للكاتب أو المتكلم في وضع معين. ويكون أحيانا أسلوب الكاتب غريبا نوعا ما ويتعين إذا إعادة إنتاجه في الترجمة وجعل بعض المقاطع النصية تبدو أكثر طبيعية **واتخاذ القرار بخصوص درجة الفصاحة. على المترجم إذا** أخذ هذا المستوى **بالحسبان في** الاستعمال الطبيعي والقواعدي واللفظي معا (أي البنى النحوية والتعابير الاصطلاحية والكلمات الشائعة التي تكون مناسبة على الأرجح

في ذلك النوع من السياق الأسلوبي). كما تعتبر (الطبيعة جوهرية في أي نوع من أنواع (الترجمة التخاطبية)، سواء كانت تخص نصا إعلاميا أو إعلانا أو دعاية لذلك لا بد من عزل نفسك عن النص المنقول منه حتى تتمكن من التفكير بنفسك واتخاذ قراراتك حسب رؤيتك الشخصية.

9.2.2.4.المراجعة: يحاول المترجم خلال عملية المراجعة صقل نصه وتهذيبه بأقصى قدر ممكن وكذا يكرر المحاولات من أجل التخلص من الحشو دون المساس بمعنى النص أو طريقة الكتابة التي فضلها (الطبيعية أو الإبداعية أو المبتذلة)، وخلافا لما يتقدم به بعض المنظرين الذين يقولون أن الترجمة هي ترجمة المعنى، فتتألف نصوص اللغة المنقول منها من كلمات، هذا كل ما هناك، في الصفحة، أي أنه يتيعن إعطاء كل كلمة حقها وأن يقيم المترجم حسابا لكل منها.

3.4.تعليمية الترجمة بين النظري والتطبيقي:

يبدو أن دراسات علم الترجمة تنقسم إلى اتجاهين متكاملين هما: الاتجاه التطبيقي والتعليمي الذي يبقى في الإطار التقليدي للجملة الذي يبحث عن وضع مسرد للأساليب مثل (الإبدال الصرفي للكلمات). وتنمي الأبحاث حول الرصف مدونات مع أدوات إعلام آلي إذ تندرج تلك المقاربة في إطار اصطلاحي، إلى جانب الاتجاه النقدي الفلسفي فيبقى منشغلا بالإبداع الأدبي لا سيما الشعر أو بالمدونة الدينية إذ يوضح أنطوان بيرمان وهنري ميشكونيك (Henri Meschonic) في فرنسا هذا الاهتمام الشغوف "للغات الرفيعة" فلا بد أن تكون وساطة، تربط في ما بين علم الترجمة المعجمي والنحوي وما بين تفكير أساسي حول الأعمال الأدبية. وما دامت لسانيات النص تهتم بالتأويلية، فتاريخ اللغة (philologie) من المفترض أن يكون كفيلا بربط مكتسبات المقاربات النحوية والأسلوبية مع مكتسبات المقاربات الفلسفية.

كما يندرج تعليم الترجمة في الجامعة، **بالفعل، في** القدرة على استعمال تقنيات جديدة للتعليم خلال درس تكنولوجيات الإعلام والاتصال، البرمجيات، الترجمة المساعدة بالحاسوب **والأدوات المتوفرة على الشبكة** العنكبوتية، **درلسة المدونات أو المتون** وغيرها.

يقول غيوم أستريد (guillaume Astrid, 2009 : 150-151) فيما يخص النتائج على أرض الواقع فغالبا ما يسعى طلبة اللغات والثقافة الأجنبية (LCE) **إلى النجاح في مسابقة** التعليم الثانوي أو الابتدائي أما طلبة اللغات الأجنبية التطبيقية (LEA) فيسعون إلى **إيجاد** وظيفة في المؤسسات. حيث يخضع طلبة اللغات والثقافة الأجنبية **لامتحان ذو معامل عل** جدا في المسابقة والتي يمنع من خلالها استعمال القواميس المزدوجة وأحادية اللغة. غير أنه وفي أغلب الأحيان وخلال كل المسار الدراسي تجري دروس الترجمة "التقليدية" **حسب** مخطط يحضر الطالب نص **اللغة** المنقول منها **ونص اللغة** المنقول إليها **مسبقا في المنزل** مع ما هو مرتقب من الطالب بنهاية المسار الدراسي أي القدرة على ترجمة نص أدبي دون **قاموس**. فلا عجب أن تنهمر العلامات مثل 2,25/20 **و** 0,50/20 خلال تسليم وثائق **مسابقة** الترجمة بما أنه لم يتم تحضير الطلبة تقريبا أبدا خلال مسارهم وخلال السنة **الجامعية** لما ينتظرهم في النهاية. ويتساءل أستريد (أستريد، 2009: 160) لما لم يتم تحضير الطلبة لمواجهة مثل هذه المسابقات أو الامتحان النهائي أو لماذا لا يتم تهيئتهم في الظروف اللازمة خلال امتحان مؤطر على شكل درس وتعليمهم استنتاج المعنى بالتأثيلية والتفكير أمام جملة ما لا يفهمونها على ما يبدو للوهلة الأولى، وتعليمهم تفصيل **الكلمات من** خلال تفكيكها **للشكلي**) من أجل استنتاج المعنى وأن تكون النصوص المختارة حسب سياق **المسابقات ودون** تحضير مسبق أو قواميس.

يتحدث أستريد غيوم عن درس الترجمة في اللغات والثقافة الأجنبية كما لو أنه يتم بطريقة عشوائية ودون منهجية معينة. كيف يصدق هذا وأن معظم **دروس الترجمة قائمة أساسا** على المصطلحات التي يتم التفصيل فيها من كل المناحي النحوية والتراكيبية والدلالية والمورفولوجية كما أن المدرسة الفرنسية هي من رواد الترجمة عالميا وتخرج فيها ألمع

الأساتذة. فتحتاج هنا أستريد إلى المزيد من الإحصائيات أو الملاحق الاستبيانية من أجل تجسيد أقوالها ورفع اللبس عن مثل هذه التصريحات الحاسمة.

أما بالنسبة لطلبة اللغات الأجنبية التطبيقية، فالترجمة مجال يجب أن يتمكن منه الطالب من أجل القدرة يوما ما على ترجمة مادة من القانون، عقد تأمين، نص لغة متن متخصصة أو **إعداد مسرد متخصص في مجال متخصص.، فعدا بعض الجامعات التي تضع منذ** الليسانس تعليم الترجمة المتخصصة خلال المقرر الدراسي، كم هي الجامعات التي تكون طلبتها المسجلين في الغات الأجنبية التطبيقية، لاستعمال الأدوات المفيدة جدا والتي يمكن إيجادها على الشبكة العنكبوتية (**المسارد مزدوجة أو متعد**دة اللغات على الشبكة العنكبوتية أو التكنولوجيات المساعدة بالحاسوب أو أدوات الترجمة الآلية) وهي أدوات سيتعملونها بالضرورة في إطار حياتهم المهنية؟

ويواصل (أستريد، 2009: 171) **بخ**صوص الجانب التعليمي للغات، يرى معلموا المدارس الصغرى في بورت روايال أن الترجمة أداة تربوية أوسع و مميزة:

« Ç’est donc à la traduction qu’il faut particulièrement exercer les enfants, parce que l’application qu’il sont obligés d’apporter pour peser toutes leurs paroles et pour trouver les sens latins, exerce en même temps leur esprit et leur jugement. »
(Coustel, cité par ballard 1992 : 182)

"إذا لا بد من تدريب الأطفال على الترجمة على وجه الخصوص ذلك أن التطبيق الذي هم ملزمون بتقديمه من أجل وزن الكلمات **بغرض** إيجاد المعنى "اللاتيني" يدرب روحهم وحكمهم في ذات الوقت." (**ترجمتنا**)

بالنسبة لدلفين شارتييه (Delphine Chartier) فإن هذه الممارسة بالذات الكائنة في استعمال الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات المنوطة بالواقع المؤسساتي هي السبب التاريخي الرئيسي لاستبعاد تهميش الترجمة من حيز الفكرية (شارتييه، 2006 : 285)

يتحدث كلود بوكيه (Claude BOQUET, 2008 :76) عن فشل التعليم غير المنظر ووفرة التجربة الفردية، حيث يتناول خبرته الشخصية في هذا المجال لمدة 35سنة و 27 سنة في التعليم لا سيما الترجمة القانونية وهو اليوم مجال دقيق موضوع إصدارات عديدة. فالببليوغرافيا المجمعة خلال المشاركات الإثنان والخمسين للندوة الدولية حول الترجمة القانونية المنعقدة بجنيفسنة 2000 تضم ما يفوق ألف إصدار مرجعي في هذا المجال، فلا يمكننا تصور ممارسين يجهلون تلك الأعمال مع أنه يوجد العديد منهم وما قد يحدث لهم هو عدم تعرفهم بوضوح على النص القانوني في صدد الترجمة وبضنهم أن كل النصوص التي تتحدث عن القانون تندرج ضمن هذه الفئة، وهو خطأ فادح بنظر الترجمة. بالفعل، فإن مقال صحفي يتناول محاكمة مجرم مشهور قد يتحدث عن القانون ولكنه لا يملك أية خصوصيات تجعل منه نصا قانونيا من وجهة نظر الترجمة هذا استنادا لما أثبتته بوضوح "نظرية الترجمة القانونية"، وهو بالتالي نص وصفي صحفي يخضع لمعايير الكتابة التابعة لنمط من النصوص في كل اللغات. خلاصة القول هي أن تعليم الترجمة في الجامعة لم يكن لينشأ كما هو على هذه الحال إلا من خلال الترجمة المهنية وليس بالممارسات القديمة التي كانت تتداولها جامعة جنيف، حيث تم الفصل جذريا بين الفروع الأدبية التي كانت موجودة في الجامعة وبين الترجمة، وهذا الفصل وحده كان كفيلا بإنتاج علم الترجمة. ولكن من منظور تعليمية الترجمة كانت نشأة علم الترجمة كعلم جديد وليد نقل إشكالية الترجمة المهنية إلى الجامعة وحدها كفيلة بمد الانسجام لتعليم الترجمة, ذلك أنها وحدها قادرة على إعطائنا مسارا استنباطيا والعودة إلى القواعد العلمية الناتجة عن هذا العلم الجديد الذي يمكن من تأسيس تقنية معينة أي بتحسين ممارسة الترجمة وتعليمها.

لكن يبقى السؤال الأساسي والذي لا يجد له جوابا إلى يومنا هذا ، على حد تعبير كلود بوكيه، وهو كيفية نشر علم الترجمة بطريقة ملموسة أي كعلم في مسار تدريس الترجمة وتعليمها. فالعلم يعرف على أنه ملاحظة ظاهرة (هنا عملية الترجمة من جهة، ونتائج الترجمة من جهة أخرى) والذي يحدد بعد ذلك وتوضح على إثره ثالثا قواعد معينة ويكمن الهدف الأخير رابعا في التوصل إلى استخلاص نتائج ترجمية ملموسة والحصول، بالتالي،

على تقنية تمكن من تحسين ممارستها وكذا نقلها عن طريق التعليم. بالتالي، ينصح (ميشال بالار، 2006 :179) بالعودة إلى الاستنباط لما اكتسبه علم الترجمة.

كانت الجامعة تهتم بتكوين أخصائيين لغة وبهذا الخصوص يذكر لنا بيرند ستيفانينك و إيونا بالاشكو، (Stefanink Bernard, Balacescu Iona, 2009 :284-314) أن الجامعة كانت تمارس في إطار تعليم الترجمة طريقة تلقين قائمة مكونة من خمس صفحات لمصطلحات مرتبة ترتيبا أبجديا ويختار الأستاذ نصا يتضمن عددا من تلك المصطلحات من أجل الترجمة في نهاية السنة كانت تظهرعواقب هذه الطريقة حيث يصادف الطلبة مصطلحا من المصطلحات المضمنة في القوائم التي حفظها فيضعها مباشرة دون التفكير في ذلك ويتفاجئ عندما يقال له أن ترجمته رديئة فيرد أن المصطلح موجود في القائمة. بالتالي، رسخت تلك الطريقة لدى العقول الساذجة أن كلمة معينة كانت تكافؤ معنى محددا وأن الكلمة يكافؤها مصطلح معرف في القاموس أحادي اللغة وليس بكلمة (أو أكثر) منلسبة في اللغة المنقول إليها في القاموس المزدوج. على الرغم من أن هذه الطريقة تبدو وكأنها من زمن بعيد غير أنه يكفي النظر في عناوين دروس الترجمة وكذا تفصيلها للتوصل إلى أنها لا تعدو أن تكون تمارين تطبيقية للغة دون أي أسس نظرية. فلا شك، بالمقابل، أن هناك استثناءات محمودة ولكنها نتاج مجهودات منعزلة ذات الأثر المستجد والمندثر بسرعة اختفائها.

فما الهدف من درس الترجمة في الجامعة؟ هو سؤال طرحه كذلك ميشال بالار. في هذا الإطار يشجع معظم المعنيون بإعداد برنامج اللغات الحية الترجمة كعامل استراتيجي لتعليم اللغات سواء بالنسبة للمصطلحات أو النحو كما يشير إليه عنوان الدرس "النحو والترجمة"، والمؤسف هو أن بعض منظري الترجمة يشجعون هذا المفهوم بتقريبهم بين مختلف أنماط الترجمة مثل الترجمة البيداغوجية الجامعية والترجمة المهنية. المفارقة هي أن الطلبة يوظفون حين تخرجهم كمترجمين وتكون ممارستهم مزيج من النمط الأول للترجمة الجامعية والنمط الثاني وهو الترجمة المهنية.

وبرأي (ماثيلد فونتانييه، 2009: 218ـ 233) Mathilde Fontanet لم تبني الترجمة الوثيقة (argumentée) في مدرسة جنيف دفع الطلبة إلى التفكير في الصعوبات والعوائق والحريات المنوطة بعملية الترجمة، ويدعون إلى ترجمة نصوص بتثمين المعارف النظرية المكتسبة في إطار درس علم الترجمة أو التخصص ثم إلى تبرير اختياراتهم ومقارنة تفكيرهم ووجهات نظرهم المختلفة حتى تتفاعل الممارسة والفكر ويصححان بعضهما البعض. تذكر لنا (مثيلد فونتانييه، 2009: 220 ـ 224).

1.3.4. المميزات الأساسية الضرورية للمترجم: لا بد أتتوفر في المترجم مميزات من أجل الدراسة و الممارسة و تتمثل في مايلي:

1.1.3.4. التفكير السليم: ضرورة توفر التفكير السليم والمنطق ومن أجل ذلك يسلم الطلبة نصوص تجبرهم على تبني روح المحقق وإيجاد المؤشرات اللازمة لاستنتاج ما أراد قوله كاتب النص.

2.1.3.4.الحدس : الحدس كذلك أمر حيوي للمترجم حيث غالبا ما يمكنه من تلافي عجزه الشخصي أمام معرفة كل ما يقرأه وكل ما يشكل صعوبة له للاعتلام (repérage) وفك شفرة التلميحات، ومع الوقت يطور حاسة سادسة من أجل استشعار ما يراد قوله في جملة أو عنوان أو عبارة ما ويعرف أنه عليه القيام بتحقيق من أجل حل اللغز.

برأينا هناك تداخل في ما بين هاتين النقطتين وهما التفكير السليم والحدس وهما إذا نفس العملية.

3.1.4.4.الحس السليم: عندما يستوقفه البعد الإيحائي للكلمات بتفاصيله الصغيرة يكون قادرا على تحديد موقف الكاتب بالتحديد أو الرسالة التي ينوي إيصالها، فالكثير من الطلبة يميلون إلى ترجمة النص دون التساؤل على بعده الحجاجي مع المخاطرة في عدم استرداد المؤشرات الدقيقة في الترجمة. من المفيد، في هذا المقام، دفعهم إلى التساؤل حول البعد

الدافع للنصوص التي يترجمونها وتحديد الكلمات التي تحمل نوعا من الذاتية والتي توجه القراءة بشكل ركين.

4.1.3.4.الذكاء الخطي: هناك العديد من المزايا المطلوبة والتي يتعين على الأستاذ البحث عنها عند الطالب من ضمنها الجانب النفسي، الحرص على الدقة والصرامة وغيرها. من أجل تجسيد الذكاء الخطي، قدمت لنا (مثيلد فونتانييه، 2009 : 225 ــ 229) مثالا عن درس المناجمنت.

2.3.4. دور الأستاذ: "المادة" الواجب تبليغها: العديد من الطلبة حينما نسألهم عن توقعاتهم يعبرون عن تمنياتهم تلقي "منهجية عمل ناجحة" ويرغبون في تعلم الترجمة "بسرعة" و"بجودة"، غير أنه وعلى حد تجربة (مثيلد فونتانييه، 2009: 227ــ 229) فإن عناصر المنهجية التي يمكننا تقديمها إياهم ليست صالحة في كل الأوقات. وعل ى أية حال، يتعين على كل واحد إيجاد منهجيته الخاصة به من أجل ترجمة جيدة. غير أنه يستعصي على الكثير من المترجمين وصف "منهجيتهم" والبعض يغورون في النص المتن قبل ترجمته أما البعض الآخر فيتطرقون للنص دون التعرف عليه مسبقا كما أن البعض يصدرون ترجمة قريبة من النسخة الأخيرة أما البعض الآخر فيمرون على مراحل عديدة ومتتالية تقودهم أحيانا لتغيير كل ما قاموا به كليا في "مسودة أولى" وهذا ما يأدي بنا إلى الشك في الفصل بين المرحلتين الدلالية والسيماتية حيث أن المعنى يظهر جليا أحيانا خلال عملية إعادة الصياغة عن طريق تحليل مقارن يمكن الطالب من التعرف على مدى تطابق النصين أم لا. غالبا ما يتم تبسيط العملية في الترتيب التالي :1ــ التلقي، 2 ــ الإصدار، (نتلقى ثم نستوعب وأخيرا نسترد) لكن الواقع هو التداخل غالبا في ما بين المراحل. لابد أن نقترح على الطلبة طرائق بحث وتوثيق وإصلاح وإسدائهم بالنصائح التي توجههم إلى الإلهام (من خلال الأفكار) وإجبارهم على الدقة (من خلال قراءة أخيرة للنص الذي قدموه دون النظر في النص المتن بغرض التأكد من اتساق الترجمة والتعبير الاصطلاحي) دون أن ينسى الأستاذ التذكير بقواعد الصرف والنحو والعبارات الاصطلاحية وتنبيههم إلى أشباه النظائر والإلحاح على تركيبة مميزة في اللغة الأجنبية والاختلافات السياقية من لغة إلى أخرى.

3.3.4.المميزات الواجب توفرها في الأستاذ

و يجب أن يكون الأستاذ:

ـــ **الأستاذ** دليلا: ولا يفرض طريقته في مساعدة الطلبة على التوصل إلى نتيجة معينة.

ـــ **الأستاذ نموذجا:** مع الامتناع من فرض فكرة الاقتياد به وذلك لتمكين الطلبة من إنتاج "**الترجمة الأحسن**" دون أن يفرض ترجمته كنموذج وإلا سيثبطهم عوضا أن يحفزهم.

ـ **الأستاذ ملاحظا:** يلاحظ **الأستاذ الطلبة** بحذر كبير دون أن ينسى أن بعض الطلبة بإمكانهم تقديم ترجمة أكثر دقة من تلك التي قدمها أو أن يكونوا على دراية بالمجال المترجم أكثر منه وأن يكون خاليا من أية تصرفات مؤذية التي تأدي مباشرة إلى المساس بحساسية الطالب و بداعه.

ـ **الأستاذ مُقيِّمًا:** دون إصدار الأوامر مع عدم استبعاد إمكانية الخطأ لديه شخصيا. **فالتعليم** الناجع هو القدرة على توزيع الأساليب والاستراتيجيات.

يذكر (كلود بوكيه، 2009: 169)(Claude Bocquet) أنه يتم تعليم الترجمة حاليا في إطارين مختلفين تماما عن بعضهما البعض ويتمثلان في: فروع التكوين الجامعي للمترجمين المهنيين في معاهد متخصصة والتي لم يبق إلا القليل منها من ضمن من تسلم شهادات ترجمة وليسانس في الترجمة وشهادة الدراسات المعمقة ودكتوراه من جهة، ومن جهة أخرى تدرس الترجمة كشعبة فرعية في عدد معتبر من التكوينات مثل الآداب واللغات الأجنبية التطبيقية وفي هذا الصنف الثاني من التكوين ذو الأهداف المختلفة تماما, يواجه **علم الترجمة** أكثر الصعوبات في إيجاد مكان كدعامة للترجمة وهما شعبتان مختلفتان غير منافستان لبعضهما البعض على الإطلاق ويتعين أن تتقاسما تجاربهما خلال الملتقيات والندوات الجامعية.

ترى كورين فيكنشتين (Corine Weckensteen, 2009 : 65) أنه لا يبدو اعتماد **الترجمة** برنامجا معينا خلافا لباقي الميادين وأن كل الأمور تجري كما لو أنه ليس هناك أمر للتعلم عدا بعض القوائم الاصطلاحية والمدونات التي لا يستفيد منها الطلبة ولا يطلعون

عليها إلا قلة منهم فضلا عن ظنهم أن درس الترجمة هو مسألة يمكن الاستغناء عنها نظرا لاعتقادهم أنهم موهوبون للترجمة وأنه على أية حال لا يوجد "درس" بأتم معنى الكلمة كما هو الحال بالنسبة لدرس الأدب والحضارة ودرس الترجمة هو من الدروس الناذرة التي يمكن حضورها دون أن يعد الطالب بالضرورة أي شيء مع أمله رغم ذلك بالخروج بفائدة ما.

غير أن التطبيق لا يكفي إذا كان غير قائم على أسس نظرية شريطة أن تكون مسطرة على أفق وتفكير معمقين. قد تبدو هذه الملاحظة بديهية إلا أن العديد من الجامعات إن لم نقل معظمها لا تقترح أشغالا موجهة حول علم الترجمة مما يفترض أن درس الترجمة لا يقوم على أسس منهجية أو أي إطار منسق يمكن الطلبة من تنمية مهاراتهم على أساس كونهم مشاركين متعلمين عوضا عن متلقين سلبيين ويذكر ستيفانيك (Stefannik, 1999 :76) أنه "في معظم دروس الترجمة المقدمة في إطار التكوين الجامعي لطلبة اللغات الحية يطغى شيء من الاضطراب. حيث يشعر الطلبة باللا أمان بعدم إحرازهم أي تطور ولا يجدون أبدا الاعتبارات التعليمية الكفيلة بتزويدهم بالأسس اللازمة لتشكيل درس ما والتطور في المسار التعليمي في إطار استعمال موجه لتمارين منوعة" (ترجمتنا)

كما يضيف سيفانينك (ن.م: 68-69) أنه على الرغم من أن الترجمة في الجامعة لا تتم بنفس طريقة الترجمة المهنية وأهدافها غير أنها موجهة للمارسة المهنية، فعلى سبيل المثال، يُكَوِّنُ طلبة الآداب والحضارة الأجنبية (Littérature et Civilisation Etrangère LCE) أساسا بغرض المشاركة في مسابقة التوظيف في التعليم الثانوي. علم الترجمة عبارة عن كاشف حيث يكشف الستار عن العناصر الضمنية للترجمة وبالأحرى "تسليط الضوء" و"تبيان" الظواهر "الباطنية" إذ يحتاج طلبتنا إلى أن نمدهم بإطار معين ونقترح عليهم مقاربة تنيرهم حول المسائل المنوطة بالترجمة. يأتي الطلبة أحيانا بمعارف ناقصة مما يقتضي تسوية التعليم حسب قدراتهم والتركيز على احتياجاتهم. يجدر هنا تحديد أهداف بيداغوجية والتعرف على القدرات التي ينبغي تنميتها. لقد بينت الخبرة أن التمارين المتكررة والمتسلسلة أسبوعا بعد أسبوع دون توقف ودون وقفة ما أو إطار مسطر، غير

مجدية. والهدف من وراء درس الترجمة لا يجب ولا يمكن أن يكمن في إنتاج نص بأسرع قدر ممكن ولكن، في استخراج المشاكل المتكررة التي سيواجهها الطلبة في نصوص أخرى وملاحظة إمكانيات معالجتها المختلفة.

4.4. نحو منهجية شاملة لتعليمية الترجمة:

تناول الترجمة لدى نايدا (راجع د.عيسي، 1987: 78-133)، والتي تمر على مراحل مرحلة التحليل ثم مرحلة التحويل أو النقل وأخيرا مرحلة الحوصلة وسنتناول بالتحليل نص من المدونة convention on the privileges and immunities of the United Nations حيث نبين للطلبة في مرحلة أولى كيفية إجراء تحليل للنص بشكل عام مع العلم أنه يختلف باختلاف الصعوبات التي تختلف بدورها باختلاف مستويات الطلبة العلمية والثقافية وكذا مخزونهم المعرفي. فالطالب الذي لاقى بعض الصعوبات في التراكيب سيكون تحليله مرتكزا على مثل هذا النوع من الصعوبات من أجل التعرف على المعنى بدقة. والطالب قليل الاطلاع على اللغة المتن يكون ضعيف من ناحية الرصيد اللغوي ولذلك يكون تركيزه على الوحدات اللغوية.

بهذا، يقدم الأستاذ نصا للطلبة بغرض ترجمته فيطلب منهم قراءته ثم يسألهم أسئلة على شكل "زوبعة دماغية" « brain storming » بخصوص العنوان والتراكيب والمصطلحات وتصنيف النص وتكون تلك الأسئلة على المنوال التالي:

إلى أي نمط من أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟

والجواب بالنسبة لمدونتنا هو: النص ينتمي إلى النصوص الإخبارية والمؤثرة حسب تصنيف كاثارينا رايس لأنماط النصوص وفقا لما ذكرناه في الفصول السابقة.

ما هي المؤشرات التي ساعدتك على تصنيف؟

الجواب غالبا ما يكون" المصطلحات"، حيث تبين طبيعة المصطلحات إنتمائها إلى نمط من النصوص أكثر من غيرها مثلا:

Charter, provides that, shall, convened, enjoy.

علاوة على بعض المتلازمات اللفظية مثل:

Privileges and immunities, legal process.

أدوات الربط مثل:

Consequently, whereas, notwithstanding that

الجمل تتميز بتباعد الفعل عن الفاعل:

Whereas article….. shall enjoy principal and subsidary organs

أما على المستوى النصي، مع الإشارة إلى أن الطلبة لا يقدمون دوما الأجوبة الصحيحة وليس مطلوب منهم تقديم أجوبة صحيحة في هذه النقطة بل تكون الأسئلة مصاغة وموجهة بشكل يلفت انتباههم إلى العناصر التي من شأنها تيسير قراءة النص وفهمه وفك شفرته كما أن الأجوبة التي قد تبدو صائبة يمكن أن تكون جزءا من تساؤلاتهم بخصوص كيفية ترجمة تلك النقطة (**المصطلح أو الجملة أو العبارة أو** كلها معا) وتكون تلك الأسئلة والأجوبة مفاتيح تحليل النص الذي يندرج ضمن مهام الطالب على الشكل الآتي (راجع نايدا و نيومارك و حسن **غزالة أعلاه**):

مرحلة التحليل:

التحليل الأولي: من خلال قراءة العنوان والنص من أجل فهم النص ولكن قبل فهم النص لا بد من التدرج في التحليل في الوحدات اللغوية فتكون نقطة الانطلاق من التعرف اللساني على الوحدات فالوحدات اللسانية مثل المصطلحات:

Charter, provides that, shall, convened, enjoy.

ما هي إلا مؤشرات تساعدنا على تصنيف النص وتحديد الموضوع وهو الاتفاقية.

أما التحليل التراكيب: فيشمل الجمل المميزة أو يمكننا تسميتها بالمنمطة مثل:

Whereas, ……., shall enjoy

والتي تحمل خصوصية تباعد الفعل عن الفاعل والطول والإطناب في آن واحد و هذا قد يبدو غريبا للوهلة الأولى كون اللغة الانجليزية تحبذ القصر والاختصار. غير أن هذا الاستثناء يشكل جزءا لا يتجزأ من نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني والذي

يضاف إلى قائمة مؤشرات ىخصوصياتها إلى جانب المصطلحات. ويتم انتقاء الجمل التي قد تستعصي على الفهم أو قد تبدو "صعبة" و يخصص لكل وحدة من وحداتها دورا من الجانب النحوي مثلا:

Consequently,	the	General	Assembly
Adverb	***article***	***adj***	***Subject***

By	a	resolution	adopted	on	the
prep	art	Noun	past participle	Adv	article

13 February 1946,	approved	the	following	
Adv clause of time	verb	article	adj	

Convention	and	proposed	it	for	accession
Noun	conj	verb	attr	prep	complement

By	each	member	of	the	United	Nations
Prep	pronoun	noun	prep	art	adj	noun

وبعد التعرف على كل الوحدات ننتقل إلى تخصيص دور نحوي لكل تركيبة (جملة) على النحو التالي الذي يساعدنا على تقسيم الأفكار والتعرف على الفعل الرئيسي الذي تقوم عليه الجملة من أجل رفع اللبس عنها في حالة ما إذا ورد:

Consequently, **the General Assembly**,	
Adv	Head noun

by a resolution adopted on the 13 February 1946,
Adverbial clause of time

Approved the following Convention

First clause
And
conjunction

proposed it for accession
second clause

by each member of the UN
complement

إذ تصنف مثل الجملة السابقة ضمن الجمل المركبة المكونة من فعلين رئيسيين مفصولين بأداة ربط و هي « and » زائد جملة اعتراضية إذا ما حذفت لا تتأثر التركيبة ولايحدث خلل في توازنها ويمكن إعادة توزيعها، بعد التعرف على الأفعال، على النحو التالي:

- Consequently, the General Assembly **approved** the following Convention
- Consequently, the General Assembly **proposed** the following Convention

وإذا ما صعب التعرف على مكونات الجملة يمكن اللجوء إلى الأسئلة (م) (wh questions) على الطريقة الشمسكية و تكون البداية بالسؤال:

ماذا؟ و الجواب: (approved) and (proposed)

إذا لدينا فعلين و الآن بقي التعرف على الفاعل بالسؤال:

من؟ و الجواب هو: The (General) Assembly

متى و كيف؟ والجواب هو: by a resolution adopted on the 13 February 1946

ثم ينتقل إلى التحليل الدلالي الذي يتم بدوره على مرحلتين:

المرحلة الأولى، وهي تحليل الوحدة الاصطلاحية ويستعين الطالب هنا أولا بمحزونه المعرفي ثم يتحقق من ذلك باستعمال القاموس أحادي اللغة مثل الأكسفورد وكذا القراءة الموازية من خلال الموارد التوثيقية في نصوص العلاقات الدولية التي تشرح معنى **العبارات، من أجل التعرف على المعنى وكذا** المرادفات المستعملة ليمر في الأخير إلى القاموس مزودج اللغات، وعلى سبيل المثال:

(Consequently) هو مصطلح يستعمل في نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني ويعني في اللغة الانجليزية:

consequently
as a result; therefore *This poses a threat to agriculture and the food chain, and consequently to human health. She failed her exams and was consequently unable to start her studies at college.*

Resolution (www.oxfordlearnersdictionaries.com) فيعني في اللغة الانجليزية:

Resolution :

- [countable] a formal statement of an opinion agreed on by a committee or a council, especially by means of a vote*to **pass/adopt/carry a resolution** The UN Security Council unanimously adopted a resolution calling for a halt to hostilities.*SEE RELATED ENTRIES: **International relations**
- [uncountable, singular] the act of solving or settling a problem, disagreement, etc.SYNONYM **settlement***The government is pressing for an early resolution of the dispute.*
- [uncountable] the quality of being resolute or determinedSYNONYM **resolve***The reforms owe a great deal to the resolution of one man.Her resolution never faltered.*
- [countable] **resolution (to do something)** a firm decision to do or not to do something*She **made a resolution** to visit her relatives more often.Have you made any **New Year's resolutions*** (= for example, to give up smoking from 1 January)*?*
- [uncountable, singular] the power of a computer screen, printer, etc. to give a clear image, depending on the size of the dots that make up the image*high-resolution graphics*

أما في القاموس مزدوج اللغة (المورد- إنجليزي – عربي) **فمعناه:** حل انحلال، تصميم (**على أمر**) ثبات قرار، الانصراف، الانحلال، خمود الالتهاب وبخاصة في الرئة، موطن **انحلال العقدة:** نقطة في الرواية تنحل فيها عقدتها الرئيسية.

يدون الطالب ما وجده في القاموس ولا يتسرع في اتخاذ القرار بشأن المصطلح المكافئ بل يتريث حتى يصل إلى مرحلة الحوصلة. لكنه قد يغربل بعض المصطلحات التي تظهر أنها بعيدة عن السياق مثل كلمة الانحلال التي تعني هنا خمود الالتهاب والذي يستعمل في النصوص العلمية.

أما في قاموس العلاقات الدولية فنجد جملة من المصطلحات بمتلازماتها اللفظية ومن ضمنها مصطلح طاغي وهو قرار و يتأكد الطالب أنه الأنسب من خلال المتلازمة اللفظية المقترحة في وهي adopt a resolution: أقر، اتخذ قرارا

Adopt في القاموس أكسفورد (www.oxfordlearnersdictionaries.com) يعني:

Adopt :

child

1. [intransitive, transitive] to take somebody else's child into your family and become its legal parent(s)*a campaign to encourage childless couples to adopt***adopt somebody** *to adopt a childShe was forced to have her baby adopted.*COMPARE **foster**CollocationsWordfinderSEE RELATED ENTRIES: **Legal processes**, **Raising children**

method

2. [transitive] **adopt something** to start to use a particular method or to show a particular attitude towards somebody/something*All three teams adopted different approaches to the problem.*

suggestion

3. [transitive] **adopt something** to formally accept a suggestion or policy by voting*to adopt a resolutionThe council is expected to adopt the new policy at its next meeting.*

new name/country

4. [transitive] **adopt something** to choose a new name, a country, a custom, etc. and begin to use it as your own*to* ***adopt a name/title/language****Early Christians in Europe adopted many of the practices of the older, pagan religions.*

way of behaving

5. [transitive] **adopt something** (*formal*) to use a particular manner, way of speaking, expression, etc.*He adopted an air of indifference.*

candidate

6. [transitive] **adopt somebody (as something)** (*British English,politics*) to choose somebody as a candidate in an election or as a representative*She was adopted as parliamentary candidate for Wood Green.*

أما في القاموس مزدوج اللغة (حسن عبد الله، 1994) فيعني:

(1) يتبنى (و بخاصة ولد)، (2) يتخذ، يختار، (3) يقر (The house □ adopted the report)

ولا يفترض أن ينتقي الطالب مصطلحا من بين هذه المصطلحات إلا بعد قراءة ثانية في إطار جمل و هي المرحلة الثانية من التحليل الأولي.

أما قاموس (www.almaany.com) فيقترح :

Adopt a draft to□: أقر مسودة، تبنى مشروعا (قرار)

Adopt a motion□: أقر إقتراحا، تبنى اقتراحا

Adopt a report to□: أقر تقريرا

Adopt a resolution, to□: أقر قرارا، اتخذ قرارا

Adopt an amendment, to□: أقر تعديلا، تبنى تعديلا

Adopt an article□: أقر مادة

Adopt an attitude□: اتخذ موقفا

Adopt the agenda, to□: أقر جدول الأعمال

Adopt the minutes, to□: أقر المحضر

اختصارا لعامل الوقت يوجه الطلبة إلى عنصر هام يساعدهم على انتقاء المصطلح المناسب وهو المتلازمة اللفظية حيث يظهر adopt مع resolution أما في قاموس المورد فيظهر مع report وهو مصطلح يندرج ضمن سياق العلاقات الدولية لكن قد يكون

الطالب غير متيقن أو مقتنع فيلجأ إلى قاموس العلاقات الدولية الذي يجد فيه تماما نفس المتلازمة اللفظية كما النص المتن adopt a resolution: أقر قرارا، اتخذ قرارا ومن هنا نجد أن القاموس المتخصص يكون حاسما في الكثير من الحالات **كماسنراه لاحقا**.

والمصطلح الذي يليه هو:accession

Accession :

1. [uncountable] **accession (to something)** the act of becoming a ruler of a country*the accession of Queen Victoria to the throneCharles I's accession to the throneon her accession to the leadership*SEE ALSO **accede**
2. [uncountable] **accession (to something)** the act of becoming part of an international organization*the accession of new member states to the EUthe new **accession states** of the EU*
3. [countable] (*specialist*) a thing that is added to a collection of objects, paintings, etc. in a library or museum

بينما يعني في القاموس مزدوج اللغة (**حسن عبد الله، 1994**): (1) **تكاثر** (أ) **تعاظم، نماء** (ب) إظافة شيء، مزيد (a list of accession to a library)، (2) **رضى، موافقة، قبول** (3) **دنو، اقتراب** (4) تبوؤ، تسنم أو اهتياج مفاجئ.

لكن المشكل هو أن القاموس المزدوج لا يقدم متلازمة لفظية بل المصطلح المكافئ فحسب مما يصعب من مهمة الطالب في انتقاء المصطلح الأنسب وهذا ما يقوده إلى استعمال القاموس المتخصص والذي يتضمن المصطلح المكافئ مع المتلازمة اللفظية كما يلي:

ففي التحليل الدلالي نرى أن حتى القاموس المتخصص قاموس مصطلحات العلاقات الدولية، يقترح مكافئات متخصصة لكنها مختلفة "**التداول** السياقي" (لقد أدرجنا هذه العبارة من أجل الإشارة إلى أن التداول يتم في سياق معين) من ضمنها إنضمام، قبول، موافقة، تبوء، إرتقاء عرش)، دنو، اقتراب.

Accession of a king : تبوء أو ارتقاء ملك العرش

Accession to a treaty : إنظمام إلى معاهدة

Accession to an alliance : إنظمام إلى حلف

Instrument of accession : وثيقة إنظمام أو قبول

تليها المرحلة الموالية وهي مرحلة تحليل الجملة وخلالها يمكن الاعتماد على التحليل التراكيبي للجمل من أجل الحصول على التحليل الدلالي. **فإذا أردنا معرفة المصطلح في** سياقه لا بد من تحليله في الجملة. **فلنبدأ بـ** (consequently) والذي يظهر هنا على شكل **أداة ربط** (cohesive device)

- [intransitive] to think that somebody/something is good, acceptable or suitable*I told my mother I wanted to leave school but she didn't approve.***approve of somebody/something** *Do you approve of my idea?***approve of somebody doing something** *She doesn't approve of me leaving school this year.(formal)* **approve of somebody's doing something** *She doesn't approve of my leaving school this year.*OPPOSITE **disapprove**
- [transitive] **approve something** to officially agree to a plan, request, etc.*The committee unanimously approved the plan.*Synonyms
- [transitive, often passive] **approve something** to say that something is good enough to be used or is correct*The course is approved by the Department for Education.The auditors approved the company's accounts.*

http://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/

بطبيعة الحال، لا يخوض الطالب في مثل هذا البحث المفصل بالنسبة لكل المصطلحات بل يتناول فقط تلك التي تحمل التباسا أو تستعصي على الترجمة أو التي يشك في تداولها، حيث تتطلب مثل هذه العملية وقتا وجهدا فكريا لا يستحق المعاناة بوجود المخزون الفكري الذي يكتسب من خلال القراءة الموازية بالبحث التوثيقي للنصوص ذات الصلة بموضوع **نص** اللغة المنقول منها.

أما بالنسبة للتحليل التداولي، فنجد أن النص مفعم بالعبارات والمصطلحات التداولية التي تشكل جزء هاما من نصوص العلاقات الدولية التي تقوم على الأفعال ذات المعاني "**المباشرة**" و"غير المباشرة" أي المعاني الاصطلاحية والمعاني التداولية. غير أن الطالب يوجه من أجل تحليل البعض منها من أجل التأكد من فهمه لها ويسأل عن البعض منها لا سيما التي تشكل صعوبة بالنسبة له أو تقع موضع الشك بالنسبة لفهمه لها.

ثم ينتقل الطالب إلى التحليل الثانوي والذي يتضمن التحليل اللنصي ثم التحليل الأسلوبي.

1. بالنسبة للتحليل النصي: يتضمن هذا النص أدوات ربط منمطة بالنسبة لمثل هذا النوع من النصوص حيث يمكن تصنيف الجمل التي تظهر فيها كجمل استهلالية **مثل** : whereas article 104 of the charter و جمل ختامية **مثلا**: **consequently**, the General Assembly

الأسلوب:

بعدما يكون الطالب انتهى من مرحلة التحليل يذهب إلى مرحلة الانتقال أو التحويل فبالنسبة لنقل المورفيم ly **في** (consequently) و كيفية نقل **الزائدة اللاحقة** (the suffix) **فبعض الطلبة اقترحوا** "**بصفة**" "**بشكل**" ولكن جزءا كبيرا منهم تيقنوا بعد وصل المورفيم ly**ـ** consequent أنه يشكل كلمة لها مكافئ وهي صيغة **المفعول المطلق. ونذكر، في** هذا المقام، أن مرحلة الانتقال أو التحويل هي مرحلة ذهنية تتم تلقائيا لدى الطالب يفكر فيها **الط**الب ذهابا و إيابا من مرحلة التحليل ومرحلة الحوصلة حتى يتمكن من اتخاذ القرارا الأنسب ليجسده في مرحلة الحوصلة على الورقة على شكل ترجمة وقد تتجسد مرحلة الانتقال كتابيا لدى الطالب على شكل اقتراحات متعددة يبقيها كلها إلى غاية الحسم فيها في مرحلة الحوصلة أو شفويا يعبر عنها من حلال العمل الفردي "التسميع الذاي" **أو العمل** الجماعي بالتشاور مع زملائه ويمكن رسم مخطط هذه العملية كالتالي:

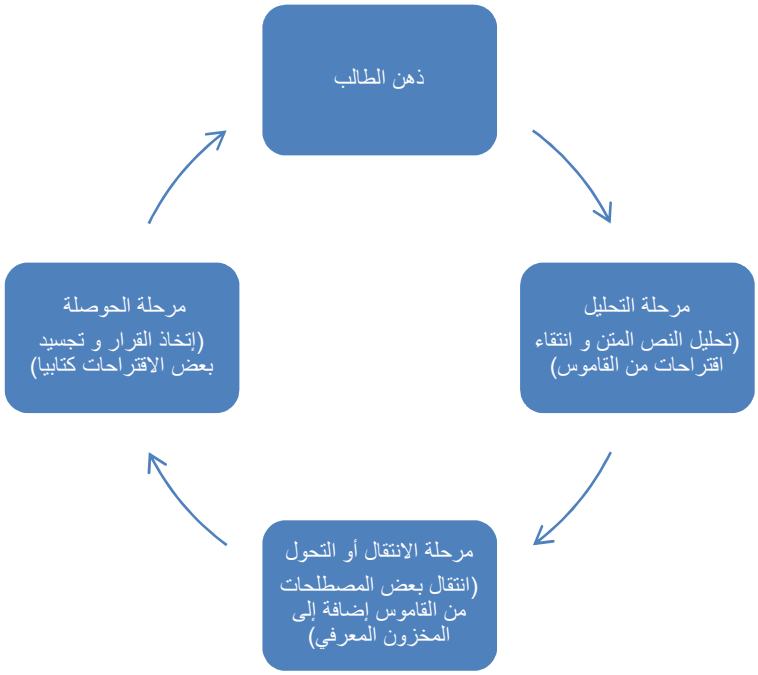

بعد التحليل التداولي ينتقل الطالب إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التحليل الثانوي والتي تنقسم إلى قسمين و هما:

التحليل النصي (**أدوات الاتساق**) والمعايير النصية فيحرص على توفرها في النص المتن أو العثور على أية "**علة**" قد تظهر في ذلك النص سواء عن قصد أو دون قصد من ملقي **نص اللغة** المنقول منها. ليترجمها في الحوصلة على شكل نص يتوفر على المعايير النصية **ونذكر**، في هذا المقام، معايير التنصيص السبعة لديبوغراند و دريسلر

(Debeaugrande and Dressler, 1981 : 3-11) والتي يجب توفرها كلها حتى يتحقق الجانب الاتصالي من النص وهي (**على أساس ترجمتنا مع أمثلة من المدونة من ترجمة الطلبة**):

1ـ **الاتساق أو التماسك** (cohesion): **يسمى** المعيار الأول بالاتساق أو التماسك و يخص كيفية تماسك عناصر البنية السطحية (أي الكلمات الفعلية التي نسمعها أو نقرؤها) **في ما** بينها بالتوالي. وتتوقف عناصر البنية السطحية على بعضها البعض بحسب أشكال وقواعد نحوية معينة إلى حد يجعل الاتساق قائم أساسا على الاعتماد النحوي في ما بين العناصر. **وكما أشار إليه** المنظرون، لا يمكن تغيير ترتيب العناصر السطحية جذريا دون إحداث خلل **فادح في النص**. ويكون التنظير عا**ملا مساعدا في تفادي الالتباس الناشئ عن عدم الاتساق**.

« Consequently, the General Assembly by a Resolution adopted on the 13 February 1946, approved the following Convention and propose it for accession by each Member of the United Nations. »

"وبناء على قرار اتخذته الجمعية العامة في 13 فيفري 1946 فوافقت على الاتفاقية التالية، **وتقترح إلى الإنضمام إلى كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة.**" لو حللنا الترجمة لوجدنا أن هناك عدم اتساق فيها فكيف يكون "**الانضمام إلى كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة.**"؟ وهو التباس ناجم عن عدم فهم النص المتن **وتقترح** "**موافقة كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة**".

2ـ **الانسجام (الحبك أو الالتحام)** (coherence) : أما المعيار الثاني وهو الانسجام فيخص كيفية اتصال و**ارتباط عناصر النص العامة** فيما بينها أي (تشكيلة) المفاهيم والعلاقات التي تقوم عليها البنية السطحية. ويعرف المفهوم كتشكيلة **المعرفة (المضمون المعرفي) الذي** يمكن استعادته أو تفعيله ذهنيا بنوع من **الوحدة والتماسك. أما العلاقات** فهي الروابط القائمة بين المفاهيم التي تظهر سويا في عالم النص حيث قد يحمل كل رابط تعيين للمفهوم الذي يرتبط به. وعلى سبيل المثال، « children at play » **أو** "الأطفال يلعبون" "**الأطفال**" « children » هو موضوع المفهوم و"يلعبون" « Play » **فعل** المفهوم « action concept » والعلاقة هي "**عامل**" يحصل لكون "**الأطفال**" هم فاعلوا الفعل (agents of the action). غير أن العلاقات، أحيانا وليس دوما بطبيعة الحال، غير واضحة في النص ذلك أنها غير **مفعلة** مباشرة بعبارات من البنية السطحية. وسيحتاج البعض منا إلى إضافة **قدر كاف من العلاقات اللازمة لإضفاء معنى مفهوم على النص. إضافة إلى ذلك**، يتجسد الانسجام أساسا في ما بين الجمل والفقرات كذلك من خلال أدوات الربط وبإمكاننا هنا تقديم **مثال واضح من المدونة** (أ 1) **الترجمة** 1 حيث نجد أن أدوات الانسجام في النص المتن من **فقرة إلى أخرى تتمثل في** (Whereas, whereas, Consequently) بينما في الترجمة **فتم استعمال** (بينما، بينما ونتيجة لـ) مما يفكك من اسنجام النص الذي يتطلب دقة أكثر في تناول المصطلحات المواتية لنصوص العلاقات الدولية **كما أن** الجملة الختامية التي ترجمها **الطالب** (ونتيجة للجمعية العامة بالقرار المتخذ في 13 فيفري 1946، **بالموافقة على** الاتفاقية المتبعة واقتراحها وطلبها للدخول لكل مضوم في الأمم المتحدة) ناهيك عن

الأخطاء اللغوية مثل (مضوم) عوضا عن (منضم) فلنركز على الانسجام الذي ينعدم في هذه الترجمة مع خلوها من أي فعل رئيسي وكان من المفترض أن تكون الترجمة على النحو التالي (فقد أقرت الجمعية العامة تبعا لذلك، بناء على القرار المتخذ في 13 فبراير 1946، الاتفاقية التالية، واقترحت عرضها للانضمام لكل عضو من أعضاء الأمم المتحدة) (ترجمتنا)

3ـ المقصودية :

المعيار الثالث ويتعلق بالمقصودية المنوطة بمواقف ملقي النص حيث وجب أن تشكل جملة من الكلمات التي تظهر سويا نصا متسقا ومنسجما كأداة لتحقيق مقاصد ملقي النص على سبيل المثال لبث المعرفة أو لتحقيق غاية معينة في مخطط ما. فالمقصودية المتواخاة من خلال النص (أ1) هي التوقيع على اتفاقية دولية وبثها ولقد تجسد هذا من خلال اتساق الكلمات وانسجام أدوات الربط المستعملة خصيصا في نصوص العلاقات الدولية مثل (whereas, consequently) كمقاصد لتبليغ راسلة ملقي النص السياسية بغرض التوقيع.

4ـ المقبولية (المقامية أو الموقفية) (Acceptablity):

المعيار الرابع هو معيار المقبولية بخصوص مواقف متلقي النص حيث وجب أن تشكل جملة الكلمات التي تظهر سويا نصا متسقا ومنسجما يكون له نوع من التداول و الصلة الوثيقة بالمتلقي مثلا: تحصيل المعرفة أو التعاون في مخطط. ويستجيب هذا الموقف لبعض العوامل مثلا صنف النص والمعطيات الاجتماعية والثقافية ومدى الرغبة في الأهداف. ومن هنا، يمكننا تصور حفاظ متلقي النص على الاتساق والانسجام من خلال الأهداف التي حددها فيمكن توفير بعض العناصر أو تقبل الخلل حسب الحالة. ومثل هذا المخطط يمكن اعتبار الطالب المترجم كمتلقي النص المتن ويمكننا هنا إضافة عناصر أخرى لتلك التي زودنا بها درسلر مثل المخزون المعرفي ومدى تمكن الطالب من اللغتين المنقول منها والمنقول إليها. ومن هنا، نجد أن الترجمة (1) في النص (أ1) فيها إضافات أثرت على المعنى سليبا.

5ـ الإعلامية :

المعيار الخامس هو معيار الإعلامية ويمثل مدى **ارتقاب المعلومة في النص المقدم أو** غير **مرتقبة أو** معلومة أو غير معلومة. **ومع أن وفرة** ذات القدر الكثيف من **المعلومات تتطلب** المزيد من التحليل إلا أنها، **بالموازاة**، ثرية مع توخي الحذر من إثقال مهمة التحليل لدى **المتلقي إلى** حد يمس بعملية الاتصال. وهذا المعيار ينطبق تماما على نصوص العلاقات الدولية التي تكون مثقلة بالتفاصيل إلى غاية الإطناب مع جمل اعتراضية كلها من شأنها المساهمة في إضاعة الجملة الرئيسية و **بالتالي المعنى**. فانطلاقا من الفقرة الاستهلالية

(whereas Article 104 of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its members such …)

حيث تكررت ذات الجملة في الفقرة التي تليها، إلى غاية الفقرة الختامية نجد الكثير من التفاصيل **فضلا عن عدم ار**تقاب الطالب لمثل هذا النمط من الجمل التي يحتمل أن تكون مجهولة لديه ونتيجة لذلك توهانه حيث لم يوفق في الترجمة.

6ـ **المقامية** : المعيار السادس هو معيار المقامية ويتعلق بالعناصر التي تجعل النص ذا صلة **لمقام التلفظ. فالفرد منا** قد يحتار في نص آخر لمثل الاستعمال للفقرتين الأولى والثانية من **النص** (أ1)

(whereas Article 104 of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its members such …)

على المنوال المكرر اللتان ظهرتا فيه غير أنه **و**عندما يبصر المقام الذي وجد من أجله النص فسيتيقن أن ذلك التكرار محبذ في مثل **ذلك النص بالإضافة إلى المت**لقين الذين حرر من أجلهم النص وهم أولا وأساسا من يوقعون عليه **لذلك تم ذكر عبارة (أعضاء الأمم المتحدة)** (Members of the United Nations) وتكرارها. كلها عناصر تساهم في **صنع مقام النص.**

7ـ **التناص** :

المعيار السابع هو معيار التناص وهو إتجاه يتعلق بتطور أنماط النصوص كأصناف نصوص ذات أنواع مميزة. **فبطغى الاعتماد على التناص في** نمط نص **معين أكثر من** غيره، ففي الأنماط النصية مثل الباروديا المقالات النقدية والتقارير يتعين على ملقي النص

الاطلاع باستمرار على النص الأصلي أما متلقوا النص فيحتاجون دوما إلى التأقلم مع النص الأخير. ويمكننا القول أنه من خلال هذا النمط من النص (نصوص العلاقات الدولية) تتداخل أنماط نصوص مختلفة لا سيما النص السياسي والنص القانوني حيث يستوجب على الطالب أن يكون على اطلاع على النصوص القانونية حتى يتسنى له ترجمة النص بشكل صحيح فعوضا عن (بينما) كان بإمكان الطالب استعمال مصطلح (حيث) الذي يعبر عن الحيثيات التي تمثل مفهوما معروفا ومتداولا لدى جمهور المجال القانوني.

لقد انصب اهتمامنا في الفصول السابقة على تعليمية الترجمة وركزنا فيها على المتعلم الذي يعتبر الفاعل الرئيسي في مسار تعلم الترجمة ذلك أن هذه العملية تحتاج أساسا إلى مجهود فردي من مخزون معرفي وثقافة ومبادرة ومثابرة وتركيز. كما لم نغفل الأستاذ الذي يعتبر الموجه في هذه العملية من خلال مده للنظريات اللازمة في كل مرحلة من مراحل تعليم الترجمة. وهكذا ارتأينا جمع عينة من 31 طالب في السنة الثالثة وجهنا لهم استبيان من ينقسم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول يتعلق بنص مستخرج من المدونة

« Convention of privileges and immunities of the United Nations”

لقد وقع اختيارنا على النص المطروح للاستبيان أو بالأحرى مقطعين من النص حسب المعايير الآتية:

- نمط النص: من ضمن نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني حيث سبق لنا وتناولنا مثل هذا النمط من خلال الدروس المقدمة في السنة الجامعية.
- المصطلحات: المصطلحات التي هي في متناول الطالب "المتوسط" و"صعوبتها" متعلقة بمجال تخصصها.
- الطول: نص تتم ترجمته خلال ساعة ونصف من الامتحانات العادية في الطور الثالث.

الطالب المتوسط: يختلف هذا المفهوم من طور إلى آخر ومن بلد إلى آخر ومن تخصص إلى آخر ومن أستاذ إلى آخر.

مفهوم الصعوبة:

يتداول معظم الطلبة مصطلح "صعب" بالنسبة لكل ما يستطيعوا فهمه ولكن ما معنى مصطلح "صعب"؟

يقدم قاموس

"[En parlant d'un inanimé] Qui n'est pas facile, se fait avec effort, peine.
1. *Employé seul*
a) [En parlant d'actes, de faits] Qui exige un effort, de l'habileté ou une autre qualité particulière. *Entreprise, mission, tâche difficile.* "
http://www.cnrtl.fr/lexicographie/difficile

تعريف الصعب: "ففيما يتعلق بغير العاقل فهو غير السهل ويباشر بجهد وعسر.

1. قليلا ما يستعمل، أ) بالحديث عن أفعال وأحداث وهو يتطلب مجهود ومهارة أوميزة خاصة أخرى. عمل، مهمة أو شغل صعب" (ترجمتنا).

2. معنى صعب في تاج العروس

3. **الصعْبُ** : العَسِرُ وهو خِلافُ السَّهْل كالصُّعْبُوبِ بالضَّمِّ وإنَّمَا أطلَقَه لشُهْرَته . **وفي** حَدِيثِ خَيْفَان : صَعَابِيبُ وَهُم أهْلُ الأنَابِيب وفَسَّرُوه بالصِّعَابِ أي الشَّدَائِد . **جمع صُعْبُوب** كَذَا في التهذِيب . **الصعْبُ** : **الأبِي المُمْتَنِعُ** . **ومن الدوَاب** : **نَقِيضُ** الذَّلُول والأُنْثَى صَعْبَة بالْهَاءِ . وجَمْعُهَا صِعَابٌ ونِسَاء صَعْبَاتٌ بالتَّسْكِين ؛ لأنَّه صِفَة . **الصعْبُ** : الأسَدُ لامْتِنَاعِه . **صَعْبٌ** : **اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ على الحَيِّ** . **والصعْبُ** : لَقَبُ ذِي القَرْنَيْن المُنْذِرِ بن مَاءِ السَّمَاءِ . قال لبيد:

4. عنى صعب في لسان العرب الصَّعْبُ خلاف السَّهْل نقيض الذَّلُول والأُنثى صَعْبَة بالهاءِ وجمعها صِعاب ونساءٌ صَعْبات بالتسكين لأنه صفة وصَعُب الأمر وأَصْعَبَ عن اللحياني يَصْعُب صُعوبة صار صَعْباً واسْتَصْعَب وتَصَعَّب وصعَّبه وأَصْعَبَ الأمرَ.

5. معنى صَعُبَ في المعجم الوسيطـ صُعُوبَةً: اشتد وعَسُر. يقال: صَعُبَ الأمر، وصَعُبَ الرجل، وصَعُبَتِ الدابة.(أَصْعَبَ) الأمرُ: صَعُب. وـ الرجل: لَقِيَ صَعْباً. وـ الشيء: وجده صعباً.(صَعَّبَهُ): جعله صعباً.(تَصَعَبَ): صَعُب. وـ الأمر: عده صعباً.(اسْتَصْعَبَ) الأمرُ: صَعُب. وـ الأمرَ: رآه صعباً.(الصعْبُ): العَسِر. وـ الأبِيّ. وهي صَعْبَة. يقال: عَقَبة صَعْبَة:شاقة. وحياة صَعْبَة: شديدة.

http://www.maajim.com/dictionary

فالصعب إذا هو نقيض السهل ويتطلب جهدا. فالجهد هنا هو جهد فكري أي له علاقة مباشرة بالمخزون المعرفي فكلما كان الطالب مفتقرا إلى ذلك المخزون كلما ازداد ذلك الجهد في البحث عن المعلومة.

أما المهارة فهي لها علاقة وطيدة بقدرة الطالب وآدائه فكلما افتقر الطلب لهما كلما تطلب عمله الترجمي المزيد من العمل. أو الشغل الصعب فهو يتوقف على التمارين التي يقترحها الأستاذ ومستوى التدرج في الدروس. وما دامت الميزة خاصة بكل طالب فإن الصعوبة متباينة من طالب إلى آخر. كما أن الصعوبة متباينة من نمط نص إلى آخر و من هدف درس إلى آخر.

5.4. جـــــرد الاســـتـبـيـــان وتحليله

عندما سألنا الطلبة من خلال الاستبيان عن تصورهم للحياة المهنية تحصلنا على نماذج من الأجوبة التالية:

- حياة مشوقة
- مختلفة عن الحياة المهنية
- تطبيق للحياة المهنية
- مستقبل زاهر
- الحياة المهنية أصعب من الدراسة، يجب أن أمارس الترجمة كثيرا كي أكون في المستوى
- العمل للشاق والعمل بجد ومثابرة وتعلم اللغات
- صعبة نوعا ما ولكن أحبها
- على حسب خبرة المترجمين
- لا علاقة لها مع الحياة الدراسية
- هامة جدا
- يقال أنها مختلفة تماما عما ندرسه،
- حلمي الوحيد،

- أتصورها صعبة جدا
- مع الجمهور والمعارف والخبرة التي أكتسبها سوف لن يستعصي الأمر
- أتمنى أن تكون سهلة وتمكنني من ترجمة جميع النصوص
- يقال أن وقت المترجم ضيق ولا يجب أن تكون الترجمة دقيقة
- بطريقة آلية مع الخبرة يصبح الأمر سهلا
- **لا** بد من الخبرة والمهارة والثقافة العامة.

من خلال كل هذه الملاحظات التي قدمها الطلبة عن تصورهم للحياة المهنية يمكننا التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

يفتقر الطلبة إلى معرفة الحياة المهنية حيث لم يحض معظمهم بتدريب في وسط مهني ولا يرتكزون على معطيات علمية في إجابتهم فهم يستعملون مصطلح "يقال". كما يستعملون **مصطلح** "صعبة" والصعب يختلف باختلاف الأشخاص والمواضيع والأماكن والسياق وغيرها من عوامل لسانية وفولسانية. كما يستند الآخرون على العواطف "أحبها" **أو** "**أتمنى**" على سبيل المثال. أما في ما يخص مقارنتها مع الحياة الدراسية، فيرون أنها مختلفة عنها و بالتالي لا يستطيع الطلبة ربط اللسانيات بالجانب التطبيقي فمن ضمن عينة الطلبة الذين اخترناهم تحصلنا أربعة أصناف من الأجوبة للسؤال التالي:

هل تفيدك اللسانيات عند ترجمة نص معين؟

نعم	**لا**	أحيانا	**نوعا ما**
7	7	5	5

و كان تعليلهم عن **الجواب** "**بنعم**" هو أن اللسانيات تتعمق في حضارة الترجمة

أما بالنسبة للجواب "**بلا**" فتعليلهم كان أن اللسانيات هي نظرية أكثر مما هي تطبيقية. هذا ما يجعلنا نستنتج أنه بالنسبة للجوابين أن الطلبة لا يربطون الجانب النظري بالجانب التطبيقي. فحين يجيبون أن الترجمة تتعمق في حضارة الترجمة فهم يشيرون إلى جانبها التاريخي ولا يشيرون أبدا إلى النظريات التي تساعدهم على الترجمة. **أما البعض الآخر**

فيذكر أنه يلجأ إلى اللسانيات في بعض النصوص وليس كلها ويذكر، على سبيل المثال، النصوص الأدبية ويعلل ذلك لكونها تستند على الأمثلة التي تقدم لهم من خلال الدرس النظري للسانيات وهي أمثلة ربما تنطبق في معظمها على النصوص الأدبية.

ومن أجل التأكد من معرفتهم للنظريات اللسانية التي قد تساعدهم على الترجمة أو التي يستعينون بها طرحنا عليهم السؤال التالي:

- أذكر ثلاث نظريات تستعملها بطريقة مباشرة أو عفوية عند الترجمة.

تحصلنا على النماذج التالية:

- نظرية الحرفية
- **الترجمة** بالتطويع
- تحديد الكلمات التي يستعصي إيجادها
- إيجاد الفعل لتكوين جيد للجملة
- نظرية المعنى
- نظرية الأنظمة المتعددة
- نظرية التكافؤ
- نظرية الإبدال
- نظرية الاقتراض
- نظرية المعنى لنيدا (NIDA)
- الأسلوبية المقارنة
- **الترجمة الحرة**
- الترجمة الحرفية
- **الترجمة بالتكافؤ**
- **الترجمة المقيدة**

نستشف من خلال هذه الأمثلة التي قدمها الطلبة بخصوص نظريات الترجمة خلط بعض الطلبة لنظريات الترجمة ومحتويات هذه النظريات أو الأساليب فعلى سبيل المثال الترجمة الحرفية والتكافؤ والاقتراض والابدال كلها تندرج ضمن أساليب الترجمة.

أما بخصوص نوع الشركة التي سيعمل فيها الطلبة فطرحنا علهم السؤال التالي:

ما نوع الشركة (دون تسميتها) التي تتصور أنك ستعمل فيها؟ مع السؤال التي أي أنماط نصوص تتصورها في هذه الشركة؟

تحصلنا على الأجوبة التالية:

طبيعة الشركة	**شركة** صناعية	القنصليات **والشركات** الأجنبية **والسفارات**	**مؤسسة** إعلامية	**شركة** وطنية **مثلا دار نشر**	**التجارة أو** السياسة	**شركة** طيران
مجال التخصص	**عقود عمل وعقود** تجارية	**نصوص** قانونية **ونصوص** تجارية	**أخبار** وتقارير	**نصوص وكتب ومجلات مختلفة**	**نصوص** قانونية تجارية **(عقود عمل وعقود تجارة)** وسياسية	**عقود عمل وعقود** تجارية

يقول (ميشال بالار، 2009: 92) **أن درس الترجمة لم** يعرف موضوعا محددا وهو جزء **من المؤسسة وأدخل في الممارسات**، حيث يأتي الأساتذة كل سنة بمجموعة من نصوص اللغة المنقول منها **ونصوص اللغة** المنقول إليها دون التفكير في الغرض من التمارين، **إذ لا** يقوم الطلبة بالترجمة **إلا** لأنها واجب عليهم **وهذا** مثال حي على تقليد غير مدون، أو من أجل المشاركة في مسايقة ما وذا مثال حي عن الجانب التطبيقي. **كما أن الترجمة تجذب** إليها الطلبة لأنه يمكن تعلم مصطلحات بإعداد ركيك للدرس أو حتى دون الإعداد له ولأنها

كذلك لا تتطلب مجهودا وهي خلافا لباقي الوحدات مثل الحضارة لا تتضمن برنامجا معينا وتحتاج فقط التحكم في تقنية معينة من خلال الممارسة خلافا لرخصة السياقة التي تحتاج فقط قانون المرور. ويقول ميشال بالار، 2009: 93) "حينما يأتي الطلبة في الماستر (أو حتى قبل وجود هذا التكوين، في دبلوم الدراسات المعمقة) وأطلب منهم ما قرأوه عن علم الترجمة فالجواب هو 90% "لا شيء" وأنهم أحيانا لم يستفيدوا من درس أسس علم الترجمة" و رغم التحفظات القائمة بخصوص كتاب فيني وداربلنيه لا بد من الاعتراف أنهم الأوائل في عصرنا من اقترحوا صيغة تعليم خارجة عن التجريبية وموجهة نحو تفكير معمق.

" تكشف لنا الترجمة سير لغة مقارنة بلغة أخرى" (فينيه و داربلنيه) (ترجمتنا)

« La traduction nous révèle le fonctionnement d'une langue par rapport à une autre »

لكن، يجدر بنا التمييز بين علم الترجمة واللسانيات، فاللسانيات تدرس اللغة و/ أو اللغات. أما علم الترجمة فهي تعنى بدراسة الترجمة. فما دام موضوع الدراسة مختلف إذا لا بد أن تكون المقاربات والنتائج مغايرة. فاللسانيات تدرس اللغات كنظام أما علم الترجمة فيدرس الترجمة حيث يعتبر عملية معقدة تستدعي التأويلية وإعادة الصياغة.

لا ينبغي أن نغفل عن الجانب الذاتي ونغرق في الجانب النظري "العلمي"، ذلك أن علم الترجمة ليس بعلم دقيق، وننظر إلى الترجمة نظرة شاملة ونقدية.

فخصوص الذاتية يقول (ميشال بالار، 2009: 88)

«La nature de la traduction, qui est d'être humaine, génère des facteurs de diversité qui sont la subjectivité impérative et scripturale d'une part et le parti-pris d'autre part. »

"تولد طبيعة الترجمة الموسومة بالبشرية عناصر تنوع و تتمثل في الذاتية الواجبة والكتابية من جهة، ومن جهة أخرى اتخاذ مواقف من خلال الخيارات." (ترجمتنا)

لكن، لا ينبغي أن تشكل الذاتية ذريعة للتنصل من تطبيق الجانب النظري العلمي على الترجمة ونهج الارتجالية التي ناذرا ما تولد الإبداع وغالبا ما يترتب عنها أخطاء ترجمية وتوحي بانعدام المنهجية.

1.5.4.أدوت الترجمة:

يلجأ الطلبة إلى موارد توثيقية معينة من أجل الترجمة من اللغة "أ "إلى اللغة "ب" أهمها القواميس والإعلام الآلي إذ ارتأينا تحليل أجوبتهم على النحو التالي:

قواميس أحادية اللغة	قواميس مزدوجة اللغة	قواميس متعددة اللغات	قواميس أحادية و مزدوجة اللغة	أحادية مزدوجة و متعددة اللغات
06	08	05	10	1

نلاحظ أن نسبة من يستعملون قاموس مزدوج اللغة أعلى من نسبة من يستعملون قاموس **أحادي اللغة**. فتعليل الفئة الأولى هو أن قاموس أحادي اللغة يساعدهم على فهم النص ويقدم لهم إجابة صحيحة ومباشرة.

كما أن الفئة الثانية ترى أنه ما دامت الترجمة تتم من لغة متن إلى لغة هدف فإنه من المنطقي أن يتم استعمال القاموس المزدوج.

أما تعليل من يستعملون الاثنين هو أن الأول يساعدهم على فهم الكلمات الصعبة أما الثاني **فللترجمة.**

أما الفئة الرابعة فترتئي لستعمل القاموس متعدد اللغات من أجل التأكد من المصطلح ولم يفسروا كيف. ويندرج تفكير مثل هذه الفئة ضمن من يلجئون إلى اللغة الثالثة كوسيط لفهم

الترجمة وهم من يميلون أو يتقنون تلك اللغة الثالثة التي تقربهم من المعنى غير أن هذه الطريقة ليست ناجعة في كل الأحوال لذلك لا بد للطالب توخي الحيطة عند استعمالها من **أجل تفادي أشباه الظائر.**

إذا أعطيت نصا به مصطلحات استعصت عليك ولم تجدها في القواميس ماذا ستفعل؟

لقد تحصلنا على الأجوبة التالية:

إعادة قراءة النص

البحث عن مصدر أصلي و معنى الكلمات

فهم من خلال السياق أو الترجمة الآلية

صياغتها حسب السياق

الاطلاع على الأنترنت و استشارة المتمكنين مع الأساتذة

إعادة صياغة المصطلحات إلى مفاهيم تساويها

الأنترنت كونه سريع

أضطر لاستعمال الأنترنت

لاستشارة شخص مختص في الموضوع المترجم

أبحث عن مصطلحات قريبة المعنى للكلمات

نلحظ أن معظم الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال عملية الترجمة تتعلق بالجانب الاصطلاحي أو أحيانا هذا ما يضنونه مع إغفالهم للجوانب الأخرى التي لم يتيقنوا لها وترجموها بطريقتهم التي يرون أنها صحيحة. ولقد وجهنا السؤال التي وهو يتعلق بتصرف **الطلبة أمام تعدد المعاني والمكافئات:**

عندما تتصفح القاموس مزدوج اللغة من أجل ترجمة مصطلح يستعصي عليك لأنك تجد في معظم الأحيان أكثر من مكافئ، ما هو معيارك لاختيار المكافئ؟

الصدفة: 1

التعليل: لأن كثرة المترادفات تجعلنا نحتار في اختيار المرادف اللازم

ونرى من خلال هذا الجواب أن الطالب تائه وليس لديه خطة علمية أو لا يذكر أية نظرية كفيلة بإخراجه من مثل هذه المشكلة.

الحدس: 08

التعليل:

- عندما أتردد في معنى عبارة وتوظيفها في جملة،
- فهم السياق واختيار المصطلح المناسب،
- عند قراء النص بعد الترجمة يمكننا تحديد هذه المصطلحات،
- **على حسب المعنى في النص،**
- **أجرب أولا المكافئ في مكان المصطلح،**
- **على حسب معنى** (سياق) النص أختار المصطلح القريب،
- لاختيار المكافئ الذي أحسب أنه الأقرب للمصطلح،
- عن طريق المعنى الإجمالي للنص والتحسين اللغوي والقيمة المعرفية والمحتوى اللغوي.

وبالتالي، اختيارات الطلبة المتعلقة بالحدس لاتعدو أن تكون **مجرد ظنون وحوصلة** لتصورهم العام عن المعنى أو المفهوم الترجمي.

المخزون المعرفي: 20

- **حسب نوع النص،**
- وفقا لما سبق لي ورأيته في كتب و نصوص أو راديو وتلفزيون،

- الأستاذ على تطلعات سابقة،
- مصطلحات وبحوث علمية،
- أختار المصطلح المناسب للمعنى حسب معرفة المصطلح،
- لاستحضار كل المعاني الحائزة عليها في نفس الموقف والمناسبة لمعنى النص واستعمالها في نفس الموقف كونه لكل كلمة معناها،
- لأنه يجب فهم السياق ومنه إيجاد الكلمة المراد وضعها،
- أضع الكلمة الأقرب للمعنى،
- معرفة جيدة بالمصطلح لأنه أكثر وأقرب إلى معنى ذلك المصطلح،
- حسب طبيعة النص،

من هنا، نرى أن بعض الطلبة يذكرون البحوث العلمية والبعض الآخر يركزون دوما على المصطلح والمصطلح فقط كمخزن معرفي دون ذكر أنواع أخرى من المخزون المعرفي المتعلق بالجانب اللساني الاجتماعي على سبيل المثال.

معايير علمية: 03

التعليل:

- السياق يحدد المعنى،
- حسب مفهوم المصطلح،
- نظريات المعنى التي ترى أن المفردة تستمد معناها حسب سياقها،
- القاموس أحادي اللغة لفهم المعنى،
- لكل نص خصوصياته حسب النظرية الغائية لأن النصوص القانونية والعلمية والاقتصادية ليس لها نفس المصطلحات،

نستشف من خلال هذه الأجوبة أن هذه الفئة من الطلبة تركز هي الأخرى على المصطلح كمعيار علمي طاغ حسب مفهومها.

2.5.4. الموارد الوثائقية الأخرى غير القواميس:

لقد حصلنا على عينة من الأجوبة لدى الطلبة بخصوص استعمالهم للموارد الوثائقية الأخرى غير القواميس كما يلي:

الأنترنت أو الشبكة العنكبوتية 18

ترجمة جوجل 05

ترجمة الموبايل 02

كتب متخصصة في المجال المترجم 04

الكتب و الموسوعات 04

نصوص تتناول الموضوع أي نصوص مقابلة وكذلك النصوص الأصلية المرجعية 04

الاستعانة بذوي الاختصاص 02

الاستعانة بالغير 02

الجرائد 02

قاموس 06

من هذا المنظور، تقول (رايس: 2002، 33) عن العلاقة بين النظري والتطبيق أن المنظرين أحيانا هم من ينمون تحفظات بخصوص نظرية الترجمة ذلك أن التناقضات لا تخلو في ما بين النظريات التي يصدرونها وتطبيقاتهم.

وبخصوص أثر النظري على التطبيق، فهي ترى (رايس، 2002: 39) أنه "لا يمكن، بطبيعة الحال، تصور أي نظرية ترجمة دون نظرية لسانية متينة" ولا بد من اختيار نظريات لسانية تعتمد على معايير الدليل اللغوي وهي (التراكيب، الدلالة التداولية) وتعطي مكانة للوظيفة التواصلية أو بتعبير آخر، على حد أفكار فرديناند دي سوسير، لا ينبغي الاعتماد على لسانيات اللغة (أي نظرية اللغة كنظام) بل لسانيات الكلام (أي نظرية نظرية

التداول والذي هو كنه اللغة و حدثها) و يمكننا أن نضيف تفسيرنا هنا أن كاثثارينا رايس تقصد باللغة والكلام ما يقابله لدى نعوم تشومسكي **بالقدرة و الآداء** .

لكن، تذكر (رايس، 2002: 39) أن أحسن نظرية في العالم لن تستطيع أبدا تحويل "المعاق لغويا" إلى مترجم جيد كما أن الشخص الذي لا يتقن الكتابة لن يصبح أبدا كاتبا بمجرد لمسة سحرية للنظرية الأدبية. فما هي إذا فائدة نظريات الترجمة لممارسة الترجمة؟ للإجابة على هذا السؤال تتوقف (رايس: 2009، 40) عند أربع ميادين رئيسية تندرج ضمن اهتمام نظرية الترجمة وهي: تكوين المترجمين، ممارسة الترجمة المهنية، نقد الترجمات والترجمة المقارنة.

فبخصوص تعليم الترجمة، تقترح رايس أنه يمكن الاعتماد على مصادر نظريات الترجمة المتنوعة بغرض تحسيس الطلبة بتعدد وتعقد إشكالية الترجمة وتوجيههم إلى كيفية التوصل إلى الحلول المناسبة وشرح إمكانيات الترجمة ومحدوديتها بأخذ أهداف الترجمة بالحسبان. لكنها لا تقدم كيفية ربط تلك النظريات بدرس الترجمة خلال عملية الشرح ولا أمثلة تطبيقية تشرح من خلالها الطريقة العلمية المتبعة خلال ذلك المسار أو حتى عينة درس (**ولا نتكلم** هنا عن نموذج حيث لا يوجد درس نموذجي في الترجمة نظرا لتعدد أنماط النصوص والمستويات اللغوية واعتبارات لغوية متعددة). وتضيف أن المترجم المهني لم يستفد من مثل هذا التكوين المميز الذي يمده بالمعارف العلمية الكفيلة بمساعدته على تبرير اختياراته أمام المسائل التي يواجهها ذلك أن المترجمون الذين يملكون القدرات هم الوحيدون الذين يمكن تسميتهم بـ "المتخصصين" **أو** "**الخبراء**".

غير أن رايس **ربما** نسيت هنا أن تحدد مفهوم "المترجم المهني" فهل هو المترجم الذي تكون في الترجمة وأصبح يمارسها في الحياة المهنية أو هو أي فرد "يهوى" **الترجمة** وأصبح يمارسها في الحياة المهنية؟ وهنا نجد فرقا بين الفئتين وهما بالفعل فئتان موجودتان في الساحة المهنية حيث كان حريا تمييزهما.

وتواصل (رايس، 2009 :40) أن المترجم الأدبي من المفترض أن يكون محصنا أكثر مما عليه في الواقع اليوم بغرض صياغة المبادئ التي طبقت على الترجمة. ونرى من هنا أن رايس تميز بين فئتين وهما المترجم المهني والمترجم الأدبي. ويمكن أن نفترض هنا أن المترجم المهني هوالمترجم الذي يترجم كل أنماط النصوص من غير النص الأدبي. لكن، هل يجوز مثل هذا التصنيف الذي يستبعد أن يقوم المترجم المهني بأية ترجمة أدبية؟ مع العلم أن المعنى المعجمي للمهني هو الممارسة، أليست ممارسة الترجمة الأدبية مهنة بحد ذاتها يمكن أن يتقاضى المترجم مقابلها أجرا أو حتى الهاوي أن يجني من ورائها أموالا؟

أما عن المراجعين فتقول رايس أن معرفتهم للجانب النظري ستجعلهم، على غرار أساتذة الترجمة، قادرين على تقديم تفسيرات لتبرير تصحيحاتهم وشرح أسسها. وكان من المفترض أن تميز رايس بين فئتين من المترجمين في الجامعة والذين ولجوا مهنة الترجمة والفئة الثانية من ضمن الإطارات المتخصصة في المجال المترجم من ذوي الخبرة المهنية. فالفئة الأولى يفترض أن تكون قد حصلت المعارف النظرية خلال التكوين الجامعي أما الفئة الثانية فهي المعنية بمثل هذا التكوين.

أخيرا، تفضل (رايس، 2009 :42) الجانب الاتصالي والوظيفي للترجمة على الجانب اللساني المحظ. وتضع، استنادا إلى جوزيف فيرمير وهو أول من قدم صياغة كاملة ومتجانسة للنظرية الغائية "سكوبوس" (و هي غاية أو وظيفة) الترجمة (وبالتالي القارئ الذي توجه إليه تلك الترجمة)، وتحدد كل قدرات المترجم عندما يبدل نص اللغة المقول منها (المستخرج من ثقافة نص اللغة المنقول منها) ليحوله إلى نص لغة منقول إليها (موجه إلى ثقافة منقول إليها). والنموذج الذي تقدمه رايس يمكن من تبيان العناصر الأساسية التي تؤثر على مسار الترجمة. وهي تعرض سبع نقاط يمكن تطبيقها مثلا في درس الترجمة:

<u>النقطة الأولى: المترجم</u>

وهو يشكل مركز ذلك النموذج حيث يتموقع في قلب عملية الترجمة ويستجيب لمتطلبات صاحب المشروع نتيجة لما يتخذه من سلسلة من القرارات على أساس الأسئلة التالية:

1- هل ينبغي أن يلبي نص اللغة المنقول إليها نفس الوظيفة الاتصالية لنص اللغة المقول منها؟ (خيار تلم)

2- أي نمط من الترجمة عليه اختيارها؟ الترجمة ما بين السطور، ترجمة إتصالية، التصرف أو دمج نمطين أو أكثر؟ (قرار منوط بالخيار العام)

3- ما هي الخيارات المنتظمة التي يتعين اتخاذها بخصوص أساليب الترجمة المطبقة من أجل إعداد الصيغة الأخيرة للنص المنقول إليه؟

تتاح هنا مناسبة للتحدث عن أنماط الترجمة و أساليبها.

النقطة الثانية: المرسل

قد يكون لنص اللغة المنقول منها محرر واحد أو أكثر سنسميهم مرسل وانطلاقا من هذا المبدأ قد يحدث أن نناقش عما إذا كان هذا المرسل معلوما أو مجهولا والمكانة الخاصة في ثقافة نص اللغة المنقول منها. قد تختلف الأمور لو كان فيلسوفا معروفا أو كاتبا أو باحثا. من هنا، يمكن للمترجم تحديد الخصوصيات الأسلوبية.

القطة الرابعة: الاتصال

من المفيد تحديد العلاقة الاتصالية بين المرسل والمتلقي وكذا (1) التطرق إلى نظريات الاتصال. وعلى سبيل المثال، الأثر على إصدار النص والسياق والمقام أي المكان والزمن وعلاقة المرسل والمتلقي (2) النتائج فإن كانت عملية الاتصال كتابية فذلك يعني فارقا في الزمن بين عملية إصدار النص وتلقيه وتغير المكان. (3) مشاكل الترجمة الخاصة بنصوص اللغة المنقول منها التابعة لأزمنة بعيدة. فضلا عن أن الاتصال يتأثر بمجمل السايق الاجتماعي والثقافي. وينبغي هنا التطرق إلى مشاكل الترجمة المنوطة بنقل الجاب الثقافي وكذا ثر ذلك على النص ونمط النص ونوع النص.

القطة الخامسة: النص

(1) ينبغي التطرق إلى المسائل اللسانية المنوطة بفهم النص (لا سيما تعدد المعاني) والمسائل اللسانية المتصلة بالترجمة (مثل اختلالف التراكيب فيما بين نص اللغة المقول

منها ونص اللغة المقول إليها والمصطلحات والقواعد والدلالة). وهنا يمكننا التطرق إلى الخصوصيات الفردية لكل نص مدروس مثل الأسلوب (مع العلم أنه ليست كل النصوص محررة تحريرا جيدا) وهي كذلك مناسبة لطرح إشكاليات تدخل المترجم في النص المتن.

(2) كما أن للنصوص خصوصيات فردية متداخلة تأثر على طريقة فهمها ونقلها إلى لغة أخرى. ومن هنا تأتي ضرورة تصنيفها حسب أنواع النصوص وأنماط النصوص.

فبخصوص نوع النص: فهو يقتضي احترام عدد من أعراف " التنصيص" وهي أعراف تؤدي إلى تبني استراتيجيات نقل مختلفة حسب نوع الترجمة وحسب الوظيفة المنوطة بمنتوج الترجمة. لكن، لم تحدد رايس هنا ما هو نوع النص وعلاقته بالترجمة.

أما أنماط النصوص: الإخبارية والتعبيرية أو المؤثرة دون نسيان الفروع السيميائية المتعددة لكل نمط من أنماط النصوص الثلاثة المذكورة أعلاه.

القطة الساسة: النقل

تعكس العملية بالنسبة لمرحلة النقل فيصبح المترجم مصدرا لنص اللغة المنقول إليها. وعليه إذا اتخاذ القرارات بإدراج العناصر المستوعبة خلال مرحلة التحليل وإلى أي مدى يستوجب تطبيقها . من هنا، ينشأ التساؤل إذا كان يستلزم الحفاظ على نوع النص ونمطه في نص اللغة المنقول إليها؟ والتساؤل عما إذا كان قراء نص اللغة المنقول منها هم نفسهم قراء نص اللغة المنقول إليها (ناهيك عن الفرق اللغوي). ما هي الأهداف المحددة للترجمة؟ وهي الأسئلة الكفيلة بالتوجيه إلى التكييف والتكافؤ في الترجمة.

3.5.4. الترجمة كعمل جماعي:

لا ننكر ضرورة العمل الفردي كمجهود أساسي لإنجاز أي عمل، غير أن للترجمة كعمل جماعي أهمية لا تبرز إلا من خلال تطبيقها أثناء الدرس أو ممارستها كمهنة. لقد طرحنا على الطلبة السؤال التالي:

هل تفضل الترجمة كعمل جماعي أم فردي؟ **وجاءت الأجوبة على النحو التالي:**

جماعي	18
فردي	11

عند الترجمة هل تفضل أن تقترح أو يقترح عليك؟:

أقترح	يقترح علي	أقترح و يقترح علي
16	06	09

نستنتج من هذين الجدولين أن الطلبة يميلون إلى العمل الجماعي القائم على التشاور وتبادل **الأفكار**، حتى لو لم يطلب منهم ذلك، وهذا ما نتلمسه من خلال حصة الدرس حيث يظهر ذلك المجهود المتظافر جليا في المشاركة المزدوجة أو الجماعية ويعترف الطلبة أنهم **تقاسموا العمل لكن** في النهاية نسقوا فيما بينهم حتى يتعرف كل طرف عما فعله الطرف **الآخر**. وهذا هو المطلوب في عملية التفاعل الترجمي الذي يقيم الطالب فيه من خلال الغير بمقارنة ترجمته وترجمة زميله، وبالإصغاء إلى اقتراحات نظرائه وبالدفاع عن مواقفه بالتبرير العلمي المستند إلى النظريات الترجمية وبتبادل الأدوار ليكون هو الذي يقوم بعملية التقييم للغير وباستدعاء مخزونه المعرفي من أجل تفسير أفكاره الترجمية.

6.4.تـــحـــلـــيـــل الـمـدونـــة

التعريف بالمدونة:

تندرج مدونتنا ضمن نصوص العلاقات الدولية وهي جملة من النصوص "**النص الكامل** للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية" (http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/) **وكذا** "اتفاقية فينا لقانون المعاهدات" **و"النص الكامل** لاعلان الذكرى الخامسة لتأسيس منظمة شانغهاي **للتعاون" و"النظام** الأساسي لمحكمة العدل الدولية" **و**"قاموس مصطلحات العلاقات والمؤتمرات الدولية" (إنجليزي – **عربي**) لحسن عبد الله الذي يشتمل مصطلحات العلاقات الدولية مع مكافئاتها باللغة العربية فضلا عن المصطلحات الإدارية والمالية المستخدمة في المنظمات الدولية وكذا تعريفات مفصلة لمنظمات دولية وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة وملحق لجهاز

الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة والمنظمات الاقليمية ذات الاهتمامات العامة **واستخرجنا معظم الأمثلة من** "اتفاقية المزايا والحصانات للأمم المتحدة" التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 فبراير 1946 **زائد** "بروتوكول اختياري لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بشأن التسوية الالزامية للمنازعات" معقودة في فيينا في 18 أبريل 1961 . فضلا عن نموذج عقد إيجار سيارة:

http://www.dib.ae/docs/download/vehicle-finance-ijara_termsandconditions.pdf

كما أضفنا النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية من أجل التنويع في الأمثلة ونماذج **الأخطاء**

http://www.icj-cij.org/homepage/ar/icjstatute.php النص باللغة العربية

http://www.icj-cij.org/documents/index.php?p1=4&p2=2&p3=0 النص باللغة الانجليزية

وبما أننا نصوص العلاقات الدولية ضمن النصوص المتخصصة ذاب الطابع السياسي والقانوني فلم نهمل, بطبيعة الحال, مسألة التناص التي من شأنها تيسيير عملية تحليل **للمدونة من خلال التعرف** على العناصر التداولية واللسانية والاصطلاحية والنحوية والتراكيبية التي تشكل مميزات مثل تلك النصوص. **فضلا عن الجانب القانوني القضائي** لنصوص العلاقات الدولية الذي كان السبب الرئيسي في تنويع مدونتنا من أجل إيجاد جل الأمثلة وتوظيفها في هذا العمل.

أسباب اختيار هذه النصوص بالذات

لقد نوعنا في مصادر المدونة نظرا للحاجة النظرية والتطبيقية المتعلقة بطبيعة الأمثلة المستوحاة من الجانب النظري والتي تمس شتى الجوانب النصية من الجانب الاصطلاحي واللساني والدلالي والتداولي ولا يمكن أن نجدها كلها مشتملة في نص **واحد فالأفعال** الحكمية مثلا لا يمكن أن نجدها إلى في نص لعلاقات دولية ذو طابع قانوني محض أي يمس بجانب العدالة والتقاضي في حالة نزاع أو خلاف على سبيل المثال "**النظام الأساسي** لمحكمة العدل الدولية" الذي يتضمن العبارة الآتية:

نص اللغة المنقول إليه	نص اللغة المنقول منها
اللغات الرسمية للمحكمة هي: الفرنسية والإنكليزية. فإذا اتفق الطرفان على أن يسار في القضية بالفرنسية صدر الحكم بها، وإذا اتفقا على أن يسار فيها بالإنكليزية صدر الحكم بها كذلك.	The official languages of the Court shall be French and English. If the parties agree that the case shall be conducted in French, the judgment shall be delivered in French. If the parties agree that the case shall be conducted in English, the judgment shall be delivered in English.

.منهجية التحليل

بما أن موضوعنا يقوم أساسا على العلاقات الدولية، لم يسعنا إلا أن نختار النصوص السياسية كمدونة لهذا البحث. فبعد القسم النظري الذي قدمنا من خلاله مختلف النظريات التي تتعلق بموضوعنا، ها نحن بصدد تطبيق تلك النظريات على مدونتنا، ومن أجل ذلك قمنا، في مرحلة أولى ، بقراءة المدونة في النصين المنقول منه والمنقول إليه كل على حدة ثم باشرنا قراءات موازية فيما بين النصين اللغة المتقول منها ونص اللغة المنقول إليها ثم لاستخراج الهفوات التي وردت فيها ومحاولة ربطها بالنظريات المتناولة سالفا وتطبيقها بالتحليل والتعليل و التصويب فضلا عن الاعتماد على جدول وادينغتون للتقييم .و للإشارة، فإننا نوعنا في استخرجنا لتلك الهفوات فتكون من المدونة تارة وتارة أخرى من أخطاء الطلبة حيث يعزى ذلك لرغبتنا في التركيز على الجانب المهني من خلال الترجمات المستخرجة من مواقع المنظمات وكذا الجانب الجامعي من خلال ترجمات الطلبة

فبعد أن وجدنا الأمثلة قمنا بتسطيرها في نصي اللغتين المنقول منها والمنقول إليها. غير أننا لم نكتف بذكر الهفوات فحسب، بل ذكرنا أمثلة من المدونة لخصوصيات نصوص العلاقات العلاقات الدولية التي تميزها عن باقي النصوص والترجمة دون أن نجد هفوات بالضرورة. وسيكون التحليل قائما على النظريات في الفصول سالفة الذكر بمزيد من التفصيل. ومن ضمن تلك الخصوصيات، كما أسلفنا، انتماؤها إلى النصوص القانونية والنصوص السياسية في آن وهي كالآتي:

الجانب التراكيبي: كوننا صنفنا نصوص العلاقات الدولية لا سيما نصوص الشؤون الخارجية ضمن النصوص القانونية لما تتضمنه من (**قرارات، لإعلانات، ... إلخ**)، يمكننا **الاستناد على بعض** الأمثلة لتراكيب النصوص القانونية لتبيان هذا الجانب من تركيبة نصوص العلاقات الدولية. لقد وصف أيمن كمال السباعي (Arabswata.org , 2006) السمات التي تتميز بها الجملة القانونية **وقدمنا الأمثلة من مدونتنا**: طول الجملة القانونية **و**اعتمادها على تراكيب معقدة مثل:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
"يتمتع ممثلو الدول الأعضاء لدى الأجهزة الرئيسية والفرعية للأمم المتحدة ولدى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، إبان اضطلاعهم بوظائفهم وأثناء سفرهم إلى مقر الاجتماع وعودتهم منه بالمزايا والحصانات التالية: ...)	« Representatives of members to principal and subsidiary organs of the United Nations and Conferences convened by the United Nations, shall, while exercising their functions and during their journey to and form place of meeting, enjoy the following privileges and immunities: ….”10.

تصنف مثل هذه الجمل بالنسبة للغة الانجليزية ضمن الجمل المعقدة (complex sentences) تكون فيها الجملة التي تحتها سطر رئيسة والباقي تابعا لها.

ويمكن تقديم هذه الجملة التابعة أو تأخيرها. علاوة على العبارات المقيدة التي تعطي أقصى **قدر من** التفاصيل.

ويرى السباعي أن هناك ثلاث أساليب رئيسية تستخدم في بناء الجملة القانونية وتشكل تعقدها:

الإسناد (subordination)،

العطف (coordination)،

[10] Convention on the privileges and immunities of the United Nations adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 ((Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 486).

الفصل بين الأجزاء الرئيسية للجملة (separation).

والتباعد بين أجزاء الجملة التي تكون فيها الجملة العادية مثل **تباعد الفعل عن الفاعل**:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
"**إن الدول** الأطراف في هذا البرتكول وفي اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، المشار إليها فيما يلي بتعبير "الاتفاقية"، والتي أقرها مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد في فيينا من 2 **مارس** (آذار) **إلى** 14 أبريل (نيسان) 1926، إذ تبدي رغبتها في أن تضع فيما بينها القواعد اللازمة لتنظيم اكتساب الجنسية من قبل أفراد بعثاتها الدبلوماسية وأفراد أسرهم من أهل بيتهم، **قد اتفقت** على ما يلي: ..." [11]	« The states parties to the present protocol and to the Vienna convention on Diplomatic Relations, hereinafter referred to as “the Convention”, adopted by the United Nations Conference held at Vienna from 2 March to 14 April 1961, Expressing their wish to establish rules between them concerning acquisition of nationality by the members of their diplomatic missions and of the families forming part of the household of those members, Have agreed as follows: …”

نلاحظ هنا في المصطلحات المسطرة في النص المترجم باللغة العربية تباعد الفاعل وهو "**الدول**" « the states » عن الفعل وهو "**اتفقت**" « Have agreed »

ث- استخدام العبارات المقيدة للمعنى بشكل مفرط لتقييد أجزاء معينة في الجملة أو لتقييد الجملة كلها **مثلا**:

[2] بروتوكول اختياري لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية بشأن اكتساب الجنسية (قاموس العلاقات و المؤتمرات الدولية. حسن عبد الله ، 1994: 534)

إلا إذا	Unless
أي ظروف أو حالات أخرى سواء تشابهت مع تلك الظروف أو الحالات الواردة في البند) 9 (من(أ)إلى(ط) المذكورة أعلاه بما فدي ذلك أي قصور في عقد الإيجار أو في وفاء طرفيه بما فيه من التزامات إلا إذا كان ذلك نتيجة سوء التصرف المتعمد	whether or not similar to any listed in Clauses (ix) a) to i) above and including any defect in the Lease Agreement or in its due execution by any party to this Agreement, unless it is caused by the wilful misconduct or gross negligence of the Lessor

الجانب الاصطلاحي:

تتميز نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بمصطلحات خاصة يسميها السباعي بالعبارات المقيدة للمعنى وتقوم وظيفتها الأساسية على تجنب الغموض وإعطاء أقصى قدر من التفاصيل ويقسمها إلى ما يلي:

العبارات التمهيدية :

العبارات التي تصف الحالة التي يسري عليها الفعل القانوني مثل (If, where…etc)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
إذا تعلق السبب ببنود معينة فقط فلا يجوز الاستناد إليه إلا فيما يخص هذه البنود وبالشروط- الآتية: (أ)أن تكون هذه البنود من حيث تطبيقيا قابلة للفصل عن بقية المعاهدة؛	**If** the ground relates solely to particular clauses, it may be invoked only with respect to those clauses **where**: (a) the said clauses are separable from the remainder of the treaty with regard to their application;

التصويب: لقد ترجمت « where » بمكافئ سياقي "الآتية" وهذا لم يُخلْ بالمعنى غير أنه كان من الأنسب استعمال المكافئ المتداول و الشائع و هو "حيث".

العبارات الشرطية: وهي التي تحدد الشروط اللازمة لنفاذ الحكم القانوني مثل (Provided that, unless …etc).

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
ليس للدولة أن تحتج بأن التعبير عن رضاها الالتزام بالمعاهدة قد تم بالمخالفة لحكم في قانونها الداخلي يتعلق بالاختصاص بعقد المعاهدات كسبب لإبطال هذا الرضا إلا إذا كانت المخالفة بينة وتعلقت بقاعدة أساسية من قواعد القانون الداخلي.	A State may not invoke the fact that its consent to be bound by a treaty has been expressed in violation of a provision of its internal law regarding competence to conclude treaties as invalidating its consent unless that violation was manifest and concerned a rule of its internal law of fundamental importance.

التصويب: نلاحظ هنا أن هناك مشكلة تكافؤ فقد أعيد مصطلح "إلا إذ" كمكافئ لمصطلحات مختلفة من الانجليزية في هذا النص من المدونة ونحن إذا اقترح "ما لم يتبين" وهو يعبر عن الشرط.

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
لا يكون رضا الدولة الالتزام بمعاهدة تسمح بالاختيار بين نصوص مختلفة ساريا إلا إذا تبين- إلى أي من النصوص انصرف رضاها.	it has expressed its consent to be bound by the treaty, pending the entry into force of the treaty and **provided that** such entry into force is not unduly delayed.

العبارات التي تفيد التحكم الإداري: وهي العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر إلى أو يتحكم في الفعل القانوني مثل:

إذا كما تراءى له ذلك (If he thinks fit) ، في إحدى الحالات If

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
يعتبر **الشخص ممثلاً للدولة من أجل اعتماد نص المعاهدة أو** توثيقه، **أو من أجل** التعبير **عن رضا الالتزام بالمعاهدة في إحدى** الحالتين التاليتين:	A person is considered as representing a State for the purpose of adopting or authenticating the text of a treaty or for the purpose of expressing the consent of the State to be bound by a treaty if:

بقدر ما يرى ذلك ملائما (to the extent he thinks fit)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
عندما تباشر المحكمة مهمة الإفتاء تتبع - **فوق ما تقدم** - ما تراه هي ممكن التطبيق من أحكام هذا النظام الأساسي الخاصة بالمنازعات القضائية.	In the exercise of its advisory functions the Court shall further be guided by the provisions of the present Statute which apply in contentious cases to the extent to which it recognizes them to be applicable.

العبارات العملية: وهي تلك العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر بالفعل القانوني أو يتحكم فيه. ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

العبارات التي تحدد الوسائل القانونية المطلوب استخدامها لإنجاز الفعل القانوني مثل : **بأمر** (By order) **و بقرار** (By decision) **و بإخطار قانوني** (By written notice)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
الأخطار المنصوص عليه **في المادة** 65 **الفقرة** 1 يجب **أن** يكون **مكتوباً**.	The notification provided for under article 65, paragraph 1 must be made in writing.

نلاحظ أنه من الخطأ وضع مصطلح "**الأخطار**" والصواب هو "**الإخطار**" ومعناه التبليغ.

التصويب: **الإخطار** المنصوص عليه في المادة 65 الفقرة 1 يجب ان يكون كتابيا.

نص اللغة المنقول منها	نص اللغة المنقول إليها
The written proceedings shall consist of the communication to the Court and to the parties of memorials, counter-memorials and, if necessary, replies; also all papers and documents in support.	تشمل الإجراءات الكتابية ما يقدم للمحكمة وللخصوم من المذكرات ومن الإجابات عليها ثم من الردود إذا اقتضاها الحال. كما تشمل جميع الأوراق والمستندات التي تؤيدها.
These communications shall be made through the Registrar, in the order and within the time fixed by the Court.	يكون تقديم ذلك بواسطة المسجل على الكيفية وفي المواعيد التي تقررها المحكمة.

التصويب: لقد أخفق المترجم في الإتيان بمكافئ « Registrar » والذي يعني الشخص الذي يكتب ويسجل كل ما يأتى به من قضايا ومحاكمات وقد قدم "**المسجل**" وهو خطأ بين إذ يعلم كل مترجم في المجال القانوني أن هذه الوظيفة غير موجودة بل هناك "**كاتب العدل**" وهذا هو المكافئ الصحيح.

العبارات التي تحدد الغرض القانوني الذي يسعى العمل القانوني لتنفيذه مثل عبارة: **بغرض** (For the purpose)

نص اللغة المنقول منها	نص اللغة المنقول إليها
1. **For the purposes** of the present Convention: (a) "treaty" means an international agreement concluded between States in written form and governed by international law, whether embodied in a single instrument or in two or more related instruments and whatever its particular designation;	**لأغراض** هذه الاتفاقية- : (أ)يقصد بـ "المعاهدة" **الاتفاق الدولي المعقود** بين الدول **في** صيغة **مكتوبة والذي** ينظمه **القانون الدولي، سواء** تضمنته وثيقة **واحدة أو** وثيقتان **متصلتان أو أكثر ومهما كانت** تسميته **الخاصة**؛

العبارات التي تعبر عن تعليمات **أو علاقات متعلقة بالزمن مثل: لمدة لا تتجاوز ....** (For a period not exceeding…)، **في غضون .....** (For more than….)، **قبل، بعد، عند،....** (Before, after upon….)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
إذا رأى المؤتمر المشترك أنه لن ينجح **في الانتخاب تولى أعضاء المحكمة** الذين تم انتخابهم ملء المناصب **الشاغرة في مدة** يحددها **مجلس الأمن** وذلك باختيار الأعضاء الباقين من بين المرشحين الذين حصلوا على أصوات في الجمعية العامة أو في مجلس الأمن.	If the joint conference is satisfied that it will not be successful in procuring an election, those members of the Court who have already been elected shall, **within a period to be fixed by** the Security Council, proceed to fill the vacant seats by selection from among those candidates who have obtained votes either in the General Assembly or in the Security Council.

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
إذا انقضت فترة لا تقل إلا في حالات الضرورة الخاصة، عن ثلاثة أشهر بعد استلام الأخطار دون أن يصدر **اعتراضا عن أي طرف آخر** يكون للطرف **الذي أرسل الأخطار أن** يقوم **بالإجراء الذي** اقترحه بالطريقة **المنصوص** عليا **في المادة**67	If, after the expiry of a period which, except in cases of special urgency, shall not be less than three months after the receipt of the notification, no party has raised any objection, the party making the notification may carry out in the manner provided in article 67 the measure which it has proposed.

التصويب: نلاحظ هنا وجود جملة شرطية مقرونة بظرف زمان وتبقى الأمور هنا سليمة، **لكن العلة تكمن في استعمال مصطلح "الأخطار"** الصواب يجب أن يكون "**الإخطار**" وهو المكافئ الصحيح لـ « notification ». **وكذا عبارة "إلا في حالات الضرورة الخاصة"** والعبارة الصحيحة المتداولة هي "عدا في حالة القوة القاهرة".

العبارات المرجعية: وهي العبارات التي تحدد عادة علاقة قانونية بين الحكم الذي ترد فيه و أحكام أخرى قد يكون لها تأثير قانوني عليه و منها:

- العبارات التي تشير إلى نص مستشهد به مثل: **بموجب** ، (Under)، **وفقا لـ** ، (In accordance with)، تنفيذا لـ (In pursuance of)، **استنادا إلى** (by virtue of).

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
اي إجراء بإعلان بطلان المعاهدة، او انقضائها او الانسحاب منها او إيقاف العمل بها وفقا لنصوص المعاهدة او للفقرات 2 او 3 من المادة 65 يجب ان يتم بوثيقة ترسل إلى الاطراف الاخرى	Any act declaring invalid, terminating, withdrawing from or suspending the operation of a treaty pursuant to the provisions of the treaty or of paragraphs 2 or 3 of article 65 shall be carried out through an instrument communicated to the other parties.

التصويب: يبدو أن ترجمة « pursuant » **كان موفقا باختيار** المترجم "**وفقا لـ** " و هذا ما هو متداول غير أن « provisions » ليس "**النصوص**" **بل** "**أحكام**".

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
التصريحات الصادرة بمقتضى حكم المادة 36 من النظام الاساسي للمحكمة الدائمة للعدل الدولي، المعمول بها حتى الان، تعتبر، فيما بين الدول اطراف هذا	. Declarations made under Article 36 of the Statute of the Permanent Court of International Justice and which are still in force shall be deemed, as between the parties to the present Statute, to be acceptances of the compulsory jurisdiction of the

النظام الاساسي، بمتابة قبول للولاية الجبريه لمحكمة العدل الدوليه. ودلك في الفترة الباقيه من مدة سريان هده التصريحات ووفقا للشروط الواردة فيها	International Court of Justice for the period which they still have to run and in accordance with their terms.

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
يعتبر الاشخاص التالون ممتلين لدولهم بحكم وظائفهم ، ودون حاجة إلى إبراز وتيقه التفويض الكامل:	In virtue of their functions and without having to produce full powers, the following are considered as representing their State:

- العبارات التي تشير إلى شروح اصطلاحية مثل: **في حدود معني** .... (Within the meaning of….)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
الاتفاقات الدولية غير **الداخلة في نطاق** هذه الاتفاقية	International agreements not within the scope of the present Convention

- العبارات التي تشير إلى موقع نص ما مثل: **المذكورة في** (mentioned in) **والمشار** إليه في (referred to) **والمحددة في** (specified in) **والموضحة في** (stated in)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
القضاة الذين تنتهي ولايتهم بنهاية **الثلاث سنوات والست سنوات المشار** إليها آنفاً تعينهم القرعة والأمين العام يقوم بعملها بمجرد الانتهاء من أول **انتخاب**.	The judges whose terms are to expire at the end of the above-mentioned initial periods of three and six years shall be chosen by lot to be drawn by the Secretary-General immediately after the first election has been completed.

التصويب: يبدو أن هذه الترجمة "أصابتها" علل متعددة أولها الجانب النحوي إذ بلجأ **المترجم إلى أفعال مساعدة مثل** "يقوم بعملها" **كما تم حذف** « initial period » **التي لم** تتم بأي شكل من الأشكال وهي من التفاصيل الهامة في مثل هذا التحديد الزمني الدقيق فضلا عن التركيبة غير المنسجمة ولنا أن نقترح الترجمة التالية: ا(لقضاة الذين تنتهي عهدتهم بانقضاء الثلاث سنوات والست الأولى المشار إليها آنفا، سيتم انتقاؤهم إثر قرعة يجريها الأمين العام فور انتهاء الانتخابات الأولى) (**ترجمتنا**).

نص اللغة المنقول إليها	**نص اللغة المنقول منها**
نصت المعاهدة على ان لا يجوز ان توضع إلا تحفظات محددة ليس من بينها التحفظ المعني؛ او	the treaty provides that only specified reservations, which do not include the reservation in question, may be made; or

التصويب: **كان من الأنسب وضع** "معينة" **عوضا عن** "محددة" **كما** يستحسن استعمال **زمن الحاضر من في** "تنص" **عوضا عن** "نصت" فهو يفيد زمن التعاهد أو التعاقد وكذا أي زمان تسري فيه تلك المعاهدة و نقترح "**من دون**" **عوضا عن** "ليس من بينها" **فتكون ترجمتنا كالآتي:** (**تنص المعاهدة على عدم جواز وضع إلا تحفظات معينة من دون التحفظ المعني؛ أو**) (ترجمتنا)

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
ما لم ينص خلاف ذلك في وثائق المعاملة أي إشعار أو غيره من المرسلات تتعلق بالتسهيلات **و/أو** المديونية، **يجب أن تكون كتابة وترسل إلى:**	Every notice or other communication made in relation to the Facility and/or Indebtedness shall unless otherwise stated be in writing, and shall be given:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
ويمثلها في التوقيع **على** هذه الاتفاقية السيد [●]بصفته([●] ويشار إليه فيما يلي **بلسم "البائع)"؛**	represented in the signing of this Agreement by [●], in his capacity as [●] (hereinafter referred to as the "Seller");

- العبارات التي تحدد نطاق الحكم القانوني مثل: مع عدم الإخلال بـ (without prejudice to) و مع مراعاة (subject to) و بصرف (بغض النظر عن) (notwithstanding).

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
رغم أية تدابير أخرى يحق للمؤجر اتخاذها بموجب عقد الإجارة، في حال عدم وفاء المستأجر بالتزاماته بموجب عقد الإجارة أو أي من وثائق المعاملة الأخرى، يحق للمؤجر استخدام الضمان ضد المستأجر لاسترداد كافة المبالغ	Notwithstanding any other remedies available to the Lessor under the Lease Agreement, if the Lessee defaults in his/her obligations under the Lease Agreement or any other Transaction Document, the Lessor shall be entitled to enforce the security against the Lessee in order to recover all amounts

التصويب: يبدو أن المترجم أحفق هنا في استعمال المصطلح « lease » بترجمته بـ "الإجارة" والصواب هو "الإيجار".

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
لا تخل الفقرة الأولى المتعلقة باستعمال المصطلحات في هذه الاتفاقية بأي استعمال لهذه المصطلحات أو التي يمكن أن تعطى لها في القانون الداخلي لأية دولة.	The provisions of paragraph 1 regarding the use of terms in the present Convention are without prejudice to the use of those terms or to the meanings which may be given to them in the internal law of any State.

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
إذا كان ممثل الدولة قد وقع المعاهدة بشرط التصديق؛ او	the representative of the State has signed the treaty subject to ratification; or

it has signed the treaty or has exchanged instruments constituting the treaty subject to ratification, acceptance or approval, until it shall have made its intention clear not to become a party to the treaty; or	إذا كانت قد وقعت المعاهدة أو تبادلت الوثائق المنشئة لها بشرط التصديق، أو القبول، أو الموافقة، إلى أن تظهر بوضوح نيتها في أن لا تصبح طرفا في المعاهدة؛ أو

التصويب: لقد أخفق المترجم في فهم المصطلح في النص المتن « subject to » **الذي لا يعني في أي حال من الأحول (الشرط) و بالتالي أخطأ في استرداد المعنى و كان من** الأصح ترجمته بـ "**موضوع**". مع العلم أن هذا المصطلح متعدد المعاني فالمعنى الثاني المسند له يتمثل في ما يلي:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
مع مراعاة ما جاء في المادة 103 من ميثاق الأمم المتحدة، تتحدد حقوق والتزامات الدول الأطراف في معاهدات متتابعة تتعلق بموضوع واحد وفق الفقرات التالية.	Subject to article 103 of the Charter of the United Nations, the rights and obligations of States parties to successive treaties relating to the same subject-matter shall be determined in accordance with the following paragraphs.

فضلا عن الظروف المرتبطة بالضمير (Pronominal adverbs) فهي "**كلمة تتكون من ظرف + حرف جر** يتحول فيها الضمير إلى ظرف زمان أو مكان أو حال يتعلق بالضمير الأصلي." (أبو ريشة محمد يحيى، 2015: 241) شاع استعمال مثل هذه الظروف في لغة القانون وأصبحت سمة من سماتها المميزة. لذا سنذكر عينات منها **مستخرجة من مدونتنا**('اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، قاموس العلاقات الدولية 1994، 513) :

هذه الوثيقة	**Hereto**
واشهاداً على ما سبق واثباتاً لذلك، أبرم الطرفان هذه الاتفاقية ووقعا عليها قانوناً حسب الأصول في التاريخ واليوم المذكورين أعلاه في صدر هذه الاتفاقية.	IN WITNESS WHEREOF THE TWO PARTIES HERETO HAVE DULY EXECUTED THIS AGREEMENT IN THE DAY AND YEAR FIRST ABOVE WRITTEN.

Hereinafter	**في ما يلي**
Dubai Islamic Bank PJSC, a company established and existing under the laws of the Emirate of Dubai, with address at P.O. Box 1080, Dubai, UAE, represented in the signing of this Agreement by [●], in his capacity as [●] (hereinafter referred to as the "**Seller**");:	بنك دبي الإسلامي ش م ع، وهي شركة قائمة تأسست بموجب قوانين إمارة دبي ومقرها الرئيس كائن في ص.ب رقم 1080 ، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة ويمثلها في التوقيع على هذه الاتفاقية السيد[●] بصفته([●] ويشار إليه فيما يلي بلسم "البائع)"؛

Hereunder/hereinunder	**في ما يلي**
For the purpose of the present Convention the following expressions shall have the meanngs assigned to them :	يقصد في هذه الاتفاقية بالتعابير التالية، المدلولات المحددة أدناه:

Thereagainst	**إزاءه/ ضده**
Wherever used in these Terms and Conditions, the following terms shall have the meanings assigned there-against, unless the context expressly requires otherwise	تشير العبارات الواردة في هذه الشروط والأحكام إلى التعريفات الموضحة أدناه ما لم يتطلب النص خلاف ذلك صراحة:

Thereaby	**بموج بذلك، بذلك، بسبب ذلك، به، ما يؤدي إلى**
Subject to the condition that the number of judges available to constitute the Court is not **thereby**	يسوغ أن تنص اللائحة الداخلية للمحكمة على أنه يجوز أن يعفى من الاشتراك في الجلسات قاض أو أكثر **بسبب** الظروف وبطريق المناوبة على ألا **يترتب على ذلك**

reduced below eleven. , the Rules of the Court may provide for allowing one or more judges, according to circumstances and in rotation, to be dispensed from sitting	أن يقل عدد القضاة الموجودين تحت التصرف لتشكيل المحكمة عن أحد عشر قاضياً.

Herein	**فيه/هنا**
this Protocol unless otherwise provided herein.	هذه الاتفاقية على الرغم من أنها واردة **هنا**.
Thereof	**الخاص به، به، منه**
. Such declarations shall be deposited with the Secretary-General of the United Nations, who shall transmit copies **thereof** to the parties to the Statute and to the Registrar of the Court.is wholly uneconomical	" تودع هذه التصريحات لدى الأمين العام "للأمم المتحدة" وعليه أن يرسل صوراً **منها** إلى الدول التي هي أطراف في هذا النظام الأساسي وإلى مسجل **المحكمة.**
Therefor	**لذلك الغرض، من أجل ذلك، في سبيل ذلك**
The notification shall indicate the measure proposed to be taken with respect to the treaty and the reasons **therefor**.	ويجب أن يبين **الإجراء المقترح اتخاذه بالنسبة إلى** المعاىدة وأسبابه **المحددة من أجل ذلك.**

مع العلم أن مصطلح « therefor » يكتب كذلك « therefore »

Therein	**عليه، عنه، حوله**
the Purchase Notice (defined **therein**), the Customer will not rely on, any condition	وعليه يؤكد العميل أن **إصدار** التعهد **بالشراء وبمجرد لستلام إشعار للشراء** (المعارف **عليه** في هذه **الشروط والأحكام**)

Thereafter	**بعد ذلك**
SCO will remain dedicated to the purposes and principles established at its founding and strengthened in the documents, declarations and statements adopted **thereafter**.	وستظل المنظمة تكرس نفسها للاهداف والمبادئ التى تقررت عند تأسيسها والتى تم التأكيد عليها فى الوثائق والاعلانات والبيانات التى تم تبنيها **بعد ذلك**.

Thereagainst	**خلافا لذلك**
Wherever used in these Terms and Conditions, the following terms shall have the meanings assigned **there-against**, unless the context expressly requires otherwise:	تشير **العبا ا رت الواردة في** هذه **للشروط والأحكام** إلى التعريفات **الموضحة أدناه ما لم** يتطلب **النص خلافا لذلك** صراحة:

Thereunder	**بموجبه، بمقتضاه**
Whenever the construction of the constituent instrument of a public international organization or of an international convention adopted **thereunder** is in question in a case before the Court, the Registrar shall so notify the public international organization concerned and shall communicate to it copies of all the written proceedings.	إذا أثير في قضية معروضة على المحكمة البحث في تأويل وثيقة تأسيسية أنشئت **بمقتضاها** هيئة دولية عامة أو في تأويل اتفاق دولي عقد على أساس هذه الوثيقة فعلى المسجل أن يخطر بذلك هذه الهيئة وأن يرسل إليها صوراً من المحاضر والأعمال **المكتوبة**.
Therewith	**به، معه، عليه**
Terms and Conditions have been duly authorized by all necessary corporate action of the Customer	ووفق هذه الشروط والأحكام بتحرير وتنفيذ بنود إتفاقية شراء الأصل وإتمام المعاملة كما هو منصوص **عليه** في إتفاقية شراء الأصل

(where applicable), and no other action on the part of the Customer is required in connection **therewith**.	ووفق هذه الشروط والأحكام.

Whereof	**بما تقدم/ بذلك، إثباتا لذلك**
IN WITNESS WHEREOF the undersigned Plenipotentiaries, being duly authorized thereto by their respective Governments, have signed the present Convention.	**وإثباتا لذلك**، قام الموقعون أدناه، المفوضون حسب الأصول، بإمضاء هذه الاتفاقية.

الجانب الأسلوبي:

لنصوص العلاقات الدولية أسلوب خاص بها. فجملها المتضمنة في الفقرة الافتتاحية لا تبدأ بالفعل ولا بالجملة الرئيسية (main clause) بل تستهل النص بالأحداث التمهيدية والجمل الاعتمادية (Subordinate clauses) مثلا:

نص اللغة المنقول منها	نص اللغة المنقول إليها
« Whereas Article 104 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such legal capacity as may be necessary for the exercise of its functions and the fulfillment of its purposes and Whereas Article 105 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such privileges and immunities as are necessary for the fulfillment of its purposes and that representatives of the members of the	"حيث إن المادة 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالشخصية القانونية التي تقتضيها مباشرة وظائفها والوفاء بأغراضها، وحيث إن المادة 105 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالمزايا والحصانات اللازمة للوفاء بأغراضها، وأن يتمتع كذلك ممثلو الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وموظفو المنظمة بالمزايا والحصانات اللازمة لقيامهم بطريقة مستقلة بوظائفهم فيما يتعلق بالمنظمة، فقد أقرت الجمعية العامة تبعا لذلك، بالقرار الذي

اتخذ في 13 فبراير 1946، الاتفاقية التالية، واقترحت عرضها للانضمام من جانب كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة". (ن م)	United Nations and official of the organizations shall similarly enjoy such privileges and immunities as are necessary for the independent exercise of their functions in connection with the Organization; Consequently the General Assembly by a Resolution adopted on the 13 February 1946, approved the following Convention and proposed it for accession by each member of the United Nations" [12]

نلاحظ أن الجملة الرئيسية ظهرت في الفقرة الثالثة سواء بالنسبة للنص بالانجليزية أو ترجمته بالعربية أما الجمل الاعتمادية في الفقرتين الأولى والثانية فقد جاءتا بغرض التمهيد.

هذا فيما يخص القسم التمهيدي، أما باقي أقسام النص فتتميز، علاوة على ذلك، نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بانقسامها إلى مواد والمواد إلى أقسام والأقسام إلى نقط متسلسلة. فلكل مادة عنوان ثم أقسام يستهل القسم بجملة رئيسية مثل:

الشخصية القانونية

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
القسم 1. تتمتع الأمم المتحدة بالشخصية القانونية و يكون لها أهلية: التعاقد،	Section 1. The United Nations shall possess judicial personality. It shall have the capacity: To contract;

[1] Convention of privileges and immunities of the United Nations, Adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 (Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 483).

To acquire and dispose of immovable and movable property; To institute legal proceedings". [13]	تملك الأموال الثابتة والمقولة والتصرف فيها، (ج) التقاضي". (ن م)

لقد تضمنت هذه المادة في النص الإنجليزي الفعل المساعد (modal auxilary verb) « shall » وهو فعل كثير التداول في النصوص القانونية نظرا لضرورة التوكيد وهو يفيد زمن الحاضر والمستقبل كما يفيد الإلزامية. غير أنه لم يترجم في النص باللغة العربية **وعلل ذلك لعدم وجود مكافئ.**

فضلا عن وجود بعض المصطلحات من اللغة الفرنسية كتقليد راسخ في لغة القانون وعلى سبيل المثال (قاموس العلاقات الدولية، 1994: 514 ;518):

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
لا تلزم الدولة المعتمدة لديها بإبداء أسباب رفض القبول للدولة **المعتمدة**.	The receiving state is not obliged to give reasons to the sending State for a refusal of ***agrément***.
القائمون بالأعمال المعتمدون لدى وزراء الخارجية	That of **chargés d'affaires** accredited to Ministers of Foreign Affairs

نرى أن المصطلح *agrément* **كتب في النص المتن الأصلي بخط مائل من أجل إبراز** الجانب التأثيلي و تبيان تقنية الكلمة.

أما الجانب التداولي البراغماتي:

"البراغماتية أو التداولية، **كما أسلفنا**، هي دراسة العلاقات في ما بين الدلائل ومتداوليها، حيثما وجدت في اللغات الطبيعية وكيفما كانت أشكالها" (بيير **لورا**: 1995ـ 40). وغيرها

[1] Convention of privileges and immunities of the United Nations, Adopted by the general assembly of the United Nations on 13 February 1964 (Dictionary of International Relations and Conference Terminology, Hassan Abdallah, 1994: 484).

في المجال الجغرافي وفي الزمن وغيرها. قسم أوستن هناك ثلاثة مستويات من الأفعال من خلال التلفظ تتضمن: التلفظ وفعل التلفظ وأثر فعل التلفظ أو ما يسمى بالفعل الإخباري والفعل التحقيقي والفعل التأثيري.

تصنيف الأفعال التحقيقية

كما قسمها أوستين إلى خمسة أنماط رئيسية عند استعمالنا لضمير المتكلم هي:

ب- **الأفعال التقييمية أو الحكمية (Verdictives):** من ضمن الأفعال التقييمية نذكر : إصدار حكم بالبراءة، تقييم، إدانة، تشخيص ، تحليل وملاحظة. ولم ترد أمثلة عنها في مدونتنا كونها تنتمي إلى المرافعات .

ت- **التوجيهية (Exercitives) :**

تشمل هذه الأفعال قائمة واسعة نذكر منها **النصح، الإصدار، الأمر، الالتماس، الانتخاب،** التحذير، الإعلان، التنديد، الإلغاء، السماح، المرافعة، التعيين، النقض، الطرد...**إلخ**

النص اللغة المنقول إليها	النص اللغة المنقول منها
يعفى المبعوث الدبلوماسي من جميع الرسوم **والضرائب.**	A diplomatic agent shall be exempt from all dues and taxes.
لا يجوز التمييز بين رؤساء البعثات بسبب فئاتهم، إلا فيما يتعلق بحق التقدم و**القواعد المراسم**	Except as concerns preceddence and etiquette, there shall be no differentiation between heads of missions by reason of their class.
يحق للبعثة ورئيسها رفع علم الدولة المعتمدة وشعارها على منشآت البعثة.	The mission and its head shall have the right to use the flag and emblem of the sending state on the premises of the mission.

جـ الواعدة (الإلزامية) (Commissives):

تتضمن الأفعال الواعدة نية إجبار المرسل (**المتكلم**) على الالتزام بسلوك معين مثل:

- الوقوف لصالح، الرهان، القسم، الموافقة، الاتفاق على، الالتزام أو التعهد بـ، **الوعد، عقد العزم، تبني، تبني قضية**، مثلا "**أنوي**" **أو** "أعلن نيتي" "أُسخِّرُ حياتي لـ".

تحتوي نصوص العلاقات الدولية على كم هائل من مثل هذا النمط من الأفعال، على سبيل **المثل**

"النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية" (http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/)

نص اللغة المنقول إليها	**النص اللغة المنقول منها**
وستبذل الدول الثلاث جهودا مشتركة لدفع مفاوضات جدول اعمال الدوحة للتنمية **قدما**	The three countries **will make** joint efforts to push forward the Doha Development Agenda (DDA) negotiations
وستسعى الدول الثلاث الى منع التطبيق **التعسفى والاستبدادى لقواعد منظمة التجارة** العالمية .	The three countries **will endeavor** to prevent abusive and arbitrary application of WTO rules.
وستعزز الدول الثلاث الحوار والتعاون فيما يتعلق بالتسهيلات التجارية بين سلطات **الجمارك والنقل ، وستواصل التبادلات** والتعاون بين هيئات الرقابة على الجودة والتفتيش والحجر الصحى لديها من خلال **القنوات القائمة.**	The three countries **will strengthen** dialogue and cooperation on trade facilitation among their customs and transport authorities and continue exchange and cooperation between their quality supervision, inspection and quarantine authorities through the existing channels
وتؤكد اعتزامها اتخاذ مزيد من الخطوات لتعزيز هذه الاستثمارات ، بما فيها بحث	**They confirm their intention** to take further steps to promote IFDI

قضايا بعينها أثارها المستثمرون فى الدول الثلاث	
وتؤكد الدول الثلاث مجددا على تعهدها بإيجاد حل سلمي للقضية النووية التى تواجه شبه الجزيرة الكورية	The three countries **reaffirm** their **commitment** to a peaceful solution of the nuclear issue facing the Korean Peninsula

ذ- السلوكية (Behabitives):

نص اللغة المنقول إليها	النص اللغة المتقول منها
وتعترف الدول الثلاث بأهمية الاستثمارات الاجنبية المباشرة الداخلية فى تعزيز **الاقتصاد المحلي لكل** منها	The three countries **recognize** the importance of inward foreign direct investment (IFDI) for the enhancement of each domestic economy
وترحب بالجهود المشتركة الذى يتم تبذلها **من أجل** تعزيز الاستثمارات الاجنبية المباشرة الداخلية	and **welcome** the various efforts that have been made for the promotion of IFDI.

هـ. العرضية (Expositives):

لم نعثر في مدونتنا على أفعال الكلام العرضية و هي أفعال كلام **تستعمل في الحجاج بغرض** عرض فكرة أو اتجـاه ما و إيـضاحها و دعمها **غالبا ما توجد في المرافعات.**

تجدر الإشارة إلى أن هذه الأفعال لا تخص نصوص العلاقات الدولية (**إلا في حلات** استثنائية لم ترد في مدونتنا) بل تخص نصوص أخرى لا سيما المحاكمات والمرافعات.

و آخر خاصية **هي** طول الجملة القانونية واعتمادها على تراكيب معقدة ويرى السباعي أن هناك ثلاث أساليب رئيسية تستخدم في بناء الجملة القانونية وتشكل تعقدها

وهي **الإسناد** (subordination)، **العطف** (coordination)، الفصل بين الأجزاء الرئيسية للجملة (separation). التباعد بين أجزاء الجملة التي تكون فيها الجملة العادية **مثل تباعد الفعل عن الفاعل**. استخدام العبارات المقيدة للمعنى بشكل مفرط لتقييد أجزاء معينة في الجملة أو لتقييد الجملة كلها.

1.6.4.نـــــمـــــاذج عن أخطـــــاء الـــــترجـــــمـــــة

إذا اتبعنا نموذج التحليل اللساني يمكننا تحليل ترجمات نصوص الطلبة حسب المنوال التالي:

النموذج الأول:

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة طالب)	النص اللغة المنقول منها
تنص المادة 104 من مواثيق الأمم **المتحدة أن المنظمة في مناطق كل بلدان** أعضائها كالقدرة على القانونية فمن الضروري ممارسة وظائفها وتحقيقا لأهدافها.	Whereas Article 104 of the Charter of the United Nation provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its Members such legal capacity as may be necessary for the exercise of its functions and the fulfilment of its purposes.

مرحلة التحليل:

التحليل الأولي: لم يتم التعرف اللساني **والنحوي على مصطلح**(Whereas) **و كذا** (Charter).

مرحلة النقل أو التحويل: لم يتم نقل الأول ذهنيا نظرا لعدم التعرف عليه كوحدة جدلية **أما** الثاني فتم نقله بصيغة الجمع.

مرحلة الحوصلة: لم تتم ترجمة الأول كمكافئ أما الثاني فترجم بصيغة الجمع.

تجدر الإشارة إلى أنه ليس ثمة تفاصيل علمية دقيقة للتعرف على مسار عملية التحويل التي تتم ذهنيا لدى المترجم والتي يمكن تعليلها من الناحية السوسيولسانية أو لسانية عصبية ولا

يكون تفسيرنا في هذا المقام، لهذا الجانب، إلا افتراضا في معظم الأحيان. **لن نخوض** بطبيعة الحال في التفاصيل العلوم اللسانية العصبية أو اللسانية الاجتماعية كونه ليس **موضوع دراستنا.**

يفسر هذا التوازي في ما بين كل مل مرحلة وأخرى سبب التداخل خلال عملية الترجمة في ما بين الثلاث مراحل وعدم إدراك المترجم بكيفية انتقاله من مرحلة إلى أخرى والقيام بها لا شعوريا. غير أننا نحتاج لمثل هذا التحليل من أجل تقييم الأستاذ للطالب أو تقييم الطالب **الذاتي.**

النموذج الثاني:

النص اللغة المنقول إليها (ترجمة طالب)	**النص اللغة المنقول منها**
تنص المادة 104 من مواثيق الأمم **المتحدة أن المنظمة.**	Whereas Article 104 of the Charter of the United Nation provides that the Organization.

مرحلة التحليل: لم يتم التعرف اللساني على مصطلح Whereas **فضلا عن عدم الاخفاق** على المستوى النحوي في التعرف على صيغة المفرد لـ « charter » وهي ميثاق وليس مواثيق

مرحلة النقل أو التحويل: لم يتم نقله ذهنيا نظرا لعدم التعرف عليه

مرحلة الحوصلة: حذف Whereas **مما أثر على المعنى فضلا عن عدم استرداد** صيغة **المفرد لـ** charter .

النماذج التالية مستخرجة من "**النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية .**"

النموذج الثالث:

http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/ara20031008_70230.html26/12/2008) : 20h25

النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية

النص المنقول إليه	النص المتن
سيتم تحقق **التعاون الثلاثى** بطريقة تتسم بالشفافية ومفتوحة وغير قاصرة على مجال بعينة وغير تمييزية .	The tripartite cooperation will be carried out in a transparent, open, non-exclusive and non-discriminatory manner.

التصويب:

سيتحقق التعاون الثلاثي بشفافية وتفتح دون حصرية أو تمييز. فاللغة العربية لا تحبذ "بطريقة..." فهذا خطأ أسلوبي رغم شيوع استعمالها.

النموذج الرابع:

النص المنقول إليه	النص المتن
-نشترك نحن **زعماء** الصين واليابان وكوريا فى وجهة النظر القائلة بانه من **الضرورة** **بمكان وجود نطاق ولسع من القناوات من اجل اقامة تعاون ثلاثى فعل** . ووفقا لهذا ، قررنا عقد **اجتماعات القمم الخاصة بنا بصورة مستمرة** .	WE, the Leaders of China, Japan and Korea shared the view that it was essential to have a wide range of channels for an effective tripartite cooperation. Accordingly, we decided to hold our summit meetings continuously.

التصويب:

نشترك نحن زعماء الصين واليابان وكوريا في وجهة النظر القائلة بضرورة وجود نطاق **ولسع من القنوات من أجل إقامو تعاون ثلاثش فعل. ووفقا** لهذا، قررنا عقد اجتماعات القمة الخاصة بنا بلستمرار.

النموذج الخامس:

النص المنقول إليه	النص المتن
وسوف تدعم الدول الثلاث تبادل وجهات **النظر والتعاون فى مجال نزع السلاح وكذا منع ووقف انتشار لسلحة الدمار** الشامل ووسائل نشرها على اساس **النظم** الدولية من خلال الاجراءات السياسية والدبلوماسية والادارية بما فيها الرقابة الفعالة على الصادرات بينما تعترف باهمية تطبيق الاعراف الدولية **ذات الصلة** .	The three countries will strengthen exchange of views and cooperation in disarmament, as well as prevent and curb proliferation of weapons of mass destruction and their means of delivery, based on international regimes, through political, diplomatic and administrative measures including effective export controls, while recognizing the importance of complying with the related international norms. .

التصويب:

كان من الأنسب ترجمة norms بالمعايير لأن الأعراف لها علاقة بالعادات والتقاليد وهي غير رسمية بخلاف المعايير فهي مقننة ضمن المنظمات الدولية.

النموذج السادس:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
- ستبذل الدول الثلاث جهودا منسقة لدفع التعاون الاقليمى الاسيوى بمختلف **الاشكل قدما** .	. The three countries will make concerted efforts to press ahead with Asian regional cooperation in various forms.

التصويب:

كان من الأصح وضع علامة وقف على شكل فاصلة في ما بين **"لدفع" و "قدما" على النحو التالي:** "ستبذل الدول الثلاث جهودا منسقة لدفع، التعاون الاقليمى الآسيوى بمختلف **الاشكل، قدما** .".

النموذج السابع:

نص اللغة المنقول إليها	نص اللغة المنقول منها
سيقوم الدول الثلاث بتدعيم التعاون فى الشئون الدولية وستواصل دعم الدور الجوهرى للأمم المتحدة فى الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين . وستعزز الحوار والمشاورات حول قضايا الامم المتحدة ذات الصلة بما فيها تدعيم الامم المتحدة واجراء اصلاحات بها .	The three countries will strengthen cooperation in international affairs and continue to support the core role of the United Nations in maintaining world peace and stability. They will promote dialogue and consultations on UN related issues, including the strengthening and reforms of the UN.

التصويب

نلاحظ أن المترجم استعان بـ "سيقوم" ثم وضع الفعل الرئيسي وهو "تدعيم" لكن اللغة العربية لا تحتاج لفعل مساعد كما هو شأن اللغة الانجليزية « Will strengthen » كما هو شأن "وإجراء اصلاحات بها. " فضلا عن الاطناب الذي ظهر في الجملة التي تلتها "قضايا الامم المتحدة ذات الصلة " فبإمكاننا الاستغناء عن "ذات الصلة". ونقترح التصويب التالي:

"ستدعم الدول الثلاث التعاون فى الشؤون الدولية وستواصل دعم دور الأمم المتحدة الجوهري فى الحفاظ على السلام والاستقرار العالميين . وستعزز الحوار والمشاورات حول قضايا الأمم المتحدة بما فيها تدعيم الامم المتحدة وإصلاحها."

أنواع الأخطاء من نـــــمـــــاذج عن أخطـــــاء الـطـلـبـة

الأخطاء مستخرجة من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية وكذا "النظام الأسلسي لمحكمة العدل الدولية"http://www.icj-cij.org/homepage/ar/icjstatute.php

نوع الخطأ: لا معـــنى (Non-sense)

نص اللغة المنقول منها:

Whereas Article 104 of the Charter of the United Nations provides that the Organization shall enjoy in the territory of each of its members such legal

capacity as may be necessary for the exercise of its functions and the fulfillment of its purposes

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

تنص المادة 104 من موثوق الأمم المتحدة بأن المنظمة يجب أن تتمتع بكل المناطق كشرعية القدرة، وأن تكون ضرورية لممارسة أعمالهم والموافقة على متطلباتهم وأهدافهم.

التعقيب:

لقد أغفل الطالب عبارة « whereas » ونوع الخطأ هنا هو حذف خاطئ. فضلا عن عدم فهم عبارة « such legal capacity » أضف إلى ذلك دمج جملة مع جملة بشكل خلق لا معنى.

التصويب:

حيث إن المادة 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالشخصية القانونية التي تقتضيها مباشرة وظائفها والوفاء بأغراضها،

A person who for the purposes of membership in the Court could be regarded as a national of more than one state shall be deemed to be a national of the one in which he ordinarily exercises civil and political rights.

إذا كان شخص ممكناً عدّه فيما يتعلق بعضوية المحكمة متمتعاً برعوية أكثر من دولة واحدة فإنه يعتبر من رعايا الدولة التي يباشر فيها عادة حقوقه المدنية والسياسية.

التصويب: أي شخص قد يعد كمواطن في أكثر من دولة واحدة، من أجل العضوية في المحكمة، يعتبر بالتالي كمواطن للبلد التي يتمتع فيه عادة بحقوقه المدنية والسياسية.

نوع الخطأ: معنى مضاد (Countersense)

النص اللغة المنقول منها:

Notwithstanding that the persons concerned are no longer the representatives of Members.

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

ومع ذلك فإن هؤلاء ما هم إلا ممثلين أعضاء.

التعقيب:

وقع الطالب من خلال هذا المقطع في معنى مضاد حيث أخفق في فهم النفي وفي استرداده بتقديم جملة تحتوي على أدة الاستثناء (إلا) **والتي لا تعبر عن النفي.**

التصويب:

حتى إذا لم يعد معهودا إليهم أداء مثل تلك المهام.

نوع الخطأ: إنزلاق في المعنى (Deviation in meaning)

نص اللغة المنقول منها:

Consequently the General Assembly by a Resolution adopted on the 13 February 1946 approved the following Convention and proposed it for accession by each Member of the United Nations.

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

ولذلك، فإن الجمعية العامة وبقرار صدر في 13 فبراير 1946 فإنها تثبت بأن المؤتمر اقترح هذه المادة **لدخول كل عضو في الأمم المتحدة.**

التعقيب:

يظن الطالب أن **المؤتمر** هو من اقترح المادة غير أنه لا أثر لعبارة مؤتمر (conference) في نص اللغة المتن غير أن الجمعية العامة هي من اقتحرت المادة. **مما أحدث انزلاقا في المعنى.**

التصويب:

فقد أقرت الجمعية العامة تبعا لذلك، بالقرار الذي اتخذ في 13 فبراير 1946، الاتفاقية التالية، واقترحت عرضها للانظمام من جانب كل عضو من أعضاء الأمم المتحدة.

نوع الخطأ: تركيبة خاطئة (solecism)

نص اللغة المنقول منها:

In order to secure, for the representatives of Members to the principal and subsidary organs of the United Nations and to conferences convened by the United Nations, complete freedom of speech and independence in the discharge of their duties, the immunity from legal process in respect of words spoken or written and all acts done by them in discharging their duties shall continue to be accorded notwithstanding that the persons concerned are no longer the representatives of Members

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

ولضمان الحماية للممثلين الأعضاء للهيئات الرئيسية والفرعية للولايات **المتحدة ولعقد** مؤتمر منها لتحقيق السلام والحرية الكاملة للتعبير وكذا الاستقلالية عند تأدية مهامها والحصانة من العمليات الشرعية وهذا باحترام **الكلمات المنطوقة والمكتوبة** وكل فعل يتم القيام به من طرفهم خلال تأدية مهامهم يجب الاستمرارية به لتتم الموافقة عليه في حين أن الأشخاص المعنيين لم يعودوا ممثلي أعضاء.

التعقيب:

لقدسطرنا الفقرة التي بدأ فيها الطالب بإفلات المعنى **والتي تلتها** تركيبة خاطئة حيث وجدنا جمل اعتمادية دون الجملية الرئيسية أو فعل رئيسي مما أدث لا معنى، هذا ناهيك عن **أخطاء أخرى مثل** (**الكلمات المنطوقة والمكتوبة**) **كترجمة لـ** (complete freedom of speech). والفعل الرئيسي المفقود هنا هو (يظل هؤلاء الممثلون يتمتعون) **حسب** التصويب التالي:

التصويب:

رغبة في أن تكفل لممثلي الدول الأعضاء لدى الأجهزة الرئيسية والفرعية، للأمم المتحدة، ولدى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، الحرية التامة في القول، والاستقلال التام في أداء واجباتهم، يظل هؤلاء الممثلون يتمتعون بالحصانة القضائية فيما يتعلق الأمر بأقوالهم وكتاباتهم، وجميع التصرفات التي تصدر عنهم أثناء تأديتهم لمهامهم حتى إذا لم يعد معهودا إليهم أداء مثل تلك المهام.

نوع الخطأ: عدم احترام تسلسل الأفكار (Non respect of continuity of the information)

نص اللغة المنقول منها:

In order to secure, for the representatives of Members to the principal and subsidary organs of the United Nations and to conferences convened by the United Nations, complete freedom of speech and independence in the discharge of their duties, the immunity from legal process in respect of words spoken or written and all acts done by them in discharging their duties shall continue to be accorded **notwithstanding that the persons concerned are no longer the representatives of Members.**

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

من أجل التأمين على الممثلين الأعضاء للهيئات الرئيسية والفرعية للولايات المتحدة لعقد مؤتمر من هذه الأخيرة والحرية الكاملة للتعبير والاستقلالية عند تأدية واجباتها والحصانة من العمليات الشرعية في احترام الكلمات المنطوقة والمكتوبة وكل فعل يتم القيام به من طرفهم عند تأدية واجباتهم بموجب الاستمرارية ليتم الاتفاق **على الرغم من أن.**

التعقيب: يبدو جليا أن الطالب أخفق في وضع تسلسل للأفكار من خلال الترجمة كما هو **مسطر في (على الرغم من أن).**

التصويب:

رغبة في أن تكفل لممثلي الدول الأعضاء لدى الأجهزة الرئيسية والفرعية، للأمم المتحدة، ولدى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، الحرية التامة في القول، والاستقلال التام في أداء واجباتهم، يظل هؤلاء الممثلون يتمتعون بالحصانة القضائية فيما يتعلق الأمر بأقوالهم وكتاباتهم، وجميع التصرفات التي تصدر عنهم أثناء تأديتهم لمهامهم حتى إذا لم يعد معهودا إليهم أداء مثل تلك المهام.

نوع الخطأ: إلتباس (Ambiguity)

نص اللغة المنقول منها:

In order to secure, for the representatives of Members to the principal and subsidary organs of the United Nations and to conferences convened by the United Nations, complete freedom of speech and independence in the discharge of their duties, the immunity from legal **process in respect of words spoken or written** and all acts done by them ….

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

من أجل التأمين، لممثلي الأعضاء **إلى** الأجهزة الرئيسية والفرعية التابعة للأمم المتحدة **والمؤتمرات التي** تعقدها والمتمثلة في الحرية **الكاملة** للتعبير والاستقلالية في أداء واجباتهم، والحصانة من الإجراءات القانونية **فيما يتعلق بخطابات شفهية أو كتابية.**

التعقيب: لم يبين الطالب من هي (المتمثلة في الحرية الكاملة) والتبست عليها الصفات والموصوفات ويرجع ذلك إلى تباعد الفعل عن المفعول به (to secure …… freedom of speech) ناهيك عن أخطاء أخرى مثل ترجمة (Members to the principal) بـ (**الأعضاء إلى** الأجهزة) غير أن الصواب هو (**لدى**).

التصويب:

رغبة في التكفل لممثلي الدول الأعضاء لدى الأجهز الرئيسية والفرعية، للأمم المتحدة، ولدى المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة، الحرية التامة في القول، والاستقلال التام في أداء واجباتهم، يظل هؤلاء الممثلون يتمتعون بالحصانة القضائية **فيما يتعلق بأقوالهم وكتاباتهم، وجميع التصرفات التي تصدر عنهم** أثناء تأديتهم لمهامهم حتى لم يعد معهودا إليهم أداء مثل تلك المهام.

نوع الخطأ: متلازمة لفظية خاطئة (A wrong collocation)

نص اللغة المنقول منها:

The organization shall enjoy in the territory of each of its members **such legal capacity as may be necessary** for the exercise of its function.

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

بينما تنص المادة 104 من موثوق الممم المتحدة أنه على المنظمة أن تتمتع في مناطق كل أعضائها **كشرعية القدرة، وأن تكون ضرورية** في ممارسة وظائفهم والموافقة **على** متطلباتهم وأهدافهم.

التعقيب: يبدو لنا جليا إخفاق الطالب في ترجمة المتلازمة اللفظية (legal capacity) وهما كلمتان تجتمعان لتأدية معنى الأهلية القانونية أو الشخصية القانونية.**فضلا عن المتلازمة** اللفظية

as may be necessary التي أخفق الطالب في ترجمتها كما هو واضح من خلال التصويب التالي:

التصويب**:**

حيث إن المادة 104 **من** ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالشخصية القانونية التي تقتضيها مباشرة وظائفها والوفاء بأغراضها.

نوع الخطأ: مصطلح غير مناسب (Inappropriateness)

نص اللغة المنقول منها:

Section 12

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

البند 12

التصويب : **القسم** 12

نص اللغة المنقول منها:

STATUTE OF THE INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة من الشبكة العنكبوتية)

النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية

التصويب: **القانون الأسلسي** لمحكمة العدل الدولية

نوع الخطأ: لهجة أسلوبية أو مستوى لغوي غير مناسب (a wrong register)

نص اللغة المنقول منها:

Whereas Article 104 of the Charter of the United Nations provides

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

لما كانت المادة 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص.

التعقيب: للنصوص الدبلوماسية والقانونية لغة خاصة بها على شكل (jargon) **ولا تحتمل** أية مكافئات أومرادفات مثل whereas التي ترجمها الطلب بـ **لما كانت** غير أنه كان ينبغي عليه وضع الحيثيات مثل حيث.

التصويب : حيث **المادة** 104 من ميثاق الأمم المتحدة تنص.

نوع الخطأ: رابط منسي أو مفقود (Missing link)

نص اللغة المنقول منها:

Whereas Article 105 of the Charter of the United Nations provides that the Organisation shall enjoy in the territory of each of its members such privileges and immunities as are necessary for the fulfilment if its purposes and that representatives of the Members of the United Nations and officials of the Organization shall similarly enjoy such privileges and immunities as are necessary for the independent exercise of their functions in connection with the Organization.

نص اللغة المنقول إليها (ترجمة الطلبة):

بينما تنص المادة 105 من موثوق الأمم المتحدة بأن المنظمة أعضاء المنظمة كما أن الامتيازات والحصانة مهمين جدا لدعم هذه المنظمة وموظفي المنظمة اللذين. التي تعد مهمة في آداء نشاطهم وواجباتهم في العلاقة مع هذه المنظمة.

التعقيب:

يتنبين لنا من خلال الفقرة المسطرة بأن المنظمة أعضاء المنظمة كما أن أن هناك رابط مفقود أو منسي حيث لا يوجد فعل يخبرنا بمعلومة.

التصويب:

وحيث إن المادة 105 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أن المنظمة سوف تتمتع في إقليم كل دولة عضو من أعضائها بالمزايا والحصانات اللازمة للوفاء بأغراضها، وأن يتمتع كذلك ممثلو الدول الأعضاء بالأمم المتحدة وموظفو المنظمة بالمزاسا والحصانات للقيام بطريقة مستقلة بوظائفهم فيما يتعلق بالمنظمة.

ونكون من هنا قدمنا بعض النماذج التطبيقة عن أخطاء الطلبة وصنفناها حسب تسمياتها مع محاولة تصويب كل ترجمة وذلك حتى يتسنى للطلبة التعرف على مواطن إخفاقم وتداركها مستقبلا مما يساعدهم على التقييم الذاتي كما من شأن هذا التصنيف حث الطلبة على المطالعة النظرية المرتبطة بمجال التقييم الترجمي والعمل كفريق ترجمة مشكلة من طلبة يتبادلون التقييم. ولنا أن نعرج في ما يلي على أخطاء أو تحاليل متفرقة من المدونة.

نوع الخطأ: عجمة Barbarism

نص اللغة المنقول منها:

At every election, the electors shall bear in mind not only that the persons to be elected should individually possess the qualifications required, but also that in the body as a whole the representation of the main forms of civilization and of the principal legal systems of the world should be assured.

نص اللغة المنقول إليها:

على الناخبين عند كل انتخاب، أن يراعوا أنه لا يكفي أن يكون المنتخبون حاصلاً كل فرد منهم على المؤهلات المطلوبة إطلاقا، بل ينبغي أن يكون تأليف الهيئة في جملتها كفيلاً بتمثيل المدنيات الكبرى والنظم القانونية الرئيسية في العالم.

التصويب: ترجمة غير موفقة لعبارة « the main forms of civilization » بـ "المدنيات الكبرى " والصواب هو "**كل أشكال التمدن**".

نوع الخطأ: متلازمة لفظية خاطئة

Those candidates who obtain an absolute majority of votes in the General Assembly and in the Security Council shall be considered as elected.

المرشحون الذين ينالون الأكثرية المطلقة لأصوات الجمعية العامة ولأصوات مجلس الأمن يعتبرون أنهم قد انتخبوا.

التصويب: الأغلبية المطلقة

نص اللغة المنقول منها:

If the joint conference is unanimously agreed upon any person who fulfills the required conditions, he may be included in its list, even though he was not included in the list of nominations referred to in Article 7.

نص اللغة المنقول إليها:

إذا أجمع المؤتمر المشترك على ترشيح شخص تجتمع فيه الشروط المطلوبة جاز له وضع اسمه في قائمة الترشيح حتى ولو كان اسمه غير وارد في قائمة الترشيح المشار إليها في

متلازمة لفظية خاطئة

التصويب: يستوفي الشروط اللازمة

نوع الخطأ: التباس:

نص اللغة المنقول منها:

The judges whose terms are to expire at the end of the above-mentioned initial periods of three and six years shall be chosen by lot to be drawn by the Secretary-General immediately after the first election has been completed.

نص اللغة المنقول إليها:

القضاة الذين تنتهي ولايتهم تعينهم القرعة والأمين العام يقوم بعملها بمجرد الانتهاء من أول انتخاب.

التصويب: لقد قدم المترجم عبارة "يقوم بعملها" وقد يلتبس على القارئ في تلك الترجمة على من يعود الضمير المتصل (ه) إذا بعمل من؟ وبالتالي، فلو عدنا إلى نص اللغة المقول منها لحصلنا على الترجمة التالية:
يتم تعيين القضاة الذين تنتهي عهدتهم بنهاية الثلاث سنوات والست سنوات المشار إليها آنفاً، بالقرعة يسحبها الأمين العام بمجرد الانتهاء من أول انتخاب.

نوع الخطأ: عبارة غير مناسبة:

نص اللغة المنقول منها:

In the case of the resignation of a member of the Court, the resignation shall be addressed to the President of the Court for transmission to the Secretary-General. This last notification makes the place vacant.

نص اللغة المنقول إليها:

إذا رغب أحد أعضاء المحكمة في الاستقالة، فالاستقالة تقدم إلى رئيس المحكمة وهو يبلغها إلى الأمين العام، وبهذا الإبلاغ يخلو المنصب.

التصويب: يصبح المنصب شاغرا

نوع الخطأ: رابط منسي:

نص اللغة المنقول منها:

Vacancies shall be filled by the same method as that laid down for the first election, subject to the following provision: the Secretary-General shall, within one month of the occurrence of the vacancy, proceed to issue the invitations provided for in Article 5, and the date of the election shall be fixed by the Security Council.

نص اللغة المنقول إليها:

يجوز التعيين للمناصب التي تخلو وفقاً للطريقة الموضوعة لأول انتخاب مع مراعاة ما يأتي:
يقوم الأمين العام بإبلاغ الدعوات المنصوص عليها في المادة 5 في الشهر الذي يلي خلو المنصب ويعين مجلس الأمن تاريخ الانتخاب.

التصويب: حسب الأحكام التالية ..... في حدود الشهر الذي يلي خلو المنصب

نوع الخطأ: لا معنى:

نص اللغة المنقول منها:

A member of the Court elected to replace a member whose term of office has not expired shall hold office for the remainder of his predecessor’s term.

نص اللغة المنقول إليها:

التصويب: يتولى عضو المحكمة، المنتخب لاستخلاف عضو لم تنته عهدته، رئاسة المكتب للفترة المتبقية من عهدة سالفه.

نوع الخطأ: تركيبة خاطئة:

نص اللغة المنقول منها:

Any doubt on this point shall be settled by the decision of the Court.

نص اللغة المنقول إليها:

عند قيام الشك في هذا الشأن تفصل المحكمة في الأمر.

التصويب: المحكمة هي من تفصل في أي شك قد ينشأ بخصوص هذا الشأن.

نص اللغة المنقول منها:

Formal notification thereof shall be made to the Secretary-General by the Registrar.

نص اللغة المنقول إليها:

يبلغ **مسجل** المحكمة الأمين العام هذا الفصل إبلاغا رسمياً.

التصويب: وبهذا يبلغ **كاتب العدل** المحكمة الأمين العام إبلاغا رسمياً.

نوع الخطأ: تركيبة خاطئة:

نص اللغة المنقول منها:

This notification makes the place vacant.

نص اللغة المنقول إليها:

بهذا الإبلاغ يخلو **المنصب**.

التصويب: بهذا الإبلاغ يصبح المنصب خاليا

نوع الخطأ: متلازمة لفظية خاطئة:

نص اللغة المنقول منها:

The members of the Court, when engaged on the business of the Court, shall enjoy diplomatic privileges and immunities

نص اللغة المنقول إليها:

يتمتع أعضاء المحكمة في مباشرة وظائفهم بالمزايا **والإعفاءات** السياسية.

التصويب: يتمتع أعضاء المحكمة في مباشرة وظائفهم بالمزايا الحصانات السياسية.

نوع الخطأ: أسلوب غير مناسب

نص اللغة المنقول منها:

Members of the Court shall be bound, unless they are on leave or prevented from attending by illness or other serious reasons duly explained to the President, to hold themselves permanently at the disposal of the Court.

نص اللغة المنقول إليها:

على أعضاء المحكمة أن يكونوا في كل وقت تحت تصرفها، إلا أن يكونوا في إجازة أو أن يمنعهم المرض أو غير ذلك من الأسباب الجدية التي ينبغي أن تبين للرئيس بياناً كافياً.

التصويب: **أغفل المترجم الفعل الإلزامي** shall be و لم يقدم له المكافئ **المناسب كمتلازمة** لفظية صحيحة ولنا أن نقترح ما يلي:

يلزم أعضاء المحكمة بالاستجابة للمحكمة بلستمرار، ما لم يكونوا في إجازة أو يمنعهم المرض أو غير ذلك من الأسباب الجدية التي ينبغي أن تبين للرئيس بياناً كافياً.

نوع الخطأ: تركيبة غير مناسبة

نص اللغة المنقول منها:

If the President considers that for some special reason one of the members of the Court should not sit in a particular case, he shall give him notice accordingly.

نص اللغة المنقول إليها:

إذا رأى الرئيس، لسبب خاص، أنه لا يجوز أن يشترك أحد أعضاء المحكمة في الفصل في قضية معينة فيخطر ذلك العضو المذكور بذلك.

التصويب: هذه تركيبة غير مناسبة نظرا لإغفال المترجم للأفعال الإلزامية القانونية باللغة العربية المكافئة لـ shall حسب السياق و نقترح:

فيتعين عليه إخطار العضو المعني بالأمر.

نص اللغة المنقول إمنها:

3. If in any such case the member of the Court and the President disagree, the matter shall be settled by the decision of the Court

نص اللغة المنقول إليها:

عند اختلاف العضو والرئيس في مثل هذه الأحوال تقضي المحكمة في الخلاف.

نوع الخطأ: عبارة غير مناسبة:

نص اللغة المنقول منها:

The full Court shall sit except when it is expressly provided otherwise in the present Statute.

نص اللغة المنقول إليها:

تجلس المحكمة بكامل هيئتها **إلا** في الحالات الاستثنائية التي ينص عليها في هذا النظام **الأسلسي.**

التصويب: تجلس المحكمة بكامل هيئتها **عدا** في الحالات الاستثنائية التي ينص عليها في هذا النظام الأساسي.

نوع الخطأ: لا معنى:

نص اللغة المنقول منها:

Subject to the condition that the number of judges available to constitute the Court is not thereby reduced below eleven, the Rules of the Court may provide for allowing one or more judges, according to circumstances and in rotation, to be dispensed from sitting.

نص اللغة المنقول إليها:

يسوغ أن تنص اللائحة الداخلية للمحكمة على أنه يجوز أن يعفى **من الاشتراك في الجلسات** قاض أو أكثر بسبب الظروف وبطريق المناوبة على ألا يترتب على ذلك أن يقل عدد القضاة الموجودين تحت التصرف لتشكيل المحكمة عن أحد عشر قاضياً

التصويب: يسوغ للمحكمة أن تنص في لائحتها الداخلية على جواز إعفاء قاض أو أكثر . بسبب الظروف، شريطة أن لا يقل **بذلك** عدد القضاة الموجودين تحت التصرف لتشكيل المحكمة عن أحد عشر قاضياً.

نوع الخطأ: تركيبة غير مناسبة:

نص اللغة المنقول منها:

A quorum of nine judges shall suffice to constitute the Court.

نص اللغة المنقول إليها:

يكفي تسعة قضاة لصحة تشكيل المحكمة

التصويب: نصاب تسعة قضاة كاف لتشكيل المحكمة.

خلاصة الفصل:

يتوقف استعمال الطالب لنظريات معينة بدلا من غيرها بحسب احتياجاته النظرية المرتبطة بالعناصر التالية: ـ درجة الصعوبة، طبيعة النص ونمطه، **ونحن إذ انطلقنا** في مقدمة هذا الفصل من التساؤل عن ماهية المنهجية حاولنا تقيدم تعريف للمنهجية والمنهج بشتى اتجاهاته واعتمدنا على بيتر نيومارك ونايدا في إيجاد تعريف يحدد هذا المفهوم واستنبطنا أن المنهجية ذات علاقة وطيدة بنظريات الترجمة لذلك ارتأينا إدراج أهم النظريات التي تهتم بمنهجية الترجمة أوالتي يمكن الاستعانة بها في مسار الترجمة الممنهجة **حيث وضع** نايدا ثلاث نظريات وهي نظرية فقه اللغة والنظرية الفلسفية لجورج شتاينر وهي الأخرى **تقسم إلى أربع مراحل**. لنعرج بعدها على النظريات الوظيفية ومن روادها كاثارنا رايس والتي عكفت على دراسة أنماط النصوص وعناصرها المختلفة في تحديد منهجية الترجمة فلا يمكن ترجمة نص دون تحديد نمطه. فضلا عن النظرية الغائية حيث تركز على الغاية **أو بالأخرى** يختار المترجم الاستراتيجيات الأنسب لبلوغ غاية النص بالتركيز على متلقي نص اللغة المنقول إليها. إلى جانب النظريات اللسانية الاجتماعية ونظريات **النسق**. **وبالتالي**، يتوقف اللجوء إلى نظرية معينة على نمط النص وعناصرلسانية وفولغوية أهمها المرسل والمرسل إليه والسياق. فبخصوص منهجية الترجمة في إطار مهني، يرى نيقولاس فروديقر ضرورة وضع ثلاث **مبادئ**، الأول هو تجميع كل الكفاءات من أساتذة وطلبة ضمن منهجية عمل معين والمبدأ الثاني هو التفكير في حالات ملموسة من الحياة المهنية وتضمينها وفهم طريقة عمل أصحاب المجال، أما المبدأ الثالث يتمثل في تحذير الطلبة **من** تطبيق أية طريقة أو قاعدة بحذافرها بل الحرص على دفتر الشروط والتقيد به. **ولقد رتبت** كولاووليس نقاط معينة في عملية الترجمة، أولها فهم النص بعد قراءته والمستوى اللغوي المستعمل ثم ثالثا تلخيص الفكرة العامة ورابعا الانتباه إلى المشاكل **المنوطة بالجانب اللساني ثم الانكباب على الجانب** التوثيقي ومقارنة النص بالنصوص المشابهة في نص اللغة المنقول منها ونص اللغة المنقول إليها ليتم الانتقال إلى مرحلة إعادة صياغة النص التي **تقوم على عاتق المترجم** وأحيرا، يراجع المترجم ترجمته ذاتيا دون النظر إلى نص **اللغة**

المنقول منها حتى تتحقق تلقائية النص بمكافئات ديناميكية. وتعتبر كولاووليس أن هناك شروط يتعين توافرها في الطالب حتى تكون المنهجية محكمة ومن ضمنها معرفة قواعد اللغة والتمكن من الجانب التأثيلي و العبارات الاصطلاحية والرصيد اللغوي في اللغتين اللغة المنقول منها والمنقول إليها. أما حسن غزالة، فيقترح منهجية ترجمة، مع أنه لم يذكر هذا المصطلح بالتحديد، وتكمن في مراحل الأولى منها تتمثل في في مرحلة تحليل النص إذ تبدأ بقراءة النص ثم مراد النص يليها مراد المترجم ثم أساليب النص بعدها جمهور القراء ثم السلم الأسلوبي يليها المحيط تليها جودة الكتابة ثم المدلولات والإشارات ثم القراءة الأخيرة. المرحلة الثانية هي مرحلة الترجمة التي تحتاج إلى اتباع أربع مستويات وهي المستوى الأول المتمثل في مستوى نص اللغة المنقول منها، المستوى الثاني ويتمثل في المستوى الإشاري والمستوى الثالث يتمثل في المستوى الربطي أما المستوى الرابع فيتمثل في مستوى الطبيعة وأخيرا، ينتقل المترجم إلى المراجعة. وتبقي تعليمية الترجمة تتأرجح بين النظري والتطبيقي. من ضمن العناصر المساهمة في منهجية الترجمة لدينا لسانيات النص وقد انتهجنا معايير التنصيص السبعة لديبوغراند ودريسلر وهي الاتساق، الانسجام، الحبك أو الالتحام والمقصودية والمقبولية والإعلامية والمقامية والتناص. وأخيرا، ركزنا على جرد استبيان وجه للطلبة على أساس نص قدم لهم بغرض الترجمة وتوصلنا إلى أن الطلبة يفتقرون إلى أية معرفة للحياة المهنية ولا يرون أية فائدة في استعمال اللسانيات في الترجمة. غير أننا بلغنا في نهاية بحثنا إلى أن اللسانيات تدرس اللغات كنظام أما علم الترجمة فيدرس الترجمة كعملية معقدة تستدعي التأويلية وإعادة الصياغة.

استنادا إلى كل تلك النظريات استسقينا تعريفنا الخاص بمنهجية تعليمية الترجمة "المنهجية هي اتباع خطة عمل متسلسلة المراحل في إطار مسار علمي منظم قائم على نظريات منوطة بالمجال المدروس. بالنسبة للترجمة تنطلق هذه العملية من:

النقطة "أ" إلـــــــــــــــــــــى النقطة "ب" وبتعبير آخر:

من نص اللغة المنقول منها إلـــــــــــــــــــــى نص اللغة المنقول إليها ولكن، يتخلل تلك النقطتين عمليات لسانية وترجمية تتعدد أوجهها بتعدد أنماط النصوص والسياقات وعليه، يتوقف اختيار المترجم لاستراتيجية معينة على بعض المعايير النظرية والتطبيقية"

كما رأينا من خلال تحليل الاستبيان، أن هناك نسبة معتبرة من الطلبة التي لا ترى أية علاقة في ما بين الجانب النظري والجانب التطبيقي للترجمة، كما أن عناك فئة تولي أهمية كبرى للمصطلحات على حساب باقي مناحي النص و هم يعتمدون أساسا عى الحدس في اختياراتهم الترجمة من ضمن المصطلحات المترادفة. لذلك، تبرز أهمية توجيه الطلبة توجيها تطبيقيا نحو النظريات الواجب اتباعها في العملية الترجمية ويتبيان ذلك من خلال أمثلة من نص اللغة المنقول منها ونص اللغة المنقول إليها.

ونحن إذ بلغنا نهاية هذه الرسالة، سنعرج في ما يلي على الخاتمة التي ستلخص مجمل ما تناولناه من المقدمة إلى نهاية هذا العمل. والله ولي التوفيق.

الـخـــاتـــمـــــــــة:

لقد انطلقنا في بداية عملنا هذا بالتساؤل عن طريق إشكالية بحثنا كما يلي:

ما هي العوامل التي تساهم في تكوين مترجمي **النصوص المتخصصة؟**

هل يمكن إعداد درس نموذجي في الترجمة؟

هل يفلح الطلبة في قرن الجانب النظري بالجانب التطبيقي للترجمة؟

هل ينجح الطلبة في ترتيب أفكارهم النظرية خلال الترجمة؟

إن هذه الأسئلة وجهتنا نحو الترجمة والتكوين **اللذان** يشكلان محوران جوهريان **في بحثنا. وتوصلنا إلى أن** تعليمية الترجمة وسيلة موجهة للأستاذ والطالب على حد سواء. **ولا تتم** هذه العملية إلا باللجوء إلى منهجية عمل معينة، فالأستاذ يحتاج إلى منهجية لإيصال المادة التعليمية للطلاب بقدر كاف وواف من المعطيات أما الطالب فيحتاج بدوره إلى تعليمية **الترجمة من** خلال منهجية للتعلم في مراحل عديدة من مساره التعليمي خلال التلقي وهي مرحلة يتولاها الأستاذ أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التطبيق عن طريق عملية الترجمة التي يطبق فيها المناهج النظرية المدرجة خلال الدرس فيصمم منهجيته الخاصة حسب احتياجاته وحسب النص **المتناول.**

وبخصوص درس الترجمة، فتوصلنا إلى أنه **لا** يمكننا أن نتكلم عن نموذج حيث لا يوجد درس نموذجي في الترجمة نظرا لتعدد أنماط النصوص والمستويات اللغوية واعتبارات لغوية وبيلغوية **متعددة.** كما يحتاج تكوين مترجمين متخصصين إلى الاستناد على شروط ومعايير ما لبلوغ الغاية المرجوة من ضمنها التكوين القاعدي في الترجمة بالاعتماد على الجانب النظري مع عدم إهمال الجانب التطبيقي، ليس من خلال حصة الدرس فحسب بل من خلال التدريبات الميدانية. **فضلا عن مدخل في** العلاقات الدولية والتعريف بممارساتها الترجمية. فعرجنا بذلك على الترجمة المهنية واستنتجبا أن لنصوص العلاقات الدولية خصوصيات تميزها عن باقي أنماط النصوص أولها هو انتماؤها للنصوص ذات الطابع **القانوني** طول الجملة القانونية واعتمادها على تراكيب معقدة ويرى السباعي أن هناك

ثلاث أساليب رئيسية تستخدم في بناء الجملة القانونية وتشكل تعقدها و هي **الإسناد** (subordination)، **العطف** (coordination)، الفصل بين الأجزاء الرئيسية للجملة (separation). التباعد بين أجزاء الجملة التي تكون فيها الجملة العادية مثل تباعد الفعل **عن الفاعل**. استخدام العبارات المقيدة للمعنى بشكل مفرط لتقييد أجزاء معينة في الجملة أو لتقييد الجملة كلها. **إذ** تتميز نصوص العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بمصطلحات خاصة يسميها السباعي بالعبارات المقيدة للمعنى وتقوم وظيفتها الأساسية على تجنب الغموض وإعطاء أقصى قدر من التفاصيل ويقسمها **إلى** العبارات التمهيدية وهي **العبارات** التي تصف الحالة التي يسري عليها **الفعل القانوني مثل** (If, where…etc) والعبارات الشرطية وهي التي تحدد الشروط اللازمة لنفاذ الحكم القانوني **مثل** (Provided that, unless …etc).

- العبارات التي تفيد التحكم الإداري: وهي العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر إلى أو يتحكم في الفعل القانوني،
- العبارات العملية: وهي تلك العبارات التي تشير إلى الشخص الذي يبادر بالفعل القانوني أو يتحكم فيه. ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:
- العبارات التي تحدد الوسائل القانونية المطلوب استخدامها لإنجاز الفعل القانوني مثل : **بأمر** (By order) **و بقرار** (By decision) **و بإخطار قانوني** (By written notice)
- العبارات التي تحدد الغرض القانوني الذي يسعى العمل القانوني لتنفيذه مثل عبارة: **بغرض** (For the purpose)
- العبارات التي تعبر عن تعليمات او علاقات متعلقة بالزمن مثل: **لمدة لا تتجاوز** .... (For a period not exceeding…)، **في غضون** ..... (For more than….)، **قبل، بعد، عند**،.... (Before, after upon….)

- العبارات المرجعية: وهي العبارات التي تحدد عادة علاقة قانونية بين الحكم الذي ترد فيه وأحكام أخرى قد يكون لها تأثير قانوني عليه و منها:

- العبارات التي تشير إلى نص مستشهد به مثل: **بموجب** ، (Under)، **وفقا لـ** ، (In accordance with)، تنفيذا لـ (In pursuance of)، **استنادا إلى** (by virtue of).

- العبارات التي تشير إلى شروح اصطلاحية مثل: **في حدود معنى** .... (Within the meaning of….)

- العبارات التي تشير **إلى موقع نص ما مثل: المذكورة في** (mentioned in) **والمشار** إليه في (referred to) **والمحددة في** (specified in) **والموضحة في** (stated in)

- **العبارات التي تحدد نطاق الحكم القانوني مثل: مع عدم الإخلال بـ** (without prejudice to) **و مع مراعاة** (subject to) **و بصرف (بغض النظر عن)** (notwithstanding).

فضلا عن الظروف المرتبطة بالضمير (Pronominal adverbs) فهي **"كلمة تتكون من ظرف + حرف جر** يتحول فيها الضمير إلى ظرف زمان أو مكان أو حال يتعلق بالضمير **الأصلي.**

أما عن الجانب الأسلوبي فجملها المتضمنة في الفقرة الافتتاحية لا تبدأ بالفعل ولا بالجملة الرئيسية (main clause) بل تستهل النص بالأحداث التمهيدية والجمل الاعتمادية (Subordinate clauses). **كما** تتمتع الأمم المتحدة بالشخصية القانونية ويكون لها أهلية **التعاقد، تملك الأموال الثابتة والمقولة والتصرف** فيها، **والتقاضي.** كما تتميز لغة العلاقات الدولية ذات الطابع القانوني بعبارات ومصطلحات دينية، ويعلل ذلك بأن النصوص القانونية باللغتين الانجليزية والعربية حينما ظهرت في بدايتها كانت تحرر على أيدي رجال الدين من أئمة أو كهنة أو أساقفة وغيرهم. **فضلا عن احتواء مثل** هذه النصوص على مصطلحات من اللغة الفرنسية ويعود ذلك لأسباب تأثيلية. **أما عن الجانب التداولي البراغماتي** فلا تخلوا تلك النصوص من الأفعال التحقيقية والأفعال التوجيهية والأفعال التأثيرية.

علاوة على ذلك، فإن معظم الصعوبات التي يواجهها الطلبة من خلال عملية الترجمة **تتعلق بالجانب الاصطلاحي،** أو أحيانا هذا ما يضنونه، مع إغفالهم للجوانب الأخرى التي لم يتيقنوا لها وترجموها بطريقتهم التي يرون أنها صحيحة، ولذلك تبرز أهمية نظريات

الترجمة في تعزيز عملية الترجمة ومن أجل تعليل الاختيارات التي يقوم بها المترجم أو الطالب تعليلا علميا. في منول ما أتت به كاثارينا رايس أن معرفة المصححين والمراجعين للجانب النظري ستجعلهم، على غرار أساتذة الترجمة، قادرين على تقديم تفسيرات لتبرير تصحيحاتهم وشرح أسسها. وقد يشار إلى الجانب الإبداعي في الترجمة ونحن نتفق على ذلك شريطة أن يكون في حدود المعايير العلمية والنظرية إذ لا ينبغي أن تشكل الذاتية ذريعة للتنصل من تطبيق الجانب النظري العلمي على الترجمة ونهج الارتجالية التي ناذرا ما تولد الإبداع وغالبا ما يترتب عنها أخطاء ترجمية وتوحي بانعدام المنهجية.

ومن جانب آخر لا ننسى أن للترجمة أصولها والتي تسمى بأصول المهنة (state of art.): والتي يعرفها (لاروز، 2007: 10) أنها "مجمل الممارسات القائمة والتي تعتبر مقبولة في مجال معين" (ترجمتنا)

« Les règles de l'art désignent l'ensemble des pratiques établies et considérées comme acceptables dans un milieu donné. »

وتستوحى هذه القواعد من التعليمات الموجودة في الكتب المتعلقة بالترجمة لأشهر المنظرين مثل فيني وداربلني. كما يمكن إيجادها لدى توصيات وتعليمات المنظمات الترجمية (مواثيق المترجمين وقوانين وأخلاقيات الجمعيات ودور النشر، مدونات لسانية، قواميس وكتب توصيات على أساس نموذج يقال ولا يقال) ، وهي غير جامدة بل تتغير بتغير المواقف والمقامات مثل الشركات والمؤسسات.

أما عن النظرية الأنسب في عملية الترجمة، فيتوقف استعمال الطالب لنظريات معينة بدلا من غيرها بحسب احتياجاته العلمية المرتبطة بالعناصر التالية: ـ درجة الصعوبة، طبيعة النص ونمطه واعتمدنا أساسا على النظرية الغائية من أجل تحديد عناصر عملية التواصل وكذا نظرية النسق المتعدد نظرا لتداخل عناصر الاتصال وامتزاج نصوص العلاقات الدولية بأكثر من نمط واحد من أنماط النصوص.

كما توصلنا إلى ملاحظة وجود تداخل في ما بين نظريات الترجمة باستعمال زوايا مخلفة للنظر إلى نفس المفهوم وتحليله وهي ليست إطنابا أو تكرارا بل ثراء علميا لا غنى عنه وقد تلائم عبارة "التناظر" التي ارتأينا وضعها لهذا المفهوم على وزن "التناص" بحكم التداخل النظري للمفاهيم العلمية لمختلف المنظرين من زوايا مختلفة.

فضلا عن ذلك، برزت ضرورة تحديد مفهوم "المترجم المهني" فهل هو المترجم الذي تكون في الترجمة وأصبح يمارسها في الحياة المهنية أو هو أي فرد "يهوى" الترجمة وأصبح يمارسها في الحياة المهنية؟ وهنا نجد فرقا بين الفئتين وهما بالفعل فئتان موجودتان في الساحة المهنية حيث كان حريا تمييزهما. و يحتاج هذا إلى دراسات قد تكون موضوع رسالة دكتوراه أو غيرها من المقالات. أما في ما يخص التقييم، فهو يختلف عن النظرة التقليدية وهي الأستاذ الذي يسند علامة أو يبدي رأيا بخصوص ترجمة بل لقد تحدد هذا المفهوم بفضل نظريات تناولها فيني وداربلنيه ووادينغتون وفصل بين الأستاذ مقيما والطالب كمقيم ذاتي وكذا المأطر في المرحلة التدريبية والمقيم في الممارسة المهنية كما وضعت معايير للتقييم تعتمد على الدقة، الملائمة، الطبيعة، الاتساق، الأسلوب اللغوي واختيار المصطلحات.

كما أنه لا مناص من اللجوء لمسألة التناص في نصوص العلاقات الدولية كونها تصنف ضمن النصوص القانونية والسياسية إذ تندرج كذلك ضمن علم البلاغة في التعبير الشفوي. أما بخصوص توليد المصطلحات، فلا يتم إلى في ظروف خاصة محاطة بسياق معين فيكون مثلا على يد رجل سياسة (وزير أو سفير) وبمناسبة محاضرة أو لقاء هام أو على يد خبراء لغة وعلم المصطلحات أو مترجمين في منظمات دولية وتتم المصادقة على المصطلح بعد مروره بمراحل معينة في فريق العمل القائم على تلك العملية.

فضلا عن ذلك، تحتاج كل معارف نظرية إلى تطبيق ميداني يتم أولا من خلال مرحلة تربص يمر بها الطالب حيث يحتك فيها مع ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الترجمة فتتحول التمارين التي كان يقوم بها خلال الدرس أو في البيت إلى واقع ملموس يواجهه،

ولكن هذه المرة، خارج الإطار النظري المؤطر مع الأستاذ وتوجيهاته وهذا من أجل وضع الطالب في حالة مهنية حقيقية تبين له مواطن ضعفه ومواطن قوته لتلافي الأولى وتعزيز الثانية. وفي هذا المضمار، عرضنا فئات أساتذة يتولون تدريس مثل هذه الترجمة المتخصصة ولستوقفتنا الفئة (ج) في فئة من نخبة طلبة الترجمة القدامى والذين تلقوا تعليما مناسبا يدخل في إطار تكوين مكوني الترجمة ومن المفترض أن يكون الدرس على يدها متكاملا من الناحيتين النظرية والتطبيقية بحكم التكوين النظري المكتسب والخبرة المهنية المحصلة من خلال الممارسة. وبرأينا هي الفئة الأهم والأنسب في مثل هذا التكوين.

وبخصوص التقييم، هناك طرق متعددة للتقييم بتعدد المدارس والمنظرين، وهي أحيانا متشابهة ذات نقاط مشتركة وبرأينا الطريقة الأنسب هي طرقة وادينغتون (Waddington, 2001 :314) نظرا لشمولها وسلاسة تطبيقها.

ونحن إذ بلغنا نهاية هذا العمل المتواضع الذي عملنا جاهدين في إيجاد المراجع المتعلقة بهذا المجال وهو ترجمة نصوص العلاقات الدولية والتي تعرف نذرة في المجال الأكاديمي، نأمل أن يبدأ غيرنا من الباحثين حيث توقفنا أو تعثرنا وتكون تلك نقطة بداية لعمل بحث يرقى إلى الاهتمامات الجامعية والأكاديمية.

قائمة المراجع

باللغة العربية:

- إبراهيم سلامة (1952). بلاغة أرسطو بين العرب و اليونان – دراسة تحليلية نقدية تقارنية. المكتبة الأنجلو مصرية- القاهرة – جمهورية مصر العربية.

- أيمن كمال السباعي (Arabswata.org , 2006) المحاضرة الخامسة في الترجمة القانونية – بناء الجملة القانونية – طبيعة و خصائص الجملة القانونية www.arabswata.org/forums/upload1166477982

- أنيس إبراهيم، (1997). "*دراسة الألفاظ*"، القاهرة: المكتبة الأنجلو مصرية.

- الجرجاني عبد القاهر. (*1960*). دلائل الإعجاز في علم المعاني، *تحقيق* محمد عبده[14]

- *الجاحظ أبي عثمان بن بحر (1985).* البيان والتبيين، *الكتاب الثاني*، الجزء الأول—الطبعة الخامسة، تحقيق و شرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي بالقاهرة

- جواد الطاهر، (1970) منهج البحث الأدبي . العراق . بغداد . مطبعة العاني .

- *عاروق سعد (1987)* فن الإلقاء العربي الخطابي و التمثيلي الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الأولى.

- الصباغ محمد لطفي ، المناهج والأطر التأ ليفية في تراثنا [بيروت : المكتب الإسلامي ، 1405ه]

- طالب الفهان، (1994). اللفظ والمعنى - بين الإيديولوجيا والتأسيس المعرفي للعلم، سينا للنشر- الطبعة الأولى – جمهورية مصر العربية.

- ابن عقيل (1993).شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. الجزء الأول- المكتبة العصرية، صيدا- بيروت

- ضيف شوقي (1965).البلاغة تطور و تاريخ، دار المعارف- الطبعة الثانية- مصر

- عبد الجليل عبده شلبي (1981)، الخطابة وإعداد الخطيب، دار الشروق- القاهرة.

[14] الصفحة التي يوجد عليه المرجع في الكتاب الذي تصفحته جزء منها متلف

- عبد المنعم حفاجي وعبد العزيز شرف (د.ت). نحو بلاغة جديدة، مكتبة غريب، القاهرة- مصر.

- محمد الطاهر درويش، (1968). الخطابة في صدر الإسلام – الجزء الأول – العصر الديني- عصر البعثة الإسلامية، الطبعة الثانية – دار المعرفة – مصر

- محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، (2003). علوم البلاغة (البديع و البيان وعلم المعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب-طرابلس – لبنان.

- يوسف غازي، (1985) مدخل إلى الألسنية، منشورات العالم العربي، الطبعة الأولى الفصل الرابع

(حسن عبد الله، 1994: 512-513)

- عز الدين محمد نجيب (2005) أسس الترجمة من الانجليزية إلى العربية وبالعكس، الطبعة الخامسة مزيدة و منقحة مكتبة ابن سينا - القاهرة

- فيليب صايغ و جان عقل (1993) أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب،– مكتبة لبنان نلشرون – الطبعة الخامسة 1993 – بيروت لبنان

- يوسف نور عوض علم النص ونظرية الترجمة - الطبعة الأولى 1410 هـ - دار الثقة للنشر والتوزيع- مكة المكرمة

-

باللغات الأجنبية:

ALI, S.S. (1998). *Symbol, Deviation and Culture-bound Expressions as a Source of Error in Arabic-English Poetic Translating.* Babel 34-4, pp. 211-221.

AL-KHANJI, R., EL-SHIYAB, S. and R. HUSSAIN (2000). *On the Use of Compensatory Strategies in Simultaneous Interpretation. Meta* 45-5, pp. 448-557.

ALLIGNOL CLAIRE. (2007). *l'Evaluation, dans la Formation des Traducteurs Spécialisés*. université stendhal- Grenoble

AL-QINAI Jamal,(2000). *Translation Quality Assessment : Strategies, Parameters and Procedures Meta*, XLV, 3, 2000

AROUART Catherine (2003*). Les Mémoires de Traduction et la Formation Universitaire : Queleques Pistes de Réflexion*. - In META, (2003), vol n° 3, les presses de l'université de Montréal.

Arouart Catherine. (2003). *Les Mémoires de Traduction et la Formation Universitaire : Quelques Pistes de Réflexion* . - In META, Vol .48 n°3, les presses de l'Université de Montréal

ASFOOR, M. (2000). *The Translation of Poetry: An Example from Nazik Al-Mala'ika.* International Journal of Arabic-English Studies (IJAES) *1-1, pp. 7-39.*

AS-SAFI, A.B. (2001). *Lexicalization and Modalization of Prepositions in English-Arabic Translation*. International Journal of Arabic-English Studies *2-1/2, pp. 157-169.*

ATARI, O. F. (1994). *The Place of Communicative Strategies in Translating. Babel* 40-2, pp. 65-76.

AZIZ, Y. (1985). *Modes of Address in English-Arabic Translation*. *Babel* 31-3, pp. 144-146.

BALLARD Michel. (2003). *Versus : La Version Réfléchie. Repérage et Paramètres*, Gap, Ophrys.

BALLARD Michel. (2009). *La Traductologie Comme Révélateur » P 88-110 in Traductologie et Enseignement de la Traduction à l'Université* – études réunies par Michel BALLARD – Artois presses université 2009

BARKHO, L.Y. (1987). *Cultural Problems of Arabic-English Political Translation. Babel* 31-3, pp. 146-151.

BEDARD C, (1986). *La Traduction Technique : Principes et Pratique*, Montréal, Linguatech,.

BEHROUZ Ebrahimi , Azed, University Tehran , Iran2013/ Translation directory.com)/ 23/03/2015

BERMAN, A. (1984). *L'épreuve de l'étranger*, Paris Gallimard.

BERMAN, A. [1985](1999), *La Traduction et la Lettre ou l'Auberge du Lointain*, Paris, Seuil.

BOCQUET Claude (2008). *La Traduction Juridique – Fondement et Méthode*. Genève– de Boeck

BOCQUET Claude (2009) . *Traduire pour Enseigner Avant d'Induire Une Théorie : Le Paradoxe Théorique de l'Ecole de Genève*- université de Genève – Artois presses université 2009

BOLLACK, J. (2000). *Sens Contre Sens. Comment Lit-on ?*, Genouilleux, Éditions le passe du vent.

BOUSHABA Safia. (2015): *Loss of Stylistic Effect in Literary Translation and the Extreme Notion of Impossibility of a Faithful Translation.* Cahiers de traduction. 6/2015.

BRUNETTE Louise. (2007). *Relecture- Révision, Compétences Indispensables du Traducteur Spécialisé*. Université du Québec en Outaouais – Wien. 2007 .

CALVINO, I. (2002): *Mondo scritto e mondo non scritto*, Milano, Mondadori.

CHARNOK ROSS. (1999). *Les Langues de Spécialité et le Langage Technique, Considérations Didactiques*. AS 23-26, mis en ligne le 09 Novembre 2011 consulté le 04 Janvier 2013 par Marie Rosé de Saint Robert http//asp.revues.org/2566 ;Dol/ 104000/asp2566

CHUQUET, H., PAILLARD, M. (1989). *Approche Linguistique des Problèmes de Traduction anglais-français*, Gap, Ophrys.

CROFT Williams and CRUISE, D, Allan. (2004). *Les Linguistiques Contemporaines.* Hachette-Paris.

CRONIN, M. (1996): *Translating Ireland*, Cork, Cork University Press.

CRONIN, M., Ó CUILLEANÁIN, C. (éds). (2003): *The Languages of Ireland*, Dublin, Four Courts Press.

CROSS Christine. (2009). *La Traduction au Sein d'une Organisation Internationale: Témoignages*. in Revue traduire n°220, 2009 Syndicat National des Traducteurs Professionnels.

david lodge, 1962 :23

DE SAINT ROBERT Marie José, *Le Discours Spécialisé à l'ONU : Chances et Défis pour le Traducteur*. Chef de service linguistique Office des Nations Unies à Genève in Revue traduire n°288 syndicat National des Traducteurs Professionnels cahier technique et pragmatique

DELISLE, J., WOODSWORTH, J. (éds). (1995). *Les Traducteurs dans l'Histoire*, Presses Universitaires d'Ottawa, Éditions UNESCO.

DO/ :10/7202 1003410ar
DRESSLER Wolfgang . (1987). Universidade Federal da Paraíba Universität Wien XIV Congress of Linguists, Berlin Original 1981 Digitally reformatted 2002

DURIEUX, C. (1988) *Fondement Didactique de la Traduction Technique*, Paris, Didier.

DURIEUX. Christine (1996). *La traduction en Milieu Judiciaire Difficulté et Enjeux.* Revue des lettres et de traduction n°2 – Kaslik – Liban – université de Saint-Esprit – faculté des lettres

ECO, U. (2003): *Mouse or Rat ? Translation as Negociation*, London, Weidenfeld & Nicolson.

FONTANET Mathilde. (2009) : *Enseignement de la traduction : recherche d'un équilibre sensible P 218-233*- Université de Genève.
FRODIGER Nicholas. (2009). *Mettre en Cycle les Savoirs : l'Enseignement de la Traduction dans la Filière de l'Université* -Paris diderot.– Université Paris 7
FUSCH, Catherine, et LE GOFFIC, Pierre.(2005). *Les Linguistiques contemporaines*, Hachette –Paris.
GALLAGHER John D (2009). – *Université de Minister – Comment Peut-on Enseigner la Grammaire aux Apprentis Traducteurs*. in Traductologie et enseignement de la traduction à l'université – études réunies par Michel BALLARD – Artois presses université .
GEMAR Jean Claude . (2007). *Retour à la Sagesse ? Sept piliers du Savoir- Faire du Traducteur Juridique*. ETI, Université de Genève

GOUADEC, D. (1994) . *Traduction et informatique : les Implications pour la Formation. Langages* 116, p. 59-74.

GOUADEC, D. (1994) : « *Nature et Traitement des Entités Phraséologiques.* in *Terminologie et phraséologie*, Paris, La Maison du Dictionnaire, p. 167-193.

GOUADEC, D. (2002) . *Profession : Traducteur*, Paris, La Maison du Dictionnaire.

GOUADEC, Daniel (2001). *La Qualité en Traduction Types et Modes de Traduction.* In Actes de la Septième Université d'Eté en Traduction, Université de Rennes.

GUILLEMIN-FLESCHER, J. (1988). *Syntaxe Comparée du Français et de l'Anglais,* Gap, Ophrys.

HADJ KHAN mohammed maryam Moving toward objective scoring : rubric for translation assessement (research gate), Islamic azad university.osanloo.

Hannelore lee-jahnke, Aspects pédagogiques de l'évaluation en traduction.- université de généve, Suisse.Renie méta : journal des traduction vol 46 , document téléchargé le 27 mars 2013.

HATIM Bassil and MASON Ian. (1994): Discourse and the Translator, London and New York : Longman.

http:// id.crudit.org / iderudit/003447 ar.
http://id/erudit/org/iderudit/003410ar

HUMBOLDT, W. von. (2000) : *Sur le Caractère National des Langues*, Paris, Seuil.

LADMIRAL, J.R (1995). *Traduire,c'est-à-Dire… ? Phénoménologies d'un Concept Pluriel* . in *Meta* 40-3, p. 409-420.

LADMIRAL, J.-R. (2007) : Traduction Philosophique, Traduction Spécialisée, Même Combat ? Université de Genève et ISIT, Paris

LADMIRAL, J.R. [1979] (1994) : *Traduire : théorèmes pour la traduction*, Paris, Gallimard, « Tel ».

LAROSE R (1989). *Théories Contemporaines de la Traduction.* 2e édition, presses de l'uiversité du Quebec, Canada.

LAROSE Robert, « Méthodologie de l'évaluation des traductions »

LAVAULT-OLLEON Elisabeth.(2007). *Traduction Spécialisée des Pratiques qui se Passent de la Théorie* . Elisabeth Lavault-Olléon, Université Stendhal Grenoble.

LENZEN Thomas (2005). *Traductologies en LEA – Centre des Recherches sur les Identités Nationales et Interculturalité* – Goubault imprimeur, La chapelle sur Erdre

LERRAT Pierre. (1995). *Les langues de Spéci*alité – presses universitaires de France.

MOUNIN, G. (1955). *Les Belles Infidèles*. Presses Universitaires de Lille, rééd. 1994, coll. « Étude sur la Traduction ».

MOUNIN, G. (1963). *Les Problèmes Théoriques de la Traduction*, Paris, Gallimard, « Tel ».

MUNDAY Jeremy, [2001], second éd (2008): "Introducing translation studies – theories and applications". Routeledge, London and New York.

NIDA, E.A (1979): *Componential Analysis of Meaning*, The Hague, Mouton.

NIDA, E.A (1985): *Lexicography and Translation*, Cape Town, Bible Society of South Africa.

NIDA, E.A (1991): *Signs, Sense, Translation*, Cape Town, Bible Society of South Africa.

NIDA, E.A (2001), *Contextes in Translating*, Amsterdam, John Benjamins.

NIDA, E.A., TABER, C. (2003) : *The Theory and Practice of Translation*, Leiden, Koninklijke Brill.

Nida, Eugene A.(1976). *A Framework for the Analysis and Evaluation of Theories of Translation*. In R.W. Brislin .(ed).

OSEKI-DÉPRÉ, I. (1999). *Théories et Pratiques de la Traduction Littéraire*. Paris, Armand Colin.

OUSTINOFF, M. (2003) : *La Traduction*, Paris, Puf.

R. de Beaugrande, W. Dressler (1981). An Introduction to Text Linguistics, London, Longman.

RASTIER, F. (1995). *Communication ou Ttransmission ?* in *Césures*, n°8, p. 151-195.

RCOEUR Paul in (LERAT Pierre – 1995- 40

REISS Katharina. (2001) in Lavault-Olleon Elisabeth.(2007). *Traduction Spécialisée des Pratiques qui se Passent de la Théorie*. Elisabeth Lavault-Olléon, Université Stendhal Grenoble.

REISS Katharina. 1995) – (2009) : Problématique de la Traduction – (Bibiliothèque de la traductologie economica –Paris

REISS Katharina.(2002) *La critique des traductions, ses possibilités et ses limites*, traduit de l'allemand par Catherine Bocquet, Cahiers de l'Université d'Artois 23/2002, Arras, Artois Presses Université.

REISS, Katharina. (1977). *Text-types, Translation Types and Translation Assessment.* In Chesterman, Andrew. Ed. Readings in Translation Theory. Finland: Oy Finn ectura.Ab

RICOEUR, P. (2004), *Sur la traduction*, Paris, Bayard.

ROCARD Michel, T*raduction et Organisations Internationales : Sortir de ses Bulles ?)* in Revue traduire n°220 syndicat national des traducteurs professionnels organisations internationales Bicentenaire de Louis braille.

ROSS CHARNOK (2011) . *Les Langues de Spécialité et le Langage Technique : Considérations Didactiques.* AS p 23-26 mis en ligne le 09 Novembre 2011 consulté le 04 Janvier 2013 par 10.4000/asp/2566

Sainz Julia, M. (1992) « Student-Centered corrections of translations" Amsterdam/Philadelphia. John Benjamins Publishing Co.

SAURON Véronique Anne. (2007) : *Les Nouvelles Technologies dans l'Enseignement de la Traduction : l'Exemple de la Traduction Juridique*- Université de genève (ETI)

SELESKOVITCH, D, LEDERER, M. (2001) : *Interpréter pour Traduire*, Paris, Didier Érudition.

SPERBER, D. and D. WILSON (1986) *Relevance: Communication and Cognition,* Oxford: Blackwell.

STEFANINK Bernar, Ioana BALACESCU (2009). *Traduction Professionnelle Traduction Pédagogique – Même Combat !*, Université de Cluj – Napoca et Université de Craiova (284 – 314) in Michel Ballard, *Traductologie et enseignement de la Traduction à l'Université*- Artois Presses Université – Genève.

STEINER, G. (1998) : *Après Babel. Une Poétique du Dire et de la Traduction*, Paris, Albin Michel

STEINER, George. (1975). *After Babel*. London: Oxford University press.

TATILLON Claude. (1986) . *Traduire pour une Pédagogie de la Traduction*, Edition du GREG, Canada. Toury, Gideon.

Translation evaluation in educational setting for training purposes. Theories consulte and pieties 2013.Translation directory .com

WADDINGTON C, (2001) *Different Methods Of Evaluating Student Translation: The Question Of Validity*" Meta, XLVI, 2, 2001

WECKESTEEN Corine (2009). *Traductologie et Optimisation de l'Enseignement de la Traduction*. Université d'Artois- Genève.

WILLIAMS, Jenny. CHESTERMEN, Andrew. (2002), The Map. A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. Manchester: St. Jerome Publishing.

القواميس:

- "معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية ألماني- إنجليزي-**عربي**". (1994). **إعداد** الدكتورة علية عزت عياد. الكتبة الآكاديمية، القاهرة.

-" معجم علم اللغة النظري، إنجليزي- **عربي**". (1991). **الدكتور محمد علي الخولي.** **مكتبة لبنان.**

- "**المعجم الموحد** للمصطلحات اللـــــسانية، إنجليزي- **فرنسي-عربي**". (1989). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

- "المورد، قاموس إنكريزي- **عربي**. منير البعلبيكي". (1995). دار العلم للملايين: **لبنان.**

- **المغني الأكبر**

- " *الموسوعة اللغوية "Encyclopedia of language* **الدكتور رن. كولنج**. (2001). ترجمة عبد الله العميدان و د.محي الدين حميدي. **جامعة الملك سعود.**

-**قاموس المغني الأكبر** (1990).[15]

[15] مع العلم أن ورقة المراجع قد أتلفت.

- BARAKÉ Bassam. (1974). *Dictionnaire de linguistique Français-Arabe* Liban-Tripoli :Faculté des lettres et des sciences humaines, université Libanaise.

- Dictionary of International Relations and Conference Terminology,, [1982] - second edition (1994) Hassan Abdallah, Lebanon.
- Peter Tiersma. (1999) Languageandlaw.org/LEGALLANG.HTM

الكتب المعربة:

- *باسل حاتم و إيان ميسون.* (1990) **الخطاب و المترجم**. *ترجمة عمر فايز عماري* **(1998)**. *بمشاركة إيان ميسون. الرياض:* **مطابع جامعة الملك سعود**.
- *صالح القرمادي، محمد الشاوش، محمد عجينة، (1985).* **دروس في الألسنية العامة** *فردينياد دي سوسير. الدار العربية للكتاب-* **تونس**
- *عان دايك* (2000). النص والسياق *ترجمة عبد القادر فنيني، بيروت-* **لبنان**: *افريقيا* **الشرق**،.

قائمة المذكرات والأطروحات:

قلسمي طاوس، (2006)، **ترجمة أفعال الكلام** في الخطاب السياسي من الانجليزية إلى العربية – دراسة تحليلية مقارنة - جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير

- AISSI Layachi. (1987). An Analytical Study of the Process of Translation, University of Salford, (a doctorate thesis).
- Demchenko Alexendre. (2008). « Le recours à la traduction par les apprenants adultes d'une langue seconde : aide ou handicap ?." (Mémoire de maitrise), Université de Québec- Canada
-

مواقع الأنترنت

-

ـ د.عبد الغني أبو العزم تطور المصطلحات المعجمية والمعجماتية وإشكالية الوضع
كلية الآداب، عين الشق- البيضاء.
http://unterm.un.org/dgaacs/unterm.nsf/0/$searchForm?SearchView&Seq=1

Kolawoles.O.(2014). L'enseignement et l'apprentissage de la traduction : une guise de méthodologie. (PHD) http ://www.translationjournal.net/October-2014/l-enseignement-et-l-apprentissage-de-la-traduction-une-guise-de-methodologie.html
consulté le 16/04/2015

http://www.cnrtl.fr/lexicographie/difficile

http://www.maajim.com/dictionary

http://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/

"النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية"
http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/ara20031008_70230.html
consulté le 26/12/2008 à 20h25

أوستن و سيرل **عرض وترجمة: منصور العجالى - العرب أونلاين 30.07.2003**

www.alimbaratur.com

-FUMAROLLI .(2013), http://www.academie –française.fr/actualité /dire-dire-ne-pas-dire-mars-0/ consulté le 23.02.2013 par Marie José de Saint Robert in la revue traduire, technique et pragmatisme n°228

- Translation Assessment in Educational Environments:
Teacher's Criteria and Students' Awareness / 03.09.2013)

-Peter Tiersma, (1999) Languageandlaw.org/LEGALLANG.HTM university of Chicago Press, 1999/ 13/03/2015

"النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية"
(http://arabic.peopledaily.com.cn/200310/08/)

-النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية

http://www.icj-cij.org/homepage/ar/icjstatute.php

http://www.icj-cij.org/documents/index.php?p1=4&p2=2&p3=0 STATUTE OF THE INTERNATIONAL COURT OF JUSTICE

أبو ريشة محمد يحيى، (2015) دليل التدريب العلمي في الترجمة القانونية ـ الجزء الأول

(15.05.2015) https://aburisha.wordpress.com/category

\

http://news.xinhuanet.com/english/2003-10/07/content_1111868_1.htm

النص الكامل للاعلان المشترك الذى وقعته الصين واليابان وكوريا الجنوبية consulté le 26.12.2008 à 20h30

http://www.maajim.com/dictionary/%D8%B5%D8%B9%D8%A8

http://www.cnrtl.fr/lexicographie/difficile

مسرد المصطلحات

- Aberrante : الزائغة، الشاذة
- Adjectif coordonnée : صفة موصولة
- Adventice : دخيل، عرضي
- Alignements : الرصف
- Allusions : تلميحات
- Antonymie : التضاد
- Argumentative : الحجاجي
- barbarismes : العجمات
- Bon sens : حس سليم
- Cause à effet : علاقة العلة بالمعلول

- Combinaisons : توليفت، توفيقات، تأليفت
- Combinatoires : التركيبية
- Complément d’objet direct : مفعول به
- Complément : **مفعول**
- Connexité : **الربط، الصلة، الرابطة**
- Continum : مجموعة إتصالية، استرسال
- Courant (langage): **الدارجة (اللغة)**
- Decryptage : **فك الشفرة**
- Déductif : **لستخلاصي، لستنباطي، لستنتاجي**
- Deductive : استنتاجية
- Discret : ركين
- Effet de style : **أثر أسلوبي**
- Empirisme : التجريبية
- Epistémique : **إبستمولوجي، إبستمي، علوموي، معرفي**
- Ethymologique : تأثيلي
- Euphemismes : عبارات التلطيف
- Explicit : صريح
- Figures of speech : أشكال مجازية
- Formal : **شكلي**
- Forme active : صيغة المبني للمعلوم
- Forme passive : صيغة المبني للمجهول
- Hermeneutique : تفسيرية، تأويلية
- Homographe : **تجانس المخرج**
- Homonymy : **المشترك اللفظي**
- Homonyne : **المشترك اللفظي**
- Homophone : **المشترك الصوتي**

- Homophonie : التجانس اللفظي
- Homophony : المشترك اللفظي
- Hyperbole : مبالغة/مغالاة
- Hyperomyme : إسم الاحتواء
- Hyperonyme : إسم الاحتواء
- Hypertexte ou hypermédia : الوصلات الإلكترونية و وصائط المعلومات الشاملة
- Idiosyncratique : الطبيعة الفطرية
- Illustrer : تبيان، توضيح
- Imagé : ذو صور بيانية
- Impérative : الواجبة
- Implicit : ضمني
- Incitatif : الحاث
- Inductive : استقرائية
- Interjection : إقحام
- Intralinguistique : بيلغوي، بيلساني
- Intralinguistique : دخلغوي
- Jargon : حذلقة
- Lacunaires : ناقصة
- Latentes : خفية، باطنية
- Le parti-pris : موقف شخص
- Lexème : الجذر
- Lexème : مأصل
- Lexicographies : المعجمية
- Lister : وضع مسرد
- Marqueurs spécifiques : الخصائص المميزة
- Métalangage : ميتا لغة

- Metaphore : لستعارة
- Monographies : المنوغرافيا
- Monosémique : أحادي الدلالة
- Monosemy : تعدد المعاني و أحادية الدلالة
- Morphologie : الصرف
- Neologism : اللفظة الجديدة
- Occulte : خفي، باطني
- Onomasiologique : مسمياتي
- Paradigmatique : لستبدالي
- Parallel texts : نصوص موازية
- Paraphrase : إعادة الصياغة
- Paraphrase : إعادة الصياغة
- Paronyme : مشترك الجذر
- Paronymie : جناس الحروف
- Paronymy : مشترك الجذر الترادف و إعادة الصياغة التضاد
- Participe : إسم الفاعل أو المفعول
- Particule : أداة، حرف (لغة تستخدم للربط بين الكلام)
- Pédantismes : الرطانة
- Philologie : فيلولوجيا، فقه اللغة
- Phrase incidente : جملة اعتراضية
- Phraséologies : العبارت للشائعة
- Preterit : صيغة الماضي
- Progressive : المستمرة
- Proposition relative : شبه جملة موصولة
- Refoulé : مكبوت
- relative : الصلة

- Repérage : الاعتلام
- Restituer : لسترجاع، لسترداد
- Saut lexical : إنتقل معجمي
- Scripturale : الكتابية
- Sémasiologique : دلالي
- Servitudes : التبعيات
- Solécisme : الخروج عن العرف اللغوي
- Sonore (lettre) : صائت (حرف)
- Sous-jacentes : ضمنية
- Subjectivité : ذاتية
- Subtils : دقيقة
- Syntagmatique : الجانب التراتبي
- Syntagmatique : تركيبي، تتابعي، تراتبي
- Synthétique : تركيبية، بنائية
- Tendanciel : المسافي
- Terminography/lexicography : علم كتابة المصطلحات
- Traduction argumentée : ترجمة وثيقة
- Traduction oblique : ترجمة ملتوية
- Transocdée : محولة الترميز
- Universaux : الشمولية
- Variations : التبدلات، التباينات

استبيان للطلبة

الملحق 1

ما هي أول خطوة تقوم بها عند تناولك نص للترجمة؟

.....

هل تستعين بالقواميس:

أحادية اللغة ☐

مزدوجة اللغة ☐

متعددة اللغات ☐

إذا كنت تفضل دوما الاستعانة بواحد فقط من ضمن الثلاث قواميس علل.

.....

.....

.....

ما هي الموارد الوثائقية الأخرى التي تعتمد عليها عند الترجمة، عددها؟

-

-

-

عند ترجمتك لنص من اللغة الانجليزية إلى العربية هل تفكر باللغة المصدر أم اللغة الهدف أم بلغة أخرى؟

.....

إذا كان جوابك بلغة أخرى علل

.....

ما هو تصورك عن الحياة المهنية كمترجم؟

.....

ما نوع الشركة (دون تسميتها) التي تتصور أنك ستعمل فيها؟

.....

أي أنماط نصوص للترجمة تتصورها في هذه الشركة؟

.....

كيف تتم الترجمة في وسط مهني؟

.....

هل تفيدك اللسانيات عند ترجمة نص معين؟

.....

أذكر ثلاث نظريات تستعملها بطريقة مباشرة أو عفوية عند الترجمة

1- .....
2- .....
3- .....

هل تلجأ إلى الترجمة الآلية؟

نعم ☐

لا ☐

علل لماذا لا و لماذا نعم.

.....

.....

.....

.....

.....

تحديد المدة الزمنية:

إذا أعطيت نصا به مصطلحات استعصت عليك و لم تجدها في القواميس ماذا ستفعل؟

.....

.....

.....

.....

-عندما تتصفح القاموس مزدوج اللغة من أجل ترجمة مصطلح يستعصي عليك لإنك تجد في معضم الأحيان أكثر من مكافئ ما هو معيارك لاختيار المكافئ؟

(اختر واحد من الاختيارات أو أكثر)

- الصدفة ☐

علل:.....

.....

- الحدس ☐

علل:.....

.....

المخزون المعرفي ☐

علل: .....

.....

- معايير علمية ☐

علل و ماهي:.....

.....

.....

.....

.....

هل تفضل الترجمة كعمل:

جماعي

فردي

عند الترجمة هل تفضل أن:

تقترح

يقترح عليك

استبيان للطلبة

الملحق 2

ما هي الصعوبات التي واجهتها من خلال ترجمتك للنص (ضع علامة في الخانة المناسبة):

- التراكيب: □
- المصطلحات:
  - صعوبة إيجاد المصطلح □
  - المصطلح موجود و لكن هناك صعوبة في اختيار المناسب منه □
  - انعدام اختيار القواميس المتخصصة □
  - انعدام المكافئ □
- الأسلوب □
- النحو و الصرف □

أذكر القواميس و المصادر الوثائقية التي استعنت بها عند الترجمة:

- أحادية اللغة □
- مزدوجة □
- متعددة □
- موسوعات □
- أنترنت □
- مجلات □
- ترجمة آلية □
- غيرها □

استبيان موجه لطلبة السنة الثالثة

الـــمـــلـــحـــق أ

1- يرى الأستاذ المصحح أن استعمال **التركيبة المناسبة** كمعيار في تقييمه لترجمتي.

أ- دوما ب- غالبا ج- ..... د- أحيانا هـ - أبدا و- لست متأكدا

2- يرى الأستاذ المصحح أن استعمال **المكافئ المناسب** معيار في تقييمه لترجمتي.

ب- دوما ب- غالبا ج- ..... د- أحيانا هـ - أبدا و- لست متأكدا

3- يراعي الأستاذ المصحح عند تقييمه لترجمتي **معيار الدقة** في تبليغ الرسالة الصحيحة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

4- يراعي الأستاذ المصحح عند تقييمه لترجمتي **معيار الطبيعة**.

5- يعتمد الأستاذ المصحح **الوضوح كمعيار** عند تقييمه لترجمتي عند تقييمه لترجمتي.

6- يعتمد الأستاذ المصحح **الأسلوب كمعيار** عند تقييمه لترجمتي عند تقييمه لترجمتي.

7- يعتبر الأستاذ المصحح **المستوى اللغوي (register)** معيار في تقييمه لترجمتي.

8- يعتبر الأستاذ المصحح **المحتوى اللغوي (consistency)**معيار في تقييمه لترجمتي.

9- يرى الأستاذ المصحح أن الإبقاء على **نبرة الكاتب الأصلية** معيار في تقييمه لترجمتي.

10- يتعين على الطلبة مراعاة **لهجة الجنس (genre)** من خلال الترجمة.

11- يجب على الطلبة ترجمة النص تماما كما هو عليه في **ثقافة اللغة المصدر** حتى و لو لم يعطي ذلك معنى معين.

12- يتعين على الطلبة مراعاة الاختلافات في ما بين ثقافتي اللغة المصدر و اللغة الهدف و ترجمة النص حسب **ثقافة اللغة الهدف**.

13- يجب إعطاء الطلبة الفرصة **لإبداع مكافئات** للكلمة التي ليس لديها مكافئ مناسب في اللغة الهدف.

14- يقبل من الطلبة **الإضافات و الحذف**.

15- **التقييم الموضوعي** للترجمة ممكن.

16- يجب إعلام الطلبة بمعايير تقييم الترجمة قبل الامتحان.

الـــمـــلـــحـــق ب

1- أرى أن **الأسئلة ذات الأجوبة المتعددة** هي الامتحان المناسب لتقييم ترجمات الطلبة.

أ- أوافق تماما ب- أوافق ج- أعارض د- أعارض تماما هـ- ليس لدي فكرة

2- أرى أن **المقال** هو الامتحان المناسب لتقييم ترجمات الطلبة.

3- أرى أن **امتحان ملء الفراغات هو** الامتحان المناسب لتقييم ترجمات الطلبة.

4- أرى أن **الامتحان المغلق (cloze test)** هو الامتحان المناسب لتقييم ترجمات الطلبة.

5- أرى أن ترجمة **الجملة** هو الامتحان المناسب لتقييم ترجمات الطلبة.

مـــــلـــخـــــص:

تعد الترجمة من أهم وسائل الاتصال ونقل المعارف في ما بين الشعوب والدول. حيث اندرجت، في ظل العولمة، ضمن سياق الأدوات الاستراتيجية للتواصل الذي تنوعت وتعددت بتعدد تكنولوجيات الاعلام والاتصال. كما لا شك في أن للترجمة دور فاعل في تنمية العلاقات الدولية التي تعرف نشاطا ترجميا كثيفا متعدد اللغات يكتسي الطابع المهني محكوم بقواعد مهنية وشروط تضبطه من صنع المترجمين المحترفين والخبراء. ولذلك، ازدادت الحاجة إلى الترجمة وتعقدت مهام المترجم للتزود بكل المهارات اللازمة من أجل الاستعداد لمثل هذا السياق. وبهذا الصدد، يبدأ التهيؤ لهذا المسار المهني منذ التكوين الجامعي من خلال عملية تفاعلية في ما بين الأستاذ والطالب فضلا عن أطر تدريبية خارج الجامعة بغرض الاطلاع على القواعد المهنية لنصوص العلاقات الدولية والتمكن منها، وهي ليست بالهينة بل تندرج ضمن هرم مهني متداخل ومرتب في آن واحد. بالتالي، تقع مهمة التكوين الجامعي المتخصص على عاتق الأستاذ الذي يزود الطلبة بالمهارات الترجمية اللازمة لممارسة مهنة المترجم عامة ومترجم المنظمات الدولية إذ يصب ذلك التكوين في قالب دروس نظرية وتطبيقية تستسقي أفكارها من أمهات الكتب والنظريات الترجمية الكفيلة بتعزيز مثل ذلك الدرس. غير أن النظريات وحدها لا تكفي لسد الاحتياجات التعليمية، بل لا بد من اختيار المنهجية المناسبة حسب الحاجة أو الغاية. ولعل أنسب نظرية - أو لنقل أهمها - هي النظرية الغائية في اختيار تلك المنهجية و نظرية النسق المتعدد، أضف إلى ذلك دراسة المتون والترجمات الموجود من ضمن الرصيد الهائل المتوفر لدى المنظمات الدولية في معاهداتها واتفاقياتها ومقرراتها وعقودها ومراسيمها وغيرها. إذ يمكن استخراج أمثلة نمطية لتبيان بعض الخصوصيات والصعوبات المعينة والتفكير فيها. ومن هنا، قد تكون هناك منهجية عامة مشتركة المعالم في كل الدروس ولكن، الأرجح هو أن يكون لكل درس منهجيته الخاصة لما يحمله كل نمط نص من خصوصيات ومعالم تميزه عن باقي النصوص كما أن المنهجية لا تتوقف على النص وحده بل هناك عوامل أخرى تأخذ بالحسبان وهي مستوى الطلبة ومدى تقدم الدروس، فالمنهجية المتبعة لترجمة نص للمبتدئين ليست ذاتها المتبعة لتقديم درس لطلبة السنة الثالثة على سبيل المثال.

Abstract:

Translation is one of the most important means of communication and knowledge transfer between peoples and nations. It has been inscribed the globalization era within the ever-increasing strategic communication tools among the varied means, numerous multimedia and communication technologies. Furthermore, translation, undoubtedly plays an active role in international relations development - which knows an active multilingual translation - within professional framework terms, conditions and rules made by qualified professional translators and experts. Therefore, the need for translation increased as well as translator's task complicated with the demand of the necessary skills to meet the requirements for such a context. In this regard, this career path should be paved since university education through an interactive process between the teacher and the student, as well as training frameworks with translation companies for a better access to the professional rules and the provisions of international relations texts, which is not an easy one, but pertains to the complicated and hierarchical organization. Consequently, the specialized university training mission fall on the teacher's shoulders who provides students with the necessary skills as a translator in general and as an international organizations' translator; this should be structured by theoretical and practical lessons directed by the necessary reference books and translation theories. However, the theories alone are not enough to meet the instruction needs, but it is necessary to choose the appropriate methodology. For this purpose, the most suitable theory or the most important one is the skopos theory and polysystem one alongside with corpus-based study of texts and translations existing within the immense variety of International Organizations' treaties and conventions, decisions, contracts and decrees that can be extracted as samples to illustrate some of the peculiarities and specific difficulties followed by comments. Hence, there may be a common general methodology in all lessons, but each lesson should more likely have its own methodology due to the particularities of each text typology that distinguishes it from the rest of the texts. Moreover, methodology does not depend on the text limit, but there are other factors to take into account, for instance, the students' level and the lessons' extent; the methodology used for beginners is not the same used for the third year students.